الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

طبعة لندن - 28 صفحة

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

London - Thursday - 4 July 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14828
الخميس 1 ذي القعدة 1440 - 4 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14828

«اختفاء السفن» بعد مغادرتها موانئ إيران لتفادي العقوبات

ترمب لروحاني: لعبة التهديدات ستنقلب عليكم

لندن: عادل السالمي
باريس: ميشال أبو نجم

حذّر الرئيس الأميركي دونالد ترمب الرئيس الإيراني حسن روحاني من أن «لعبة التهديدات» التي تطلقها إيران ستنقلب عليها. وجاء تحذيره الذي صدر عبر تغريدة مساء أمس في وقت لوّح روحاني ببدء بلاده الخطوة الثانية من مسار خفض تعهدات الاتفاق عبر رفع نسبة نقاء تخصيب اليورانيوم إلى ما فوق 3,67 في المائة الأحد المقبل.

وقال روحاني إن إيران «ستبدأ الخطوات التالية من 7 يوليو (تموز)، إذا لم تعمل الأطراف الأخرى بتعهداتها»، مشدداً على أن «نسبة تخصيب اليورانيوم لن تكون عند 3,67 في المائة»، لافتا إلى «رفع نسبة التخصيب إلى أي مستوى تشاء وبقدر ما تتطلب احتياجاتها».

وتابع أن طهران ستعود إلى أوضاع ما قبل تنفيذ الاتفاق النووي عبر إعادة تشغيل مفاعل أراك لإنتاج المياه الثقيلة.

وحذرت الخارجية الفرنسية طهران من تبعات هذا التصعيد، قائلة إن إيران «لن تكسب شيئاً بخروجها من الاتفاق النووي».

بدورها، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن محللين في مجالات الشحن، طرق «اختفاء» السفن بعد مغارتها الموانئ الإيرانية، لتفادي العقوبات. وقال سمير مدني؛ أحد مؤسسي شركة «تانكر تراكرز دوت كوم»، التي تعتمد على صور التقطتها الأقمار الصناعية في تحديد الناقلات التي ترسو في موانئ إيرانية، إن بعض السفن «تعمد لإخفاء نشاطاتها، لأنها لا ترغب في نشر حقيقة أنها كانت في إيران، سعياً للالتفاف حول العقوبات». (تفاصيل ص 3)

منفذ الهجوم الانتحاري دبّر اعتداءي الخميس الماضي

ضبط متفجرات في مسجد بتونس

تونس: المنجي السعيداني

ضبطت قوات الأمن التونسية أمس متفجرات في مسجد الغفران في حي الانطلاقة الذي شهد هجوماً انتحارياً فاشلاً الليلة قبل الماضية، حسبما أفادت وكالة الأنباء الألمانية، نقلا عن مصادر أمنية.

وكانت السلطات قد أعلنت أن أيمن السميري، الذي فجّر نفسه باستعمال حزام ناسف في منطقة المنيهلة (غرب العاصمة)، كان «العقل المدبر» للهجومين الانتحاريين اللذين شهدتهما العاصمة الخميس الماضي.

وفجّر السميري (23 عاماً) نفسه في حي الانطلاقة بالعاصمة خلال مطاردته الليلة قبل الماضية من قِبل وحدات أمنية مختصة بعد كشف علاقته المباشرة بمنفذي العمليتين الإرهابيتين في العاصمة الأسبوع الماضي (في نهج شارل ديغول وعند المدخل الخلفي لمنطقة الأمن الوطني بالقرجاني)، وبعد فترة من إعلان وزارة الداخلية أنه مطلوب للعدالة نظراً إلى خطره الإرهابي.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، سفيان الزعق، أمس: «الإرهابي أيمن السميري له علاقة بالهجومين الانتحاريين يوم الخميس، وأثبتت التحقيقات أنه العقل المدبر لهاتين العمليتين، وهو عنصر ناشط وقيادي خطير». وأكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد، أن السميري له علاقة بمنفذي هجومي الخميس، وأنه «تم توقيف كل عناصر هذه المجموعة التي كانت تخطط لعمليات إرهابية نوعية ضد تونس».

(تفاصيل ص 10)

عودة المفاوضات المباشرة... و«العسكري» يريد شراكة حقيقية مع «قوى التغيير»

72 ساعة لإبرام اتفاق بين الأطراف السودانية

الخرطوم: أحمد يونس
ومحمد أمين ياسين

أفلحت الوساطة الأفريقية الإثيوبية المشتركة في إعادة الفرقاء السودانيين لطاولة التفاوض المباشر مجدداً، بعد توقف دام أكثر من شهر، عقب عملية فض الاعتصام أمام مقر القيادة العامة، التي راح ضحيتها أكثر من مائة قتيل، وإصابة المئات.

واجتمع ثلاثة من العسكريين، بينهم نائب رئيس المجلس العسكري الفريق محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي» وخمسة ممثلين عن «تحالف الحرية والتغيير» الذي يقود الاحتجاجات، بحضور الوسطاء من إثيوبيا والاتحاد الأفريقي بفندق في الخرطوم، وسط أجواء من التفاؤل بإعلان اتفاق وشيك.

وأعلنت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، موافقتها على دعوة الوساطة للعودة للتفاوض المباشر، واشترطت لذلك «عدم التراجع عن الاتفاق السابق، وقصر التفاوض على رئاسة مجلس السيادة، وبسقف زمني لا يتعدى 72 ساعة، والموافقة المكتوبة على إدراج ملاحظاتهم حول المبادرة المشتركة»، مع إصرارها على مواصلة التصعيد خلال أيام التفاوض.

من جهته، أعلن المجلس العسكري الانتقالي تفاؤله بـ«شراكة حقيقية مع (قوى الحرية والتغيير)»، تستهدف تحقيق أهداف الفترة الانتقالية.

وقال عضو المجلس العسكري ياسر العطا، إن المجلس سيعمل على ترسيخ الديمقراطية، ويدير انتخابات حرة نزيهة لتسليم المدنيين كامل قيادة الدولة. ودعا العطا «قوى الحرية والتغيير» إلى «تفهم روح الشراكة، وتجنب لغة إحراز الأهداف».

(تفاصيل ص 2)

ليبيون وسط الركام بعد الغارة على مركز لإيواء المهاجرين في تاجوراء أمس (أ.ب)

عشرات الضحايا... واتهامات متبادلة بين الجيش الليبي و«الوفاق»

غضب دولي بعد قصف مركز للمهاجرين في طرابلس

القاهرة: خالد محمود
نيويورك: علي بردى

أثار مقتل 46 مهاجراً وجرح أكثر من 88 آخرين، معظمهم أفارقة، في غارة جوية استهدفت أمس مركزاً للمهاجرين غير الشرعيين في مدينة تاجوراء القريبة من وسط العاصمة الليبية طرابلس، غضباً دولياً، حيث تعالت الأصوات في مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة. وبينما عبّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن غضبه ودعا إلى إجراء تحقيق مستقل، ندد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة «بشدة بهذا العمل الجبان»، قائلاً إن «هذا القصف قد يرقى إلى جريمة حرب؛ إذ طال أبرياء آمنين شاءت ظروفهم القاسية أن يكونوا في ذلك المأوى».

كما أدان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد، «بشدة» القصف، ودعا في بيان له إلى «تحقيق مستقل لضمان محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة الرهيبة ضد مدنيين أبرياء». ورأى الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك لفيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد، ومسؤولين آخرين من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وجامعة الدول العربية، أن الهجوم «يشكل دلالة إضافية على التكلفة البشرية الباهظة للصراع الدائر في ليبيا، ويسلط الضوء على هشاشة وضع المهاجرين العالقين في هذا البلد، الذين وجدوا أنفسهم أسرى دوامة العنف».

وتبادل «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج المدعومة دولياً، الاتهامات حول المسؤولية، إذ سارعت حكومة السراج للتأكيد على أن «الطيران التابع لحفتر» هو الذي استهدف مركز إيواء المهاجرين. وفي المقابل، نفى مسؤول في «الجيش الوطني» أن تكون قواته استهدفت مركز الاحتجاز، وقال إن ميليشيات متحالفة مع حكومة السراج هي التي قصفت المركز.

(تفاصيل ص 5)

معركة إدلب تراوح في مكانها بعد 46 ألف ضربة

بيدرسن إلى موسكو لتحريك التسوية السورية

موسكو: رائد جبر

يتوجه المبعوث الدولي إلى سوريا، غير بيدرسن، إلى موسكو اليوم، للقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ومسؤولين آخرين، بهدف تسريع تشكيل اللجنة الدستورية السورية، وتحريك التسوية السياسية المجمدة منذ فترة طويلة.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، أن بيدرسن يبدأ زيارة إلى موسكو، يلتقي خلالها لافروف ومسؤولين آخرين. وأفادت مصادر دبلوماسية بأن موسكو ترغب في مناقشة الرؤية التي يقوم بيدرسن ببلورتها حول سبل استئناف العملية السياسية، مشيرة إلى أن موسكو ستركز على تشكيل اللجنة الدستورية، وإطلاق عملها في أسرع وقت.

وقال فيرشينين أمس، إن «تشكيل اللجنة الدستورية السورية على وشك الانتهاء»، مشيراً إلى أن «تفاصيل قليلة» ما زالت عالقة و«يجري العمل لتسويتها». وأوضح: «نستعد لأن تبدأ (اللجنة) عملها بأسرع ما يمكن. ومن المهم تنسيق التفاصيل القليلة الباقية، نحن قريبون من ذلك».

ميدانياً، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «العملية العسكرية الأعنف للروس والنظام في شمال غربي سوريا دخلت يومها الـ65. هذه العملية تعد فاشلة بكل المقاييس، إذ على الرغم من الدعم الروسي اللامحدود لقوات النظام والميليشيات الموالية، وتنفيذ قوات النظام وطائراتها الحربية والمروحية وطائرات الشريك الروسي نحو 46 ألف ضربة جوية وبرية، لم تتمكن - أي قوات النظام - من التقدم إلا في 20 منطقة ضمن ريفي حماة وإدلب». (تفاصيل ص 7)

في الداخل
الكشف عن مقبرة جماعية جديدة في الرقة..... ص 7

محاولات التهدئة مستمرة بعد أحداث الجبل

جنبلاط يدعو عون إلى وضع حد لتصرفات باسيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس «الحزب الاشتراكي» اللبناني النائب السابق وليد جنبلاط، رئيس الجمهورية ميشال عون، إلى وضع حد لما وصفه بتصرفات وزير الخارجية جبران باسيل «الصبيانية»، في الوقت الذي استمرت فيه الاتصالات واللقاءات لضبط الوضع بعد أحداث الجبل الأحد الماضي.

وبعد الاجتماع الاستثنائي للمجلس الدرزي الذي عقد أمس، انتقد جنبلاط طريقة المداهمات التي تمت لتوقيف المطلوبين. كما رد على قول وزير الدفاع إلياس بوصعب إنه كان هناك كمين؛ مؤكداً أن خطاب باسيل الاستفزازي هو الذي أدى إلى الانفجار.

بدوره، أكد رئيس البرلمان نبيه بري، أن للجبل خصوصية، والمعالجة تكون بالسياسة والأمن والقضاء. ونقل النواب عنه قوله إن «للجبل خصوصية، وما حصل لا يعالج بالسياسة وحدها، ولا بالأمن وحده، ولا بالقضاء وحده، إنما يعالج بترابط هذه الملفات الثلاثة بعضها ببعض».

وتتواصل الجهود الرامية لتطويق تداعيات الأحداث، إذ عقد وزير الدفاع إلياس بوصعب، صباح أمس، اجتماعاً مع رئيس «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، ووزير شؤون النازحين صالح الغريب. والتقى جنبلاط مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي تولى مهمة الوساطة في الحادثة، قبل أن يلتقي رئيس الحكومة سعد الحريري بدعوة من رئيس البرلمان نبيه بري، بعد التوتر في العلاقة بين «المستقبل» و«الاشتراكي». (تفاصيل ص 6)

السعودية تحذر رعاياها بعد استهداف سياح في تركيا (ص 2)
اعتقال نجل رئيس وزراء سابق في الجزائر (ص 5)
القمة الاقتصادية العربية ـ البريطانية تشدد على دور الشباب (اقتصاد)

كوشنر: تفاصيل جديدة عن خطة السلام الأسبوع المقبل

ترمب «معجب» بعباس ومستعد للتواصل معه

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر، أمس، بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب «معجب جدا» بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأنه مستعد للتواصل معه بخصوص الخطة الأميركية للسلام.

وبعد أسبوع على إشرافه على الورشة الاقتصادية في البحرين، قال كوشنر إنه سيعلن عن خطوات جديدة في خطة السلام «خلال الأسبوع المقبل على الأرجح». وأوضح أن الحلول السياسية التي سيطرحها ستكون براغماتية «غير تقليدية» وقابلة للتنفيذ.

وانتقد كوشنر، بشدة، اعتراضات القيادة الفلسطينية على الورشة الاقتصادية، وتحدى أن تقدم القيادة الفلسطينية «أفكاراً أفضل من التي جرى طرحها لتحقيق الرخاء وتوفير فرص اقتصادية للشعب الفلسطيني»، على حد تعبيره.

ولمح كوشنر، الذي كان يتحدث للصحافيين خلال مؤتمر عبر الهاتف، إلى أن الخطة الأميركية «قد تدعو إلى توطين دائم للاجئين الفلسطينيين في الأماكن التي يقيمون فيها، بدلاً من عودتهم إلى أراض أصبحت الآن في دولة إسرائيل». وأشار إلى أن عددا مماثلا من اليهود فروا أو طردوا من الدول العربية «غير أنه تم استيعابهم في أماكن مختلفة، بينما لم يستوعب العالم العربي كثيراً من هؤلاء اللاجئين (الفلسطينيين)».

وردا على سؤال حول لبنان الذي يرفض منح الفلسطينيين الجنسية، قال كوشنر إنه يعتقد أن لبنان الذي يعاني من حساسيات طائفية، يريد حلاً «عادلاً». (تفاصيل ص 9)

في الداخل
الفلسطينيون يطالبون بمندوب دائم لليونيسكو في القدس..... ص 9

«تعافي» الثدييات من السرطان يلهم الباحثين عن علاج للمرض

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف فريق علمي بجامعة «ديوك» الأميركية، فرع سنغافورة، أن الخفافيش، المنتمية إلى الحيوانات اللبونة (الثدييات)، تملك آلية طبيعية للتخلص من المواد المسببة للسرطان، وربما التعافي منه. وبدا هذا الأمر بمثابة إلهام للعلماء الباحثين عن علاج للمرض.

وقال كوجي أتاهانا، أحد أعضاء الفريق العلمي في دراسة، إن «فريقنا بحث في الآليات الفريدة من نوعها الموجودة لدى الخفافيش، ووجد أن تعريضها لعقاقير سامة قاد إلى حدوث أضرار أقل في الحمض النووي في خلاياها، مقارنة بالإنسان». وأضاف أن «هذا ناجم عن وجود بروتين مهم يطلق عليه الرمز (إيه بي سي بي 1)».

وتساهم الأضرار التي تحدث في الحمض النووي في نشوء السرطان. واكتشف الباحثون أن البروتين المذكور يضخ المواد الدخيلة إلى خارج الخلايا، وقالوا إن البروتين يوجد بكميات أكبر في أنواع متعددة من خلايا الخفافيش، مقارنة بخلايا الإنسان.

ويعتقد الباحثون أن هذا الاكتشاف يقدم فهماً أعمق لبيولوجيا تطور السرطان، ويساعد في تطوير علاجات جديدة له، لدى الإنسان.

كتاب يكشف طرق الاختراق وإحباط هجمات أعد لها بشكل جيد

«حروب الظل» بين الاستخبارات الفرنسية والإرهابيين

القاهرة: أحمد صلاح

كشف كتاب فرنسي صدر مؤخرا الأدوار المتعددة التي تقوم بها الاستخبارات الفرنسية، فيما يتعلق بمراقبتهم للعناصر الإرهابية، واختراق مصادر معلوماتهم وتجنيدهم، وسبل تفكيك شبكاتهم، وهي مهام - كما يقول الكتاب - تتم بشكل يومي ولكن دون أن نلاحظها.

الكتاب بعنوان «حروب الظل للإدارة العامة للأمن الداخلي» صادر عن دار النشر الفرنسية «لونوفو موند إديسيون» ومؤلفه الصحافي الفرنسي ألكس جوردانوف المتخصص في التحقيقات والتوثيق بـ«كانال بلوس» الفرنسية، واستمر في جمع وتدقيق معلوماته لأكثر من خمس سنوات ليقدم عملا دقيقا حول هذا العالم السري لعمل جهاز الاستخبارات الفرنسية، والنجاحات غير المسبوقة التي قدمها لحماية أمن فرنسا في الداخل والخارج.

خضع الكتاب لعمليات مراجعة كثيرة قبل النشر من جانب متخصصين بالاستخبارات، بل وصل الأمر إلى حذف فصول كاملة منه قبل النشر لما تضمنتها من معلومات لا تتسق مع طبيعة النشر.

ويشير جوردانوف إلى أنه بفضل الاستخبارات الفرنسية، نجحت فرنسا في تجنب حدوث عملية إرهابية كيميائية أشد خطورة وتدميراً من عمليات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 الإرهابية، كما تعرضت لبعض العمليات الإرهابية التي باءت بالفشل ولم يكتب لها النجاح رغم حُسن الإعداد لها.

(كتب)

حساب ثمرات للتوفير
ينمو مع تطلعاتك
ادخار أطول بعوائد أكثر
www.samba.com
* تطبق الشروط والأحكام.
samba سامبا

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

«العسكري» يبدي تفاؤله بـ«شراكة حقيقية» مع «الحرية والتغيير»... والأمم المتحدة تستعجله تسليم السلطة

الوساطة الأفريقية ـ الإثيوبية تعيد الأفرقاء السودانيين لطاولة المفاوضات المباشرة

الخرطوم: أحمد يونس
ومحمد أمين ياسين

أفلحت الوساطة الأفريقية - الإثيوبية المشتركة في إعادة الفرقاء السودانيين لمائدة التفاوض مجدداً، بعد توقف دام أكثر من شهر، عقب عملية فض الاعتصام أمام القيادة العامة، والذي راح ضحيته أكثر من مائة قتيل، وإصابة أكثر من خمسمائة، في عملية وصفت على نطاق واسع بـ«الوحشية»، وفي غضون ذلك أعلن العسكري إطلاق سراح أسرى إحدى الحركات المتمردة لدى القوات المسلحة، ونقلت مصادر صحافية أن قرارات بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين قيد الصدور.

وأعلنت قوى إعلان الحرية والتغيير، موافقتها على دعوة الوساطة المشتركة الأفريقية - الإثيوبية، والعودة للتفاوض المباشر مع المجلس العسكري الانتقالي، واشترطت لذلك «عدم التراجع عن الاتفاق السابق، وقصر التفاوض على رئاسة مجلس السيادة، والموافقة المكتوبة على إدراج ملاحظاتهم حول المبادرة المشتركة».

من جهته، أعلن المجلس العسكري الانتقالي تفاؤله بـ«شراكة حقيقية مع قوى الحرية والتغيير»، تستهدف تحقيق أهداف الفترة الانتقالية، في إصلاح الدولة ومحاربة الفساد ونشر السلام وهيكلة الاقتصاد وخلق مناخ سياسي، يرسخ قيم احترام الديمقراطية للمدنيين والعسكريين على حد سواء.

ونقلت «العربية الحدث» عن عضو المجلس العسكري الانتقالي ياسر العطا، قوله إن مجلسه سيعمل على ترسيخ الديمقراطية، ويدير انتخابات حرة نزيهة لتسليم المدنيين كامل قيادة الدولة.

وبحسب الفضائية، فإن العطا دعا قوى الحرية والتغيير إلى ما أسماه «تفهم روح الشراكة، وتجنب لغة إحراز الأهداف؛ لأن الجانبين من أبناء الشعب السوداني، ولا خصومة بينهما».

من جهتها، أكدت الحرية والتغيير تمسكها باستمرار التصعيد السلمي أثناء استمرار التفاوض، وذلك على الرغم من إعلانها تسلم ورقة تضمنت رداً إيجابية لملاحظاتها على مسودة الاتفاق من الوساطة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن بعض الكتل الرافضة للتفاوض المباشر، وضعت هذه الملاحظات شروطاً لتخرج قوى إعلان الحرية والتغيير بموقف موحد، وأضاف: «تحالف قوى الإجماع الوطني وتحالف القوى المدنية وتجمع المهنيين السودانيين، اعتبروا العودة لطاولة المفاوضات، (تراجعاً عن الموقف المعلن سابقاً)؛ لذلك اشترطوا إبداء تلك الملاحظات من أجل بناء الثقة».

من جهته، قال القيادي بقوى الحرية والتغيير، مدني عباس مدني، إن المجلس العسكري لا يملك الحق في المطالبة برئاسة مجلس السيادة خلال الفترة الانتقالية، وتابع: «هذا الأمر لن يكون مقبولاً لدينا»، واستطرد: «تسلمنا الدعوة لاستئناف التفاوض المباشر، وستتم مناقشة الأمر مع الوساطة المشتركة لتحديد الزمن».

مدني عباس مدني القيادي في «الحرية والتغيير» يتحدث للصحافيين في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

وأبلغت مصادر متطابقة الصحيفة، بأن «العسكري» عرض على قوى الحرية والتغيير، وعبر اتصالات غير مباشرة بين الجانبين، عدم ممانعته تشكيل مجلس من 5 عسكريين، مقابل 7 مدنيين على أن تكون الرئاسة دائمة للعسكريين.

وأضاف مدني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس: «قررنا أن نستجيب للتفاوض المباشر مع المجلس العسكري، بعد أن نتسلم نسخة مكتوبة رسمية من الوساطة على التعديلات التي أبديناها على مقترح مسودة الاتفاق، وتضمين ملاحظاتنا على صلاحيات المجلس التشريعي في الاتفاق».

واشترطت قوى الحرية والتغيير، بحسب مدني، تحديد زمن للتفاوض لا يتعدى 72 ساعة «حتى لا نفتح الباب أمام أي مناورات أو مراوغات من الطرف الآخر»، وتابع: «عدم الثقة في المجلس ما زال متوفراً»، وأشار إلى أن الضمانات السياسية وحدها غير كافية، و«الضمان الأساسي لأي اتفاق هو الشعب السوداني».

وتوعد مدني باستمرار التصعيد السلمي حتى تتحقق أهداف الثورة في السلطة المدنية التي ينادي بها الشعب السوداني، منددا في الوقت ذاته بالتصعيد الذي يقوم به المجلس العسكري، ويتمثل في قتل المدنيين والاعتقالات التي تطال الثوار.

صديق فاروق القيادي في «الحرية والتغيير» خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

واشترط مدني قبل أي حديث عن التفاوض الاستجابة لما يطرحونه من أجل «بناء الثقة»، وتكوين لجنة التحقيق الدولية المضمنة في مسودة الاتفاق الذي دفعت به الوساطة المشتركة.

من جهته، قال القيادي بقوى الحرية والتغيير، معاوية فاروق، للصحافيين، إن المبعوث الأفريقي أبلغهم، أنه أقنع المجلس العسكري بتكوين لجنة تحقيق مستقلة برقابة أفريقية ودولية، تشمل كل التحقيق في كل قضايا ضحايا الاحتجاجات، وإطلاق سراح المعتقلين، وعودة خدمة الإنترنت.

وفور دعوة قوى إعلان الحرية والتغيير لإطلاق سراح أسرى الحركات المسلحة والمحكومين في قضايا سياسية، أصدر رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان مرسوماً نُشر على صفحة المجلس الرسمية على «فيسبوك» قضى بإطلاق أكثر من مائتين من أسرى حركة تحرير السودان، «ما لم يكونوا مطلوبين في قضايا أخرى».

إلى ذلك، نقل مصدر لـ«الشرق الأوسط» أن قراراً قيد الصدور بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين كافة، بما فيهم معتقلو قوى إعلان الحرية والتغيير.

وبحسب المدني، فإن قوى الحرية والتغيير جددت تأكيد تمسكها بمناقشة «قضايا السلام» خلال الأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية.

من جهته، وصف تحالف «قوى نداء السودان» إحدى كتل قوى الحرية والتغيير، المبادرة «الأفروإثيوبية» بأنها تمثل إطاراً جيداً للجلوس على طاولة المفاوضات المباشرة لاستكمال عملية الانتقال إلى السلطة المدنية الديمقراطية، وشدد على التمسك بما ورد في المبادرة كموقف تفاوضي، واستعداده للتوقيع بالأحرف الأولى عليها ضمن قوى الحرية والتغيير.

وأكد بيان التحالف التمسك بالتحقيق المستقل في التجاوزات والمجازر كافة، التي ارتكبت في حق الثورة السلمية والثوار العزل.

وعلمت «الشرق الأوسط»، أن قوى إعلان الحرية والتغيير، شكلت وفداً تفاوضياً من ثلاثة ممثلين عنه للتفاوض مع العسكري، والذي ينتظر استئنافه في غضون ساعات، بعد التداول على ورقة تضمين مطالبهم في وثيقة الوساطة.

من جهتها، قالت مفوضة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ميشيل باشليه، في بيان أمس (الأربعاء)، إنه يتعين على السلطات السودانية ضمان الانتقال السريع للحكم المدني؛ تحقيقاً لرغبة قطاعات عريضة من السكان والاتحاد الأفريقي.

وأضافت باشليه أن الاحتجاجات الحاشدة التي خرجت في أرجاء السودان يوم الأحد كانت «غير مسبوقة في التاريخ السوداني الحديث» على ما يبدو، رغم صعوبة مراقبة الوضع بسبب حجب الإنترنت الذي يفرضه المجلس العسكري الانتقالي، الذي يحكم السودان منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل (نيسان).

وذكرت تقارير أن احتجاجات حاشدة خرجت في أكثر من عشر بلدات ومدن رئيسية، وتلقى مكتب باشليه تقارير عن مزاعم باستخدام القوة المفرطة ضد المحتجين وسقوط عشرة قتلى على الأقل.

ودعت باشليه المجلس العسكري الانتقالي إلى رفع القيود على الإنترنت والتحقيق في كل مزاعم استخدام القوة المفرطة، بما في ذلك أنباء عن هجمات نفذتها قوات الدعم السريع السودانية وغيرها من قوات الأمن على مستشفيات.

وقالت في البيان: «هذه القيود والوعود التي لم تنفذ وموجات العنف المفرط التي لا يتم التحقيق فيها أو معاقبة المسؤولين عنها، تؤجج السخط العارم كما أظهرت احتجاجات يوم الأحد للجميع بوضوح». وأضافت: «إذا استمرت الأمور على المنوال نفسه فستكون وصفة لكارثة». وتم تجاهل اقتراح سابق لها بإرسال فريق مراقبة معني بحقوق الإنسان ودعوات للتحقيق في أعمال قتل وآلاف البلاغات عن حالات اغتصاب منذ الثالث من يونيو (حزيران).

وكان عرض من المجلس العسكري الانتقالي للإفراج عن أسرى الحرب «بادرة محل ترحيب» لكنه لم يتحقق بحلول موعد نهائي في 30 من يونيو.

السعودية تحذر رعاياها في تركيا بعد استهداف أكثر من 165 سائحاً

الرياض: صالح الزيد

حذرت السفارة السعودية، في تركيا، مواطنيها من عصابات تركية تستهدف السائح السعودي، بسرقة جوازات السفر ومبالغ مالية، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن 165 سعودياً تعرّضوا لسرقة جوازاتهم في عدد من المناطق السياحية التركية، هذا في وقت أوضحت فيه وكالات سفر وسياحة تراجع أعداد السياح السعوديين إلى تركيا.

وشددت السفارة، في بيان لها، على ضرورة المحافظة على جوازات السفر والمقتنيات الثمينة، والحذر خصوصاً في الأماكن المزدحمة، داعية المواطنين لعدم التردد في التواصل معها أو القنصلية العامة في إسطنبول في حالات الطوارئ.

ورصدت السفارة تعرُّض مواطنين ومواطنات لعمليات نشل وسرقة لجوازات سفرهم ومبالغ مالية في بعض المناطق التركية من قِبل أشخاص مجهولين.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن جوازات السفر السعودية التي تمت سرقتها كانت في ثلاثة مواقع تركية، وهي تقسيم وأرتكوي وبشكتاش، وسجلت بلاغات لـ165 جوازاً خلال أربعة أشهر.

وذكرت المصادر، في اتصال هاتفي، أن معظم السعوديين الذين تعرضوا للسرقة كانوا في أماكن للتسوق والمطاعم التي يرتادها عدد كبير من السياح، موضحاً أن أغلب السفارات تقوم بدراسات للموسم السابق ويُبنى عليها التحذيرات والتنبيهات.

وأكد مشاري الذيابي، القائم بالأعمال في القنصلية السعودية بإسطنبول لـ«الشرق الأوسط»، أن السفارة والقنصلية شكلتا غرفة عمليات على مدار الساعة لاستقبال بلاغات السعوديين في تركيا الذين تعرضوا إلى سرقة جوازات سفر ومبالغ مالية.

وقال الذيابي في اتصال هاتفي، أمس (الأربعاء)، إن عدد السياح السعوديين انخفض بشكل كبير عن العام الماضي، وأضاف: «حوادث السرقات والنشل لم تستهدف فقط السياح السعوديين، بل هناك أيضاً عدد من السياح تعرضوا لمثل هذه الحوادث».

وسجلت وكالات السفر تراجعاً في أعداد السياح السعوديين، وأكد الدكتور ناصر الطيار مؤسس «مجموعة الطيار للسفر والسياحة» أن انخفاض السياحة في تركيا في ازدياد، وليس وليد اليوم، موضحاً أنه قد يصل الانخفاض إلى 35 في المائة، وذلك بسبب وجود معاناة من جانب السياح، خصوصاً السعوديين، حيث يُعدّ السائح السعودي مستهدفاً من عصابات منظمة سواء بسرقة جوازاتهم أو أموالهم أو من خلال استغلالهم في المطاعم وابتزازهم.

وكانت دول، من بينها السعودية والولايات المتحدة، نصحت رعاياها في تركيا بتجنب الحشود الكبيرة، والحرص على أمنهم عند زيارة المواقع السياحية الشهيرة والأماكن المزدحمة.

اليابان تعرض لعب دور «الوسيط النزيه» في عملية السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

يؤمن وزير خارجية اليابان تارو كونو، بأهمية لعب بلاده دوراً سياسياً أكبر في العالم العربي، مبرراً ذلك بالقول: «يمكننا لعب دور وسيطٍ نزيهٍ في الشرق الأوسط، لأنه ليس لدينا تاريخ استعماري أو أثر سلبي في المنطقة».

جاء موقف كونو هذا خلال لقاء مع فيصل عباس، رئيس تحرير الشقيقة «عرب نيوز» في مقر وزارة الخارجية اليابانية في العاصمة طوكيو. وفيه شرح الوزير أن من مصلحة بلاده الوطنية العمل على إرساء الاستقرار الإقليمي. واستطرد: «تعتمد طاقتنا على الواردات الصادرة في الغالب من منطقة الخليج، إذ إن 40% من النفط الخام الذي نستورده يأتي من المملكة العربية السعودية، ويمرّ 80% من النفط الخام و20% من الغاز الذي نستورده عبر مضيق هرمز، وبالتالي، فالاستقرار والسلام في الشرق الأوسط مرتبطان بشكل مباشر باقتصادنا».

هذا الموقف يأتي على خلفية وعي طوكيو بمخاطر الوضع في المنطقة. خصوصاً أنه في الشهر الماضي، تعرضت ناقلة نفطٍ يابانية لهجومٍ في خليج عُمان إبان زيارة رئيس الوزراء شينزو آبي إلى طهران. ولكن بينما لم تتردد الولايات المتحدة في إلقاء اللوم على إيران، جاء موقف طوكيو الرسمي هادئاً ومتحفظاً، ونأت بنفسها عن تبعات الاتهامات الأميركية في الوقت الراهن.

حول هذا الموضوع قال كونو: «تدين اليابان بشدة أي هجوم على السفن التي تمر عبر مضيق هرمز، ونُدين بشدة الهجمات الحوثية بالصواريخ والطائرات من دون طيار على الشعب السعودي والمنشآت السعودية»، آملاً ألا تتكرر مثل هذه الاعتداءات.

على صعيد آخر، وبالنسبة إلى النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وبالإشارة إلى ورشة «السلام من أجل الازدهار» التي اختتمت أعمالها في البحرين قبيل بدء مؤتمر «قمة مجموعة العشرين» في مدينة أوساكا اليابانية، أشاد وزير الخارجية الياباني بـ«الجهود الكبيرة» لمستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر، وقال إن طوكيو تنتظر لترى ما يتطلبه الجانب السياسي من خطته.

ورداً على سؤال عما إذا كانت اليابان مستعدة للعب دور الوسيط السياسي إذا دُعيت، أجاب كونو بالإيجاب. ثم أوضح أن اليابان تستثمر بكثافة في الضفة الغربية، «وعملنا مع الفلسطينيين والإسرائيليين والأردنيين لبناء مجمّع صناعي بالقرب من أريحا، وكان الأمر يسير على ما يرام. كذلك وضعت اليابان إطاراً سُمّي مؤتمر التعاون بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية في فلسطين (CEAPAD) لجذب جنوب شرقي آسيا لعملية السلام هذه. أردنا مشاركة كيفية تطوير الاقتصاد الآسيوي ونريد أن نشارك تجربتنا مع الفلسطينيين وشعوب المنطقة».

بعدها تحدث وزير الخارجية الياباني عن تحسن العلاقات اليابانية السعودية. وعن اللقاء الاستثنائي بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء الياباني خلال «قمة مجموعة العشرين» في أوساكا، وقال كونو إنهما أكدا أساساً على «التقدم الذي حققته رؤية اليابان والمملكة العربية السعودية 2030. إنّ الحكومة اليابانية والقطاع الخاص الياباني عازمان على دعم أجندة الإصلاح في المملكة».

رئيس حزب الأمة «المنشق» قال لـ الشرق الأوسط إن استمرار الخلافات سيؤدي إلى عودة الإسلاميين

مبارك المهدي: من مصلحة السودان البقاء بعيداً عن إيران و«حماس»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قال رئيس حزب الأمة «المنشق»؛ مبارك الفاضل المهدي؛ إن الاحتجاجات الشعبية والتواطؤ داخل نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، ساهمت في إحداث التغيير الحالي في السودان، داعياً إلى أن يبقى السودان محافظاً على علاقاته مع الغرب، ودول الخليج، ومصر، لما فيه من منفعة للشعب السوداني، وضرورة أن يبقى بعيداً عن المحور الإيراني، والحركات الراديكالية مثل حماس.

يقول المهدي في حوار مع «الشرق الأوسط» إن الثورة نجحت بانحياز القوات المسلحة؛ وتعاون أعمدة النظام في الأجهزة الأمنية؛ وإن مدير جهاز الأمن السابق صلاح عبد الله قوش؛ هو من سمح بوصول المتظاهرين إلى القيادة العامة للجيش في السادس من أبريل (نيسان) الماضي؛ واستخدم الثورة الشعبية لإسقاط النظام والتخلص من عمر البشير؛ لمصلحته الخاصة؛ وهذا ساعد في انحياز الجيش للثورة.

وقاد مبارك الفاضل انشقاقاً داخل حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه ابن عمه الصادق المهدي رئيس الوزراء الأسبق في عام 2001؛ وأسس حزبا يحمل الاسم نفسه؛ وشارك مرتين في حكومات النظام السابق.

يقول المهدي: «اختلفنا مع البشير بسبب التعديلات الدستورية وقانون الانتخابات، وإعلان ترشيحه لنفسه في انتخابات 2020، وعندما بدأ الشارع يتحرك في ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ خرجنا لنذكي الثورة ضده».

وحول الخلافات بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير؛ في التوصل إلى اتفاق حول المرحلة الانتقالية؛ يقول المهدي إن «العسكري» لا يمانع تكوين حكومة مدنية يتم من خلالها تفكيك نظام الإنقاذ القديم؛ وعلى القوى السياسية وعلى رأسها قوى الحرية والتغيير أن تقبل بالقوات المسلحة والدعم السريع كشركاء في «التغيير».

ويرى أن تحالف قوى الحرية والتغيير «هش»؛ وبداخله قوى متنافرة؛ وكلما تأخر في الوصول إلى اتفاق مع المجلس العسكري؛ حدث فرز وخلافات ستؤدي إلى انشقاقات داخله؛ وتوقع خروج حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي والمؤتمر السوداني والتجمع الاتحادي وجزء من تجمع المهنيين من التحالف والاتفاق مع المجلس.

ويضيف: «مطالب الشعب السوداني في مرحلة الانتقال بحكومة مدنية ديمقراطية؛ هنالك قوى تقول إنها تمثل الشارع وهو أمر مختلف عليه؛ لأنها لم تأت عبر صناديق الانتخابات؛ وفي مقابل ذلك هنالك قوى سياسية أخرى موجودة وحتى لو كانت صامتة في هذا الوقت يمكن أن تتحرك ضد قوى الحرية والتغيير».

ويقول المهدي إن القوات المسلحة وافقت على منح قوى الحرية والتغيير مجلس الوزراء ونسبة كبيرة في المجلس التشريعي؛ ومجلس السيادة مشترك بينهما؛ على أن يكون لها وضعية أساسية في هذا المجلس؛ وهو خلاف يخضع للتفاوض؛ ولا يمكن أن يكون سببا في نقض مبدأ الشراكة.

ويضيف: «أخطأت قوى الحرية والتغيير عندما قامت بإقصاء الأحزاب التي شاركت في الثورة؛ والتي لم توقع على إعلان الحرية والتغيير؛ وهذا الإقصاء أحدث انقساماً في الساحة السياسية؛ وعبر عن نفسه من خلال إحياء القوى السلفية والمجموعات التي كانت حليفة للنظام السابق؛ واستغلت الخلافات بين المجلس وقوى التغيير لتعود إلى الشارع؛ باسم حماية الشريعة والدين في مواجهة فصائل سياسية داخل قوى الحراك تدعي العلمانية».

ويرى المهدي أن الخطأ الاستراتيجي الذي وقعت فيه قوى الحرية والتغيير؛ هو الحملة التي شنتها على المجلس العسكري وقوات الدعم السريع؛ عقب أحداث الثامن من رمضان التي قتل فيها عدد من الثوار واتهمت فيها الأجهزة النظامية؛ وتحولت الشراكة بين الطرفين إلى العداء؛ وصرفت الأنظار عن النظام القديم ورموزه؛ إلى مواجهة مع المجلس العسكري.

وحول المبادرة الإثيوبية الأفريقية المشتركة المطروحة لحل الخلافات بين الأطراف السودانية؛ يقول المهدي: «المبادرة لا بأس بها؛ حاولت أن تجد حلولا لنقاط الخلاف بين العسكري وقوى التغيير؛ ولكن الأساس الصحيح الذي كان يجب أن ترتكز عليه الدستور الانتقالي لعام 2005 والذي يحدد الصلاحيات والهياكل ويؤمن الحقوق والحريات»؛ ويتابع: «على الوساطة المشتركة تصحيح مسار التفاوض الخاطئ؛ لأنه حتى لو وجد حل لقضية مجلس السيادة؛ فسيواجه بكثير من العراقيل خلال الفترة الانتقالية».

ويشير المهدي إلى أن صلاحيات مجلس الوزراء في الوثيقة ضعيفة ومبتسرة؛ وهنالك خلط بين السلطة السيادية والتنفيذية؛ والأنسب للشراكة الرجوع إلى الدستور؛ ويتابع: «أي شراكة من دون صلاحيات واضحة ومحددة؛ تذهب إلى التقليل من صلاحيات مجلس السيادة، فستحدث خلافات بين الشركاء».

ويفضل المهدي منح المجلس العسكري الإشراف على السياسة الخارجية لأنه الأقدر على تمثيلها ويجد القبول في الداخل والخارج؛ وكذلك الإشراف على الأمن والدفاع والحكم الاتحادي، ويقول: «الاستناد إلى الدستور أمر لا غنى عنه؛ وإذا لم نلتزم به فسنواجه بكثير من المشاكل خلال الفترة الانتقالية».

نفضل منح «العسكري» الإشراف على السياسة الخارجية لأنه الأقدر على تمثيلها ويجد القبول في الداخل والخارج وكذلك الإشراف على الأمن والدفاع والحكم الاتحادي

ويشير إلى أن دعم المجتمع الدولي لتلك المبادرة مربوط بتحقيق الاستقرار في السودان؛ دون التفريط في المؤسسة العسكرية؛ والمجتمع الدولي يريد من الطرفين أن يتوصلا لاتفاق؛ ولكن ما يهمه في المقام الأول أن يكون الجيش موحدا؛ وألا يكون هنالك صراع عسكري ومدني.

وحذر رئيس حزب الأمة؛ من أن استمرار هذه الخلافات والصراعات سيؤدي إلى عودة الإسلاميين إلى السلطة؛ كما قال مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية تيبور ناجي؛ والنظام القديم يعمل على إذكاء الفتنة والاقتتال بين الأجهزة العسكرية؛ حتى يتسنى له الاستيلاء على السلطة مرة أخرى.

ويقول إن تصفية النظام السابق مسؤولية الحكومة الانتقالية؛ وقوى الحرية والتغيير؛ التي لم تجتهد في تشكيل الحكومة الانتقالية والبدء في ضرب مراكز القوى للنظام القديم؛ واتجهت لتصفية المؤسسة العسكرية التي انحازت للشارع والثورة؛ وتنازعه في مجلس السيادة؛ ودفعت المجلس العسكري دفعاً لأن يختار التحالف مع بقايا النظام القديم؛ وأن يعيد كل الأجهزة والجهات التي قام بحلها؛ لحماية نفسه في مواجهة قوى التغيير التي تريد تصفيته.

ويضيف مبارك المهدي: «على قوى الحرية والتغيير أن تصحح مسيرتها؛ وأن تقرر إما أن يتوحدوا لإسقاط المجلس العسكري أو الشراكة معه؛ ومعروف أن أحزاب داخل قوى التغيير لا ترغب في شراكة مع العسكري؛ وكل الخلافات التي حدثت بين الطرفين كان يمكن حلها بالتفاوض؛ وليس استعداء القوات المسلحة»؛ ويتابع: «مشكلة قوى التغيير أنها لا تدرك طبيعة المرحلة والأوضاع في البلاد؛ وأن الشراكة بين المؤسسة العسكرية والمدنيين ليست بجديدة في السودان فقد حدثت في أعقاب ثورتي أكتوبر (تشرين الأول) 1964 وأبريل 1985».

مبارك المهدي

ويرى المهدي؛ أن بالساحة قوى إسلامية وحركات مسلحة يمكن أن تدخل في اتفاقات مع المجلس العسكري، وأن تكون بديلا للحرية والتغيير؛ التي أهملت قضايا السلام والاقتصاد؛ وأصبحت تتصارع في المناصب؛ ويشير إلى لقاء نائب رئيس المجلس العسكري الفريق أول محمد حمدان دلقو «حميدتي»، رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي في العاصمة التشادية أنجمينا الأسبوع الماضي؛ واستعداده للمفاوضات والمشاركة في السلطة؛ والاتصالات الأخرى التي يجريها المجلس مع بقية الحركات المسلحة.

ويقول مبارك المهدي إن المرحلة الانتقالية تتطلب برنامج أكثر تفصيلا؛ نواجه به مرحلة سقوط النظام ونقوي به تكتل المعارضة؛ واقترحنا ميثاق إعلان دستوري يفصل القضايا؛ سلمناه للحزب الشيوعي والمؤتمر السوداني والإسلاميين المعارضين وقوى المجتمع المدني؛ ورغم موافقتهم المبدئية فلم يتقدموا فيه؛ وكان هدفنا أن نواجه المجلس العسكري بقوى سياسية موحدة.

وتقدم المهدي بمبادرة لتجاوز الأوضاع الحالية والانتقال السلس؛ اقترح فيها أن يترأس رئيس المجلس العسكري ونائبه رئاسة ونيابة المجلس السيادي، وقال: «نأخذ على المجلس، دعوته لأحزاب صورية حليفة للنظام حتى لحظة سقوطه، في وجود قوى ساندت الثورة في اليمين واليسار»، ويضيف: «تقدمت بهذه المبادرة ليست لموالاة للعسكريين؛ ولا رغبة لي بأي دور في الفترة الانتقالية؛ ما نريده إنجاح الانتقال حتى نصل إلى الانتخابات».

ويشير المهدي إلى أن السياسة الخارجية للسودان في مسارها الصحيح؛ وهو يرتبط بعلاقات قوية مع الغرب ودول الخليج ومصر؛ بما يخدم مصالح الشعب السوداني؛ بعيدا عن مغامرات النظام السابق الذي كان مرتبطا بأجندة الإسلاميين في السلطة بالتحالف مع إيران وحماس الحركات الإسلامية الراديكالية ودعم الجماعات المتطرفة وعدم الاستقرار في ليبيا ومصر والخليج؛ و«بالتالي لا يوجد في الوقت الحالي صراع في السياسات الخارجية التي يفترض أن يتبعها السودان».

الرئيس الإيراني ترك الباب مفتوحاً أمام المفاوضات مع أطراف الاتفاق والولايات المتحدة

طهران ترفع نقاء اليورانيوم الأحد... وروحاني يحذّر أميركا من «إشعال النار»

لندن: عادل السالمي

تحدى الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، تحذيرات أوروبية وأميركية من خفض تعهدات الاتفاق النووي، معلناً عزم إيران على تخطي الخط الأحمر في نسبة تخصيب اليورانيوم بدءاً من الأحد المقبل، وفي الوقت ذاته حذر نظيره الأميركي دونالد ترمب من «إشعال النيران» إذا كان «يخشى اللعب بالنار»، فيما عاد قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي للتصعيد العسكري وتعهد بـ«صياغة التغلب الأعداء في السيناريوهات كافة».

وقال روحاني إن «خطوة إيران بخفض التعهدات النووية لحفظ الاتفاق النووي»، مضيفاً: «إذا لم تتخذ إيران أي خطوات؛ فسيكون مآل الاتفاق النووي الزوال». واستنكر احتجاج الأطراف الأخرى في الاتفاق على مسار طهران لوقف تعهدات «يمكن العودة إليها عقب نهاية عام من الصبر». وأوصى أوروبا والولايات المتحدة بـ«العودة إلى طاولة المفاوضات واحترام القانون وقرارات مجلس الأمن» وقال: «سنعود (إلى الاتفاق) في أي ساعة يعودون فيها إلى الاتفاق». وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية عن روحاني في هذا الصدد بأن قرار طهران مرتبط بواقع أن «الأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق لا تحترم التزاماتها بشكل كامل حيال إيران».

وقالت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق، أول من أمس، إنها تشعر «بقلق بالغ» من انتهاك طهران الواضح للاتفاق، بينما قالت إسرائيل إنها تستعد لدخول محتمل في أي مواجهة عسكرية بين إيران والولايات المتحدة.

وجاءت الخطوة الإيرانية بعدما دعت ألمانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا إلى احترام الاتفاق. وخاطب روحاني تلك الدول قائلاً: «إذا أردتم التعبير عن أسف؛ فافعلوا ذلك منذ الآن. وإذا أردتم نشر بيان؛ فانشروا الآن». وأضاف: «سنبقى ملتزمين (بالاتفاق) ما دامت الأطراف الأخرى ملتزمة به. سنطبق بنسبة مائة في المائة الاتفاق حين تتصرف الأطراف الأخرى بنسبة مائة في المائة» بموجب بنوده. وتابع أن إيران تطبق «98 في المائة» من الاتفاق وأن الأطراف الأخرى «لا تطبق سوى 10 في المائة»، مضيفاً: «انتقلوا إلى نسبة 98 في المائة وسنعود إلى الالتزام بنسبة مائة في المائة».

وفي مايو (أيار) من العام الماضي وقبل انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي بأيام نشر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تسجيلاً عبر «يوتيوب» قال فيه إن بلاده لن تتفاوض مجدداً حول الاتفاق النووي وإنها لن تضيف إليه شيئاً.

ونقل موقع الرئاسة عن روحاني قوله في الاجتماع الوزاري الأسبوعي أمس إنه بداية «من 7 يوليو (تموز) الحالي إذا لم تعمل الأطراف الأخرى بتعهداتها، فستبدأ إيران الخطوات التالية»، مشدداً على أن «نسبة تخصيب اليورانيوم لن تكون عند 3,67»، ومؤكداً على أنه بلاده ستتخلى عن هذا التعهد وأنها سترفع نسبة التخصيب إلى أي مستوى «تشاء وبقدر ما تتطلب احتياجاتها». وزاد: «من 7 يوليو سيعود مفاعل (أراك) إلى الوضع السابق؛ أي الوضع الذي يزعمونه (أنه خطر وبإمكانه أن ينتج البلوتونيوم)، إلا إذا عملوا بكل تعهداتهم فيما يخص مفاعل (أراك)».

وفي منتصف الشهر الماضي، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، عن رفع سرعة إنتاج اليورانيوم بنسبة 3,67 إلى 4 أضعاف، وهو ما سمح لإيران هذا الأسبوع بتخطي سقف مخزون اليورانيوم فوق 300 كيلوغرام. وأعلن أيضاً عن «سيناريوهات مختلفة» بشأن تخصيب اليورانيوم. وكشف عن نوايا إيران لتخطي الخط الأحمر في نسبة 3,67 في المائة التي ينص عليها الاتفاق النووي، إلى 5 في المائة، وهي نسبة يحتاجها مفاعل «بوشهر»، كما أشار إلى نسبة 20 في المائة التي يحتاج إليها مفاعل طهران للأبحاث. وأشار كذلك إلى احتمال توقف بلاده عن عرض الفائض من مخزون الماء الثقيل في الأسواق العالمية.

وتهكم روحاني أمس على انتقادات الحكومة الأميركية لتخلي إيران عن تعهداتها بينما تصف الاتفاق النووي بـ«السيئ». كما أبدى استغرابه من مواقف الدول الأوروبية، واتهمها بتجاهل 82 مليون إيراني «يواجهون مشكلات لتوفير احتياجاتهم الأساسية» وقال: «هؤلاء الذين يزعمون الدفاع عن حقوق الإنسان... لماذا لم يدينوا صراحة الخطوة الأميركية ولم يقوموا بأي عمل في إطار تعويضه».

واقتبس روحاني مفردات نظيره الأميركي دونالد ترمب في رده على تحذيره الموجّه لإيران من «اللعب بالنار». وقال: «إذا كانت أميركا تخشى النار، فينبغي ألا تشعلها وأن تعمل وفق قرارات مجلس الأمن». وأضاف: «سنجبر الأعداء على احترام القانون والشعب الإيراني».

وفي إشارة إلى إعادة العقوبات الأميركية بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي في مايو العام الماضي، قال روحاني إن «الأميركيين بدأوا اللعب بالنار في المنطقة منذ عام، وبينما يحاولون إشعال النيران، يقولون إن اللعب بالنار يحمل مخاطر». وقال: «إطفاء هذه النار يكمن في العودة إلى الالتزامات وقرارات الأمم المتحدة. وإذا ما كانوا لا يريدون العودة إلى التعهدات، فستنفذ إيران الخطوات التالية بعد نهاية 60 يوماً مثلما أعلنت سابقاً».

وعدّ روحاني الاتفاق النووي «من مصلحة كل الشعوب والمنطقة والعالم»، مشدداً على أن الحل الأمثل هو «عودة الولايات المتحدة إلى تعهداتها».

وقلل روحاني من أهمية الآلية المالية (إينستكس) التي أعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي تشغيلها عبر التحويلات المالية عقب اجتماع أطراف الاتفاق النووي في فيينا الجمعة الماضي.

وردّت إيران على تشغيل الآلية المالية بأنه «تقدمٌ، لكنها ليست كافية» لعدول إيران عن مسار خفض التعهدات. وواجهت الآلية الأوروبية مواقف متباينة في إيران. ويوم الاثنين الماضي وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الآلية «إينستكس» بأنها «ليست سوى مقدمة لـ11 تعهداً قطعه الأوروبيون لإيران»، ولكنه امتدح في الوقت نفسه «قيمتها الاستراتيجية» بسبب ما تترتب عليها من تبعات على الشراكة بين الولايات المتحدة وأوروبا.

وعلى خلاف ظريف، قال روحاني إن «إينستكس»؛ «فارغة ولا تنفع بشيء»، مضيفاً: «يجب أن يشتروا النفط وأن يسلموا أمواله عبر الآلية (إينستكس) إلى إيران».

وردّ ترمب على أول انتهاك إيراني للاتفاق النووي بتخطي 300 كيلوغرام من اليورانيوم، بأن حذر إيران من «اللعب بالنار». وقال البيت الأبيض إن «الولايات المتحدة وحلفاءها لن يسمحوا أبداً لإيران بتطوير أسلحة نووية»، مؤكداً مرة جديدة الرغبة الأميركية في مواصلة حملة «الضغوط القصوى» على طهران ما دام «قادتها لم يغيروا سلوكهم».

إلى ذلك، قال قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي إن قواته «مكلفة بصياغة التغلب على الأعداء في السيناريوهات كافة»، مشيراً إلى «قدرات» إيران، وأن لديها «قوة الردع». وفي إشارة إلى التوتر القائم في المنطقة؛ قال: «على أرض الواقع؛ تمكنّا من كسر الهيمنة الشكلية والمزيفة» للولايات المتحدة.

وقال سلامي إن «الاقتصاد في الوقت الحالي ساحة المواجهة الرئيسية مع الأعداء» وتابع: «في فترة ما كان تركيز الأعداء على الحرب العسكرية، ونشطوا على الأثر العمليات النفسية والسياسية والاقتصادية والمخابراتية» وأضاف: «نحن اليوم في نقطة تقاطع من الضغوط الاقتصادية العالمية». وأشار إلى تراجع ترمب عن توجيه ضربة جوية لمواقع عسكرية إيرانية في اللحظات الأخيرة قبل أسابيع، مشيراً إلى «إغلاق الطريق وقلب المعادلة بوجه الأعداء على الصعيد العسكري» وأضاف: «ربما في وقت ليس ببعيد اعتقد البعض أن خيار الحرب لا مناص منه إذا لم نتفاوض مع العدو، لكن التطورات تسببت في قلق الأعداء من الحرب بمجرد التفكير فيها، وانقلبت الأوضاع».

باريس: طهران «لن تكسب شيئاً» بخروجها من بنود الاتفاق النووي

باريس: ميشال أبو نجم

فيما يتم تداول خبر مفاده أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مستعد لزيارة طهران من أجل «إنقاذ» الاتفاق النووي، حذرت باريس مجددا السلطات الإيرانية من الاستمرار في نهج الخروج من الاتفاق المذكور ونتائجه. وجاء التحذير هذه المرة على لسان الناطقة باسم الخارجية التي أعلنت أمس، في إطار المؤتمر الصحافي الإلكتروني أن إيران «لن تكسب شيئا بخروجها من الاتفاق»، مضيفة أن التنكر له «لن ينتج عنه سوى زيادة التوترات الموجودة أصلا في المنطقة». وذكرت أنياس فان در مول، الناطقة باسم الخارجية، بالبيان الثلاثي الصادر أول من أمس عن وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا والذين طالبوا فيه إيران بالرجوع «دون إبطاء» عن قرار تخطي سقف اليورانيوم المخصب المتاح لها بموجب اتفاق العام 2015 والامتناع عن أي «تدابير إضافية» تنتهك التزاماتها النووية.

بيد أنه من الواضح أن باريس لا تريد التسرع في إعلان موت الاتفاق رغم القرارات الإيرانية لا بل إنها تعتبر أنه لا تزال هناك فرصة لإنقاذه رغم خطورة الوضع. والدليل على ذلك تسريب الإليزيه خبر استعداد الرئيس ماكرون لزيارة طهران واعتبار المصادر الفرنسية أن الخطوات الإيرانية هي من باب «لفت الأنظار» لحاجتها لتدخل الدول الأوروبية التي ما زالت ملتزمة، حتى اليوم، بالاتفاق ودفعها للتحرك وزيادة الضغوط عليها. وبالمقابل، فإن فرنسا وبريطانيا وألمانيا ترد على ذلك بالتلويح بورقة التخلي عن دعم طهران في حال استمرت في انتهاك بنود الاتفاق وكذلك التخلي عن الآلية المالية المسماة «أنستكس» المربوطة باستمرار احترام الطرف الإيراني للاتفاق رغم العقوبات الأميركية و«الضغوط القصوى» التي تفرضها واشنطن عليها.

وقالت الخارجية، في رسالة واضحة لطهران، إن المساهمة في المحافظة على المنافع الاقتصادية «لإيران» المترتبة بموجب الاتفاق «ليست من مسؤولية الأوروبيين وحدهم» وإن ذلك يتطلب «احترام إيران الكامل» لبنوده. وبذلك تكون الدول الثلاث قد نزعت المسؤولية عنها ورمتها مباشرة على الجانب الإيراني.

تبدو الأطراف الأوروبية الثلاثة وعلى رأسها باريس «قلقة» من الأداء الإيراني والخطوات التصعيدية التي تقطع الطريق على أي وساطة ذات معنى. وفي هذا السياق تأتي القرارات التي أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس بتأكيده أن بلاده سوف تضع موضع التنفيذ بدءا من يوم الأحد القادم في السابع من يوليو (تموز) المرحلة الثانية مما سماه «خطة خفض العمل بالالتزامات» عن طريق رفع سقف تخصيب اليورانيوم إلى ما فوق 3,67 في المائة.

المزعج فيما جاء به روحاني أنه يسحب البساط من تحت رجلي الرئيس ماكرون الذي تواصل معه قبل ذهابه إلى اليابان وتهاتف مع الرئيس الأميركي بعد إعلان طهران تخطيها لسقف الـ300 كلغ من اليورانيوم ضعيف التخصيب.

ومما فهم من «مقترحات» الرئيس الفرنسي التي كانت قيد الإعداد أن أولها يقضي بـ«تجميد» طهران تفعيل تهديدها الذي أعلنته في 8 مايو (أيار) الماضي وأعطت بموجبه مهلة ستين يوما للأوروبيين من أجل إنقاذ الاتفاق عبر تمكينها من الاستفادة الكاملة مما وفره لها من ميزات اقتصادية رغم العقوبات الأميركية.

وبالمقابل، كانت باريس تأمل أن تعمد الإدارة الأميركية إلى تأخير العمل بالحزمة الأخيرة من العقوبات على إيران. والحال أن الأمور جرت بعكس ما كانت تتمناه باريس التي تجد اليوم نفسها، مع شريكتيها الأوروبيتين، شديدتي الحرج لا بل «رهينة» القرارات التصعيدية المتوازية أميركيا وإيرانيا رغم أن مخاطر المواجهة العسكرية قد تراجعت في منطقة الخليج.

وفي أي حال، فإن أوراق الضغط التي بحوزة الأوروبيين ليست كثيرة لجهة التعامل مع الإيرانيين ومعدومة بالنسبة للأميركيين.

السفن تتخفى للالتفاف على العقوبات ضد إيران

نيويورك: مايكل فورست
ورونين بيرغمان*

منذ نحو أسبوع اقتربت ناقلة صغيرة من الخليج العربي، آتية من الصين بعد رحلة استغرقت 19 يوماً، وأبلغ قائد السفينة عن موقعها، ومسارها، و... حسب القواعد الدولية. إنها تسير بسرعة كبيرة، مما يعني أنه من المحتمل أن تكون فارغة. بعد ذلك؛ سكتت أصوات السفينة الصينية «سينو إنيرجي1»، واختفت من على الشبكة. وعاودت الإبلاغ عن موقعها من جديد، الأحد الماضي، قرب النقطة التي اختفت عندها قبل 6 أيام، مشيرة إلى أنها تتجه شرقاً، بعيداً عن مضيق هرمز قرب إيران. وبناءً على نماذج مشابهة تكررت كثيراً من قبل، فمن المتوقع أن يخطر قائد السفينة في وقت قريب بأنها تسير بسرعة منخفضة، مما يشي بأن على متنها حمولة كاملة.

مع سريان خطة تصفير صادرات النفط الإيرانية، عمد بعض أكبر أساطيل الشحن على مستوى العالم إلى تحدي هذه العقوبات من خلال «الاختفاء» لدى التقاط شحنات من موانئ إيرانية، تبعاً لما أفادت به تحليلات تجارية تتعقب البيانات المرتبطة بالشحن والمعلومات الاستخباراتية الصادرة عن سلطات إسرائيلية.

وقال سمير مدني؛ أحد مؤسسي شركة «تانكر تراكرز دوت كوم»، التي تعتمد على صور التقطتها الأقمار الصناعية في تحديد الناقلات التي ترسو في موانئ إيرانية: «إنهم يعمدون إلى إخفاء نشاطاتهم، فهم لا يرغبون في نشر حقيقة أنهم كانوا في إيران، سعياً للالتفاف على العقوبات».

وتلزم معاهدة بحرية تابعة للأمم المتحدة السفن التي تبلغ حمولتها 300 طن أو أكثر، والتي تسافر عبر طرق دولية، بأن يكون لديها نظام تعريف آلي، مما يسهم في تجنب صدامات السفن، ويسهل مهام البحث والإنقاذ ومراقبة حركة الشحن.

وأوقفت الشركات الأجنبية التي تتعاون مع شركات أو بنوك أميركية شراء النفط الإيراني بسبب مخاطرة التعرض لعقاب من واشنطن.

في هذا الصدد، قال الباحث لدى جامعة كولومبيا والذي تولى الإشراف على السياسات تجاه إيران داخل مجلس الأمن الوطني في عهد إدارة أوباما، ريتشارد نيفيو: «لقد فرضنا عقوبات ضد عشرات المؤسسات المملوكة للحكومة الصينية بسبب تورطها في انتشار أسلحة نووية وصواريخ وأسلحة أخرى، لكن هذا الأمر لا يجري التعامل معه بوصفه هيناً».

وأعلن المبعوث الأميركي الخاص المعني بإيران، برايان هوك، أمام حشد من المراسلين في لندن، الجمعة الماضي، أن الولايات المتحدة ستعاقب أي دولة تستورد نفطاً من إيران. وجاء هذا في رد هوك على سؤال حول تواتر أنباء عن وصول شحنات من النفط الإيراني إلى دول آسيوية.

وأفادت وكالات استخبارات أميركية وإسرائيلية بأن «الحرس الثوري» الإيراني منخرط في صناعة البتروكيماويات، ويستغل العائدات النفطية في ملء خزائنه.

وأدرج ترمب «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة التنظيمات الإرهابية في أبريل (نيسان) الماضي.

من ناحيتها، كانت إيران تحاول الالتفاف على العقوبات الأميركية من خلال طرح «تخفيضات كبيرة» في سعر منتجاتها النفطية والبتروكيماوية، حسبما ذكر غاري سامور، البروفسور بجامعة «برواديس» والذي تولى مسؤولية القضايا المتعلقة بالأسلحة في ظل إدارة أوباما.

الشهر الماضي، رست ناقلة «ساليانا» النفطية الإيرانية والخاضعة لعقوبات أميركية، في ميناء جينتشو الصيني الواقع شمال شرقي البلاد، تبعاً للبيانات الصادرة عن «فيسلز فاليو»؛ الموقع الإلكتروني المعني بتحليل معلومات حركة الشحن العالمية. وقد أبلغت «ساليانا» بانتظام عن موقعها وسرعتها ومسارها عبر نظام التعريف الآلي.

وبإمكان ناقلات النفط مثل «ساليانا» شحن نحو مليون برميل من النفط الخام، أو ما يعادل 5 في المائة من الاستهلاك اليومي للولايات المتحدة، ولا ترسوا «ساليانا» بسبب الضخامة سوى في عدد محدود من الموانئ العالمية. كما أنه من الأسهل التقاطها باستخدام الأقمار الصناعية أكثر من سفن أصغر مثل «سينو إنيرجي1».

ناقلة محملة بالنفط الخام تصل إلى ميناء زوشان الصيني (غيتي)

في الواقع؛ وبشأن «سينو إنيرجي1» وأكثر من 40 سفينة أخرى شقيقة لها، فإن هناك صعوبة أكبر بكثير فيما يخص تعقب حركتها عندما تختفي من النظام.

ولدى شركة «سينوتشم» روابط تجارية مكثفة مع الولايات المتحدة. وتملك الشركة مكتباً في هيوستن وتعمل مع شركات أميركية كبرى منها: «بوينغ» و«إكسون موبيل». في مارس (آذار) الماضي، وقّعت الشركة اتفاقاً مع «سيتي بنك» يرمي إلى «تعميق الشراكة» بينهما، حسبما أعلنت الشركة الصينية. عام 2013، اشترت شركة أميركية فرعية تتبع «سينوتشم» حصةً تبلغ 40 في المائة من مستودع للطَّفْل الصفحي في تكساس مقابل 1,7 مليار دولار.

من ناحيته، قال فرنك نينغ، من «سينوتشم»، خلال مقابلة موجزة أجراها معه إصدار «داليان» الصيني، إن الشحن لا يمثل أهمية محورية في النشاطات التجارية للشركة. وفي بيان، قالت الشركة إنها «أقرت سياسات صارمة للالتزام بالتنظيمات الخاصة بالسيطرة على الصادرات والعقوبات». ومع ذلك، قال موظف سابق لدى الشركة، رفض ذكر اسمه، كان عاون في إدارة نشاط الشحن لسنوات، إن الشركة شحنت مواد بتروكيماوية من إيران على مدار سنوات.

أيضاً، تكشف بيانات التعقب عن أن بعض السفن التابعة لـ«سينوتشم» خاضت رحلات إلى إيران قبل بيع الأسطول، وقبل وبعد سريان العقوبات الأميركية.

على سبيل المثال، في أبريل (نيسان) 2018، رست واحدة من سفن الأسطول التابع للشركة، وتدعى «إس سي بريليانت»، في ميناء عسلوية الإيراني الكبير المعني بالصادرات البتروكيماوية ويطل على الخليج العربي.

إلا إنه في أعقاب إعلان ترمب في أغسطس (آب) الماضي عن إعادة فرضه عقوبات ضد الصناعة البترولية الإيرانية، أصبحت رحلات «إس سي بريليانت» أقل شفافية.

أواخر سبتمبر (أيلول) ومطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، وقبيل بدء سريان العقوبات، اختفت السفينة من على النظام لمدة 10 أيام في المنطقة نفسها من مضيق هرمز التي اختفت عندها «سينو إنيرجي1» الأسبوع الماضي. وعندما اختفت «إس سي بريليانت» من على النظام، بدت فارغة، وعندما عاودت الظهور، بدت ممتلئة. وتكرر هذا النمط في فبراير (شباط) الماضي، مع اختفاء السفينة مدة 4 أيام، طبقاً لبيانات التعقب.

هذا الشهر، توقفت سفينة أخرى تابعة لـ«سينوتشم»؛ تدعى «إس سي نبتون»، عن نقل إفادات بموقعها لدى اقترابها من مضيق هرمز، حسبما كشفت بيانات التعقب. وبعد 4 أيام، عاودت الظهور على النظام لفترة وجيزة ونقلت موقعها في مرفأ تصدير بجزيرة خرج الإيرانية. بعد ذلك، ساد الهدوء لمدة 24 ساعة أخرى، قبل أن تعاود الظهور في طريقها للخروج من المضيق.

وعادة لا تختفي السفن من النظام المعروف باسم «إيه آي إس» داخل الخليج العربي، حيث حركة المرور أقل؛ حسبما ذكر كورت سميث، الضابط السابق في حرس السواحل الأميركي والذي يعمل الآن محللاً لدى «فيسلز فاليو». وقال: «عندما تغيب إشارة (إيه إس إيه)، فإنه يكاد يكون من المؤكد أن السبب إطفاء جهاز الإرسال عمداً، بمعنى أن القائد اتخذ قراراً بإطفائه».

ومن بين المؤشرات الأخرى التي تشي بأن السفن المتجهة إلى إيران تتعمد إغلاق أجهزة الإبلاغ عن المواقع لديها، أن جميع السفن المتجهة للجانب الغربي من الخليج العربي لا تختفي من النظام.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الخارجية الأميركية تدرس إعفاءً للصين من العقوبات النفطية

واشنطن: إيلي يوسف

تدرس الخارجية الأميركية منح إعفاء جديد للصين من العقوبات النفطية الإيرانية، وقالت مصادر في الخارجية الأميركية إن الوزارة تدرس استخدام ثغرة في قانون وضع في عهد الرئيس السابق باراك أوباما عام 2012 لإعاقة صناعة النفط الإيرانية، تسمح للصين بتبادل النفط الإيراني بشكل عيني مقابل مستحقات للشركات الصينية. شكلياً، يبدو الأمر وكأنه تراجع من إدارة ترمب عن تعهّدها بتصفير نفط إيران. لكن عند التدقيق في تلك الثغرة، تبدو وكأنها الحل الأفضل للالتفاف على الجهود الصينية لخرق العقوبات الأميركية، وتخفيف حدة التوتر بين البلدين خلال مفاوضاتهما التجارية، ويحرم في الوقت نفسه طهران من إمكانية الاستفادة من تصدير النفط للحصول على عملة أجنبية.

وأفادت صحيفة «بوليتيكو» عن مسؤولين أميركيين بأن المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، برايان هوك، ناقش وفريق مساعديه هذا الاحتمال؛ بفرض عقوبات على منتهكي عقوبات النفط الإيرانية، بعدما كشف موقع «تانكر تراكر دوت كوم» المتخصص في تعقب حركة ناقلات النفط، صوراً من الأقمار الصناعية، تظهر ناقلة نفط تحمل مليون برميل ترسو في خليج جيانتشو في 20 يونيو (حزيران) مقبلة من إيران. وأوقفت الصين استيرادها النفط الإيراني في مايو (أيار)، بعدما أنهت واشنطن الإعفاءات التي كانت أصدرتها لثماني دول.

غير أن عودة الصين لاستيراد النفط من إيران، مع تصاعد حربها التجارية مع الولايات المتحدة واستعدادها للتصدي لشروط واشنطن، عبر استخدام كل الأسلحة المتاحة لديها، وحاجة اقتصادها للطاقة الرخيصة التي تعرضها إيران مجبرة بسبب العقوبات الأميركية عليها، كلها أسباب جعلت إدارة ترمب تبحث عن بديل يحق لها هدفيها: تصفير النفط الإيراني وحرمان طهران من العملة الأجنبية، والاحتفاظ بالصين وإدارة مفاوضات تجارية معها بأقل قدر من التوترات.

ومع شيوع خبر عودة الصين لشراء النفط الإيراني، تحرك الجمهوريون في مجلس الشيوخ، لمناقشة سياسة إدارة ترمب تجاه إيران. ولا تزال الخارجية الأميركية تلتزم الصمت تجاه طلب السيناتور ماركو روبيو توضيحاً عن الإجراءات التي ستتخذها تجاه خرق الصين للعقوبات.

ومن المعروف أن قانون الحرية ومكافحة انتشار الأسلحة النووية الإيرانية لعام 2012، استهدف قطاعات الشحن البحري وبناء السفن والطاقة الإيرانية، ما يفرض على الدول أو الشركات التي ترغب في استيراد النفط الإيراني وممارسة الأعمال التجارية مع الولايات المتحدة، الحصول على إعفاءات من الإدارة الأميركية. وبحسب صحيفة «بوليتيكو»، فإن مسؤولي الوزارة يناقشون ترتيبات تسمح للصين باستيراد النفط الإيراني دفعةً عينيةً عن الاستثمارات الكبيرة لشركة النفط الصينية «سينوبك» في حقل نفط إيراني.

وكانت الخارجية الأميركية أوضحت مراراً أن العقوبات تستهدف عمليات شراء النفط الإيراني وليس استيراده، وهو تمييز سيصبح مهمّاً بموجب القانون أعلاه، إذا قررت الخارجية منح الصين تصاريح.

وتستورد الصين يوميا نحو 10 ملايين برميل من النفط، 500 ألف منها يأتي من إيران.

ويسود اعتقاد بأن الخارجية الأميركية ربما تعتمد خيار التبادل العيني للنفط بين الصين وإيران، وهو ما يشبه إلى حد بعيد تبادل «النفط مقابل الغذاء» الذي اعتُمِد خلال حصار العراق.

وللخيار جوانب سلبية جرى اختبارها سابقاً خلال حصار العراق، وقد تستغله طهران لاستخدامه في تعاملاتها مع دول أخرى، عبر عمليات تبييض الأموال وتهريب السلاح وتمويل عمليات مشبوهة. لكن خيارات واشنطن قليلة لمعاقبة بكين على تحديها، في خضم مفاوضات تجارية صعبة، والسماح للصين بتبادل النفط مقابل خدمات، سيساعد إدارة ترمب على تحقيق هدفها المتمثل بالضغط على النظام الإيراني.

فالتوتر الشديد والتصعيد الذي تمارسه طهران في قضية تخصيب اليورانيوم، يظهر فاعلية العقوبات الاقتصادية. ما قد يطمئن إدارة ترمب بأن أساليب التهرب التي تحاول طهران اعتمادها قد لا تؤتي ثمارها.

قلق أممي ـ يمني من تعنت الانقلابيين وتوقف برامج إغاثة

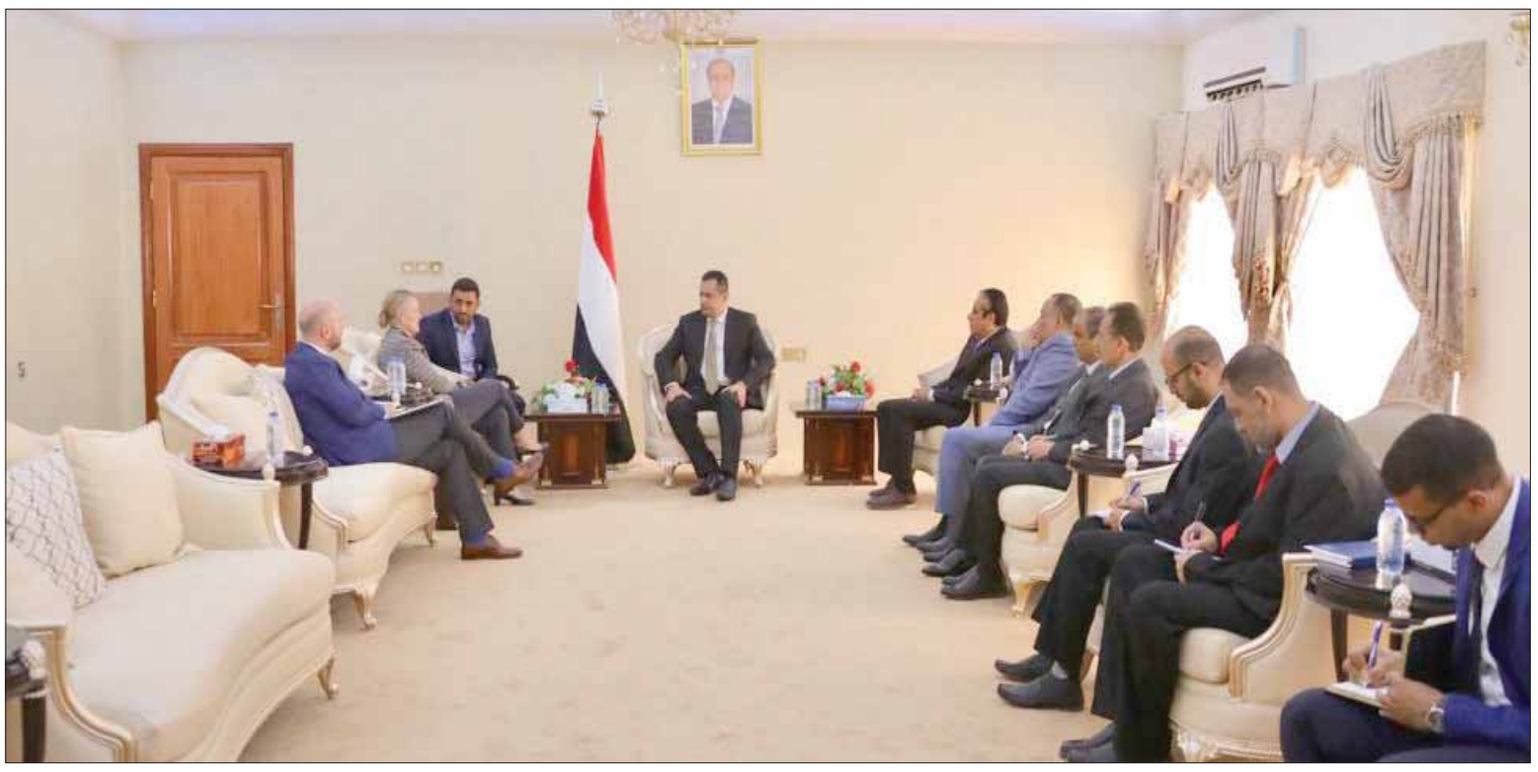

د.معين عبد الملك لدى استقباله ليز غراندي في عدن أول من أمس (سبأ)

عدن: «الشرق الأوسط»

أبدت الحكومة اليمنية والأمم المتحدة قلقهما من حدوث توقف محتمل لبرامج إنسانية وإغاثية جديدة في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية بسبب استمرار عراقيل الجماعة وقيام قادتها بسرقة المساعدات والتضييق على عمل المنظمات الدولية ذات العلاقة.

جاء ذلك في تصريحات رسمية لكل من رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، والمنسقة الأممية المقيمة في بلاده للشؤون الإنسانية ليز غراندي، خلال لقاء جمعهما في العاصمة المؤقتة عدن أول من أمس.

وذكرت المصادر الرسمية أنه تم خلال اللقاء مناقشة التنسيق القائم بين الحكومة والأمم المتحدة في المجال الإغاثي والإنساني، والصعوبات التي تواجه تحركات الأمم المتحدة الإغاثية في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية، ولجوء برنامج الأغذية العالمي إلى تعليق توزيع المساعدات في صنعاء بعد عمليات نهب كبيرة من قبل الانقلابيين، وتأثير ذلك على المواطنين المستحقين للدعم.

وفي حين نقلت وكالة «سبأ» عن المسؤولة الأممية قولها إن «استمرار هذه الصعوبات والعراقيل وعدم الاستجابة لحلها قد يؤدي لتوقف بعض برامج الأمم المتحدة الإنسانية في تلك المناطق»، أفادت بأنها جددت «استمرار الأمم المتحدة في تقديم كل أشكال الدعم والمساندة الدائمة لليمن، والعمل في الملف الإنساني والإغاثي، لتجاوز التحديات والأوضاع الصعبة التي يعاني منها الشعب اليمني جرّاء الحرب».

من جهته، شدد رئيس الوزراء اليمني في تصريحاته على ضرورة إيضاح الأمم المتحدة للحقائق حول العراقيل التي تواجه العمل الإنساني في اليمن، وتسمية الحوثيين طرفاً معرقلاً دون مواربة.

وفي الوقت الذي نوه بالخطوة التي اتخذها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وبيانه الواضح والصريح في تسمية مَن يعرقل العمل الإغاثي واضطراره إلى تعليق عمله في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي، عبر «عن قلقه من توقف برامج إغاثية مماثلة نتيجة لتعنت الميليشيات الحوثية في تحويل مسار الغذاء والدواء عن الفئات الأكثر احتياجاً».

وكان برنامج الأغذية العالمي قد اتهم الجماعة الحوثية بعرقلة وصول المساعدات إلى مستحقيها وسرقة كميات كبيرة منها، فضلاً عن عدم تعاونها لإصلاح منظومة الأداء في توزيع المساعدات لضمان وصولها، وهو الأمر الذي جعل البرنامج يعلق أعماله في صنعاء، أملاً في أن يؤدي ذلك إلى موافقة الجماعة على نظام البصمة وإنشاء قاعدة بيانات للمستفيدين.

وردّت الجماعة الحوثية على البرنامج برفض خطته، واتهمته على لسان كبار قياداتها بالتخابر والقيام بأعمال تجسسية لمصلحة تحالف دعم الشرعية.

وقال رئيس الوزراء اليمني إن الحكومة «حريصة على وصول المساعدات الإغاثية إلى جميع المواطنين بمن فيهم الخاضعون لسيطرة الانقلاب بشكل يضمن عدم تعرضهم للابتزاز تحت ضغط الاحتياج إلى هذه المساعدات أو تحويلهم إلى رهائن من قِبل الميليشيات».

وأوضح للمسؤولة الأممية أن حكومته «مستمرة في صرف مرتبات موظفي الدولة كإحدى المسؤوليات الوطنية الأساسية للحكومة أمام مواطنيها اليمنيين، بما في ذلك جميع موظفي الحديدة، رغم استمرار الميليشيات الحوثية في الاستيلاء على كثير من العائدات المالية في المحافظة واستخدامها في تمويل الحرب بشكل يخالف بنود اتفاق استوكهولم».

وجدد مطالبة الحكومة اليمنية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتقديم المساعدة وإيجاد الحلول لخزان «صافر» العائم المتآكل. وقال إن «ذلك يمكن أن يتسبب بكارثة بيئية في البحر الأحمر جراء الترسب النفطي المحتمل، وهو ما سيؤثر على اليمن والإقليم كاملاً»، وأشار إلى أن حكومته منذ مدة طويلة قدمت كل التسهيلات للأمم المتحدة في هذا الشأن ليتم وضع حل ناجع لهذه القضية، لكن دون جدوى.

وخزان «صافر» العائم عبارة عن مستودع ضخم للنفط الخام في البحر الأحمر في ميناء رأس عيسى النفطي، ويضم نحو مليون برميل من النفط لم تتمكن الحكومة الشرعية من تصديرها بسبب سيطرة الحوثيين على الميناء بعد انقلابهم على الشرعية.

وفي حين يطمع الحوثيون في أن يتمكنوا من بيع الكمية المخزنة من النفط، وتسخير العائد المالي لمصلحة المجهود الحربي، لوّح قادتهم أكثر من مرة إلى إمكانية استخدام الخزان سلاحا عبر تفجيره وارتكاب كارثة بيئية في البحر الأحمر.

ووافقت الحكومة الشرعية على دخول فريق أممي لمعاينة الخزان النفطي والقيام بصيانته، غير أن الميليشيات الحوثية حالت دون وصول الفريق، حسبما ذكرته تصريحات حكومية سابقة.

«تقييم الحوادث» يثبت قصف الحوثيين حي سوق الهنود في الحديدة

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد «فريق تقييم الحوادث» في اليمن عدم صحة ادعاء منظمة «هيومان رايتس ووتش» عن استهداف قوات التحالف حي سوق الهنود بمحافظة الحديدة في سبتمبر (أيلول) 2016.

وكشف المستشار منصور المنصور، المتحدث باسم «فريق تقييم الحوادث» في اليمن، عن أن قوات التحالف استهدفت اجتماعاً لقيادات حوثية في القصر الجمهوري بالحديدة وفقاً لمعلومات استخباراتية موثوقة، باستخدام قنابل موجهة أصابت الهدف مباشرة.

وبحسب المنصور، ووفقاً لتقارير رسمية يمنية، فإن «حي سوق الهنود بالحديدة تعرض لقصف صاروخي بعد ساعة واحدة فقط من قصف قوات التحالف للقصر الجمهوري».

وتابع، خلال مؤتمر صحافي في الرياض أمس: «اجتماع القيادات الحوثية في القصر الجمهوري في الحديدة يجرده من الحماية القانونية للأعيان المدنية، وبالتالي قام التحالف بتنفيذ مهمة جوية على القصر الجمهوري باستخدام قنابل موجهة أصابت أهدافها، وبدراسة تقييم المهمة وتحليل الصور والفيديو تبين أن جميع القنابل سقطت داخل القصر الجمهوري، كما أن نظام التوجيه المركب في القنابل في حال حدوث خلل فني يتسبب في انحرافها عن الأهداف وتعطيل الصاعق لضمان عدم انفجارها، ولو سقطت على حي سوق الهنود محل الادعاء لكان من الممكن إيجاد القنبلة وعرضها في وسائل الإعلام».

وأضاف المنصور: «بدراسة ما صدر من أخبار وصور تزامنت مع الأحداث في حي سوق الهنود، فإنها تضمنت تعرض الحي لقصف صاروخي من الانقلابيين بعد ساعة واحدة من قصف القصر الجمهوري، باستخدام أكثر من مقذوف، ولم يكن قصفاً جوياً بحسب تقارير رسمية يمنية».

وأشار المتحدث باسم «فريق التقييم» إلى أنه ثبت أن قوات التحالف لا تتحمل أي مسؤولية عن الأضرار في «سوق الهنود»، وأن إجراءاتها كانت صحيحة.

كما تطرق المنصور إلى ما ورد من منسق فريق الخبراء في اليمن عن غارة جوية قصفت محطة وقود في أبريل (نيسان) 2018 بمديرية عبس بمحافظة حجة ووفاة 18 شخصاً وإصابة 13 آخرين. وقال: «بعد التحقق، تبين أنه بناء على معلومات استخباراتية وردت للتحالف تفيد بأن الميليشيات الحوثية استولت على إحدى محطات الوقود في عبس ومنعت المواطنين من استخدامها، ووضعت أطقماً مسلحة بداخلها، وخصصتها لاستخدام المجهود الحربي، وبالتالي سقطت عنها الحماية القانونية... وبناء على ذلك؛ قام التحالف بتنفيذ مهمة جوية استهدفت المحطة باستخدام قنبلة واحدة موجهة أصابت الهدف مباشرة».

وأوضح المنصور أن الفريق بحث ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية في ديسمبر (كانون الأول) 2015 عن تعرض إحدى المدارس في مديرية بني حشيش بصنعاء لضربات جوية عدة في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، أدت لمقتل وجرح بعض السكان لتجمعهم لمعاينة الأضرار. وفند المنصور الادعاء بقوله: «وردت للتحالف معلومات استخباراتية عن وجود مخازن استراتيجية للأسلحة للميليشيات الحوثية في بني حشيش بصنعاء، هذه المخازن تعتبر أهدافاً عسكرية عالية القيمة، وكانت (مدرسة العلم والإيمان) تستخدم مخزناً لهذه الأسلحة، وبالتالي تسقط عنها الحماية القانونية، وعليه قام التحالف يومي 21 و26 أكتوبر 2015 باستهداف المخازن باستخدام قنابل موجهة أصابت الهدف مباشرة، مع التأكيد على أن المدارس باليمن في تلك الفترة لم تفتح أبوابها بسبب الحرب».

وأضاف: «اتخذت قوات التحالف الاحتياطات الممكنة لتقليل الخسائر بين المدنيين عبر التأكد من عدم وجود مدنيين في الموقع أو محيطه قبل أو أثناء الاستهداف، وتم استخدام قنابل دقيقة، إلى جانب عدم وجود مبان سكنية ملاصقة للهدف، وعليه؛ كانت الإجراءات التي تمت صحيحة».

الميليشيات استخدمت أموال جمعية خيرية في تجهيز قوافل غذاء لمقاتليها

إرث صالح يتحول إلى أداة تحشيد وتعبئة طائفية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم تتوقف الميليشيات الحوثية منذ تصفيتها الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والتنكيل بأقاربه وحزبه عن تحويل إرثه المادي إلى أدوات فاعلة من أجل دعم المجهود الحربي والإنفاق على الميليشيات واستقطاب المجندين الجدد.

وفي هذا السياق أفادت مصادر حزبية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن قيادات الجماعة الحوثية في صنعاء، وتولي رئاسة ما أطلق عليه اللجنة التنفيذية للمراكز الصيفية.

وزعمت المصادر الرسمية التابعة للميليشيات أن المداني ومعه القيادي حمود عباد المعين أمينا للعاصمة من قبل الجماعة إضافة إلى وزير إعلامها ضيف الله شامي، قاموا بتفقد الأداء الطائفي في المركز الذي أقامته في جامع الصالح، باعتباره المركز النموذجي الأول في صنعاء ضمن أكثر من 20 مخيما طائفيا في المدينة يديرها قادة الجماعة في الشاب والرياضة والإعلام والأوقاف.

وكانت الميليشيات الحوثية غيرت اسم الجامع إلى جامع الشعب، وغيرت اسم جمعية الصالح للتنمية إلى جمعية الشعب قبل أن تضع يدها على كافة أصولها وحساباتها واستثماراتها في البنوك والمصارف وهي بحسب مراقبين تقدر بمليارات الريالات، ومن ثم قيامها بتعيين القيادي الحوثي عبد الله الكبسي رئيسا للجمعية ورئيسا للهيئة العامة للمسجد ومرافقه.

وبحسب مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» في صنعاء، تمكن القيادي الحوثي من تحويل جامع صالح وجمعيته إلى أداة للميليشيات وخدمة أجندتها في الاستقطاب الطائفي عبر تحويل المسجد إلى مقر يضم أكثر من 500 من طلبة المدارس في صنعاء لتلقي محاضرات زعيم الجماعة وحفظ الملازم الخمينية.

وكانت الجماعة بعد قتلها صالح في 4 ديسمبر (كانون الأول) 2017 استولت على كافة أمواله ومنازله ومنازل أقاربه ووضعت يدها على كافة ثروات أفراد العائلة وحساباتها البنكية في سياق عملية التنكيل به وبأتباعه.

ومنذ ذلك الحين أسهمت أموال جمعية الصالح في تجهيز عشرات القوافل الغذائية لمصلحة عناصر الميليشيات في جبهات القتال، كما قامت بتوزيع المساعدات لأقارب المقاتلين الحوثيين منذ مقتل الرئيس السابق.

وفي الوقت الذي ذكرت مصادر في صنعاء أن الميليشيات شرعت في هدم منزل صالح الذي قتل فيه في حي حدة المعروف بقصر الثنية، رجحت المصادر سعي الجماعة إلى إقامة مبان استثمارية لقادتها على أطلاله.

وإذ زعمت الميليشيات بعد استيلائها على منازل صالح وأقاربه في ذلك الوقت الحصول على ثروات ضخمة من الأموال وسبائك الذهب، أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» بأن الصراع بين قيادات الميليشيات على تلك المنهوبات دفع زعيم الجماعة إلى الاستئثار بها وتحويلها لمصلحة الجماعة وتحت إشراف قيادي كبير من المقربين منه في صعدة.

وعلى الرغم من بقاء عدد كبير من القيادات الحزبية الموالية لصالح في صنعاء تحت إمرة الحوثيين واستمرارهم في الشراكة الصورية مع الميليشيات، فإن ذلك لم يشفع لهم في عودة أموال الحزب المنهوبة أو منع الحوثيين من الاستمرار في تجريف إرث صالح وتحويله إلى أداة لمعاقبة اليمنيين.

تأكيد يمني على دمج «العمالقة»... والقناصة الحوثيون يقتلون أطفالاً في الضالع

تعز: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري عبد الله النخعي، تأكيده «على أهمية إنجاز عملية دمج ألوية العمالقة ضمن وحدات الجيش الوطني، واستكمال ترقيم الوحدات، بناء على توجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة»، وأكد على «ضرورة تنسيق التعاون والجهود لاستكمال تحرير الساحل الغربي»، طبقاً لما أوردته وكالة «سبأ» للأنباء الرسمية اليمنية.

جاء ذلك خلال لقائه في العاصمة المؤقتة عدن، الثلاثاء، قادة ألوية العمالقة الذين استمع منهم إلى «تقرير عن سير المعارك العسكرية الميدانية في جبهات الساحل الغربي ووضع الوحدات العسكرية، وتموضعها في جبهات الساحل الغربي ومعنويات الجنود». مثمناً في الوقت ذاته «الدعم الذي تقدمه دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ووقوفهم إلى جانب اليمن وشرعيته الدستورية».

تزامن ذلك مع استمرار ميليشيات الحوثي الانقلابية في تصعيدهم العسكري وبشكل مكثف بمحافظة الحديدة الساحلية، غرباً، وريفها الجنوبي من خلال القصف المستمر على عدد من المواقع المحررة في مدينة الحديدة ومواقع القوات المشتركة والقرى السكنية في ريف المحافظة واشدها حيس والتحيتا والدريهمي، جنوباً، مع الدفع بتعزيزات إضافية إلى مواقعها في محيط حيس والجبلية بالتحيتا، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه قوات الجيش، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، عملياتها العسكرية في تعز، جنوب غرب، والبيضاء، وسط، والجوف، شمالاً، وسط تقدم متسارع في معقل ميليشيات الحوثي الانقلابية بمحافظة صعدة، شمال غرب.

وبينما تواصل القوات تقدمها في محافظة الضالع بجنوب البلاد، واشدها في مريس وقعطبة، شمالاً، أقدمت ميليشيات الحوثي، مساء الثلاثاء، على تفجير جسر في منطقة الزيلة، شمال مديرية مريس، ويربط منطقة مريس بمديرية دمت، الخط الرابط بين صنعاء وعدن، الذي يمر عبر مدينة الضالع، بعد تلغيمه في محاولة منها لإعاقة تقدم الجيش الوطني.

وأقدم قناص حوثي، على قتل طفل في منطقة القفلة بمديرية قعطبة، بحسب مصدر محلي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «القناص الحوثي قتل الطفل محمد صالح المشرقي (14 عاماً) من موقع تمركز في جبل الزبيريات أثناء وجود الطفل في مزرعتهم بوادي خرفه بقرية القفلة، غرب قعطبة، لمساعدة والده». موضحاً أن ذلك «جاء بعد أقل من 24 ساعة من مقتل الطفلين وسيم قاسم وخطاب الجحافي من أهالي قرية ظفير الشريفة غرب قعطبة برصاص قناص حوثي آخر».

وتشهد جبهة حجر، غرب قعطبة، مواجهات عنيفة، استخدمت فيها مختلف الأسلحة، عقب هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين في حبيل الطيرمانة والضبة ولكمة الدوكي وقرية باجة، وسقط على إثرها قتلى وجرحى من صفوف الانقلابيين، وذلك في إطار هجمات الجيش لاستكمال تحرير ما تبقى من مواقع لا تزال خاضعة لسيطرة الانقلابيين.

ودمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية، الثلاثاء، مواقع وآليات تابعة للانقلابيين في حبيل سليم وحبيل الزبيريات، غرب قعطبة، إضافة إلى تدمير دبابتين وشاحنات تحمل أسلحة وذخائر وصواريخ حرارية وأطقم عسكرية كانت في طريقها إلى مواقع ميليشيات الانقلاب.

من جهته، أشاد قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن العمري، بالمعنويات القتالية العالية للجيش المرابطين من القوات المشتركة ومدى حماسهم وجاهزيتهم القتالية الكاملة في المضي قدماً ومواصلة الانتصارات على الميليشيات الانقلابية.

جاء ذلك خلال تفقده، الأربعاء، عدداً من القيادات العسكرية الخطوط الأمامية لجبهات القتال شمال غربي قعطبة والمناطق التي تم تحريرها وتطهيرها مؤخراً من الميليشيات الانقلابية الحوثية الإجرامية، حيث اطلعوا عن سير العمليات القتالية بمحور قعطبة ومختلف محاور جبهة الضالع وما تطلبه المعركة لمواصلة الإنجازات العسكرية بوتيرة عالية في ظل الحماس الكبير الذي يتسم به الجيش من القوات المشتركة وفي وقت تشهده فيه الميليشيات الانقلابية الحوثية تقهقر وانهياراً غير مسبوق رغم مواصلتها الدفع بتعزيزاتها بغية إيقاف خسارتها اليومية لمواقع ومناطق منها استراتيجية وذات أهمية عسكرية بالغة.

وفي حديثه للمقاتلين، شدد اللواء العمري على «الأخذ بمزيد من اليقظة والانضباط ومضاعفة الجهود والانتصارات». وقال إن «ملامح النصر الكبير باتت تلوح في الأفق، معبراً عن فخره واعتزازه بعزائم المقاتلين وبإقدامهم الباسل والأسطوري».

رئيس الوزراء وجه باعتماد أموال لمعالجة جرحى تعز

وثمن الدعم والإسناد الكبيرين من قبل دول التحالف العربي ممثلة بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

في معارك صعدة، تتواصل المعارك العنيفة وسط تكبيد ميليشيات الانقلاب الخسائر البشرية والمادية في معاركها مع الجيش وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية. وحققت قوات الجيش، الثلاثاء، تقدماً وصفته بـ«الاستراتيجي» في جبهة المزرق، شمال غرب. وأكد مدير المركز الإعلامي لمحور مران النقيب عادل القدسي، أن «قوات الجيش الوطني تمكنت من تحرير أجزاء واسعة في جبهة المزرق الواقعة بين مديريتي الظاهر بمحافظة صعدة وحرض بمحافظة حجة محررة تقدمات استراتيجية في هذه الجبهة والالتحام بجبهة حرض حجة».

وأضاف، وفقاً لـ«سبأ»، أن «الجيش الوطني استطاع السيطرة النارية على الخط الرابط بين المزرق في عزلة الفج والملاحيظ والمناطق المحيطة بها بعد معارك ضارية مع ميليشيا الانقلاب الحوثي»، و«أن «المعارك أسفرت عن مقتل اثنين من عناصر الميليشيات وإصابة آخرين بجروح مختلفة».

وفي الجوف، سقط عدد من الانقلابيين بين قتيل وجريح، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، عقب إفشال الجيش محاولة تقدم مجاميع حوثية إلى مواقع الجيش في جويدرة وملحة في عزلة القعيف، بمديرية برط العنان، شمال غرب.

ونقل موقع الجيش الرسمي «سبتمبر .نت» عن قائد لواء الحسم العميد ظافر حقان الجعيدي، قوله أن «الفرق الاستطلاعية للواء تمكنت خلال الأسبوع المنصرم من إفشال عملية تفخيخ وزراعة عدد من الألغام والعبوات الناسفة، حاول عناصر الميليشيات زراعتها بالقرب من مواقع الجيش الوطني»، مؤكداً أن «أفراد ومنتسبي لواء الحسم في كامل جهوزيتهم القتالية ويمضون في تنفيذ مهامهم الوطنية وفق الخطط المرسومة».

وبالانتقال إلى تعز، تشهد الجبهات الشرقية والشمال شرقية معارك متقطعة وسط كر وفر بين ميليشيات الانقلاب والجيش الوطني الذي يواصل تقدمه في إطار استكمال التحرير وفك الحصار عن المدينة المطبق من قبل الانقلابيين، منذ أربعة سنوات.

وعلى السياق ذاته، وجه رئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، باعتماد مبلغ 500 مليون ريال بشكل عاجل لمواصلة علاج جرحى محافظة تعز.

جاء ذلك، خلال لقاء له في العاصمة المؤقتة عدن محافظ تعز نبيل شمسان، حيث ناقش معه جمل الأوضاع في المحافظة وجهود السلطة المحلية في ملف الخدمات الأساسية وقضية الجرحى، وسير العمليات الميدانية لاستكمال تحرير تعز ورفع الحصار عنها بالتوازي مع الجهود القائمة لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتفعيل مؤسسات الدولة في المناطق المحررة.

كما تم مناقشة ملف الآثار في المحافظة وما تعرضت له من عمليات تدمير وتخريب ممنهج من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية، وأهمية صيانة وترميم هذه الآثار والحفاظ عليها.

وأكد معين أن «الحكومة وبتوجيهات من الرئيس هادي حريصة على متابعة كافة قضايا الجرحى وفي المقدمة أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وتوفير العلاج اللازم لهم في الداخل أو الخارج، تقديراً وعرفاناً بتضحياتهم الجسيمة من أجل الوطن وإنهاء الانقلاب الحوثي».

ووجه وزارة الثقافة وقيادة السلطة المحلية بمحافظة تعز بالقيام بتدخلات وإجراءات عاجلة للحفاظ على الآثار وصيانتها وترميمها ووقف أي عمليات عبث أو نهب لها.

بدوره، عبر محافظ تعز عن تقديره لما يوليه دولة رئيس الوزراء من اهتمام ومتابعة لعمل قيادة السلطة المحلية، ودعم جهودها للاضطلاع بواجبها تجاه المواطنين، وتوجيهاته الكريمة بدعم معالجة جرحى تعز.

دعوات أوروبية وأفريقية للتحقيق... واتهامات متبادلة بين «الجيش الوطني» وحكومة السراج

عشرات الضحايا في قصف مركز لاحتجاز المهاجرين بطرابلس

القاهرة: خالد محمود

سقط 46 قتيلاً وأكثر من 88 جريحاً، معظمهم أفارقة، في غارة جوية استهدفت في وقت مبكر من صباح أمس، مركزاً للمهاجرين غير الشرعيين في ضاحية تاجوراء، الواقعة على بُعد نحو 15 كيلومتراً شرقي وسط العاصمة الليبية طرابلس، وعلى أثر ذلك تبادل «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج المدعومة دولياً، الاتهامات حول المسؤولية، وسط مطالب أوروبية وأفريقية بالتحقيق في الحادث.

وقال محمود الطوير، مدير مكتب الإعلام والتوثيق بجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بضاحية تاجوراء، لـ«الشرق الأوسط»، إن عدد القتلى يفوق 46 وأكثر من 88 جريحاً، لافتاً إلى أن من بين الضحايا المنتمين إلى جنسيات أفريقية مختلفة، عدداً من المصريين والمغاربة والتونسيين.

وحسب إحصائية أولية نقلها بيان لوزارة الداخلية بحكومة السراج، أمس، عن العقيد المبروك عبد الحفيظ، الناطق الرسمي باسمها ورئيس جهاز الهجرة غير الشرعية، فقد بلغ عدد القتلى 40 قتيلاً و35 جريحاً من المهاجرين غير الشرعيين داخل مركز الإيواء، الذي يضم 120 مهاجراً من أصل 610 مهاجرين، ينتمون إلى بلدان أفريقية مختلفة.

ووفقاً لما ذكره مسؤولو الصحة بحكومة السراج فقد قُتل نحو 40 مهاجراً، وأُصيب أكثر من 70 آخرين بجروح.

وفي بيان لمجلسها الرئاسي سارعت حكومة السراج للتنديد بأشد العبارات بـ«الجريمة البشعة»، التي قالت إن «الطيران التابع لحفتر» استهدف فيها مركز إيواء المهاجرين في تاجوراء، ما أدى إلى قتل وجرح العشرات. وأضاف البيان أنّ هذا «الهجوم الجبان يعتبر بمثابة جريمة قتل جماعي، وجريمة حرب تضاف لقائمة الانتهاكات الجسيمة ضد الإنسانية التي يرتكبها حفتر»، معتبراً أنّ «هذا القصف الذي طال مركز الإيواء كان متعمّداً، ولم يكن بشكل عشوائي، بل كان باستهداف مباشر ودقيق».

كما طالبت حكومةُ السراج البعثةَ الأممية لدى ليبيا بـ«إدانة هذا العمل البربري الهمجي، وإرسال على الفور لجنة تقصّي حقائق لمعاينة الموقع، وتوثيق هذه العملية الإجرامية»، داعيةً «المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف واضح وحازم من هذه الانتهاكات المستمرة، والعمل على إيقاف هذا العدوان فوراً».

من جانبه، أدان موسى فكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، «بشدة» هذا الحادث، ودعا في بيان له، أمس، إلى «تحقيق مستقل لضمان محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة الرهيبة بحق مدنيين أبرياء».

بدوره، رأى الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك لفيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد، ومسؤولين آخرين أن هذا الهجوم «يشكّل دلالة إضافية على الكلفة البشرية الباهظة للصراع الدائر في ليبيا، ويسلط الضوء على هشاشة وضع المهاجرين العالقين في هذا البلد، والذين وجدوا أنفسهم أسرى دوامة العنف».

وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه ينضم إلى دعوة الأمم المتحدة إلى «وجوب إجراء تحقيق فوري في الهجوم وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة».

من جهتها، اعتبرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أن «هذا القصف يرقى بوضوح إلى مستوى جريمة حرب». داعيةً المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الجريمة و«تطبيق العقوبات الملائمة» على من قام بهذا الهجوم الدموي.

وفي إيطاليا اتهم ماتيو سالفيني، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي، أمس، «قوات الجيش الوطني بالمسؤولية عن هذا القصف»، ونقلت عنه وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء قوله في مؤتمر صحافي، أمس، إن «المسؤولية تقع على عاتق المشير حفتر».

من جهته، عبّر مارتن ريونلدز، سفير بريطانيا لدى ليبيا، عن صدمته من خبر الهجوم على المركز، واعتبر في تغريدة له، أمس، أن التصعيد «سوف يزيد ببساطة في تدمير ليبيا».

وانضم مارتن إلى وزارة الخارجية الإيطالية في مطالبة كل الأطراف بـ«وقف الاقتتال والبدء في الحوار»، حيث دعا الطرفين إلى «الإغلاق الفوري لمراكز التوقيف القريبة من الجبهة، وإخراج جميع المدنيين، بمن فيهم المهاجرون، إلى أماكن آمنة».

في سياق ذلك، أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن «قلقها العميق» إزاء المعلومات الواردة عن استهداف مركز تاجوراء لاحتجاز المهاجرين بغارات جوية، و«مقتل لاجئين ومهاجرين».

كما أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وفرنسا، أمس، الغارة الجوية التي تعرض لها مركز إيواء المهاجرين في بلدة تاجوراء. ولم تتبنّ أي جهة هذه الغارة التي وقعت بعد يوم واحد فقط من إعلان «الجيش الوطني» أنه سيبدأ توجيه ضربات جوية مكثفة إلى أهداف في طرابلس بعد «استنفاد كل الوسائل التقليدية» للحرب.

في المقابل، قال المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة»، التابع للجيش الوطني، إنه عقب ما وصفها بالضربة الجوية الدقيقة لمخازن الذخيرة بمعسكر الضمان، قامت الميليشيات المسلحة بقصف مقر الهجرة غير الشرعية بالهاون.

واعتبر في بيان له أن القصف يستهدف كالعادة البحث عن ذريعة لصنع رأي عام، وقال مخاطباً الميليشيات: «الصور بالأقمار (الصناعية) ونوع التفجير وزاويته في انتظار إثبات جرائمكم».

ونفت الغرفة نفياً قاطعاً محاولة ترويج حكومة السراج لاستهداف سلاح الجو بالجيش الوطني لمركز إيواء المهاجرين، واتهمت في المقابل «ميليشيات وعصابات الإخوان باستغلالهم بكل الأساليب والوسائل في أعمال حربية، وإجبارهم على تعبئة مخازن السلاح، ووصلت حتى تجنيدهم مقابل أموال، وإجبارهم على القتال أو بامتيازات أخرى، واستغلالهم في الحرب كدروع بشرية».

ونفى مسؤول في «الجيش الوطني» أن تكون قواته استهدفت مركز الاحتجاز، وقال إن ميليشيات متحالفة مع حكومة السراج قصفت المركز، بعد أن نفّذ «الجيش الوطني» ضربة جوية دقيقة أصابت معسكراً.

مهاجرون أفارقة ناجون من القصف يتلقون العلاج في أحد مستشفيات طرابلس أمس (أ.ف.ب)

جلسة طارئة لمجلس الأمن وتنديد أممي بالقصف على تاجوراء

نيويورك: علي بردى

تعالت أمس الأصوات داخل مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة لمناقشة استهداف مجمع للمهاجرين في مدينة تاجوراء الليبية، في ظل تنديد مسؤولي الأمم المتحدة بأشد العبارات بالقصف الجوي «الغادر»، الذي أدى إلى مقتل أكثر من 44 شخصاً، وجرح أكثر من 130 آخرين في أحد مراكز احتجاز المهاجرين، مطالبة بـ«محاسبة المسؤولين» عما يمكن أن «يرقى بوضوح إلى جريمة حرب».

وكان مقرراً أن يعقد مجلس الأمن جلسته الطارئة بعد ظهر أمس لمناقشة الوضع في ليبيا. ولم يتضح على الفور ما إذا كان أعضاء المجلس سيتفقون على اتخاذ موقف موحد من التطورات الجارية في هذا البلد.

ونقلت المنظمة الدولية في بيان وزع في نيويورك عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل» أن «هذه هي المرة الثانية التي يعتدى فيها بالقصف على مركز الإيواء، الذي يُحتجز فيه قرابة 600 مهاجر»، مضيفة أنها «تتابع باهتمام شديد التقارير المتعلقة بادعاءات القتل خارج القانون في مختلف الأماكن، بما فيها ما حدث مؤخراً في غريان، وغيرها من الوقائع المماثلة التي وقعت في ضواحي طرابلس». كما أكدت المنظمة التزامها «رصد وتوثيق كل الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي، ورفع التقارير إلى الجهات المعنية في الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لملاحقة الجناة»، مذكرة بأنها «أرسلت لجان تحقيق إلى مختلف الأماكن التي تعرضت لهذه الانتهاكات». ودعت إلى «وقف فوري لكل الانتهاكات الصارخة والاعتداءات المتكررة ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية، ولا سيما الصحية والاستشفائية منها»، مطالبة كل الأطراف بالتزاماتها بموجب القوانين الدولية المرعية.

وعبر غسان سلامة، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في ليبيا، عن «التنديد الشديد بهذا العمل الجبان»، قائلاً إن «هذا القصف قد يرقى بوضوح إلى مستوى جريمة حرب، إذ طال على حين غرة أبرياء آمنين شاءت ظروفهم القاسية أن يوجدوا في ذلك المأوى».

وأضاف سلامة أن «عبثية هذه الحرب الدائرة اليوم وصلت بهذه المجزرة الدموية الجائرة إلى أبشع صورها، وأكثر نتائجها مأساوية»، داعياً المجتمع الدولي إلى «التنديد بهذه الجريمة وتطبيق العقوبات الملائمة على من أمر ونفذ وسلّح هذه العملية، بما يناقض وبشكل صارخ القانون الإنساني الدولي، وأبسط الأعراف والقيم الإنسانية».

من جانبها، عبرت ميشال باشيليت، المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عن «صدمة كبيرة لموت وإصابة العشرات من المهاجرين واللاجئين في مركز احتجاز تاجوراء». وقالت في بيان «حقيقة أن إحداثيات مرفق الاحتجاز هذا، وأنه يضم مدنيين قد تمت مشاركتها مع أطراف النزاع، تشير إلى أن هذا الهجوم قد يرقى، حسب الظروف المحددة، إلى جريمة حرب». وطالبت كل أطراف النزاع الليبي بـ«التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، واتخاذ كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات ومرافق الاحتجاز». مذكرة بأنه «يجب احترام مبادئ التمييز والتناسب والحذر في جميع الأوقات احتراماً كاملاً» لأن أطراف النزاع «ملزمة باتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لحماية السكان المدنيين، الخاضعين لسيطرتها من آثار الهجوم، بما في ذلك تجنب تحديد أهداف عسكرية قرب مواقع مدنية».

ودعت باشيليت إلى «إغلاق جميع مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا، حيث وثق موظفو حقوق الإنسان، التابعون للأمم المتحدة، ظروف الاكتظاظ الشديد والتعذيب وسوء المعاملة، والعمل القسري والاغتصاب وسوء التغذية الحاد، من بين انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة الأخرى». مطالبة بـ«إطلاق المهاجرين واللاجئين المحتجزين بوصفه مسألة عاجلة»، و«تمكينهم من الحصول على الحماية الإنسانية أو الملاجئ الجماعية، أو غيرها من الأماكن الآمنة، بعيداً عن المناطق التي يحتمل أن تتأثر بالأعمال العدائية».

الشرطة الموريتانية تعتقل معارضاً أيّد الاحتجاجات ضد نتيجة الانتخابات

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة الموريتانية، فجر أمس، الناشط السياسي والحقوقي المعارض أحمدو ولد الوديعة، الذي يعمل أيضاً صحافياً بقناة «المرابطون» التابعة للتيار الإسلامي، بحسب تقرير بثته وكالة الأنباء الألمانية أمس.

ولم يكشَف عن سبب اعتقال الوديعة، المعروف بتدويناته النارية ضد السلطة وسياساتها، وانحيازه للاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها موريتانيا عقب فوز مرشح الأغلبية بالانتخابات الرئاسية، ورفض مرشحي المعارضة نتائجها ودعوتهم للحوار.

وأكدت مصادر عائلية اعتقال الوديعة، الذي ينشط أيضاً بصفته قيادياً في حزب تواصل الإسلامي المعارض.

في سياق ذلك، طالب المرشح الرئاسي بيرام ولد الداه ولد أعبيد، الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات، السلطات بالإفراج عن المعتقلين فوراً من أجل تهدئة الأوضاع والجنوح إلى السلم.

وقال ولد أعبيد في مؤتمر صحافي، عقده أمس بمقر حملته: «السلطات تقول كلاماً، وتدعو إلى التهدئة وتطالب مرشحي المعارضة بذلك. لكن أفعالها تناقض التهدئة، حيث تقوم باعتقال النشطاء السياسيين والحقوقيين والصحافيين». وكان مرشحو المعارضة قد رفضوا الاعتراف بقرار المجلس الدستوري، الذي أقر فوز ولد الشيخ الغزواني بانتخابات الرئاسة بنسبة 52 في المائة، وطالبوا بالحوار لحل الأزمة السياسية.

من جهة ثانية، أعادت السلطات الموريتانية أمس بشكل كامل خدمة شبكة الإنترنت، وبخاصة على الهواتف المحمولة بعد انقطاع استمر 10 أيام.

ونتيجة لذلك؛ استعاد المتصفحون والمدونون الموريتانيون أمس نشاط حساباتهم بشكل مكثف منذ دقائق بعد إطلاق الإنترنت على الهواتف النقالة.

وكانت السلطات الموريتانية قد قطعت خدمة الإنترنت بشكل كامل في اليوم التالي للانتخابات، ثم أعادتها في اليوم التالي للمصارف والمؤسسات التجارية الخاصة، ووكالات قطع التذاكر، ثم أعادتها بعد أيام لبعض المشتركين. لكنها أبقت على الإنترنت على الهواتف المحمولة مقطوعاً إلى يوم أمس.

وربط مراقبون بين قطع الإنترنت وانتشار رسائل صوتية وصور مفبركة لمن قيل إنهم قتلى في المظاهرات الاحتجاجية ضد الانتخابات في موريتانيا، بينما تعود الصور إلى مظاهرات في السودان ودول أخرى.

وسط دعوات كثيفة للتظاهر غداً بمناسبة عيد الاستقلال

الجزائر: سجن رجل أعمال بارز بتهم فساد... وأنباء عن اعتقال نجل سلال

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما أمرت أمس محكمة بالعاصمة الجزائرية بإيداع رجل أعمال كبير، مقرب من رئيسي الوزراء سابقا أحمد أويحيى وعبد المالك سلال المسجونين أيضا بتهم فساد، تعالت أمس أصوات من «الأسرة الثورية» للمطالبة بإطلاق سراح الرمز التاريخي الرائد لخضر بورقعة، الذي تم سجنه بتهمة «إضعاف معنويات الجيش».

ووجهت النيابة تهم فساد لأحمد معزوز، مالك شركة للصناعات الغذائية، إثر تحقيقات أجرتها الشرطة القضائية التابعة للدرك، تتعلق بتمويل مصنع لتركيب سيارات يابانية الصنع. وأثبت التحقيق أن معزوز حصل على امتيازات وقروض من مصارف حكومية لتمويل المشروع، بتدخل من سلال أولا (2012 - 2017)، ثم أويحيى بعد ذلك (2017 - 2019).

وقالت مصادر قضائية ذات صلة بملف التحقيق في الفساد لـ«الشرق الأوسط» إن تحريات الدرك شملت مشروعات يديرها أفراد من عائلتي سلال وحداد، فيما أكد ناشطون بالحراك أمس أن الدرك اعتقل نجل سلال لعلاقته بمعزوز.

وتم سجن 6 من كبار رجال الأعمال في البلاد وعدد من أفراد عائلاتهم، بناء على تهم يشتركون فيها جميعا، وكلهم كانوا مقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وشقيقه السعيد المسجون، ورئيسي الوزراء السابقين. وغالبيتهم كانوا سندا ماليا بارزا في الحملات الانتخابية لبوتفليقة، وقد نالوا بالمقابل مشروعات وصفقات كانت سببا في امتلاكهم ثروات ضخمة، مكنتهم من تحويل عائدات كبيرة إلى الخارج.

يشار إلى أن القضاء تحرك في قضايا الفساد بعد توجيهات صريحة من قائد الجيش الجنرال قايد صالح، الذي سمى ملفات بعينها، وطالب من القضاة معالجتها «في أقرب وقت»، وأكد في أحدث تصريحاته بأن «الرئيس المستقبلي لن يكون رحيما بالفاسدين». وهو التصريح الذي أثار جدلا حول «تحكم صالح في الرئيس المرتقب».

من جهة أخرى، طالب العقيد يوسف الخطيب، أحد أبرز رجال ثورة التحرير، بالإفراج عن لخضر بورقعة، الذي قاد معارك بـ«الولاية الرابعة» (وسط) تحت إشرافه.

وردا على حملة شنها التلفزيون الحكومي ضد بورقعة للتشكيك في «ماضيه الثوري»، إلى درجة أنه قال إنه كان عضوا في الجيش الاستعماري، قال الخطيب في بيان: «لقد التحق بورقعة سنة 1956 بالثورة بعد مغادرته التجنيد الإجباري بنواحي المدية (جنوب العاصمة)، وكان من الأفواج الأولى التي نشرت الثورة في منطقة المدية وضواحيها، وترقى في عدة مسؤوليات كمسؤول الكتيبة الزوبيرية المعروفة نظرا لتكوينه العسكري، والتي قامت بعدة عمليات بطولية ضد الجيش الفرنسي».

وأضاف الخطيب مدافعا عن بورقعة «بعدما أصبح مسؤولا للناحية الرابعة بالمنطقة الثانية للولاية الرابعة بين سنتي 1959 - 1960 تمت ترقيته نقيبا بالمنطقة الثانية للولاية الرابعة، ثم عضوا بمجلس الولاية الرابعة التاريخية برتبة رائد، تحت قيادة العقيد يوسف خطيب المدعو سي حسان، رئيس مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة».

ودعا الخطيب (88 سنة) القضاء إلى «الرفق به نظرا لظروفه الصحية وكبر سنه وجهاده». علما بأن بورقعة يوجد بالسجن منذ 5 أيام بسبب تصريحات عدت «مسيئة» بحق الجيش وقيادته. وحول موضوع بورقعة وسجن الكثير من الناشطين، ذكر المحامي والناشط السياسي مقران آيت العربي أن «السلطة عاجزة عن حلّ أزمة السلطة، وبهدف تحويل الأنظار عن القضايا الجوهرية التي تهم كل الجزائريين، عادت إلى هوايتها المفضلة المتمثلة في إيقاف وحبس عشرات الأشخاص بسبب آرائهم السياسية». مشيرا في هذا السياق إلى حبس الحاج غرمول (ناشط) بسبب رفع لافتة كتب عليها «لا للعهدة الخامسة»، وحبس لويزة حنون (مرشحة رئاسية 2014) بسبب مواقف حزبها. كما سجن عشرات الأشخاص بسبب رفع الراية الأمازيغية أو حيازتها. وأخيرا تم حبس رائد جيش التحرير الوطني المجاهد لخضر بورقعة بسبب تصريحات سياسية. وقال بهذا الخصوص: «إذا كان للسلطة حقيقة رغبة في حل الأزمة المتعددة الأبعاد، وخاصة أزمة الحقوق والحريات، فما عليها إلا الاستماع لصوت الحكمة، والاستجابة لمطالب الثورة السلمية. وبصفتي محامي الموقوفين سجناء الرأي، من لويزة حنون إلى لخضر بورقعة، مرورا بحاملي الراية الأمازيغية، وجميع سجناء الرأي منذ عشرات السنين، أطلب من السلطة بمناسبة عيد الاستقلال والشباب 5 يوليو (تموز) الإفراج عن جميع معتقلي الرأي، إذ هو شرط أساسي لفتح المجال لبناء الجزائر الجديدة... جزائر الحريات والحقوق والعدالة الاجتماعية والمساواة، بعد تفكيك هذا النظام بالوسائل السلمية».

في هذا السياق، دعت شخصيات جزائرية أمس المواطنين للمشاركة بكثافة في مظاهرات غد الجمعة العشرين ضد النظام، والذي يصادف الاحتفال بالذكرى الـ57 لاستقلال الجزائر، إضافة إلى صدور دعوات مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاء في نداء مسجل في شريط مصور، تم بثه على الإنترنت «ندعو كافة فئات الشعب الجزائري للخروج جماعيا وبكثافة يوم عيد الاستقلال، المصادف للجمعة العشرين من الحراك لنجعل من 5 يوليو تجسيدا لتحرير الإنسان بعد تحرير الأرض من الاحتلال الفرنسي في 1962».

أكثر من 13,5 مليون طفل عربي حُرموا من الدراسة بسبب النزاعات المسلحة

منتدى أصيلة يرصد اختلالات التعليم في البلدان العربية ومخاطرها على الهوية

أصيلة: لحسن مقنع

قال كايد هاشم، نائب الأمين العام لمنتدى الفكر العربي بالأردن، إن أكثر من 13,5 مليون طفل عربي حرموا من تلقي التعليم بسبب النزاعات المسلحة وأعمال العنف.

وأضاف كايد، الذي كان يتحدث خلال ندوة «التماسك الاجتماعي والتنوع في نظم التعليم العربية»، المنظمة على مدى اليومين الماضيين، ضمن فعاليات منتدى أصيلة الـ41، أن «الحروب والنزاعات المسلحة أدت إلى إخراج بعض الدول العربية من التصنيفات الدولية بشأن التعليم وكفاءة سوق العمل»، مشيراً على وجه الخصوص إلى سوريا والعراق، وذلك بارتباط مع «الدمار الذي أصاب البنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة».

وأشار كايد إلى أن «الجامعات العربية أصبحت خارج دائرة المنافسة العالمية في مجال جودة التعليم»، وعزا ذلك إلى آثار تيارات العولمة وتداعيات الثورة التكنولوجية، والأسباب الداخلية التي تفجرت بأشكال مختلفة، بما فيها النزاعات المسلحة وخطابات الكراهية، والتحولات التي شهدها العالم العربي.

وأضاف كايد قائلاً: «لقد أدى التوسع الكمي في التعليم الأساسي والعالي إلى انخفاض جودة التعليم، وتبع ذلك انخفاض المردود الاقتصادي والاجتماعي للكتلة المتعلمة، مما انعكس سلباً على إمكانات تأهيل المعلمين والأساتذة، وشجع على الانصراف عن التأهيل المهني والتكنولوجي للشباب»، مشيراً إلى أن الاستخدام المبكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والروبوتات وإنترنت الأشياء والطباعة الثلاثية الأبعاد، سيؤدي إلى تحولات كبيرة في عالم العمل والتوظيف في المستقبل، إذ سيؤدي إلى اختفاء أكثر من نصف المهن والوظائف المعروفة اليوم، وظهور أخرى جديدة، مع ما يطرحه ذلك من تحديات على نظم التعليم العربية، وهو ما يفرض بنظره القيام بإصلاح للتعليم يرتكز على التدريب على مختلف المهارات الإبداعية والابتكارية، وربط قطاعات الأعمال والاستثمارات في الدول العربية بالتطوير التكنولوجي، وقطاع البحث العلمي والأكاديمي، حتى يتسنى النهوض باقتصادات صناعية قادرة على المنافسة في السوق العالمية.

في الاتجاه نفسه، قال أحمد ولد سيدي أحمد، وزير خارجية موريتانيا الأسبق، إن «عدة دول عربية عرفت في السنوات الأخيرة مشاهد مؤلمة من الصراعات الدامية، والتي ذهبت ضحيتها في بعض الأحيان النظم المركزية للدولة، وفي مقدمتها النظام التربوي الذي يشكل حاضنة أساسية للهوية والاندماج الاجتماعي»، مشيراً إلى أن ذلك «انعكس سلباً على تنشئة جيل كامل تربى في الحروب والفتن، ولم تتح له فرصة الإعداد التربوي السليم».

أما رياض يوسف حمزة، رئيس جامعة البحرين، فيرى أن الفجوة الرقمية ليست الفجوة الوحيدة التي يعاني منها النظام التعليمي العربي، مشيراً إلى الفجوة المتزايدة بين انتشار الأمية في المنطقة العربية بنسبة 21 في المائة من السكان، بالموازاة مع صعود فئة اجتماعية أخرى تتواصل عن طريق التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي.

فيما يرى الخمار العلمي، أستاذ التعليم بالمدرسة العليا للأساتذة بفاس المغربية، أن الاختلال الكبير الذي تعاني منه المنظومة التعليمية يكمن في نظام القيم، ودعا إلى ضرورة تفعيل دور التعليم باعتباره «أداة لتغيير القيم وترسيخ قيم جديدة، كقيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان».

كما أشار الخمار إلى أن منابع إنتاج القيم تغيرت في سياق العولمة، ولم تعد مقتصرة على المصادر التقليدية، كالأسرة والمدرسة. مضيفاً أن سياق العولمة جعل القيم الكونية أساسية، بحيث لم يعد ممكناً للفرد أن يتشبث بخصوصيته.

وفي معرض حديثه عن التجربة المغربية في مجال التعليم، يقول الخمار: «حينما طرحت مسألة اللغات، وتدريس اللغات في مشروع الرؤية الاستراتيجية، وجدنا أنفسنا أمام تيارين يريدان أن يكونا حداثيين معاً، حداثة تقوم على العقل وعلمانية المدرسة، وحداثة تريد أن تكون قائمة على رؤية خاصة للدين. رؤية تريد أن تجعل القيم الدينية هي أصل القيم الكونية، ورؤية أخرى تريد أن تجعل القيم الكونية هي المؤسسة للقيم الدينية». مضيفاً أن التفاوض حول هاتين المقاربتين «ضيع الرؤية الحقيقية لإصلاح التعليم، وحجبت عنا هذه الخلافات الرؤية الحقيقية لمستقبل تعليمنا ولمستقبل مجتمعنا ومستقبل الإنسان، مقابل آراء وأفكار وغايات ومواقف شخصية، وليس مواقف مبنية على منطلقات قيمية أو على دراسات علمية، أو على مواقف شجاعة تواجه الحقائق بشجاعة لا تجعلنا نفقد البوصلة؛ لأننا إذا فقدنا البوصلة فلا مستقبل لنا».

تكثيف الجهود لتطويق حادثة عاليه... وبري يؤكد «خصوصية الجبل»

جنبلاط يدعو رئيس الجمهورية إلى وضع حد لتصرفات باسيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتكثف الجهود على أكثر من خط لتطويق تداعيات حادثة عاليه، وعُقد أمس اجتماع استثنائي للمجلس المذهبي الدرزي، جدد خلاله رئيس الحزب الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط انتقاده طريقة المداهمات، مع تأكيده أن الخطاب الاستفزازي هو الذي أدى إلى الانفجار، ووصف تصرفات وزير الخارجية جبران باسيل بـ«الصبيانية»، داعياً رئيس الجمهورية ميشال عون لوضع حد لها.

وسجلت أمس اجتماعات عدة في إطار مساعي التهدئة، وعقد وزير الدفاع إلياس بوصعب اجتماعاً مع رئيس «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، ووزير شؤون النازحين صالح الغريب، في حين التقى جنبلاط مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي تولى مهمة الوساطة، وذلك قبل لقاء جنبلاط رئيس الحكومة سعد الحريري بدعوة من رئيس البرلمان نبيه بري بعد توتر العلاقة بين «المستقبل» و«الاشتراكي».

وأكد بري أن للجبل خصوصية، والمعالجة تكون بالسياسة والأمن والقضاء. ونقل نواب عن رئيس المجلس قوله: إن «للجبل خصوصية، وتاريخ لبنان السياسي يعرف من خلال خصوصية الجبل، وما حصل لا يعالج بالسياسة وحدها ولا بالأمن وحده ولا بالقضاء وحده، إنما يعالج بترابط هذه الملفات».

من جهته، تحدث الوزير إلياس بوصعب بعد اجتماعه مع الغريب وأرسلان عن «وجود كمين وعرقلة» أثناء زيارة الوزير جبران باسيل إلى عاليه، في حين أكد أرسلان على المطالبة بتحويل القضية إلى المجلس العدلي، من دون أن يتم الإعلان عن موعد تشييع جثتي مرافقي الغريب اللذين سقطا في الحادثة بعدما كانت عائلتاهما قد تسلمتهما.

وكان فرع المعلومات قد تسلّم من الأمن العام ثلاثة موقوفين في الحادثة، إضافة إلى آخرين من الجيش اللبناني، ويستكمل اللواء إبراهيم اتصالاته لتسليم المزيد من المطلوبين بعدما باتت اللائحة بأسمائهم شبه مكتملة لدى الأجهزة الأمنية.

وقال بوصعب الذي كان برفقة باسيل في جولته في الجبل: «كنّا على مسافة 5 دقائق عن مكان إطلاق النار في عاليه، والوقائع تُظهر أن ما حصل في المنطقة هو مكمن وعرقلة، فعندما تقطع الطريق بسيارة واضحة وتُحرق الدواليب، فمعناه أن هناك مكمناً، لكن لا أُريد استباق التحقيق أو توجيهه في اتّجاه معيّن، ولن أقول شيئاً لم يقله التحقيق بعد، وسننتظر النتيجة من قبل الأجهزة الأمنية».

جنبلاط مستقبلاً اللواء عباس إبراهيم وبدا الوزير أكرم شهيب والنائب تيمور جنبلاط والنائب السابق غازي العريضي (الوكالة الوطنية)

وأكد أنه لمس إيجابية وحرص أرسلان على السلم الأهلي، والحفاظ على السلم في الجبل رغم صعوبة الأزمة، وما يطالب به بسيط وهو الحقيقة، وليس لديه نيّة انتقاميّة.

بدوره، اعتبر أرسلان «أن ضرب هيبة المؤسسة العسكرية هو ضرب هيبة البلد»، ولفت إلى أنه أطلع بوصعب «على كثير من التفاصيل وزودته بفيديوهات ومعلومات دقيقة عما حصل في موضوع الكمين لاغتيال الوزير صالح الغريب، ومسألة الاغتيال والكمين لوزير حالي ليست خاضعة للتفاوض مع أحد، وإصرارنا على المجلس العدلي ليس من خلفية نكايات، والتعرض لأي وزير هو تعرض مباشر للسلم الأهلي، والتوصيف الجرمي هو الأساس، وأي محاولة للعب فيه غير مقبولة».

وبعد انتهاء اجتماع المجلس الدرزي الموسع، أكد جنبلاط رفضه استباق التحقيق في الحادثة، داعياً إلى «الهدوء والانفتاح والتأكيد على الحوار لتثبيت الأمن والمصالحة». وقال: «نحيي الجيش ونحن تحت سقف القانون والعدالة»، معتبراً أن «طريقة ملاحقة المطلوبين قد تكون غير لائقة في مجتمعنا».

ورفض «الخطاب الاستفزازي وكلام وزير الدفاع إلياس بوصعب الاستباقي للقضاء». وسأل: «كيف علم باسيل بوجود كمين واستبق القضاء؟ ولماذا يريد وزير الخارجية جبران باسيل هذه المواكبة الهائلة من الجيش لزيارة الجبل؟».

وطلب جنبلاط من رئيس الجمهورية ميشال عون «وضع حد لهذه التصرفات الصبيانية»، وأضاف: «لماذا العودة إلى نبش القبور والكحالة وسوق الغرب؟ (في إشارة إلى حرب الجبل في مرحلة الحرب الأهلية)، قائلاً: «يطوّل بالو باسيل... يريد أن يصل، لكن ليس بهذه الطريقة، لماذا هذا الخطاب الاستفزازي والعراضات والمواكب؟».

الخلافات تعود إلى زمن الحرب وصولاً لمعركة رئاسة الجمهورية

«التيار» و«الاشتراكي»... تاريخ من الخصومة والنزاع السياسي

تحليل إخباري

بيروت: بولا أسطيح

رغم المساعي التي بذلت على مر السنين لتحقيق المصالحة وحد أدنى من التفاهم بين «التيار الوطني الحر» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، فإن كل استحقاق سياسي أو أمني تشهده البلاد، كان يؤكد أن الحزبين لم يتجاوزا الصراع التاريخي بينهما الذي اتخذ طابعاً دموياً في الحرب وتطور ليتخذ أشكالاً متعددة في زمن السلم.

فمع عودة رئيس الجمهورية الحالي العماد ميشال عون من المنفى الباريسي في عام 2005 بعد اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ومشاركته فيما عُرفت وقتها بـ«ثورة الأرز» التي مهدت لخروج الجيش السوري من لبنان والتي كان رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط شريكاً أساسياً فيها، ظن كثيرون أن الزعيمين المسيحي والدرزي تركا خلافاتهما السابقة وراءهما وفتحا صفحة جديدة من التعاون. إلا إن انتخابات 2005 التي شهدت «الحلف الرباعي» الشهير الذي ضم جنبلاط و«حزب الله» و«أمل» و«المستقبل» وخاض المواجهة في وجه عون، كانت أول مؤشر لاستمرار المواجهة العونية - الجنبلاطية التي اتضحت معالمها أكثر مع توقيع «التيار» ورقة تفاهم مع «حزب الله» في عام 2006، ليستكمل الأول مساره السياسي الأقرب إلى قوى «8 آذار» في وجه قوى «14 آذار».

وشكّل «اتفاق الدوحة» الذي نتج عنه تفاهم القوى السياسية على انتخاب قائد الجيش حينها العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، محطة أساسية رسخت الخلاف بين عون وجنبلاط الذي كان رأس حربة ضد أي تفاهم يقضي بتسمية عون رئيساً.

وبعد انتخابات عام 2009 وما تلاها من تقرب جنبلاط مما يُعرف بـ«محور المقاومة» ومشاركته في الحكومة التي ترأسها نجيب ميقاتي بعد إسقاط حكومة سعد الحريري، شكّلت زيارة عون إلى الشوف وتجوله في مناطق الجبل بسيارة جنبلاط نقطة تحول كبيرة في علاقة الزعيمين اللذين تحدثا وقتها عن تثبيت خط المصالحة والسلام. واستمرت الهدنة على الجبهتين العونية والجنبلاطية حتى شغور موقع رئاسة الجمهورية ووقوف رئيس «التقدمي الاشتراكي» مجدداً في صف المعارضين لانتخاب عون رئيساً.

ومع تسليم عون رئاسة حزبه لوزير الخارجية الحالي جبران باسيل، لم يتغير شيء في علاقة قيادتي «التيار» و«الاشتراكي»؛ إذ بقي الود مفقوداً بين جنبلاط وعون كما بين جنبلاط وباسيل. وتدهورت العلاقة بين الحزبين مع إقرار قانون الانتخاب الذي اعتمد النسبية والصوت التفضيلي، وعدّ جنبلاط أنه يهدف لتحجيمه. وتواصل النزاع بين بعبدا والمختارة (بلدة جنبلاط) خلال تشكيل الحكومة ودعم «التيار» مطلب رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان الحصول على مقعد من أصل 3 مقاعد للطائفة الدرزية في الحكومة الحالية. ورغم موافقة جنبلاط على التنازل عن أحد المقاعد الدرزية لتسهيل تشكيل الحكومة، فإن الهوة كانت قد اتسعت كثيراً بين الفريقين، مما انعكس سجالاً مستمراً بينهما على ملفات حكومية شتى؛ أبرزها ملف الكهرباء.

في هذا الجو لم يكن مستغرباً توقع رد فعل سلبي لجمهور «التقدمي الاشتراكي» على زيارة باسيل الأخيرة إلى مناطق ذات غالبية درزية وجنبلاطية، خصوصاً أنها تزامنت مع حديث عن محاولات للحد من حصة «الاشتراكي» في التعيينات المرتقبة.

ويصف عضو تكتل «لبنان القوي» النائب ألان عون العلاقة الحالية مع «الحزب الاشتراكي» بـ«غير المستقرّة، وقد تكون درجة الحساسية العالية فيها ناتجة عن اختلاف في أسلوب إدارة البلد»، لافتاً إلى أن «وصول العماد عون إلى سدّة الرئاسة وتغيّر موازين القوى في المجلس النيابي والحكومة، قد يكون أزعج كثراً في البلد؛ ومنهم (الاشتراكيون)».

وينفي النائب عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» كل ما يحكى عن نوايا لدى العونيين لتحجيم جنبلاط أو غيره، موضحاً أن ما يحدث هو «من مفاعيل النسبية التي أعادت توزيع التمثيل داخل كل الطوائف؛ وليس فقط عند الدروز، وكرّست مواقع لمختلف القوى، دون أن ننسى أن تحالفنا مع النائب طلال أرسلان كان سابقاً لهذه المرحلة واستمرّ، وهذا يجب ألا يصوّر كأنه استهداف لأحد».

في المقابل، تستغرب مصادر «الحزب التقدمي الاشتراكي» الحديث عن غياب الود مع «التيار الوطني الحر» وتقول: «لم ننكر يوماً الحيثية السياسية والتمثيلية لـ(التيار الوطني الحر) ولو أن هناك خلافات عميقة بيننا في القراءة السياسية لعدد من الملفات الداخلية والخارجية. فبعد توافق الكتل الكبرى على انتخاب الرئيس عون، صوّت قسم كبير من نواب (اللقاء الديمقراطي) له انطلاقاً من اقتناعنا في تلك المرحلة بضرورة إخراج البلد من مرحلة الفراغ الرئاسي، لكن من المفيد أن يدرك (التيار) اليوم طبيعة التركيبة السياسية في لبنان، وهي تركيبة دقيقة مرتكزة على موازين قوى معينة تفرضها طبيعة النظام السياسي والتركيبة اللبنانية».

المطارنة الموارنة يدعون إلى «تطبيق العدالة» في أحداث الجبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر المطارنة الموارنة الأحداث التي وقعت في منطقة عاليه، ودعوا في اجتماعهم الشهري السلطة لتطبيق العدالة بحق المسؤولين وحذروا من التمادي في التعتيم على محميات الهدر، فيما أكد رئيس «حزب المردة» النائب السابق سليمان فرنجية الذي شارك في جانب من الاجتماع، على المسؤولية الوطنية كي لا تفلت الأمور في أي لحظة.

وأكّد المطارنة في بيان لهم بعد الاجتماع وجوب التزام الأطراف السياسية خطابا بعيدا عن التحديات، معتبرين أنّ العنف لا يولد إلا العنف والخراب للبنان الذي يئن تحت وطأة الأزمات المالية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية.

ودعوا السلطة لتطبيق العدالة والقانون بحق المسؤولين عن الأحداث، منعا للجنوح إلى الفلتان الأمني وبروز المسلحين في الشوارع، الأمر الذي ينال من هيبة الدولة وثقة المواطنين بقدرتها.

وفيما يتعلق بمشروع الموازنة، رأى المطارنة أنّ التحركات الشعبية المواكبة درس هذا المشروع في لجنة المال والموازنة، تكشف مجانبة المسؤولين الرسميين وضع الإصبع على جرح النزف المالي والاقتصادي، بمحاولتهم تكرار تأمين مداخيل لخزينة الدولة من جيوب اللبنانيين، غير مبالين بغضب بعضهم.

وحذروا من التمادي في التعتيم على محميات الهدر، التي يكفي إلغاؤها لوضع البلاد على سكة التعافي. وقالوا: «اللبنانيون ينتظرون حماية المال العام، وتحقيق العدالة الضريبية، مقدمة للسير في الإصلاح المالي والاقتصادي».

وبعد مشاركته في الاجتماع، لفت النائب فرنجية إلى أنه «يجب أن تكون لدينا مسؤولية وطنية ووعي لأن الأمور ممكن أن تفلت في أي لحظة، وعلى المسؤولين في الدولة وخصوصا رئيس الجمهورية ميشال عون أن يستوعبوا الكل والدولة القوية تستوعب الكل».

وأضاف: «النفوس هدأت بعد انتخاب الرئيس عون وعلى الدولة أن تقوم بواجباتها وأن تنزع الحقد من النفوس ونرى أن بكركي هي المرجعية الصالحة لتطمين النفوس»، مؤكدا أن «الأمن السياسي أهم من الأمن المباشر».

قال لـ الشرق الأوسط إن هناك مسلسلاً من التحريض على وليد جنبلاط

النائب حمادة: الجبل ليس مغلقاً أمام أحد وباسيل يسعى إلى إلغاء الآخرين

بيروت: وجدي العريضي

أبدى عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة أسفه لما جرى من أحداث في منطقة الجبل الأحد الماضي، ووجّه سؤالاً إلى وزير الخارجية ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، حول «الأهداف الكامنة وراء هذه الزيارة الفتنوية والتي سبقتها خطابات التحريض ونبش القبور والعودة إلى مراحل الحرب، وكأن مصالحة الجبل في مخيلة باسيل لم تحصل».

وشدد حمادة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «ما جرى ليس من قبيل الصدفة، بل هناك مسلسل من التحريض والاستهدافات التي تطال (النائب السابق) وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي، والسعي إلى القبض على مقدرات الدولة من قبل الفريق الحاكم». وعدّ حمادة أن باسيل تحديداً «لم يقرأ التاريخ ولا الجغرافيا ولا التوازنات السياسية والطائفية والميثاقية، ويريد الانقضاض على كل المناطق كما حاول في زغرتا وبشري وسائر المناطق من خلال الغرور والاستعلاء، دون أن يدرك تاريخ الجبل وتوازناته وتاريخ المختارة ودورها الوطني والعربي»، مشيراً إلى أن «ما قام به وزير الخارجية من تمرد وتطيير جلسة مجلس الوزراء على خلفيات نواياها مبيتة، يذكرنا يوم أسقطت حكومة الحريري عام 2011 من الرابية عبر البيان الذي تلاه باسيل آنذاك، لكن حكمة الرئيس سعد الحريري امتصت هذا الغرور والتعطيل من أجل الحفاظ على البلد ووحدته».

وعن سبب منع باسيل من الوصول إلى حيث يريد في الجبل، قال حمادة: «مناطق الجبل ليست مغلقة ولا أبواب المختارة، فالمصالحة التاريخية تمت بين الكبار والمتخاصمين في الحرب المؤسفة التي حصلت في حقبة الثمانينات، وذلك برعاية البطريرك الراحل نصر الله صفير، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وكل الأحزاب المسيحية؛ وتحديداً (القوات اللبنانية)، إنما باسيل لا يقدر الخصوصيات، ولا يعترف بالزعامات والتاريخ، فيسعى لإلغاء الآخرين، ويحاول أن يستعيد حرب الإلغاء بطريقة ما لعله يصل إلى رئاسة الجمهورية، محولاً وزارة الخارجية من تاريخ دبلوماسي عريق إلى مركز حزبي وقاعدة للدفاع عن النظام السوري وإيران والحوثيين و(الحشد الشعبي) وحلفائهم في لبنان. فنحن في الجبل أهل الشهامة والكرم، ونرحب بالضيوف ونعتبرهم أهلنا، إنما هل يعقل أن يصعد إلى الجبل من ينبش القبور ويفتح دفاتر الماضي ويحرض على الفتنة؟!».

وعن كلام الوزير محمود قماطي في خلده وغمزه من قناة الحزب التقدمي الاشتراكي بأنه ميليشيا، سأل حمادة: «هل (حزب الله) جمعية خيرية؟ أم إن مآثره وصلت إلى المشاركة في الحرب السورية وفي (الحشد الشعبي) العراقي ومع الحوثيين وفي معظم دول العالم؟ الحزب الاشتراكي كان أول من سلم سلاحه للشرعية وانخرط في (الطائف) ويحتكم إلى الدولة والمؤسسات الشرعية والقضاء».

وخلص النائب مروان حمادة إلى أنّ «مصالحة الجبل التاريخية مستمرة ومتماسكة، ولن يدنسها أي طارئ، ولا خوف على المسيحيين؛ فهم بين أهلهم وفي قراهم وبلداتهم، مرتاحو البال، وليدعهم من يحرض ويستفز الدروز والمسيحيين في آن، في أمان واطمئنان»، كما شدد على «وحدة الصف الدرزي التي هي من المسلمات»، وقال إن وليد جنبلاط «حريص على كل أهل الجبل لأي حزب وتيار وعائلة انتموا، فكفى تحريضاً من البعض وصراخاً وضجيجاً»، مضيفاً أنّ «المساعي للتهدئة في الجبل جارية على قدم وساق، والاتصالات التي يقوم بها العقلاء وفي طليعتهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والمشايخ، مستمرة لما فيه خير الجبل والبلد، وبالتالي الحفاظ على (اتفاق الطائف) الذي هو أيضاً خط أحمر، حيث يسعى البعض لنسف هذا الاتفاق، ومحاولاتهم لهذا الغرض غير بريئة لأهداف معروفة وعلى صلة بسياق استهداف المملكة العربية السعودية والحملات التي تطالها من أعوان النظام السوري وطهران في لبنان».

شكوك لبنانية حول نجاح وساطة ساترفيلد

بيروت: خليل فليحان

سادت اللقاءاتِ التي أجراها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد مع المسؤولين اللبنانيين أجواءٌ من الشك في سوء نية إسرائيل حيال تسهيل عملية التفاوض مع لبنان وفقاً للآلية اللبنانية بعدما كان ساترفيلد قد نقل أكثر من مرة أجواءً تفاؤلية عن قبول إسرائيل بها.

وعدّدت مصادر شاركت في اجتماعات ساترفيلد السلبيات الإسرائيلية التي أبلغها لمن التقاهم رداً على ما يطالب به لبنان في آلية التفاوض؛ وهي: أولاً رفض التفاوض برعاية الأمم المتحدة، وأن يكون المنتدب الأممي موظفاً من المنظمة الدولية وليس ممثل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. ثانياً: رفض الالتزام الخطي بالتفاوض البحري والبري في وقت واحد. ثالثاً: تمسك إسرائيل بأن تكون مدة التفاوض 6 أشهر وأن يصار إلى تنفيذ ما يكون قد اتفق عليه بعد انقضاء هذه المهلة. رابعاً: رفض أي دور للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) في الترسيم البحري للحدود مع إسرائيل.

واستغرب مسؤول التقى ساترفيلد عدم التقدم في أي بند مطروح للترسيم. وزاد في استغرابه أن الموفد الأميركي حاول معالجة التردد الإسرائيلي مع واشنطن ولكن من دون جدوى. ولفت المسؤول إلى أن الحكومة اتخذت قراراً بحماية المنطقة الاقتصادية الخالصة في الجزء الذي يعدّ من ثروة لبنان في النفط والغاز الطبيعي والمياه العذبة.

أشرف ريفي وصفه بـ«سائح الفتنة» وفارس سعيد اعتبره «عصا بيد حزب الله»

جولات باسيل تولّد أزمات وتيّاره يضعها ضمن «سياسة الانفتاح»

بيروت: يوسف دياب

يستكمل رئيس «التيّار الوطني الحرّ» وزير الخارجية جبران باسيل تحضيراته لزيارة مدينة طرابلس (شمال لبنان) ضمن جولاته التي تشمل كلّ المناطق، رغم أن هذه الزيارة تواجَه باعتراض سياسي وشعبي.

وقبل أيام من زيارة طرابلس المقررة يوم الأحد المقبل، أخذت موجة الاعتراض تتنامى، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي المواقف السياسية، وهو ما عبّر عنه وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي، في تصريح وصف فيه باسيل بـ«سائح الفتنة» وقال: «طرابلس لا تضع فيتو على الوافدين إليها ومن حقّ أيٍّ كان أن يزورها ويتجوّل فيها بشكل طبيعي، لكن ما يفعله باسيل (سياحة فتنة) وندعوه أن يجنّب البلد والمدينة الإحراج».

وأدت زيارات باسيل للمناطق أكثر من أزمة، بدءاً من جولته في البقاع الغربي، والكلام الذي نُقل عنه وهاجم فيه «السنيّة السياسية» واعتبر أنها «أتت على جثّة المارونية السياسية»، ثم زيارته لمدينة بعلبك التي واجه فيها اعتراضات من بعض الأهالي والمواطنين الذين اتهموه بازدواجية الخطاب، إذ ينادي بالوحدة والمساواة بين اللبنانيين، في حين يمنع صدور مراسيم التحاق عشرات الشباب بوظائفهم، رغم فوزهم في امتحانات الدخول إلى الإدارات الرسمية بحجة غياب التوازن الطائفي، وصولاً إلى زيارته الأخيرة للجبل، وإطلاقه خطابات تذكّر بالحرب الأهلية.

ورفض مصدر في «التيار الوطني الحرّ» ما يُحكى عن توظيف سياسي لزيارات باسيل. وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس «التيار»، «يزور كلّ المناطق، للقاء المحازبين والمناصرين والأهالي، والاستماع إلى مطالبهم، خصوصاً أن للتيار مكاتب في جميع المناطق»، مشيراً إلى أن «الزيارات تأتي في سياق الانفتاح على الجميع والتواصل مع كلّ الفئات والطوائف، خصوصاً أن التيار يضم محازبين وكوادر من مختلف الطوائف وليس حزباً مسيحياً فقط».

ويؤكد المصدر في «التيار» الحرّ، أن زيارة باسيل لطرابلس «لا تزال في موعدها (الأحد المقبل)، وهي مخصصة للاجتماع بمنسقي التيار هناك ولقاء بعض فاعليات المدينة»، مشيراً إلى أن «قيادة التيار تستكمل وضع برنامج الزيارة التي لم يطرأ أي تعديل على موعدها حتى الآن». وقال المصدر: «زيارة طرابلس ستحصل سواء كان الأحد أو في موعد لاحق إذا اقتضى الأمر تأجيلها».

من جولة الوزير باسيل الأخيرة في منطقة المتن وإلى جانبه الوزير إلياس أبو صعب والنائب إبراهيم كنعان (الوكالة الوطنية)

لكنّ شخصيات سياسية معارضة لباسيل تعبّر عن مواقف مختلفة، ويعد منسّق الأمانة العامة لقوى «14 آذار» النائب السابق فارس سعيد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن باسيل «ليس إلا عصا في يدّ (حزب الله) يستخدمها لضرب الدروز والسنة وجزء من الشيعة واتفاق الطائف، مقابل مكاسب سياسية يحصل عليها، ووعود تؤهله لوراثة ميشال عون في رئاسة الجمهورية».

وقال سعيد: «المستفيد الوحيد من الأحداث التي تسببها زيارات باسيل للمناطق هو (حزب الله)، ليقدّم خطاباً سياسياً يقول فيه إن لبنان يعاني أزمات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية، وإن النظام القائم منذ عام 1989، أي اتفاق الطائف، هو سبب هذه الأزمات ولا يحتوي على آلية لتوليد الحلول». وسأل سعيد: «ماذا تعني محاصرة وليد جنبلاط في الجبل، ومحاصرة سعد الحريري في بيروت وطرابلس والبقاع الغربي، ومحاولة تحجيم (رئيس مجلس النواب) نبيه برّي، أحد أركان السلطة الداعمين لـ(الطائف)؟».

قلق روسي بسبب «الهجمات الإسرائيلية المتواصلة»

بيدرسن في موسكو اليوم لإنجاز تشكيل «الدستورية» السورية

موسكو: رائد جبر

أعلن في العاصمة الروسية أن المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن يبدأ اليوم زيارة إلى روسيا يجري خلالها محادثات مع الوزير سيرغي لافروف ومسؤولين آخرين، في وقت جددت موسكو توجيه انتقادات قوية ضد الضربات الإسرائيلية على الأراضي السورية، وأعربت الخارجية الروسية عن «قلق» بسبب ما وصفته بأنه «تهديد بزعزعة الاستقرار الإقليمي».

وواصلت موسكو أمس، حملة انتقادات غير مسبوقة ضد التحركات الإسرائيلية في سوريا، وتعمدت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال إيجاز صحافي أسبوعي أن تؤكد قيام المقاتلات الإسرائيلية بشن ضربات في سوريا رغم التزام تل أبيب الصمت وعدم إعلان مسؤوليتها عن الهجوم خلافا للوضع حيال الضربات السابقة التي شنتها إسرائيل في سوريا.

وقالت زاخاروفا: «بالفعل وجهت مقاتلات تابعة للقوات الجوية الإسرائيلية، ليلة 1 يوليو (تموز) عبرت الأجواء اللبنانية سلسلة من الضربات الصاروخية إلى الأراضي السورية طالت ريف حمص ومحيط دمشق. وتم اعتراض جزء من الصواريخ من قبل قوات الدفاع الجوي السورية. ونفذت بعض الضربات في قرب مباشر من الأحياء السكنية... وأصبحت هذه العملية الإسرائيلية الأكبر من نوعها منذ مايو (أيار) 2018».

وزادت زاخاروفا أن موسكو «تشعر بقلق بالغ بسبب هذا التطور» ووصفته بأنه «يمثل تصعيدا للوضع». وأوضحت الدبلوماسية الروسية أن «عمليات استخدام القوة التي تنتهك بشكل سافر سيادة سوريا، لا تسهم في تطبيع الوضع في هذا البلد، بل تحمل تهديدا بزعزعة الاستقرار الإقليمي، التي لا يمكن في ظروفها ضمان مصالح الأمن القومي لأي من دول الشرق الأوسط بشكل آمن».

وكان لافتا أن ردود الفعل الروسية توالت على هذه الضربات، وأكدت موسكو مسؤولية إسرائيل عنها. ورأى فيها الكرملين تصعيدا مقلقا، فيما قالت الخارجية الروسية في بيان سابق إنها تراقب الوضع عن كثب وتقوم بتحليل المعطيات الواردة عن الضربات. وشكل هذا الموقف تحولا عن مواقف موسكو السابقة، إذ كانت موسكو تتجنب إصدار تصريحات فيها انتقاد أو إدانة للتحركات الإسرائيلية في سوريا، على مدى السنوات الثلاث الماضية منذ بدء التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا. وعزا خبراء روس هذا التحول إلى بروز حال استياء ونوع من الحرج لدى موسكو لأن الضربات الأخيرة جاءت بعد مرور أيام فقط على اجتماع غير مسبوق لرؤساء مجالس الأمن القومي في روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل، كان ملف الوجود الإيراني في سوريا على رأس جدول الأعمال خلاله. ولفتت أوساط روسية إلى مخاوف روسية من «تفسير الضربات الأخيرة بأنها جاءت بضوء أخضر من جانب موسكو، في حين أن ملف وجود القوات الإيرانية في سوريا ما زال خلافيا، وترى موسكو ضرورة استكمال الحوار بشأنه بين الأطراف الثلاثة».

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بمقتل 4 مدنيين جراء الغارات الإسرائيلية على مدينة حمص ومحيط دمشق، فيما لم تعلق إسرائيل رسميا على الحدث، رغم إقرارها في الماضي بتنفيذ مئات الهجمات على أهداف في سوريا.

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، أن بيدرسن، يبدأ زيارة إلى موسكو اليوم، يلتقي خلالها لافروف ومسؤولين آخرين. وينتظر أن يجري اللقاء مع لافروف غدا، فيما لم تعلن تفاصيل عن لقاءات مرتقبة في وزارة الدفاع أو مجلس الأمن القومي الروسي.

وأفادت مصادر دبلوماسية بأن موسكو ترغب في مناقشة الرؤية التي يقوم بيدرسون ببلورتها حول سبل استئناف العملية السياسية، مشيرة إلى أن موسكو ستركز من جانبها على ملف تشكيل اللجنة الدستورية وإطلاق عملها في أسرع وقت.

وقال فيرشينين أمس إن «تشكيل اللجنة الدستورية السورية على وشك الانتهاء»، مشيرا إلى «تفاصيل قليلة» ما زالت عالقة و«يجري العمل لتسويتها». وأوضح: «نستعد لأن تبدأ (اللجنة) عملها بأسرع ما يمكن. ومن المهم تنسيق التفاصيل القليلة الباقية، نحن قريبون من ذلك».

وتطرق فيرشينين إلى جهود ترتيب قمة روسية تركية إيرانية، وقال إن الأطراف الثلاثة «لم تتفق على موعد محدد لها».

وأوضح الدبلوماسي الروسي أنه «لا توجد لدينا مقترحات محددة، لكن الدور منوط بتركيا، وكلما كان ذلك أسرع، كان أفضل بطبيعة الحال، نظرا إلى تطور الوضع». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تحدث الأسبوع الماضي، عن احتمال عقد اجتماع لقادة روسيا وتركيا وإيران «في غضون أيام». وأعلن الكرملين أن الاتصالات بين الأطراف الثلاثة «مستمرة بشكل متواصل» من دون أن يحدد موقف حيال القمة المقترحة. فيما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «الشراكة مع تركيا على مستوى استراتيجي ونحن على اتصال دائم مع (الرئيس رجب طيب) إردوغان».

مقتل مدنيين و15 مقاتلاً في ريف إدلب

استمرار الضربات الجوية على «مثلث الشمال» السوري

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل وجرح مدنيون في عشرات الغارات السورية على مناطق في «مثلث الشمال» المشمول باتفاق خفض التصعيد بين روسيا وتركيا بموجب اتفاق سوتشي في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن غارات جوية روسية قتلت 15 مسلحاً من فصيل «جيش النخبة» في محافظة إدلب في شمال غربي سوريا. وقال: إنه «رصد قصفاً جوياً من طائرات روسية استهدفت مقراً عسكرياً لجيش النخبة المنضوي ضمن الجبهة الوطنية للتحرير في قرية مضايا بريف إدلب الجنوبي». وأضاف أن الغارات «تسببت بمقتل ما لا يقل عن 15 عنصراً، وجرح 10 آخرين، بعضهم حالاتهم حرجة؛ ما يرجّح ارتفاع الحصيلة».

وتعتبر إدلب منطقة عمليات روسية، وخضعت على مر العامين الماضيين لاتفاقيات هدنة متتالية، آخرها الاتفاق الروسي - التركي لإنشاء منطقة منزوعة السلاح في سبتمبر الماضي.

ورغم الاتفاق مع تركيا، الداعمة للمعارضة السورية، صعّدت روسيا منذ أشهر قصفها على المحافظة ومحيطها دعماً لقوات النظام السوري. وقد استهدفت واشنطن الأحد اجتماعاً لقياديين من تنظيم مرتبط بـ«القاعدة» في شمال غربي سوريا؛ ما تسبب بمقتل عدد منهم، في ضربة هي الأولى للولايات المتحدة في هذه المنطقة منذ أكثر من عامين.

وكان «المرصد» أفاد مساء الأحد عن مقتل ثمانية عناصر، بينهم ستة قياديين، في تنظيم «حراس الدين» المرتبط بـ«القاعدة»، في قصف صاروخي استهدفهم في ريف حلب الغربي. وينشط هذا التنظيم في منطقة إدلب ويقاتل إلى جانب «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة)، التي تسيطر على الجزء الأكبر من محافظة إدلب ومناطق محاذية لها في حماة وحلب واللاذقية.

وكان سقط عشرات القتلى والجرحى في قصف طائرات حربية روسية على بلدة في ريف إدلب الثلاثاء. وقال مصدر في الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية: «سقط 15 قتيلاً وعشرات الجرحى وحدث دمار كبير في قصف جوي على بلدة مدايا بريف إدلب الجنوبي».

وأفاد «المرصد» أمس بأنه بمقتل «مواطنة وإصابة آخرين بجروح جراء قصف طائرات النظام الحربية على منطقة ريف المهندسين الأول بريف حلب الغربي، في حين ارتفع إلى 25 عدد الغارات التي نفذتها طائرات النظام الحربية منذ صباح الأربعاء، مستهدفة أماكن في كل من خان شيخون والهبيط وأطراف معرة حرمة وكرسعة ومحيط كنصفرة وركايا سجنة وحيش وبابولين وحزارين ضمن القطاع الجنوبي من الريف الإدلبي، وريف المهندسين الثاني ومحيط الفوج 46 بريف حلب الغربي، بالإضافة إلى كفرزيتا بريف حماة الشمالي، كما نفذت طائرات روسية 8 غارات جوية على الهبيط جنوب إدلب، ومحيط مورك شمال حماة، كذلك ارتفع إلى 210 عدد القذائف والصواريخ التي أطلقتها قوات النظام على أماكن في كل من حصرايا، والجبين، وتل ملح، وأبو رعيدة، واللطامنة، وكفرزيتا، ولطمين بريف حماة الشمالي، وسفوهن، وبعربو، وحسانة، والنقير، وعابدين، ومحيط خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وزمار، وجزرايا جنوب حلب».

ومع سقوط المزيد من الخسائر البشرية، يرتفع إلى 2123 شخصاً ممن قتلوا منذ بدء التصعيد الأعنف على الإطلاق ضمن منطقة «خفض التصعيد» في الـ30 من شهر أبريل (نيسان)، وهم 544 مدنياً، بينهم 134 طفلاً و106 مواطنات ممن قتلتهم طائرات النظام و«الضامن» الروسي، بالإضافة إلى القصف والاستهدافات البرية، وهم 61، بينهم 18 طفلاً و16 مواطنة واثنان من الدفاع المدني في القصف الجوي الروسي على ريفي إدلب وحماة، و43 بينهم 9 مواطنات و5 أطفال قتلوا بالبراميل المتفجرة من قبل الطائرات المروحية، و332 بينهم 86 طفلاً و62 مواطنة و4 عناصر من فرق الإنقاذ استشهدوا في استهداف طائرات النظام الحربية، كما استشهد 71 شخصاً، بينهم 11 مواطنة و9 أطفال في قصف بري نفذته قوات النظام، و37 مدنياً، بينهم 16 طفلاً و8 مواطنات في قصف الفصائل على السقيلبية وقمحانة ومخيم النيرب وأحياء بمدينة حلب وريفها الجنوبي، كما قتل في الفترة ذاتها 857 مقاتلاً على الأقل في جراء ضربات الروس والنظام الجوية والبرية وخلال اشتباكات معها، بينهم 542 من المتطرفين، بالإضافة إلى مقتل 722 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها في استهدافات وقصف وتفجيرات واشتباكات مع المجموعات الجهادية والفصائل.

كما وثق «المرصد» خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 15 فبراير (شباط) الماضي مقتل 2652 شخصاً في مناطق الهدنة الروسية – التركية، وهم 831 مدنياً، بينهم 220 طفلاً و170 مواطنة، قضوا في القصف الجوي الروسي والقصف الصاروخي من قبل قوات النظام والفصائل، ومن ضمن حصيلة المدنيين، و65 بينهم 22 طفلاً و14 مواطنة قتلوا بسقوط قذائف أطلقتها الفصائل على مناطق تخضع لسيطرة قوات النظام، و943 مقاتلاً قضوا في ظروف مختلفة ضمن المنطقة منزوعة السلاح منذ اتفاق بوتين – إردوغان، من ضمنهم 587 مقاتلاً من المتطرفين، و878 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

ومنذ بدء اتفاق سوتشي، سجل «المرصد» مقتل 2881 شخصاً في مناطق الهدنة الروسية – التركية، بينهم 912 مدنياً، منهم 248 طفلاً.

عنصر من المجلس المدني خلال الكشف عن مقبرة جماعية شمال شرقي سوريا في أبريل الماضي (أ.ف.ب)

العثور على 200 جثة في مقبرة جماعية بالرقة

بيروت - لندن: «الشرق الاوسط»

عثر فريق متخصص في شمال سوريا على مائتي جثة على الأقل، يُعتقد أن بينها ضحايا إعدامات تنظيم «داعش»، داخل مقبرة جماعية جديدة في مدينة الرقة، وفق ما قال مسؤول محلي لوكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان العثور على العدد ذاته من الجثث داخل هذه المقبرة.

وأوضح ياسر الخميس، مسؤول فريق الاستجابة الأولية في الرقة: «تضم المقبرة عشرات الحفر وفي كل منها خمس جثث»، لافتاً إلى عثورهم على جثث خمسة أشخاص بزي برتقالي، وهو ما كان التنظيم يجبر رهائنه على ارتدائه.

ويُعتقد وفق الخميس، أن الرجال الخمسة قتلوا رمياً بالرصاص في الرأس، ووجدوا مكبلي الأيدي. ويرجح الخميس أن يكونوا قد قتلوا قبل أكثر من عامين.

وعثر الفريق في المقبرة ذاتها على جثث نساء، يُرجّح أن ثلاثا منها تعود لنساء «قتلن رجماً بالحجارة، نتيجة كسور في الجمجمة».

وبدأ الفريق العمل في المقبرة بعد العثور عليها قبل شهر في جنوب مدينة الرقة، التي كانت تعد المعقل الأبرز لتنظيم «داعش» في سوريا. ولا يزال العمل جاريا فيها، وفق الخميس الذي يتوقع ارتفاع عدد الجثث بشكل كبير مع استمرار أعمال البحث.

وتضاف هذه المقبرة إلى سلسلة مقابر جماعية عثرت عليها قوات سوريا الديمقراطية تباعاً بعد طردها التنظيم في العامين الأخيرين من مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا، أبرزها مدينة الرقة التي خسرها التنظيم في أكتوبر (تشرين الأول) 2017. وعُثر في وقت سابق خلال العام الحالي، على مقبرة تضم ما يصل إلى 3500 جثة على مشارف المدينة، وتعدّ الأكبر في المحافظة.

وكان تنظيم «داعش» يغذي الشعور بالرعب في مناطق سيطرته عبر إعدامات وحشية وعقوبات يطبقها على كل من يخالف أحكامه أو يعارضه، من قطع الأطراف إلى القتل بإطلاق الرصاص أو الرجم أو قطع الرأس.

وسبق لمنظمات حقوقية دولية عدة أن دعت المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة لفرق محلية تعمل على فتح المقابر الجماعية في شمال سوريا بهدف «حفظ الأدلة على جرائم محتملة والتعرف على الرفات».

وأوضح الخميس أن فريقه أخذ عينات من الجثث التي وجدها، إلا أنه لا يملك الأجهزة اللازمة لإجراء الفحوص اللازمة عليها.

تنسيق بين طهران ودمشق غداة غارات إسرائيل في سوريا

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، أن دمشق على استعداد «لرد الصاع صاعين» مقابل الغارات الإسرائيلية الأخيرة على مواقع إيرانية في الأراضي السورية قبل يومين، وذلك عقب محادثات مع مسؤول إيراني بالعاصمة السورية بهدف التنسيق بعد القصف الإسرائيلي.

وأشار المقداد في حديث للصحافيين في أعقاب لقاء وزير الخارجية وليد المعلم مع كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي، أول من أمس الثلاثاء، إلى «استعداد سوريا الدائم لرد الصاع صاعين»، وذلك في معرض تعليقه على الغارات الإسرائيلية.

ودعا المقداد إلى «التنبه إلى أن المنطقة بحاجة إلى تهدئة وليس إلى تصعيد سواء كان بدعم من الولايات المتحدة أم أطراف أخرى من المجتمع الدولي؛ حيث يجب أن يعي العالم ومجلس الأمن والأمم المتحدة خطورة مثل هذه التطورات، لأن سوريا لن تسكت عن حقها».

وأشار إلى أن «دمشق تحارب إسرائيل في كل مكان» عبر «محاربة أدواتها من التنظيمات الإرهابية»، مضيفاً أن الهدف من وراء الهجوم الإسرائيلي هو «حماية هذه الأدوات، وخاصة أنه جاء بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه»، بحسب ما نقل موقع «روسيا اليوم» عنه.

وبشأن العلاقات مع إيران، أكد المقداد أنها «استراتيجية»، مشيراً إلى أن «الأوضاع المتفجرة في المنطقة تتطلب المزيد من التنسيق والزيارات المتبادلة باستمرار».

وحول التعاون بين دمشق وطهران فيما يتعلق بمواجهة أثر العقوبات على البلدين، قال المقداد: «هناك المئات من الاتفاقات الاقتصادية والسياسية مع إيران، وناقشنا أسس تفعيلها وتعزيز التعاون في ظل العقوبات القاسية التي يتعرض لها البلدان».

من جانبه، وصف المسؤول الإيراني المحادثات التي أجراها في دمشق بأنها «بناءة للغاية»، موضحاً أنه كان هناك نقاش مستفيض حول ضرورة تفعيل وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وأشار خاجي إلى أنه بحث في دمشق «التطورات الإيجابية والبناءة على المستويين السياسي والميداني» في سوريا، وأنه «كان هناك تأكيد مشترك على ضرورة ترسيخ وتعزيز العلاقات الاستراتيجية والمميزة بين البلدين الشقيقين».

وكان الرئيس بشار الأسد بحث مع مسؤول إيراني «العلاقات الاستراتيجية العميقة» بين دمشق وطهران.

من جهتها؛ أعلنت موسكو الثلاثاء الماضي أن الغارات الإسرائيلية في سوريا «تنتهك بشكل صارخ سيادة سوريا».

ونجحت روسيا في الحفاظ على علاقات وثيقة مع سوريا وإسرائيل، رغم التوترات بين الجارتين أثناء الحرب الأهلية السورية؛ حيث تدعم روسيا سوريا عسكرياً.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن «6 طائرات حربية إسرائيلية جاءت من المجال الجوي اللبناني شنت سلسلة من الهجمات الصاروخية على الأراضي السورية مساء الأحد» الماضي.

وقالت الوزارة إن الهجمات أسفرت عن مقتل 16 شخصاً؛ بينهم طفل صغير. وأوضح البيان: «هذا الهجوم الإسرائيلي كان الأكبر من نوعه منذ مايو (أيار) 2018». وأكد أن «هذا التصعيد يثير مخاوف كبيرة»، مضيفاً أن مثل هذه الممارسات «تنتهك بشكل صارخ سيادة سوريا»، وأنها يمكن أن تتسبب في زعزعة الاستقرار بالمنطقة.

ولم تؤكد إسرائيل أنها شنت تلك الهجمات.

الجيش التركي يعزز نقاط المراقبة في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفعت تركيا بمزيد من التعزيزات العسكرية من الآليات وعناصر القوات الخاصة (كوماندوز) إلى نقاط المراقبة التابعة لها في منطقة التصعيد في إدلب التي تعرض بعضها إلى قصف متكرر من النظام السوري، حيث قُتل جندي تركي وأُصيب 3 آخرون في قصف يوم الخميس الماضي.

ودخل رتل عسكري للقوات التركية محافظة إدلب شمال غربي سوريا عبر إسكندرون في محافظة هطاي الحدودية جنوب تركيا، وضم 35 آلية بعضها محمّل بعربات إشارة دخلت من معبر باب الهوى الحدودي إلى شمال إدلب، في طريقها إلى نقاط المراقبة في ريف حماة الشمالي.

وجاء إرسال هذه التعزيزات العسكرية إلى القوات التركية في سوريا تزامناً مع التصعيد العسكري بين سوريا وتركيا في منطقة إدلب وجنوب ريف حماة، وبعد مباحثات بين رئيسي أركان تركيا يشار غولار وروسيا فاليري غيراسيموف، يوم الاثنين، في مستجدات الملف السوري خلال اتصال هاتفي.

وتناولت المباحثات التطورات في سوريا ولا سيما فيما يتعلق بإدلب واستهداف النظام السوري إحدى نقاط المراقبة التركية في مناطق خفض التصعيد يوم الخميس الماضي؛ ما أدى إلى مقتل جندي تركي وإصابة 3 آخرين.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد التقى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، السبت، على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين في مدينة أوساكا اليابانية، حيث جرى بحث التطورات في سوريا بالتركيز على الوضع في إدلب.

وأعلن عن عقد قمة تركية - روسية - إيرانية في إسطنبول خلال يوليو (تموز) الجاري، تعقبها قمة رباعية تضم إلى جانب تركيا وروسيا كلاً من ألمانيا وفرنسا.

ومنذ مايو (أيار) الماضي، اتهمت تركيا القوات التابعة للنظام السوري بشن هجمات متكررة على بعض نقاط المراقبة التي نشرها الجيش التركي، وعددها 12 في منطقة إدلب بموجب الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع روسيا في إطار محادثات آستانة الخاصة بتسوية الأزمة السورية.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الجمعة الماضي، أن قواتها «قصفت بشكل مؤثر مواقع للنظام السوري»، رداً على «الهجوم»، الذي استهدف، الخميس، نقطة المراقبة التركية العاشرة الواقعة جنوب محافظة إدلب، واتهمت قوات الأسد بالوقوف وراء الحادث، الذي أسفر عن مقتل جندي تركي وإصابة 3 آخرين، وقالت إنه تم استدعاء الملحق العسكري الروسي في أنقرة وإبلاغه بأن القوات التركية سترد «بأقسى الطرق» على أي قصف للنظام لنقاط المراقبة.

وبالتزامن أرسل الجيش التركي تعزيزات إلى ولاية هطاي الحدودية من مناطق مختلفة في تركيا، ضمت ناقلات جند مدرعة والعديد من أفراد القوات الخاصة (الكوماندوز) انتقلت في اليوم ذاته (الجمعة) إلى نقاط المراقبة في إدلب.

عبوات ناسفة تستهدف خطاً مهجوراً لتصدير النفط إلى تركيا

خلايا «داعش» النائمة في العراق تستيقظ حسب الطلب

بغداد: حمزة مصطفى

لا يرى مسؤولون وخبراء أمنيون في العراق خطورة جدية يمكن أن يمثلها «تنظيم داعش» في البلاد، إلا أنهم يحذرون من استمرار خلاياه النائمة.

ولا يزال القادة والمسؤولون العراقيون يراهنون على قدرة المؤسسة العسكرية على إلحاق الهزائم بخلايا «داعش» بعد الهزيمة التي ألحقها به الجيش العراقي أواخر 2017. ورغم التحذير من عودة أجيال جديدة من التنظيم، طبقاً لتقرير أميركي نشر هذا الأسبوع، فإن كل ما يستطيع «داعش» القيام به حالياً من عمليات بالعراق «لا يتعدى مشاغلة القوات والأجهزة الأمنية هنا أو هناك»، مثلما يرى الخبير الأمني فاضل أبو رغيف.

ويقول أبو رغيف لـ«الشرق الأوسط» إن ما تقوم به خلايا التنظيم من عمليات «لن يؤثر على السياق العام لما تقوم به الأجهزة الرسمية من متابعة وملاحقة لهذا التنظيم في أماكن وجوده التي يتحصن بها، وإن كانت الهجمات تدخل في سياق عمليات الكر والفر». وأوضح أن «القدرة الاستخباراتية العراقية تطورت كثيراً خلال السنوات الماضية، وبدأت تنفذ عمليات نوعية كبرى ومنها اعتقال كبار قادة التنظيم في كل من سوريا والعراق».

وشكك في قدرة عمليات التنظيم على التأثير في الأمن، نظراً إلى عوامل عدة «أهمها تطور الأداء العسكري والاستخباراتي ورفض المجتمع المحلي لهذه العناصر الإرهابية التي باتت أهدافها مكشوفة بالنسبة له».

ونقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن مصدر أمني أن «رجال الإطفاء تمكنوا من إخماد حريق في خط استراتيجي لأنابيب النفط» في شمال العراق يربط بين مدينة كركوك الغنية بالنفط وميناء جيهان التركي. وأضاف أن الخط خارج الخدمة، مشيراً إلى أن الحريق اندلع بعد انفجار ست عبوات ناسفة بالتعاقب في قرية عين الجحش ضمن ناحية الشورة بمحافظة نينوى على بعد 70 كيلومتراً جنوب الموصل.

إلى ذلك، حذر قائمقام سنجار محما خليل آغا من وجود خلايا نائمة لـ«تنظيم داعش» في منطقة الجري التابعة لقضاء سنجار المتنازع عليه بين أربيل وبغداد. وقال في بيان أمس إن «هذه الخلايا تقوم بين فترة وأخرى بمهاجمة الفلاحين والمزارعين الإيزيديين في منطقة كوهبل المتاخمة للجري أمام مرأى ومسمع قوات الجيش الموجودة هناك».

وأضاف أن «آخر هجوم قامت به هذه الخلايا الإرهابية» أمس حين «هاجمت أربع سيارات يستقلها مسلحون الفلاحين والمزارعين الإيزيديين في كوهبل، وتصدى لهم الفلاحون من دون أي مساعدة من الجيش الذي لم يحرك ساكناً للأسف الشديد».

وطالب بـ«استبدال قوات الجيش في المنطقة، لعدم قدرتها على ضبط الأمن»، مشيراً إلى أن «هذه الخلايا الإرهابية النائمة يمكن أن تتسبب بهجرة عكسية للإيزيديين، فضلاً عن تسببها بإجهاض كل الخطط التي تقوم بها الحكومة العراقية لعودة النازحين إلى مناطقهم».

من جهة أخرى، أعلنت مديرية «الحشد الشعبي» مقتل عنصرين من «داعش» وتدمير أربع مضافات للتنظيم جنوب تلعفر غرب الموصل، فيما أعلنت «خلية الإعلام الأمني» عن قتل أربعة «إرهابيين» كانوا داخل نفق في نينوى. وقالت الخلية في بيان لها إنه «خلال عملية استباقية، قتلت قوة مشتركة 4 إرهابيين كانوا داخل نفق في سلسلة جبال شيخ إبراهيم».

وفي الأنبار، طالبت اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة الحكومة المركزية بتكثيف العمليات العسكرية على المناطق الصحراوية. وقال عضو اللجنة إبراهيم الفهداوي في تصريح أمس إن «المناطق الصحراوية للمحافظة ما زالت تضم خلايا لـ(داعش) رغم العمليات العسكرية التي استهدفت مساحات واسعة من المناطق الصحراوية ذات التضاريس المعقدة، مما يتطلب تكرار هذه العمليات بشكل مستمر للقضاء على خلايا التنظيم الإجرامي».

وأضاف أن «العمليات العسكرية التي تشهدها المناطق الصحراوية لم تنه (تنظيم داعش) لكن تمكنت من الحد منه. غير أن خلاياه تظهر بين آن وآخر حسب متطلبات الظروف».

بغداد: استنفار وتبادل حرق منازل بعد سقوط قتيلين في نزاع عشائري

بغداد: فاضل النشمي

قُتل اثنان من أفراد عائلة المدير العام للدفاع المدني في العراق اللواء كاظم سلمان بوهان، أمس، على خلفية نزاع عشائري في منطقة الفضيلية جنوب شرقي بغداد. ويؤكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن «قيس كاظم نجل اللواء بوهان وابن شقيقه عمر علي سلمان قتلا نتيجة النزاع العشائري الدائر منذ سنتين بين عشيرة عكيل التي ينتمي إليها اللواء وعشيرة عتاب». ورغم إغلاق قوات الأمن جميع الطرق المؤدية إلى الفضيلية واتخاذ إجراءات مشددة، فإن سكاناً في المنطقة يؤكدون احتمال اندلاع المعارك الشرسة بين العشيرتين في أي لحظة.

وشهدت المنطقة استنفاراً وعمليات حرق متبادلة للمنازل بين العشيرتين. ويبدو أن الإجراءات التي اتخذها مجلس القضاء الأعلى العام الماضي والقاضية بإدراج «الدكة العشائرية» (الهجوم المسلح على منزل عشيرة أخرى) ضمن لائحة الإرهاب، لم تحل دون حدوث النزاع المسلح بين العشيرتين الممتد لأكثر من سنتين.

والنزاعات العشائرية واحدة من أعقد التحديات التي واجهتها الحكومات العراقية المتعاقبة، سواء في بغداد أو المحافظات الجنوبية. ويرى كثير من المراقبين والمعنيين بشؤون العشائر أن ضعف الدولة والقانون الذي ارتبط بعراق ما بعد 2003 «كرّس سلوكيات وأعرافا عشائرية غير مقبولة أضرت بالمجتمع وباتت تهدد كيانه وتماسكه».

ويقول مصدر في منطقة الفضيلية طلب عدم نشر اسمه خوفاً من المشاكل العشائرية، إن «النزاع بين عشيرتي عكيل وعتاب يعود إلى شجار شخصي وقع في ساحة لبيع المواشي قبل نحو سنتين، تطور لاحقاً إلى نزاع مسلح تسبب في مقتل 4 أشخاص، وارتفع اليوم ليصل إلى 6». وأشار إلى أن «النزاع بين العشيرتين أثار كثيرا من الضغائن، وتتهم عشيرة عتاب اللواء كاظم بوهان باستغلال نفوذه في وزارة الداخلية للتضييق عليها، فيما تتهم عشيرة عكيل منافستها بأنها التي بدأت النزاع، مشيرة إلى أن 4 من أبنائها قتلوا حتى الآن في مقابل مقتل شخصين من عتاب».

قائد العمليات البحرية الخاصة الأميركي إدوارد غالاغر بعد تبرئته في سان دييغو أمس من اتهامات بارتكاب جرائم حرب في العراق (أ.ف.ب)

تبرئة ضابط أميركي من تهم جرائم حرب في العراق

سان دييغو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

في ختام محاكمة استمرت أسبوعين، برّأت محكمة عسكرية في سان دييغو بولاية كاليفورنيا، ضابطا في القوات الخاصة التابعة للبحرية الأميركية (نيفي سيلز) من تهمة قتل فتى أسير كان مصاباً في ساقه خلال مهمة في العراق في 2017.

وبرأت المحكمة إدوارد غالاغر، 40 عاما، من تهم تتعلق بمحاولتي قتل مدنيين عراقيين ببندقيته العالية الدقة وبعرقلة القضاء. لكن غالاغر أدين بالتقاط صورة جماعية مع جنود آخرين قرب جثة الفتى العراقي. ودافع وكلاء الدفاع عن ضابط الصفّ في وحدة الكوماندوس الشهيرة التابعة للبحرية الأميركية بأنّ موكّلهم أراد من وراء التقاط هذه الصورة الجماعية تعزيز روح الفريق وتوطيد الصداقة بين عناصر وحدته. لكن القرار الاتهامي قال إن الصورة «أضرّت بالقوات المسلّحة» بعد المحاكمة التي جرت بحضور هيئة المحلّفين من سبعة أشخاص جميعهم عسكريون. وهذه جنحة تصل عقوبتها القصوى إلى السجن لمدة أربعة أشهر؛ ما يعني أنّه سيستعيد حريته على الفور لأنه قضى خلف القضبان موقوفاً تسعة أشهر. وقال تيموثي بارلاتور أحد محامي غالاغر إنه يشعر بالارتياح لأن موكله «سيعود إلى بيته»، مؤكدا أمام الصحافيين في نهاية المحاكمة أن غالاغر لم ينكر يوما أنه التقط الصورة.

ونفى غالاغر باستمرار الاتّهامات الموجّهة إليه، في حين دفع وكلاء الدفاع عنه ببراءته، مؤكّدين أنّ موكّلهم ضحية مؤامرة حاكها ضدّه عدد من مرؤوسيه الذين كانوا يريدون التخلّص منه. وكان ضابط الصف الذي يحمل كثيرا من الأوسمة أوقف منذ سبتمبر (أيلول) 2018 بعدما وشى به عناصر من وحدته كانوا تحت إمرته ورؤّعتهم أفعاله.

وزير المالية الكويتي يجتاز طرح الثقة

الكويت: ميرزا الخويلدي

اجتاز وزير المالية الكويتي نايف الحجرف، أمس، عقبة طرح الثقة في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، حيث نال ثقة المجلس للمرة الثانية خلال شهر واحد.

ورفض مجلس الأمة الكويتي طرح الثقة بوزير المالية بأغلبية 32 صوتا من أصل 48، فيما أيد 16 طرح الثقة بالوزير.

وكان عشرة أعضاء في مجلس الأمة تقدموا في جلسة مناقشة الاستجواب في 25 يونيو (حزيران) الماضي بطلب طرح الثقة في وزير المالية، وحدد المجلس موعداً للتصويت في 3 يوليو (تموز).

كما سبق للوزير أن اجتاز امتحان طرح الثقة في 11 يونيو الماضي، حيث أفشل النائب الإسلامي محمد هايف مشروع طرح الثقة في الوزير، بعد سحب توقيعه من ورقة الطلب ليصبح عدد النواب الموقعين على كتاب طرح الثقة 9 نواب فقط، وهو أقل بواحد من النصاب المطلوب للذهاب إلى التصويت.

واستجوب الوزير أمام المجلس في 25 يونيو الماضي، بعدما تقدم النائب محمد هايف بطلب الاستجواب محدداً محورين هما: «حنث وزير المالية باليمين والكذب على الأمة ونوابها» و«عدم جواز اقتضاء فوائد على استبدال الراتب تحت أي اسم كوصفها بأنها عائد استثماري».

وبعث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده الشيخ نواف الأحمد الصباح ببرقيتي تهنئة لوزير المالية بعدما جدد مجلس الأمة الثقة به.

وقال الوزير الحجرف، عقب التصويت في المجلس أمس الأربعاء، مخاطبا النواب: «لا وجود لمنتصر أو خاسر، ولا وجود لعداوة أو بغضاء بل ننعم في هذه الأرض الطيبة بنعمة الديمقراطية التي ارتضيناها حكما وورثناها منهجا ونصونها دوما ما حيينا»، مؤكدا أن «تجربة الاستجواب عكست مظاهر عدة، وأشير إلى الانحراف في النقاش الذي قد يهدد استقرار المؤسسات، واستوقفنا حجم الحملات المضللة ضد تشريعات وقوانين والتي أثارت مفاهيم مغلوطة».

واعتبر وزير المالية أن ما تم خلال مناقشة طرح الثقة به والتصويت عليه في جلسة مجلس الأمة الخاصة أمس كان ديمقراطيا «من الطراز الأول»، مبينا أن المناقشة شهدت أرقى الممارسات الديمقراطية لممثلي الشعب الكويتي وفقا لحقوق نص عليها الدستور.

وبين أنه «من الواجب علي الإشارة إلى أن انحراف النقاش قد يهدد استقرار هذه المؤسسات عن طريق دخولها طرفا في عملية التجاذب السياسي والتي يجب أن ندافع جميعا عنها ونبقيها بعيدا عن أي مساومة». وأوضح أن «ما استوقفه خلال الفترة الماضية هو حجم الحملات المضللة التي ظهرت من خلال عدة منصات إعلامية ومواقع للتواصل الاجتماعي قادت حملة تشويه شرسة وضاربة ضد تشريعات وقوانين صيغت وأقرت تحت هذه القبة وتحت مرأى ومسمع ومشاركة الكثير من النواب الحاليين والسابقين».

وكان رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم افتتح جلسة الأمس وعلى جدول أعمالها أربعة بنود من بينها التصويت على طرح الثقة بوزير المالية نايف الحجرف، إضافة إلى عرض الحالة المالية للدولة و7 تقارير للجان عن طلبات التحقيق في عدد من القضايا.

وأعطى الغانم قبيل التصويت على الطلب الكلمة لاثنين من مقدمي طلب طرح الثقة هما النائبان الدكتور عادل الدمخي ومحمد المطير ولاثنين آخرين من معارضي طلب طرح الثقة هما النائبان نايف المرداس وعلي الدقباسي.

وتضمن طلب طرح الثقة إضافة إلى النائبين عادل الدمخي ومحمد المطير أسماء النواب: رياض العدساني، وعبد الكريم الكندري، وثامر السويط، وخالد العتيبي، وبدر الملا، وعبد الوهاب البابطين، وفراج العربيد، وماجد المطيري.

وقال عادل الدمخي (مؤيد لطرح الثقة) إن الاستجواب يخص فئة مهمة من المجتمع (أي المتقاعدين) وأتى نتيجة «تعهد الوزير بحل قضية الفوائد الربوية على قروض المتقاعدين»، مبدياً أسفه لعدم وجود تحرك حقيقي للإصلاح.

بدوره قال النائب نايف المرداس (معارض لطرح الثقة) إن الوزير كان متعاونا في حل هذه القضية، وأبدى خطوات عملية بحضوره أربعة اجتماعات للجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية، مبينا وفق رأيه أن «المسألة لا تتم بهذا الاستعجال».

إلى ذلك، عقد مجلس الأمة أمس جلسة للنظر في الحالة المالية للدولة في جلسة سرية بناء على طلب الحكومة.

وبين رئيس المجلس مرزوق الغانم في كلمة له بعد انتقال المجلس في جلسته الخاصة إلى بند عرض الحالة المالية للدولة أن طلب الحكومة نظر الحالة المالية للدولة في جلسة سرية يأتي وفقا لكل المناقشات التي جرت في المجالس السابقة.

وقد عقد مجلس الأمة أمس جلسة ختامية لفض دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس عشر.

الرئيس المصري التقى في القاهرة رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة

السيسي يدعو إلى إجراءات تنموية دولية لمعالجة ظاهرة الهجرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، إلى «تبني مقاربة دولية شاملة لمعالجة الأسباب الجذرية لظاهرتي الهجرة واللاجئين، تشمل اتخاذ إجراءات اقتصادية وتنموية وسياسية وثقافية وإنسانية».

ونوه السيسي خلال لقائه أمس في القاهرة مع ماريا فيرناندا اسبينوزا، رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، بضرورة «التركيز على البعد الإنمائي في الدول المصدرة، وكذلك العابرة للتدفقات الكبيرة من المهاجرين واللاجئين، وليس فقط التركيز على الحلول الأمنية». مشدداً على «اهتمام مصر بالعمل الدولي متعدد الأطراف، وبمنظمة الأمم المتحدة، وحرصها على الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه تطوير دور المنظمة، بما يسهم في مواجهة التحديات الدولية الراهنة»، ومشيراً إلى «أهمية العمل الجماعي الدولي لإرساء دعائم السلم والأمن والاستقرار العالمي، وحرص مصر على الاستمرار في المشاركة بفعّالية في مهام حفظ السلام، التابعة للأمم المتحدة، إسهاماً منها في مساندة جهود المنظمة في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين».

ونقلت الرئاسة المصرية في بيان، أمس، عن اسبينوزا إشادتها بـ«دور مصر المحوري في منطقة الشرق الأوسط، باعتبارها ركيزة أساسية للأمن والاستقرار، وحرصها على التوصل إلى تسويات سياسية لمختلف الأزمات، التي تمر بها المنطقة»، وأنها «ثمنت مشاركة مصر الفعّالة في مختلف أنشطة الأمم المتحدة، والمحافل الدولية متعددة الأطراف، وسعيها للدفاع عن قضايا الدول الأفريقية والنامية، ولا سيما في إطار رئاستها الحالية للاتحاد الأفريقي».

وتطرق اللقاء كذلك إلى سبل تعزيز وتعميق الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، إذ أوضح السيسي أن مصر تسعى إلى «تحقيق خطوات ملموسة على مسار تحقيق أجندة أفريقيا 2063. ومبادرة الاتحاد الأفريقي لإسكات البنادق 2020. ومواصلة التقدم المحرز في تنفيذ أجندة التنمية 2030 في أفريقيا، واستكمال تعزيز بنية السلم والأمن الأفريقية للارتقاء بقدرات، وآليات القارة للحفاظ على أمنها واستقرارها».

على صعيد آخر، التقى السيسي السيناتور ليندسي جراهام، رئيس اللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي ووفداً مرافقاً له، وذلك بحضور الوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، وتوماس جولدبرجر القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة بالقاهرة.

وأكد السيسي أن «جهود تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يجب أن تتم وفق ثوابت المرجعيات الدولية وحل الدولتين، والمبادرة العربية للسلام»، مؤكداً «دعم مصر لمختلف الجهود الرامية لتنشيط عملية السلام واستئناف المفاوضات على هذا الأساس، وعلى نحو يضمن حقوق وآمال الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأفاد السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أن «السيسي أكد أيضاً على أن تسوية القضية الفلسطينية سيغير الواقع الحالي بالمنطقة، ويفتح آفاقاً لمرحلة جديدة من الأمن والتقدم والتعايش السلمي لجميع شعوب المنطقة».

وبحسب المتحدث الرئاسي فقد أشاد السيسي بـ«العلاقات المتميزة مع الإدارة الأميركية تحت قيادة الرئيس دونالد ترمب»

وتناول اللقاء «التباحث بشأن القضايا والأزمات الإقليمية، وفي مقدمتها الأوضاع في سوريا وليبيا والتوتر في منطقة الخليج».

مبادرة «طريق مكة» تسهل إجراءات 225 ألف حاج من بلدانهم

السعودية تستقبل أولى رحلات الحجاج اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

تستقبل السعودية اليوم، أولى رحلات الحجاج في إطار خطة تشغيلية لمنافذها تستمر لأكثر من 60 يوما، تسبق وصول الحجاج حتى مغادرتهم، مع شمول مبادرة «طريق مكة» حجاج 5 دول لتسهيل خدمة 225 ألف حاج.

وأعلنت هيئة الطيران المدني استعداداتها لاستقبال ضيوف الحج القادمين لهذا العام في إطار خطة تشغيلية متكاملة لتقديم أرقى وأفضل الخدمات اللازمة لهم، حيث يستقبل مطارا الملك عبد العزيز الدولي في جدة والأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة فجر اليوم (الخميس)، أولى رحلات موسم الحج لهذا العام.

وقامت الهيئة بتوفير إمكاناتها وطاقاتها كافة لاستقبال موسم حج هذا العام، عبر مجمع صالات الحج والعمرة بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، حيث تبلغ مساحة مجمع صالات الحج والعمرة نحو 230 ألف متر مربع، ويضم المجمع منطقة عامة «البلازا»، و14 صالة سفر يتوفر فيها 114 منصة لإنهاء إجراءات السفر و208 منصات للجوازات. وتصل الطاقة الاستيعابية للمجمع في اليوم الواحد في مرحلة القدوم والمغادرة إلى 48 ألف راكب.

وفي مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، هيأت الهيئة العامة للطيران المدني صالات السفر لخدمة ضيوف الرحمن، وتبلغ مساحة صالات السفر للمطار 156 ألف متر مربع، وبطاقة استيعابية خلال موسم الحج 45 ألف مسافر يوميا.

وتضاف الاستعدادات السعودية في إطار حزمة خدمات لاستقبال الحجاج، بعد أن أعلنت وزارة الداخلية إطلاق مبادرة «طريق مكة»، وهي إحدى مبادرات برنامج «خدمة ضيوف الرحمن» كأحد برامج «رؤية السعودية 2030» الهادفة إلى الارتقاء بخدمات الحجاج وتسهيل إجراءات سفرهم لأداء فريضة الحج، وذلك من خلال إنهاء إجراءات الجوازات، والتحقق من توفر الاشتراطات الصحية، وترميز وفرز الأمتعة في مطارات الدول التي يغادر منها الحجاج من الدول التي انضمت للمبادرة.

ويستفيد من هذه المبادرة في موسم حج هذا العام 225 ألف حاج وحاجة من 5 دول انضمت إلى هذه المبادرة وهي: باكستان وبنغلاديش وتونس وإندونيسيا وماليزيا.

وتمكن المبادرة الحجاج من سهولة الإجراءات وتنهيها جميعا من مطارات بلدانهم، حيث ستمكنهم كذلك من لحظة وصولهم إلى السعودية، من الانتقال مباشرة إلى الحافلات التي تكون بانتظارهم لنقلهم إلى أماكن إقامتهم بمكة المكرمة والمدينة المنورة، بينما تتولى الجهات الخدمية تسلم أمتعة الحجاج المستفيدين من المبادرة، ونقلها إليهم في الدور السكنية في مكة المكرمة.

إعلان تأهيل

صحتكم Sehatcom

تعلن شركة الأطباء
للمشروعات الطبية (صحتكم)

للشركات الكبرى المتخصصة في مجال :

- الطاقة الشمسية .
- اللوحات الإعلانية التليفزيونية LED .

على من يرغب الحصول على نموذج التأهيل التواصل عن طريق الإيميل أو مراجعة مقر الشركة :

jobs@sehatcom.com

هاتف ٠١٢ ٦٥٧٩٢٠٣ / جوال ٠٥٠١٠٣٧٨٢٩

آخر موعد لتقديم ملفات التأهيل
الخميس ١١ يوليو ٢٠١٩م
وللاطلاع على مشاريع الشركة زيارة موقعنا
www.sehatcom.com

شركة الأطباء للمشروعات الطبية
جدة ٧٢١٤ شارع الأندلس – حي الحمراء – مبنى تهامة –
وحدة رقم ٢٠٥ – جدة ٢٣٢١٢ – ٣٣٣٧

كوشنر للفلسطينيين: أتحداكم تقديم أفكار أفضل من خطتنا الاقتصادية

أميركا تعلن الأسبوع المقبل خطوات تتعلق بالشق السياسي من «صفقة القرن»

واشنطن: هبة القدسي

أوضح جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي، أنه سيعلن الأسبوع المقبل بعض الخطوات المتعلقة بخطة السلام والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومناقشة الجوانب السياسية لخطة السلام لتحقيق الاستقرار السياسي وإحلال السلام. وأوضح أن الحلول السياسية التي سيطرحها ستكون حلولاً برجماتية «غير تقليدية» وقابلة للتنفيذ.

وأكد كوشنر خلال مؤتمر هاتفي شاركت فيه «الشرق الأوسط»، صباح أمس (الأربعاء)، أنه حينما يحدث تقدم في الخطة السياسية فإن ذلك، سيشجع الدول على أخذ خطوات تنفيذية في الخطة الاقتصادية التي طرحت خلال ورشة المنامة.

وقال كوشنر، إن ورشة المنامة حققت نجاحاً كبيراً في طرح الخطة الاقتصادية التي تم العمل عليها على مدى ثلاثة أعوام، وقدمت تفاصيلها للمشاركين في الورشة الاقتصادية نهاية الشهر الماضي. وأوضح، أن حجم الوفود المشاركة وردود الفعل الإيجابية للخطة يؤكد ذلك. وثمّن كوشنر استضافة البحرية للورشة الاقتصادية والوفود المشاركة من الدول العربية، مؤكداً أن ذلك يصبّ في إطار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وأضاف مستشار الرئيس الأميركي، أنه على مدى عامين حقق الفريق الذي يعمل على الخطة تقدماً كبيراً، مشيراً إلى أن استضافة البحرين للورشة الاقتصادية ومشاركة وفود من الدول العربية يمهد لمزيد من تطبيع العلاقات مع إسرائيل بما يحقق الاستقرار ويضمن المزيد من الفرص الاقتصادية للجميع. وأكد كوشنر «أن النقاشات التي جرت كانت صحية وإيجابية جداً»، وأن الورشة الاقتصادية جلبت أفكاراً مختلفة وأشخاصاً مختلفين. وأن من انتقدوا الخطة الاقتصادية انتقدوها لأنها لم تقدم بالطريقة التقليدية، مضيفاً أن «ما سنقدمه من خطة سياسية يعد أسلوب تفكير جديداً لمشكلة لم تحظ بأسلوب جديد في التفكير».

وحول الانتقادات التي واجهت الخطة الاقتصادية لإغفالها مبدأ حل الدولتين، قال الهدف من وضع خطة اقتصادية التمهيد لما بعد خطة السلام، ومن ينتقد نتائج الورشة الاقتصادية ومبدأ حل الدولتين لم يستمع إلى تفاصيل الخطة التي قدمت في 140 صفحة.

وانتقد كوشنر بشدة القيادة الفلسطينية واعتراضاتها وانتقاداتها للورشة الاقتصادية والخطة الاقتصادية عموماً، وتحدى أن تقدم القيادة الفلسطينية «أفكاراً أفضل من الأفكار التي تم طرحها خلال الورشة الاقتصادية لتحقيق الرخاء وتوفير فرص اقتصادية للشعب الفلسطيني»، على حد تعبيره. وقال: «على مدى السنوات الثلاث الماضية لم نر منهم أي أفكار بنّاءة، وأتحداهم أن يتقدموا بأفكار، وأتعجب لماذا لا يشاركون بهدف تحقيق مستقبل أفضل لأبنائكم».

من جانب آخر، أكد كوشنر أن الرئيس ترمب يكنّ إعجاباً كبيراً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن «الإدارة الأميركية تقدر ما قام بها الرئيس من جهود وأفنى حياته من أجل تحقيق السلام». وأشار كوشنر بأن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي اقتربا مرتين من تحقيق السلام، لكن كان هناك افتقاد للثقة. وشدد على أن الإدارة الأميركية لا تريد تكرار الأخطاء نفسها التي ارتكبت في الماضي، وتسعى لتقديم حلول منطقية حتى يعيش الطرفان معاً جنباً إلى جنب بكرامة ورخاء. مضيفاً: «أبوابنا مفتوحة للقيادة الفلسطينية، والرئيس ترمب شخصياً يؤمن أن هناك فرصة لتحقيق السلام».

وشدد كوشنر على أن النقاشات التي جرت خلال ورشة المنامة قدمت أفكاراً جديدة وشاملة لأفضل الطرق للمضي قُدماً؛ مشيراً إلى أن أموراً تقنية تتعلق بمخاطر الاستثمار في المنطقة بسبب الصراعات، وقال: إن الخطة الاقتصادية يرتبط تنفيذها بخطة سلام وحوكمة لتحقيق مستقبل أفضل للفلسطينيين.

وشدد على أنه يتطلب من القيادة الفلسطينية العمل لمساعدة الشعب الفلسطيني على تحقيق هذا المستقبل، «والاقتناع أن إسرائيل ليست مسؤولة عن وضعهم». وأشار كوشنر إلى إحباط الدول المانحة من نقص الشفافية لدى السلطة الفلسطينية، وعدم وجود نتائج لما تقدمه تلك الدول من أموال لمشروعات تحقق نموا أفضل وفرص اقتصادية للاقتصاد الفلسطيني.

وثمن جهود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مشيراً إلى أن الشق الاقتصادي لإقامة مشروعات في سيناء يتعلق بمشروعات مصرية وليست فلسطينية، وأكد أن الرئيس المصري قدم للرئيس ترمب نصائح ثمينة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب ووضع حد للصراع وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

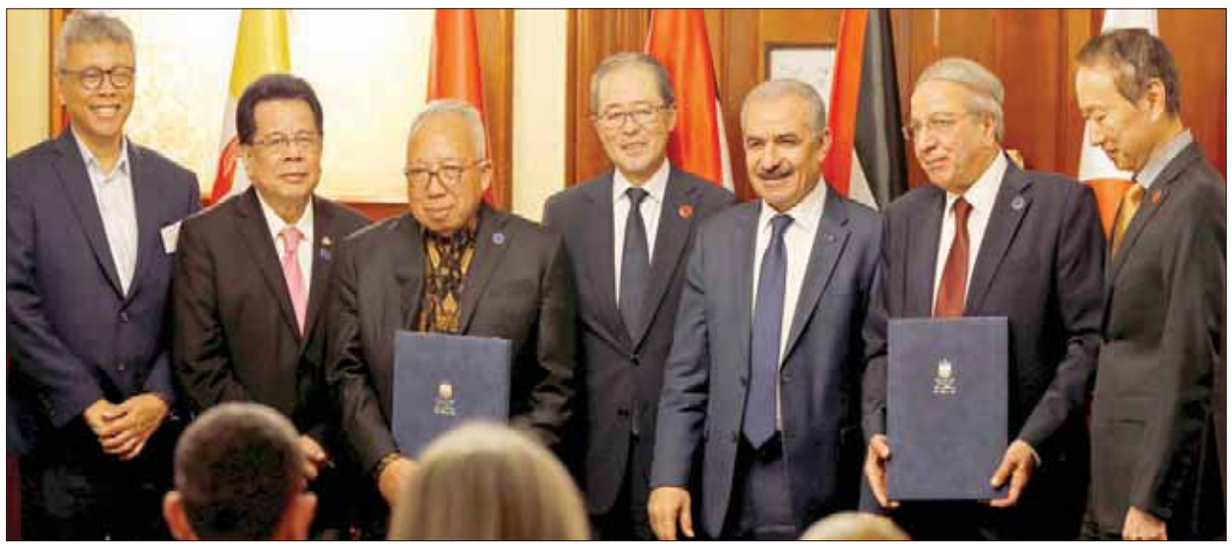

رئيس الوزراء الفلسطيني والمبعوث الياباني للشرق الأوسط ماساهارو كونو في ورشة عمل بين الفلسطينيين وشرق آسيا في رام الله أمس (رويترز)

الفلسطينيون يطالبون بمندوب دائم لليونيسكو في القدس

رام الله: «الشرق الأوسط»

تزعّم وزير الزراعة في الحكومة الإسرائيلية، أوري أريئيل، اقتحاما جديدا للمسجد الأقصى، في مدينة القدس، أمس، مخلفا الكثير من التوتر في المدينة.

واقتحم أريئيل المسجد على رأس مجموعة من المستوطنين، تحت حراسات مشددة من الوحدات الإسرائيلية الخاصة. ونفذ أريئيل جولات في المسجد وأقام طقوسا تلمودية. وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس فراس الدبس، إن أريئيل اقتحم برفقة مجموعة من المستوطنين المسجد الأقصى، وتجول في أنحاء متفرقة من باحاته بحراسة أمنية مشددة، وأدى طقوساً تلمودية في ساحات الأقصى، وسط انتشار كثيف لقوات الاحتلال. وأكد الدبس أن الاقتحام جاء في ظل فرض إسرائيل قيودا على دخول الفلسطينيين إلى المسجد.

واستنكرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية هذه الاقتحامات، مطالبة بوضع حد لهذه الغطرسة التي ستقود المنطقة إلى ما لا يحمد عقباه، ومنددة في الوقت ذاته بسياسة الاحتلال الرامية لتهجير أبناء شعبنا من بيوتهم عبر سياسة هدم المنازل وسياسة الإعدامات الميدانية.

ويقتحم المستوطنون بشكل شبه يومي المسجد الأقصى ما يخلق حالة من التوتر في المدينة. وفي يونيو (حزيران) الماضي اقتحم 2857 متطرفاً يهودياً المسجد بحسب إحصاءات فلسطينية. ويتهم الفلسطينيون إسرائيل بمحاولة خلق أمر واقع جديد في المسجد عبر تقسيمه زمانيا ومكانيا لكن إسرائيل تنفي ذلك.

وطالب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونيسكو» بإرسال مراقب بشكل دائم إلى القدس. وأكد المالكي في بيان أهمية «هذه الخطوة لمراقبة ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات وإجراءات تهويدية وتدميرية في القدس لطمس المعالم التاريخية والحضارية والدينية أو تغيير الوضع القائم».

وقال إن «الدبلوماسية الفلسطينية ستُفشِل كل محاولاتهم (أي الإسرائيليين) لتدمير تراثنا وثقافتنا وتاريخنا وكل محاولات استبدال الحقائق على الأرض».

وأكد المالكي أهمية مؤسسات القانون الدولي بما فيها اليونيسكو من أجل كشف مخططات الاحتلال الإسرائيلي الاستعمارية القائمة على نفي الآخر، وخلق واقع جديد من الأوهام. وقال إن «الاحتلال يخشى التاريخ والثقافة التراث، لأنه الشاهد الأكبر على كذب روايته، وطالب منظمات الأمم المتحدة وخاصة اليونيسكو لحماية إرث وثقافة وتاريخ القدس، عاصمة دولة فلسطين من تشويه الوجه الحضاري المسيحي والإسلامي لها».

وبيان المالكي جاء بعد يوم من تبني لجنة التراث العالمي التابعة لليونيسكو، خلال دورتها المنعقدة في مدينة باكو، وبالإجماع، مشروع قرار حول البلدة القديمة للقدس وأسوارها.

ويؤكد القرار على جميع المكتسبات السابقة التي تم تثبيتها في ملف القدس، والقرارات السابقة للجنة بخصوص البلدة القديمة للقدس وأسوارها، وإبقاء وضع البلدة القديمة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

سلطنة عمان تنفي إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

رام الله: كفاح زبون

بددت سلطنة عمان مخاوف فلسطينية من إقامة السلطنة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، معلنة أنها لم تقم مثل هذه العلاقات.

ونفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية العمانية تصريحات رئيس الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين، حول استئناف العلاقات مع السلطنة، بعد انقطاعها منذ عام 2000.

وقالت الخارجية العمانية في بيان: «علق مصدر مطلع في وزارة الخارجية بأن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، حول إقامة علاقات دبلوماسية بين السلطنة ودولة إسرائيل، لا أساس لها من الصحة».

وأضافت: «إن السلطنة حريصة على بذل كل الجهود لتهيئة الظروف الدبلوماسية المواتية لاستعادة الاتصالات بين كل الأطراف الدولية والإقليمية، للعمل على تحقيق سلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة دولة إسرائيل، بما يؤدي إلى قيام دولة فلسطين المستقلة».

وكان رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، يوسي كوهين، قد أعلن عن افتتاح مكتب تمثيلي إسرائيلي في سلطنة عُمان، في استئناف للعلاقات التي انقطعت عام 2000، مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وقال كوهين إن إسرائيل أعادت إقامة «علاقات رسمية» مع سلطنة عمان.

وأضاف في مؤتمر عقد في هرتسيليا: «لقد أعيدت العلاقات الرسمية مع عُمان، وكذلك تم إنشاء مكتب تمثيلي لوزارة الخارجية الإسرائيلية في هذا البلد». وتابع كوهين بأن استعادة العلاقات بين البلدين «هي الجزء المرئي من جهد أوسع بكثير لا يزال سرياً».

وأقامت عمان بداية التسعينيات علاقات مع إسرائيل، عبر افتتاح مكاتب تجارية، قبل أن تقرر السلطنة إغلاقها في عام 2000. ورأى كوهين أن الأجواء الحالية تشجع على «فرصة غير مسبوقة، وربما الأولى على الإطلاق في تاريخ الشرق الأوسط، للتوصل إلى تفاهم إقليمي يمكن أن يؤدي إلى اتفاق سلام شامل».

وتابع: «ليست لدينا بعد معاهدة سلام مع (جميع دول المنطقة) ولكن هناك مجموعة مصالح مشتركة، وتعاون مكثف، وقنوات مفتوحة للاتصال».

ولم تعقب السلطنة على إعلان كوهين؛ لكنه عزز لديها مخاوف مسبقة من أن يكون إعلان سلطنة عمان افتتاح سفارة لها في رام الله، مقدمة لأمر مماثل في إسرائيل، قبل أن توضح السلطنة موقفها.

وفي السادس والعشرين من يونيو (حزيران) أعلنت سلطنة عمان عزمها فتح سفارة لها لدى السلطة الفلسطينية، الأمر الذي استقبله الفلسطينيون بترحيب حذر.

وقالت حنان عشراوي، القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية، آنذاك: «نرحب بالدول التي تعترف بدولة فلسطين، وتفتح سفارات لها في فلسطين؛ لكن إذا كان لذلك ارتباط أو علاقة بالاعتراف بإسرائيل، فسوف يكون هذا مرفوضاً بشكل تام؛ لأن المبادرة العربية للسلام (الصادرة عام 2002)، أعلنت وبشكل واضح جداً، أن لا اعتراف ولا تطبيع مع إسرائيل حتى تنسحب من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

«أونروا» تثمّن الدعم السعودي للاجئين الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ثمّنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في لبنان، دعم المملكة العربية السعودية وتبرعها المالي الإضافي للاجئين الفلسطينيين.

وقالت «أونروا» في بيان لها أمس، إن السعودية تبرعت بمبلغ مليوني دولار إضافية لصالح الوكالة، دعماً للاجئي فلسطين في أقاليم عمليات الوكالة الخمسة في لبنان وسوريا والأردن وغزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وأشارت إلى أن تبرع المملكة الإضافي سيخصَّص لخدمات الوكالة الرئيسة التي تشمل التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية. ونقل بيان «أونروا» شكر المفوض العام لوكالة «أونروا» بيير كرينبول، للمملكة وشعبها على هذا الدعم الإضافي المقدم في هذا الوقت، مؤكداً أن شراكة السعودية طويلة الأجل مع «أونروا» لدعم لاجئي فلسطين تعد أمراً بمقدور «أونروا» الاعتماد عليه.

ورأت الوكالة الأممية في بيانها أن الدعم السعودي الإضافي للاجئين الفلسطينيين، جاء في وقت حرج بالنسبة لـ«أونروا»، بسبب التحديات المالية الكبيرة في سبيل تلبية متطلباتها المالية حتى نهاية هذا العام، مضيفة أن «أونروا» تحتاج خلال عام 2019 إلى ما مجموعه 1,2 مليار دولار من أجل كل عملياتها في المنطقة، والتي تتضمن التنمية البشرية وتقديم خدمات المعونة الإنسانية.

وأكد البيان أن السعودية دأبت على أن تكون شريكاً مخلصاً لـ«أونروا»، وفي عام 2018 أصبحت ثالث أكبر المانحين بتبرع وصل إلى 160 مليون دولار، معربةً عن امتنانها للدعم المستدام الذي تقدمه المملكة.

تحذير من تشتت اليسار مع عودة بيرتس لرئاسة العمل الإسرائيلي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حذرت قوى المعارضة الإسرائيلية من تشتتت القوى الساعية إلى إسقاط بنيامين نتنياهو وأحزاب اليمين عن الحكم، وذلك في أعقاب عودة إيهود باراك إلى الحلبة السياسية وعودة عمير بيرتس إلى رئاسة حزب العمل، وهما المعروفان كخصمين لدودين. ورأت هذه القوى أن باراك وبيرتس، الشخصيتين القويتين والمدعومتين جماهيرياً، يمكن أن تسحبا الكثير من مؤيدي حزب الجنرالات «كحول لفان» بقيادة بيني غانتس، وجعله الحزب الثاني بعد الليكود.

وكان باراك قد واصل هجومه الحاد على نتنياهو معتبراً استمرار بقائه في الحكم كارثة لإسرائيل. وأعلن أنه لن يشارك في حكومة واحدة مع نتنياهو في أي حال من الأحوال. وأضاف أن إعادة الانتخابات تحولت إلى فرصة ذهبية للتخلص من نتنياهو. ولكن المراقبين يشيرون إلى أن الأصوات التي سيحصل عليها هو وبيرتس تأتي بالأساس من حزب غانتس وليس من الليكود. ولهذا، فإن تشتت القوى سيساعد نتنياهو.

وكانت الانتخابات الداخلية لرئاسة حزب العمل، قد أسفرت عن فوز عضو الكنيست عمير بيرتس، وزير الدفاع في حكومة إيهود أولمرت إبان حرب لبنان الثانية. فقد حصل على 47 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى، بينما حصل منافساه الشابان، ستاف شبير على 27 في المائة وإيتسيك شمولي 26,3 في المائة. ورأى بعض المراقبين أن فوز بيرتس هذا يشكل صفعة لباراك وعقبة كأداء أمام الخطة التي وضعها للإطاحة بنتنياهو. فقد تحدث باراك عن توحيد صفوف اليسار، أي حزبه مع حزب العمل وحزب ميرتس في كتلة برئاسته. ورغم أن بيرتس دعا إلى وحدة كهذه، فإنه أعلن أنه لن يكون الرجل الثاني بعد باراك في كتلة كهذه. وتشير تقديرات إلى أن كثيرين من معارضي بيرتس في العمل قد ينتقلون إلى دعم باراك. مما يؤدي إلى تشتت اليسار.

قارنها الإعلام بهبّات اليهود الشرقيين في حيفا مطلع الخمسينيات

«انتفاضة الفلاشا» تتواصل لليوم الثالث في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

استمرت المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي أطلقها اليهود الإثيوبيون (الفلاشا) في إسرائيل احتجاجاً على مقتل الشاب الإثيوبي، سولومون تاكه (18 عاماً)، برصاص ضابط شرطة إسرائيلي أبيض، لليوم الثالث على التوالي واتسعت لتشمل عشرات ألوف المواطنين في جميع البلدات التي يعيشون فيها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وصار الإعلام يتحدث عنها كانتفاضة الفلاشا ضد السلطات الإسرائيلية. ويقارنونها بالهبات الشعبية المماثلة، التي أقامها اليهود الشرقيون في حيفا في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، احتجاجاً على العنصرية ضدهم.

وصاح أحد المتحدثين في المظاهرات في وجه الشرطة الإسرائيلية قائلاً: «اعترفوا بأنكم تمارسون ضدنا سياسة أبرتهايد البيض اليهود ضد السود اليهود». وقام بعض المتظاهرين بإغلاق المفارق والطرقات، خصوصاً في منطقة خليج عكا، حيث يسكن أهل الشاب القتيل وكذلك الضابط المشتبه بالقتل. واتسع نطاق الاحتجاجات، منذ مساء الاثنين وبشكل أكبر يومي أمس وأول من أمس، الثلاثاء والأربعاء. وشمل مفرق عسقلان في الاتجاهين، إضافة إلى شارع «4» على مفرق «يفني» في الاتجاهين، وشارع «25» من مفرق «نتيفوت» حتى «بيت هغدي» في الاتجاهين، وشارع «40» في الاتجاهين، ومفرق «متسادا»، ومفرق «رحوفوت» في بئر السبع، والشارع الرئيسي في تل أبيب، وهي كلها مناطق معروفة بكثافتها السكانية العالية ومرور عشرات ألوف السيارات في كل ساعة، مما تسبب في أضخم أزمة مرورية عرفتها إسرائيل في العقود الأخيرة.

وفي خليج عكا، نظم الإثيوبيون ثلاث مظاهرات، إحداها في بلدة قريات آتا، وأخرى في «قريات حايم» وثالثة مفرق «متام» (مركز الصناعات والعلوم) جنوبي حيفا. وعمد متظاهرون ملثمون إلى إضرام النيران في حاويات القمامة والإطارات وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة، وأصابوا ثلاثة منهم. وتوجه عدد منهم نحو منزل ضابط الشرطة، المشتبه بإطلاق النار القاتل، والذي حولته المحكمة إلى الحبس المنزلي، واحتجوا على عدم سجنه. ورفضوا ادعاءه بأنه لم يطلق الرصاص على الجزء الفوقي من جسد الضحية، بل على الأرض، فانزلقت الرصاصة وطارت نحو جسده، وهي رواية تذكر بالروايات التي يطرحها رجال الشرطة عادة عندما يكون الضحية عربياً.

إشعال نار وإغلاق طرق في نتانيا الساحلية احتجاجاً على قتل رجل شرطة ليهودي إثيوبي (أ.ف.ب)

وكان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وبعد صمت طويل دام يوماً كاملاً، قد «عبر عن أسفه لمقتل تاكه»، وأرسل التعازي لعائلته. وأضاف أنه تحدث مع القائم بأعمال المفتش العام للشرطة، الذي تعهد ببذل الجهود للوصول إلى الحقيقة بأسرع وقت. وقال نتنياهو أن «الطائفة الإثيوبية عزيزة عليه، وأن حكومته تبذل جهوداً كبيرة في السنوات الأخيرة لدمجهم في المجتمع الإسرائيلي». ولكن وزير الأمن الداخلي في حكومته، جلعاد أردان، هدد بخطوات تصعيدية لوقف حدة المظاهرات.

الجدير ذكره أن في إسرائيل نحو 100 ألف يهودي من أصول إثيوبية. وهم يشكون من تعامل عنصري من اليهود البيض في كل المجالات. ويصطدمون بالاستعلاء في المدارس ورياض الأطفال. نسبة الفقر بينهم عالية وكذلك البطالة والأمية. ومع أن نسبتهم من السكان تبلغ 2 في المائة، فإن نسبتهم بين المعتقلين الجنائيين تصل إلى 20 في المائة. ومنذ أن تم جلبهم إلى إسرائيل، قتلت الشرطة 15 شاباً منهم. وتقول أيلا لامنش، إنها كشابة إثيوبية تعاني السياسة العنصرية منذ الصغر، لكنها شعرت بها بشكل كبير عندما تزوجت من إسرائيلي أبيض. في البداية تجاهلا نظرات التحقير والإهانات، ولكن عندما قررت إدخال ابنها إلى حضانة أطفال ورفضتها الحضانة تلو الأخرى، لم تعد قادرة على السكوت. وشكت إثيوبية أخرى من أن وزارة الصحة الإسرائيلية تمتنع حتى الآن عن قبول تبرعات بالدم من الإثيوبيين.

ليبرمان يتهم المستوطنين بتشكيل كتائب عدوانية في الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

هاجم قادة اليمين المتطرف وزير الدفاع السابق في الحكومة الإسرائيلية زعيم حزب اليهود الروس (يسرائيل بيتينو)، أفيغدور ليبرمان، أمس الأربعاء، بسبب تصريحاته الحادة ضدهم وضد القيادات السياسية والدينية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقوله إنهم يقيمون كتائب عدوانية تنظم الاعتداءات على كل من يخالفها الرأي، ليس فقط من العرب بل أيضا من اليهود.

وكان ليبرمان يتكلم في مؤتمر هرتسليا السنوي للبحوث الاستراتيجية، أول من أمس، الثلاثاء، فقال إنه «في يوم من الأيام كان هذا التيار في اليهودية يقيم مدارس تدريب لخريجي المدارس الثانوية في جيل ما قبل التجنيد العسكري، وتمكن من تخريج آلاف المقاتلين الأشاوس في الجيش دفاعا عن إسرائيل والمشروع الاستيطاني». وأضاف أن التيارات اليوم، تتحول إلى كتائب عسكرية مقاتلة لصالح أهداف ضيقة لخدمة أحزابها وتلاميذها الذين يتحولون إلى جيش عدائي لكل من يعترض طريقهم أو يخالف نهجهم، «وبات المتطرفون منهم يسيطرون على هذا التيار وعلى ممثليه في الحكومة، وصاروا يهددون القيم التي قام على أساسها الجيش الإسرائيلي فيصرح 40 في المائة منهم بأنهم مستعدون للتمرد على الأوامر العسكرية، إذا اصطدمت هذه الأوامر مع تعليمات رجال الدين الذين يعلمونهم في تلك المعاهد».

المعروف أن ليبرمان نفسه كان مستوطنا وقد خدم في حكومات كثيرة إلى جانب المستوطنين وأحزابهم، لكن ممارساتهم المتطرفة لم تعد محتملة حتى عنده.

البرلمان الأوروبي يستكمل التعيينات وينتخب الإيطالي ساسولي رئيساً له

ستراسبورغ (فرنسا): «الشرق الأوسط»

استكمل البرلمان الأوروبي التعيينات في المناصب العليا للاتحاد التي بدأها الثلاثاء بانتخابه أمس الأربعاء النائب الأوروبي الإيطالي الاشتراكي - الديمقراطي ديفيد ساسولي رئيسا للبرلمان الأوروبي، كما أعلن الرئيس المنتهية ولايته أنطونيو تاجاني ساسولي البالغ من العمر 63 عاما، نال 345 صوتا في الدورة الثانية وهي الغالبية المطلقة من الأصوات التي أدلى بها النواب الأوروبيون في ستراسبورغ. ويشكل انتخاب رئيس للبرلمان الأوروبي لسنتين ونصف السنة الخطوة الأولى باتجاه الشروع في عمله التشريعي بعد انتخابات أواخر مايو (أيار). وساسولي إعلامي سابق ونائب أوروبي منذ عام 2009.

وبدأ النواب الأربعاء التصويت لانتخاب رئيس جديد لبرلمانهم غداة الاتفاق الذي أبرم بشأن توزيع المناصب العليا بين قادة الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وتولى النواب الجدد الذين انتخبوا في مايو الماضي مهامهم الثلاثاء بعد جلسة افتتاح قصيرة في ستراسبورغ. وقد بدأوا التصويت أمس الأربعاء. وليتم انتخابه، ينبغي أن يحصل المرشح لرئاسة الاتحاد على أغلبية مطلقة من الأصوات. وفي حال لم يتحقق ذلك خلال ثلاث جولات، تكفي أغلبية بسيطة في تصويت رابع لا يشمل إلا المرشحين اللذين حصلا على أكبر عدد من الأصوات.

وتطلب نجاح المرشح الحصول على أغلبية مطلقة من الأصوات في البرلمان الأوروبي الذي يضم 751 مقعدا. وتنافس أربعة مرشحين في هذه الدورة الأولى لتولي رئاسة البرلمان خلفا للإيطالي أنطونيو تاجاني الذي ينتمي إلى مجموعة الحزب الشعبي الأوروبي اليميني. وقال ساسولي واعدا زملاءه قبل بدء التصويت: «إذا منحتموني الثقة فسنعمل معا من أجل برلمان حديث أكثر شفافية وأكثر قدرة على البقاء وأكثر انفتاحا على المواطنين». ونافس المرشح الإيطالي المدافعة عن البيئة الألمانية سكا كيلر والإسبانية سيرا ريغو التي تنتمي إلى كتلة اليسار الراديكالي والمحافظ التشيكي يان زاهراديل. وساندت كتلة «حزب الشعب الأوروبي» (يمين الوسط) في البرلمان الأوروبي، والتي احتلت المرتبة الأولى متقدمة على الاشتراكيين في انتخابات الاتحاد الأوروبي في مايو، المرشح ساسولي في مقابل ضمان المنصب الأعلى في المفوضية الأوروبية.

وأعلن ساسولي من البرلمان عقب انتخابه: «علينا أن نشجع إحياء مشروعنا للدمج وعلينا تطوير تكتلنا» ليكون أكثر استجابة لمتطلبات المواطنين. ورئاسة البرلمان الأوروبي من المناصب القيادية العليا في الاتحاد التي توزع على الكتل السياسية الرئيسية، لكن المنصب أقل أهمية من رئاسة المفوضية.

ولم يقدم الحزب الشعبي الأوروبي الذي يعد أكبر كتلة في البرلمان (182 نائبا) متقدما على الاشتراكيين الديمقراطيين (154 نائبا)، مرشحا للمنصب بعدما لاحظ التوزيع الذي اتفق عليه الثلاثاء قادة الدول الـ28 في بروكسل. ورئاسة البرلمان التي حددت ولايتها بسنتين ونصف السنة، من المناصب التي يجري التنافس عليها وتسعى الكتل السياسية الأوروبية الكبرى إلى تقاسمها، وإن كانت أقل أهمية في نظرها من رئيس المفوضية الأوروبية. وكان القادة الأوروبيون توصلوا الثلاثاء إلى اتفاق على الشخصيات الأساسية لقيادة الاتحاد الأوروبي. وقد اختاروا الألمانية أورسولا فون دير لاين القريبة من المستشارة أنجيلا ميركل لرئاسة المفوضية الأوروبية خلفا لجان كلود يونكر (لوكسمبورغ). وبعدما لاحظ أن رئاسة المفوضية ذهبت إلى الحزب الشعبي الأوروبي، أكد الألماني مانفريد فيبر رئيس مجموعة هذا الحزب في البرلمان أنه «مستعد لدعم» مرشح المجموعة الاشتراكية الديمقراطية. وتخلى فيبر بذلك عن الترشح للمنصب بعد انسحابه من السباق لرئاسة المفوضية، مع أنه كان يعتبر أن هذا المنصب يجب أن يعود إليه بصفته رئيس لائحة الحزب الذي حصد أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الأوروبية التي جرت في مايو الماضي. وعبر الاشتراكيون الديمقراطيون عن استيائهم أيضا من «الحزمة» التي اتفق عليها قادة دول الاتحاد مع أنهم حصلوا على منصب وزير خارجية الاتحاد للإسباني جوسيب بوريل. وكانوا يرون أن رئاسة المفوضية يجب أن يشغلها أحد قادتهم هو الهولندي فرانس تيمرمانس. لكن تيمرمانس أضر به تمرد دول مجموعة فيشيغراد (المجر وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا). ولم يحسم الأمر بالنسبة لفون دير لاين التي يمكن أن تقوم بزيارة أولى إلى البرلمان.

فاختيارها من قبل الدول الـ28 يجب أن يحصل على ضوء أخضر من غالبية النواب الأوروبيين في تصويت يفترض أن يجري في الأسبوع الثالث من يوليو (تموز) الحالي. وبعد قمة ماراثونية، اتفق قادة دول الاتحاد على أن تخلف جان كلود يونكر في رئاسة المفوضية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين المقربة من المستشارة أنجيلا ميركل. وعلى البرلمان الأوروبي أن يقر رسمياً تعيين فون دير لاين في المنصب في جلسة في منتصف يوليو.

كما اختار قادة الاتحاد الأوروبي تعيين رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد في منصب رئيس البنك المركزي الأوروبي.

واقترح الزعماء أن يختار البرلمان رئيسه من إحدى الدول الأعضاء الشرقية، للمساعدة في التوازن مع التعيينات الأخرى. ومع ذلك، قال رئيس البرلمان المنتهية ولايته أنطونيو تاجاني إن الهيئة التشريعية «حرة ومستقلة»، ولن تكون ملزمة بمقترحات الآخرين.

الاتحاد الأوروبي يختار قادته المقبلين

رئيسة المفوضية الأوروبية

بحاجة للتأكيد

أورسولا فون دير لين، العمر: 60 عاماً
وزيرة الدفاع الألمانية

طبيبة واقتصادية عبر التدريب.
عضوة في حزب المستشارة أنجيلا ميركل «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» منذ عام 2005

هدفها أوروبا متكاملة أكثر - ولكن من بين أولوياتها القصوى الإشراف على إبرام اتفاق لعملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

رئيسة المصرف المركزي الأوروبي

كريستين لاغارد، 63 عاماً
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

لديها خلفية في القانون. عينت في منصب وزير التجارة في فرنسا عام 2005 ووزير المال عام 2007، قبل أن تصبح أول امرأة تترأس صندوق النقد الدولي عام 2011

لا تتمتع بتدريب رسمي في الاقتصاد ولكن تعتبر على نطاق واسع قادرة ومفاوضة حيوية

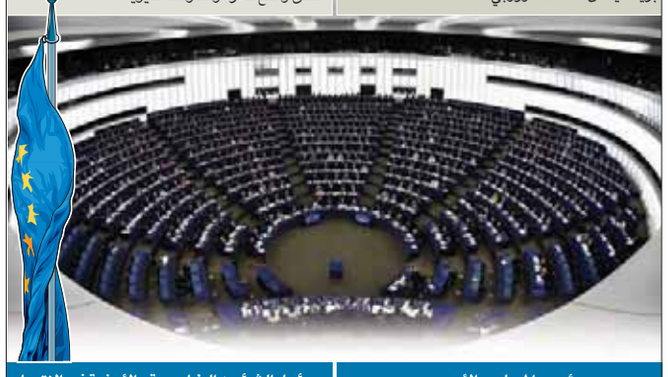

رئيس المجلس الأوروبي

شارل ميشيل، 43 عاماً
رئيس وزراء بلجيكا

عضو في الحزب الليبرالي الفرنكوفوني، انتخب كأصغر رئيس وزراء لبلجيكا عام 2014، وعمره 38 عاما

متمرس في بناء التحالف، سيستفيد من تجربة بلجيكا في السياسة المشاكسة لإبرام صفقات بين مجموعات من قادة الاتحاد الأوروبي منقسمة بشدة

مسؤول الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد

بحاجة للتأكيد

جوسيب بوريل، 72 عاماً
وزير خارجية إسبانيا

بدأ حياته المهنية كعضو في الحزب الاشتراكي الإسباني عام 1975. رئيس البرلمان الأوروبي في الفترة 2004-2007

الخصم الصريح لانفصال كاتالونيا. سيشرف على الحوار بين صربيا وكوسوفو التي لم تعترف إسبانيا باستقلالها

المصدر: FT, BBC, NYT الصور: غيتي غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

التعيينات في قيادة الاتحاد الأوروبي تعكس توازناً أفرزته الانتخابات الأخيرة

بروكسل: شوقي الريّس

في التاريخ الأوروبي القديم حضارتان أرستا الدعائم الفكرية التي قامت عليها المدارس السياسية التي سادت في أوروبا إلى اليوم. الحضارة الرومانية التي رفعت صرحها على منطق القوة وسخّرت له أدوات الحرب والفتح والقمع والتهديد بالدمار، والحضارة الإغريقية التي قامت على قوة المنطق واحتكمت إلى القانون والتوافق والمبادئ الإنسانية والقيم الديمقراطية.

والمعركة السياسية الطاحنة التي دارت رحاها في القمة الأوروبية الأخيرة لتوزيع المناصب العليا في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، كانت أقرب ما تكون إلى هذا الصراع المتجدد بين المدرستين، الرومانية واليونانية، والذي كان في أساس الحروب والصراعات الدموية المتواصلة التي أثخنت الجسم الأوروبي طوال قرون حتى قيام مشروع الاتحاد في خمسينات القرن الماضي. كلٌّ من المعسكرين يدّعي الفوز في معركة التعيينات التي ما زالت تنتظر البتّ في البرلمان الأوروبي. المعسكر الروماني الذي يعتبر أنه أنقذ هذا الملفّ الشائك بالتوافق وحافظ على تماسك الأسرة في هذه المرحلة الدقيقة، والمعسكر الإغريقي الذي يفاخر بأنه أجبر الخصم على التراجع.

صحيح أن حزمة التعيينات تستوفي معظم شروط التوازن المطلوبة: بين الكتل السياسية التي أفرزتها الانتخابات الأوروبية الأخيرة، والأثرياء والفقراء، والكبار والصغار، والغرب والشرق الجديد، وحتى بين الأجناس. لكنها جاءت أدنى بكثير من الطموحات المعلنة، ودون مستوى التحدّيات الضخمة التي تواجه المشروع الأوروبي في ظلّ التحولات الدولية الأخيرة واهتزاز العلاقات الأوروبية - الأميركية على كل الصعد، والتفكّك الذي يعاني منه على الصعيد الداخلي مع صعود اليمين المتطرف والحركات الشعبوية.

المرشّحة لرئاسة المفوضية الأوروبية، وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فان دير لين، شخصية سياسية مغمورة حتى في بلادها، رصيدها الأكبر هو ولاؤها التام للمستشارة أنجيلا ميركل، وأكثر ما يلفت الانتباه في سيرتها الذاتية أنها أمّ لسبعة أولاد في بلد لا يتجاوز معدّل عدد الأبناء في أسره الاثنين... ناهيك من الاتهامات التي لم يبتّها القضاء الألماني بعد بانتحال أطروحتها لشهادة الدكتوراه. أما المرشّحة الفرنسية لرئاسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد التي ترأس حالياً صندوق النقد الدولي، فهي مجازة في القانون وتدرّبت في علوم الاقتصاد بجهد ذاتي في السنوات الأخيرة، لكن سجلّ معارفها النقدية ضعيف جداً في رأي الخبراء ومن المرجّح أن تواجه صعوبة في كسب ودّ حكّام المصارف المركزية وتقديرهم.

البلجيكي شارل ميشيل الذي يرأس حكومة بلاده حالياً، لا تُعرف له مهارات تفاوضية مميزّة لتولّي رئاسة المجلس الأوروبي التي تقتضي قدرة عالية على تقريب وجهات النظر وتحقيق التوافق. أما الإيطالي ديفيدي ساسّولي الذي لا يتمتع بثقل سياسي يذكر في بلاده، فإن انتخابه أمس رئيساً للبرلمان الأوروبي بتأييد أقلّ من نصف أعضائه في الجولة الثانية، كان ثمرة الاستياء الواسع في صفوف معظم الكتل التي تحتجّ على تهميش البرلمان مرة أخرى لدى اختيار القيادات العليا في مؤسسات الاتحاد.

وحده الإسباني جوزيب بورّيل المرشّح لمنصب مفوض لشؤون العلاقات الخارجية، يبدو مؤهلاً بالكفاءات اللازمة. فهو إلى جانب تولّيه حالياً حقيبة الخارجية في حكومة سانتشيز، سبق له أن رأس البرلمان الأوروبي وتولّى حقائب وزارية عدة.

بوينغ تعرض 100 مليون دولار تعويضات لذوي ضحايا «737 ماكس»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات أنها ستقدّم مائة مليون دولار مساعدات لذوي ضحايا تحطّم طائرتي 737 ماكس قضى على متنهما 346 شخصا.

وقالت الشركة التي وصفت المبلغ المرصود بأنه «استثمار أولي» على مدى سنوات، إنها ستتعاون مع حكومات محلية ومنظمات غير ربحية لتغطية «المشقات ونفقات العيش» وتعزيز النمو الاقتصادي في المناطق التي تضررت جراء تحطّم طائرتي «الخطوط الجوية الإثيوبية» و«لايون إير» الإندونيسية.

وتواجه بوينغ دعاوى قضائية تقدّمت بها عائلات الضحايا، وقد عقد أفراد منها مؤتمرات صحافية فيما شارك عدد آخر في جلسات استماع في الكونغرس في إطار التحقيق في حادثتي التحطّم.

ومبلغ مائة مليون دولار أدنى بكثير من سعر طائرة واحدة من طراز 737 ماكس. وقالت بوينغ إنها سترفق مساعداتها بتبرّعات من الموظفين للعائلات والمناطق المتضررة جراء الحادثتين.

وقال المدير التنفيذي لبوينغ دينيس مويلنبرغ في بيان لوسائل الإعلام: «نحن في بوينغ آسفون على الخسارة المأساوية للأرواح في الحادثتين وستبقى هذه الأرواح في قلوبنا وأذهاننا طوال السنوات القادمة».

وأشار البيان إلى تقديم «خالص مواساتنا لعائلات وأحباء من كانوا على متن (الطائرتين) ونأمل بأن تشكل هذه المبادرة الأولية تعزية لهم».

وكانت بوينغ قد أشارت في أبريل (نيسان) إلى وجود «عدة دعاوى قضائية»، وقالت إنها تتعاون مع عدد من التحقيقات.

كما أعربت سابقا عن استحالة تقدير حجم الخسائر قبل انتهاء التحقيقات والبت في الدعاوى القضائية.

ونهاية يونيو (حزيران) تعمّقت الأزمة الناجمة عن طائرة 737 ماكس لدى بوينغ مع تأخر عودتها إلى الأجواء إثر اكتشاف خلل جديد يتوقع أن يكلف الشركة تبعات مالية واجتماعية ثقيلة.

فجّر نفسه عندما طاردته وحدة متخصصة بمكافحة الإرهاب

مقتل «العقل المدبر» للهجومين الانتحاريين في العاصمة التونسية

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت السلطات التونسية، أمس، أن الإرهابي أيمن السميري، الذي فجّر نفسه باستعمال حزام ناسف في منطقة المنيهلة (غرب العاصمة التونسية)، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، كان «العقل المدبر» للهجومين الانتحاريين اللذين شهدتهما العاصمة الخميس الماضي.

وفجّر السميري نفسه في حي الانطلاقة بالعاصمة خلال مطاردته الليلة قبل الماضية من قِبل وحدات أمنية مختصة في مكافحة الإرهاب بعد كشف علاقته المباشرة بمنفذي العمليتين الإرهابيتين في العاصمة الأسبوع الماضي (في نهج شارل ديغول وعند المدخل الخلفي لمنطقة الأمن الوطني بالقرجاني)، وبعد فترة من إعلان وزارة الداخلية التونسية أنه مطلوب للعدالة نظراً إلى خطره الإرهابي.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية، سفيان الزعق، لوكالة الصحافة الفرنسية أمس: «الإرهابي أيمن السميري له علاقة بالهجومين الانتحاريين يوم الخميس، وأثبتت التحقيقات أنه العقل المدبر لهاتين العمليتين، وهو عنصر ناشط وقيادي خطير». وأوضح الزعق، أن التحقيقات في هجومي الخميس «مكّنتنا من تحديد هذا العنصر (23 عاماً) الذي يقطن منطقة حي ابن خلدون» بالقرب من مكان الذي فجّر فيه نفسه. وتابع: «حددنا مكانه وقمنا بمحاصرته في حي الانطلاقة، ولحسن الحظ أنه فجّر نفسه بعيداً عن الناس». وأكد أن السميري «كان يخطط للقيام بعملية إرهابية تستهدف أمنيين».

وشدد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في تصريح الأربعاء على أن السميري له علاقة بمجموعة منفذي هجومي الخميس، وأنه «تم توقيف كل عناصر هذه المجموعة التي كانت تخطط لعمليات إرهابية نوعية ضد تونس».

وفي مكان العملية وعلى طول أكثر من خمسين متراً على رصيف بالقرب من محطة رئيسية للمترو في حي الانطلاقة تم نثر مسحوق أبيض على أشلاء الانتحاري الذي فجّر نفسه، وفق ما قالت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت هذه الوكالة عن أحد شهود العيان ويدعى إبراهيم الماجري: «لمحته يركض محاولاً الهرب من رجال الأمن، وفي لحظة فجّر نفسه».

وأوضحت مصادر أمنية تونسية، أن السميري ساعد منفذي العمليتين الإرهابيتين اللتين شهدتهما العاصمة الأسبوع الماضي على التنقل، وتم التأكد من علاقته بهما من خلال رسالة عُثر عليها في هاتف جوال منفذ الهجوم ضد فرقة مكافحة الإرهاب بمنطقة القرجاني، وهو ما جعل الوحدات الأمنية ترصد تحركاته وتطالب بالإبلاغ عنه. وأشارت إلى أن هذا «الإرهابي الخطير» كان يخطط لاستهداف دوريات أمنية في منطقة سيدي حسين (غربي العاصمة) أو تجمع كبير في منطقة أخرى غير محددة.

في هذا السياق، قال سفيان الزعق، إن العملية الأمنية التي أوقعت بأيمن السميري كانت «دقيقة جداً»، مشيراً إلى أنه كان يخطط لتنفيذ تفجير إرهابي أكثر حدة من عمليتي شارل ديغول والقرجاني. وتابع: «ما حدث البارحة نجاح آخر يحسب لأبناء تونس، أمنيين كانوا أو مدنيين».

ولاحقاً ذكرت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن قوات الأمن التونسية ضبطت، أمس، متفجرات في «جامع الغفران» بمنطقة حي «الانطلاقة»؛ حيث وقعت حادثة التفجير الإرهابي. وأشارت إلى أن وحدات أمنية وسيارات تتبع الشرطة الفنية وصلت ظهراً إلى «جامع الغفران» في الحي الواقع شمال غربي العاصمة، وطوقته بحواجز. ونقلت عن مصادر أمنية تأكيدها العثور على متفجرات داخل المسجد.

ويبلغ أيمن بن الحبيب بن الخذيري السميري من العمر نحو 23 سنة ويقطن في حي ابن خلدون غرب العاصمة التونسية. وقد انضم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي بعد استقطابه عبر شبكات التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكانت مهمته نشر أفكار التنظيم ومراقبة عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.

رجال شرطة خلال عمليات تفتيش في العاصمة التونسية بعد ساعات من التفجير الانتحاري الذي وقع ليلة الثلاثاء - الأربعاء (رويترز)

مسلحو الحركة يحتجزون 108 من أفراد الأمن رهائن في إقليم جوزجان

قوات خاصة تقتل زعيماً لـ«طالبان» شمال أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

قتلت القوات الخاصة الأفغانية أحد زعماء حركة «طالبان» وتسعة من مقاتليه في منطقة أندخوي بإقليم فارياب شمال أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس (الأربعاء).

وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن «فيلق شاهين 209» في القوات الحكومية الأفغانية قال في بيان، إن القوات الخاصة قتلت الملا رضا محمد، زعيم «طالبان» لمنطقة أندخوي.

ولفتت الوكالة إلى أن الوضع الأمني تدهور في بعض مناطق أقاليم فارياب وباروان وسار - أي - بول خلال السنوات الأخيرة. وينشط مسلحو «طالبان» في مناطق بالأقاليم الثلاثة، حيث غالباً ما ينفذون هجمات.

وكان مسؤولون أفغان قالوا أول من أمس (الثلاثاء)، إن مسلحي «طالبان» سيطروا على منطقة قوشتيبا بإقليم جوزجان بشمال أفغانستان. وأسفرت الاشتباكات التي استمرت ساعات عن مقتل ثمانية من أفراد قوات الأمن، وإصابة 12 آخرين. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن عبد الحي حيات، العضو بمجلس الإقليم، أن المسلحين احتجزوا نحو 108 من أفراد القوات رهائن.

وذكرت الوكالة الألمانية، أن هذه المنطقة كانت معقلاً لتنظيم «داعش» منذ أكثر من عام، قبل أن يطرد مسلحو «طالبان» مقاتلي «داعش» منها.

في غضون ذلك، أفادت وكالة «رويترز» بأن مسؤولين من حركة «طالبان» سيلتقون وفداً أفغانياً في العاصمة القطرية الدوحة مطلع الأسبوع، في حين تتواصل جهود دبلوماسية لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان وإنهاء سنوات العنف.

والاجتماع الذي تتوسط فيه قطر وألمانيا سينعقد بعد سلسلة محادثات جرت هذا الأسبوع بين حركة «طالبان» المتشددة ودبلوماسيين أميركيين بهدف الاتفاق على جدول زمني للانسحاب وعلى ضمانات أمنية بعد انتهاء الصراع.

واستغرقت هذه المحادثات وقتاً أطول مما كان متوقعاً مع اختلاف الطرفين على الجدول الزمني والضمانات التي تطالب بها واشنطن لضمان عدم استخدام أفغانستان كقاعدة لنشاط جماعات متشددة مثل تنظيم «القاعدة» أو «داعش».

وبرزت الضغوط الرامية للتوصل إلى اتفاق يوم الاثنين عندما أعلنت حركة «طالبان» مسؤوليتها عن هجوم بشاحنة ملغومة في كابل أسفر عن سقوط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح، ومن بينهم الكثير من الأطفال، بحسب ما أوردت «رويترز».

وقال مسؤولان كبيران، إن سلسلتي المحادثات مرتبطتان بشكل كبير، لكنهما تجريان بشكل منفصل نظراً للعمل على وضع الأساس لمحادثات سلام كاملة في وقت لاحق.

وانهار اجتماع جرى التخطيط له سابقاً في قطر في أبريل (نيسان)، وفشل قبل أن يبدأ وسط خلاف حول حجم الوفد الأفغاني الذي كان مقترحاً أن يضم 250 فرداً، وكذلك حول وضعه كهيئة تمثيلية.

وسيتوجه هذه المرة نحو 40 شخصاً وناشطاً أفغانياً إلى الدوحة، لكن لن يكون لهم أي وضع رسمي، بحسب «رويترز». وهذا شرط ضروري لـ«طالبان» التي ترفض التعامل مباشرة مع الحكومة المدعومة من الغرب في كابل. ولن يتم الإعلان عن هوية المشاركين الذين تلقوا دعوات من الوسطاء الألمان والقطريين. وقال ماركوس بوتسيل، ممثل برلين الخاص لأفغانستان وباكستان، في بيان، إنهم يشاركون «بصفتهم الشخصية فقط وعلى قدم المساواة».

وذكرت «رويترز» أن وسطاء محترفين من مؤسسة «بيرغهوف»، وهي منظمة ألمانية مستقلة لا تهدف إلى الربح، سيقدمون المساعدة خلال المحادثات، لكن الاجتماع سيقتصر بخلاف ذلك على الأفغان.

وقال مصدر ثالث في كابول: «الهدف الرئيسي للمحادثات بين الأفغان هو بناء الثقة بين الأطراف المتحاربة؛ لأنه لن يكون هناك مسؤول حكومي أجنبي في القاعة».

قوات أمن خلال دورية على «الطريق السريعة 601» الذي يربط لشكرغاه عاصمة إقليم هلمند بإقليم قندهار المجاور بعد أنباء عن سيطرة مسلحي «طالبان» على أجزاء منه أمس (إ.ب.أ)

استطلاعات الرأي: المعارضة المحافظة ستفوز بنسبة 36 % وأكثرية برلمانية

اليونانيون يتوجهون الأحد لـ«معاقبة» تسيبراس وحزبه اليساري في الانتخابات التشريعية

أثينا: «الشرق الأوسط»

بعد أربعة أعوام من حكم حزب سيريزا اليساري في اليونان، تفيد استطلاعات الرأي بأن اليونانيين سيقلبون المشهد السياسي عبر منح انتصار كبير لحزب الديمقراطية الجديدة المحافظ. وكان قد اعتبر الزعيم اليساري الراديكالي الشاب رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس، الذي انتخب في يناير (كانون الثاني) 2015، المنقذ لسكان الدولة الأوروبية الجنوبية التي أثقلتها الديون بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية، وتم انتخابه بناء على وعده لوضع حد للتقشف، بعد خمسة أعوام من أزمة كادت تؤدي إلى إفلاس اليونان.

لكن الضغوط التي مارستها عليه الجهات الدائنة جعلته يغير موقفه ويضطر إلى القبول بخطة إنقاذ تتضمن إجراءات مشددة للحؤول دون خروج البلاد من منطقة اليورو. وبعد الدور الذي قام به ونجاحه، كما يعتقد الكثير من المراقبين، وإنقاذها من الإفلاس، تشهد اليونان الأحد انتخابات عامة يتوقع أن تطيح بتسيبراس. ويعتبر المحلل جورج فليساس أن تسيبراس، كما قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «أخل بوعوده وأطاح بآمال ناخبيه».

وتشير آخر نتائج استطلاعات الرأي العام إلى أن حزب الديمقراطية الجديدة المعارض الذي يرأسه كيرياكوس ميتسوتاكيس سيفوز بنسبة 36 في المائة من إجمالي الأصوات، بينما سيحصل حزب سيريزا الذي يتزعمه تسيبراس على ما نسبته 27 في المائة من الأصوات. وفي حالة تحقق توقعات استطلاعات الرأي سيفوز حزب ميتسوتاكيس بأغلبية تتراوح بين 155 إلى 164 مقعدا في البرلمان الذي يبلغ عدد مقاعده 300 مقعد، وسيكون ذلك مرهونا بالنتائج التي ستحققها الأحزاب الأخرى.

ووسط استقطاب ثنائي حاد بين اليسار الراديكالي والمحافظين، وعدت «الحركة من أجل التغيير» التي ولدت على أنقاض حزب باسوك الاشتراكي بدعم اليمين، مع توقع حصولها على نحو عشرين مقعدا.

في رأي المحلل جورج فليساس أن هناك «سببين رئيسيين» لفشل رئيس الوزراء: «عدم احترام وعوده وفرض إجراءات أدت إلى إفقار اليونانيين»، ويضيف «يمكن الحديث عن انتقام الطبقة الوسطى» التي أرهقتها الضرائب. أكد تسيبراس أنه يدرك عدم شعبية الإجراءات التي فرضتها الجهات الدائنة على اليونان لمنع إفلاس البلاد. وقال خلال تجمع في فولوس إن مرحلة «2010 - 2014 كانت كارثية، فمليون مواطن من مواطنينا خسروا وظائفهم».

ينسب تسيبراس لنفسه الفضل في انتشال بلاده من الأزمة المالية التي أصابتها بالشلل، ويفخر أيضا بأنه تم ترشيحه مع رئيس وزراء مقدونيا الشمالية للحصول على جائزة نوبل للسلام، لدوره في إنهاء خلاف استمر لعقود حول تسمية هذه الجارة الشمالية لليونان، ومع ذلك فإنه يتجه إلى تلقي هزيمة في الانتخابات المبكرة التي ستجرى في السابع من يوليو (تموز) الحالي.

ولكن في محاولة أخيرة لتجميل الصورة، أعلن تراجع البطالة إلى 18 في المائة، علما بأنها تبقى النسبة الأعلى في منطقة اليورو، وارتفاع الحد الأدنى للأجور إلى 650 يورو، إضافة إلى إجراءات اجتماعية أخرى. وأضاف: «وفرنا 400 ألف وظيفة ورفعنا الحد الأدنى للأجور بنسبة 11 في المائة ومنحنا فرصة لـ250 ألف عامل لتحسين رواتبهم مع ظروف عمل أفضل بفضل عودة المساعدات المشتركة». وعلى الملصقات الانتخابية التي تحمل صورته كتب شعار «لنقرر الآن حياتنا».

ويقول أنتونيس فولغاريليس الناشط السابق في صفوف سيريزا، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «أليكسيس تسيبراس أطلق وعودا كثيرة لكنه لم يطبق نصف برنامجه». بدوره، يعتبر أندرياس تسانافاريس الذي ناضل في صفوف الحزب أن «سيريزا ابتعد عن قاعدته الشعبية. في 2015 كان يرمز إلى الأمل وتجديد الطبقة السياسية. ولكن تبين أنه حزب مثل بقية الأحزاب».

وفي بلاد تعودت تناوب الحكم بين الاشتراكيين والمحافظين، وعد كيرياكوس ميتسوتاكيس، وهو نجل رئيس وزراء أسبق وشقيق وزير أسبق، بـ«نمو قوي» وبلاد «تقرر مصيرها بنفسها». ومن شأن انتخاب ميتسوتاكيس الذي ينتمي إلى سلالة سياسية كبيرة أن يعيد حكم «العائلية» في اليونان، بعدما أقصاها تولي تسيبراس رئاسة الحكومة في سن الأربعين. وأكد القيادي المحافظ عبر سكاي تي في أنه «لن يتم خفض أي مساعدة اجتماعية»، متداركا أن «الرد على الفقر يكمن في تأمين فرص عمل قبل كل شيء».

ولكن ما هو السبب في إدارة اليونانيين ظهورهم للزعيم الذي - على الأقل من منظور خارجي - تغلب على أزمتين كبيرتين. السبب بالضبط، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية، يرجع إلى هذا الإنجاز الكبير الذي حققه، فعملية الإصلاح التي اتسمت بالتقشف وتطلبتها مراحل برنامج الإنقاذ المالي الثلاث خلال الفترة من 2010 إلى أغسطس (آب) من العام الماضي، والتي تم تنفيذ القطاع الأكبر منها خلال فترة حكم تسيبراس منذ عام 2015 أثارت غضب المواطنين إلى حد كبير، وأدت إلى اندلاع احتجاجات وإضرابات متتالية. وإلى جانب ذلك فمع عودة اليونان أخيرا إلى الحصول على التمويل من أسواق المال وتمتعها بنمو اقتصادي قوي، فإن قطاعا كبيرا من إيراداتها مهما كان سيتم توجيهه لعدة أعوام لصالح تسديد القروض. وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «كاثيمريني» اليومية الأسبوع الماضي أنه «يبدو أن تسيبراس لا يمل ولا يكل من ترديد نفس الشيء المرة تلو الأخرى، وهو أن حكومته تولت عام 2015 مسؤولية دولة كانت مفلسة، وهو ينسى أن يذكر أن ديون اليونان أصبحت اليوم أكبر حجما». كما أن ترشيح تسيبراس لنيل جائزة نوبل للسلام لم يساعده على دعم شعبيته كرئيس للوزراء، حيث إن هذا الترشيح كان مبعثه اتفاقية أثارت غضب اليونانيين مثلها في ذلك مثل الإصلاحات الاقتصادية، على الرغم من إشادة المجتمع الدولي بها باعتبارها غيرت قواعد اللعبة بشكل إيجابي في مستنقع المنازعات بمنطقة البلقان.

وتم ترشيح تسيبراس لاقتسام جائزة نوبل مع رئيس مقدونيا الشمالية زوران زائيف، بعد أن توصلا إلى اتفاق على إعادة تسمية جمهورية مقدونيا التي كانت جمهورية يوغوسلافية في السابق، وإنهاء خلاف أصاب العلاقات بين البلدين بالشلل واستمر لمدة 28 عاما.

ملصق دعائي لحزب كينال الذي كان يطلق عليه سابقاً حزب باسوك الاشتراكي (أ.ف.ب)

موجز

كندا تعد بدعم أوكرانيا في مواجهة «التهديد» الروسي

تورونتو (كندا) - «الشرق الأوسط»: وعد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، خلال لقاء مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، بدعم كييف في مواجهة «التهديد» الروسي.

وقال ترودو في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأوكراني: «في إطار العدوان الروسي ومحاولاته تقويض سيادة أوكرانيا، بما في ذلك الضم غير الشرعي لشبه جزيرة القرم، من المهم أن تقف بلاد مثل كندا إلى جانب شريكتها».

وأكد رئيس الوزراء الليبرالي أن «أفعال روسيا لا تشكل تهديداً لأوكرانيا وحدها؛ بل وللقانون الدولي». وعقد ترودو وزيلينسكي لقاءهما على هامش مؤتمر حول الإصلاحات في أوكرانيا، يحضره حتى الخميس ممثلون عن ثلاثين بلداً، من الاتحاد الأوروبي، ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وحلف شمال الأطلسي.

من جهة أخرى، بحث ترودو وزيلينسكي في مبيعات الأسلحة الكندية إلى أوكرانيا، ومهمة تأهيل الجيش الأوكراني التي تقوم بها القوات المسلحة الكندية في هذا البلد. وكانت كندا قد مددت في مارس (آذار) الماضي حتى 2022 هذه المهمة التي يشارك فيها مائتا عسكري كندي في أوكرانيا، قاموا بتأهيل نحو 11 ألفاً من أفراد قوات الأمن الأوكرانية منذ نشرهم في 2015.

البنتاغون «قلق» من اختبار الصين صواريخ في بحر الصين الجنوبي

واشنطن - «الشرق الأوسط»: قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن إطلاق الصين صواريخ في بحر الصين الجنوبي في الآونة الأخيرة، أمر «مثير للقلق»، ويتناقض مع تعهدات بكين بعدم إضفاء الطابع العسكري على ذلك الممر المائي المتنازع عليه.

ويعد بحر الصين الجنوبي ضمن عدد متزايد من نقاط التوتر في العلاقات الأميركية الصينية، والتي تشمل أيضاً حرباً تجارية، وعقوبات أميركية، وتايوان. وسبق أن تبادلت الصين والولايات المتحدة الاتهامات مراراً بشأن ما تصفه واشنطن بإضفاء بكين الطابع العسكري على بحر الصين الجنوبي، من خلال بناء منشآت عسكرية على جزر صناعية.

وقال مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه، إن الصين اختبرت عدة صواريخ باليستية مضادة للسفن في مطلع الأسبوع.

وقال اللفتنانت كولونيل ديف إيستبيرن، المتحدث باسم البنتاغون: «بالطبع، البنتاغون على دراية بإطلاق الصواريخ الصينية من منشآت صناعية في بحر الصين الجنوبي قرب جزر سبراتلي. لن أتحدث بالنيابة عن كل الدول ذات السيادة بالمنطقة، ولكنني على ثقة بأنها توافق على أن سلوك الصين يتناقض مع ادعائها بأنها تريد تحقيق السلام بالمنطقة، كما أن أفعالاً مثل هذه تعد بوضوح إجراءات قسرية تهدف إلى ترهيب الدول الأخرى التي تطالب بالسيادة في بحر الصين الجنوبي».

راهول غاندي يستقيل من رئاسة حزب المؤتمر

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: تنحى راهول غاندي، الوجه الرئيسي للمعارضة بالهند، رسمياً، أمس الأربعاء، عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني الهندي. وأرجع هذا إلى الخسارة الكبيرة التي تكبدها الحزب في الانتخابات العامة.

ونشر غاندي خطاب الاستقالة على موقع «تويتر». وجاء فيه: «المساءلة هي أمر مهم للتطور المستقبلي لحزبنا. ولهذا السبب استقلت من منصب رئيس الحزب».

وحصل حزب المؤتمر على 52 مقعداً فقط في البرلمان الذي يضم 543 مقعداً، خلال الانتخابات الأخيرة، التي انتهت بفوز رئيس الوزراء ناريندرا مودي وحزبه «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي بأغلبية ساحقة.

وفي الرسالة التي نشرها اليوم، قال غاندي إن إعادة بناء الحزب ستتطلب قرارات صعبة، وأنه يتعين على كثيرين، وهو من بينهم، تحمل المسؤولية عن «فشل 2019». ورأى أنه لن يكون من الصواب أن يختار هو الزعيم القادم للحزب، وأنه إنما يتعين أن يُعهد بهذا الأمر إلى آخرين. وأشار إلى أنه لا يكِنّ كرهاً أو ضغينة لحزب «بهاراتيا جاناتا»، إلا أنه يعارض رؤيتهم للهند.

محققة للأمم المتحدة تتحدث عن جرائم حرب جديدة محتملة في ميانمار

جنيف: «الشرق الأوسط»: قالت محققة من الأمم المتحدة، إن قوات الأمن في ميانمار ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المدنيين في الولايات الغربية المضطربة، ربما ترقى إلى مستوى جرائم حرب جديدة. وأدت حملة شنها الجيش في 2017 إلى هروب أكثر من 730 ألفاً من مسلمي الروهينغا إلى بنغلاديش. وقال محققون من الأمم المتحدة إن عملية ميانمار تضمنت جرائم قتل واغتصاب جماعي وإشعال حرائق مُتعمدة على نطاق واسع، وتم تنفيذها «بنية الإبادة الجماعية».

وتنفي حكومة يانغون ارتكاب تلك الفظائع. وتقاتل القوات الحكومية حالياً متمردين عرقيين في ولايتي راخين وتشين، اللتين تمزقهما الاضطرابات. وتقاتل الجماعة المعروفة باسم «جيش أراكان» من أجل حصول الولايتين على قدر أكبر من الحكم الذاتي. وأمرت السلطات شركات الاتصالات بقطع خدمات الإنترنت عن الولايتين في 22 يونيو (حزيران). وقالت مجموعة «تيلينور» إن وزارة النقل والاتصالات أشارت إلى «تعكير صفو السلام، واستخدام الإنترنت لتنسيق أنشطة غير قانونية».

وقالت يانغ لي، خبيرة الأمم المتحدة المستقلة بشأن حقوق الإنسان في ميانمار، الأسبوع الماضي، إن الجيش ربما ارتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، تحت ستار قطع خدمات الهواتف المحمولة في راخين وتشين، ولكنها ذهبت يوم الثلاثاء إلى مدى أبعد.

الصين تحتج رسمياً على تصريحات وزير الخارجية البريطاني حول هونغ كونغ

بكين - «الشرق الأوسط»: أعلنت الصين، الأربعاء، أنها تقدمت باحتجاج رسمي إلى لندن، بعدما حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، بكين من «عواقب وخيمة»، إذا خالفت اتفاق إعادة هونغ كونغ إلى سيادتها. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ: «يبدو أنه يعيش في الخيال بشأن المجد البائد للاستعمار البريطاني، ويلجأ إلى العادة السيئة في التحدث بفوقية عن شؤون دول أخرى». وكان هانت قد حذر الصين، الثلاثاء، من «العواقب الوخيمة» لعدم احترامها اتفاقاً موقعاً في عام 1984، يضمن الحريات في هونغ كونغ. وقال هانت إن «هونغ كونغ جزء من الصين، علينا تقبل ذلك.

لكن حريات هونغ كونغ منصوص عليها في إعلان مشترك. ننتظر أن يتم احترام هذا الإعلان الملزم قانوناً، وفي حال لم يحصل ذلك، فستكون هناك عواقب وخيمة». وبموجب اتفاق عام 1984 الموقع بين لندن وبكين، تتمتع هونغ كونغ بشبه استقلال، وبحريات غائبة في الصين القارية، مبدئياً حتى عام 2047.

حضور أميركا وصعود الصين و«يقظة» روسيا وارتباك أوروبا

«قمة العشرين» تشهد مخاض النظام العالمي الجديد

تحليل إخباري

أوساكا (اليابان): إبراهيم حميدي

قمة «مجموعة العشرين» في أوساكا التي تضم 85 من الناتج العالمي، كانت مفصلية. فيها إشارات لمخاض عالمي جديد. انحسار النفوذ الغربي وتقدم الشرق. اليابان خط التماس بين الحضور الأميركي، والصعود الصيني، واليقظة الروسية، والارتباك الأوروبي.

الدولة المضيفة، صاحبة الاقتصاد الثالث في العالم بعد أميركا والصين. سلوك اليابان فيه دلالات إلى التحولات الكبيرة في العالم. اليابان، المهزومة بالقنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية، يقيم فيها الجيش الأميركي بعدما ألقى فرض الهزيمة في ناغازاكي وهيروشيما. بين واشنطن وطوكيو اتفاقية أمنية تعود لعام 1960 حلت محل الاتفاقية العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية في عام 1952 التي أعادت السيادة إلى اليابان. تضع أساس التحالف بين واشنطن وطوكيو.

في اليابان، عشرات آلاف من الجنود الأميركيين. فيها دستور مقيد لدور الجيش، «قوات دفاع ذاتي». لكن الجزر اليابانية محاطة بروسيا والصين وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. يعرف شينزو آبي، الذي قد يدخل قريباً التاريخ بأنه الأكثر الإقامة في رئاسة الحكومة، أن «العلاقة مع أميركا وحدها لم تعد كافية» وأنه لا بد من «تغيير البيئة الأمنية» في المحيط المعقد. هو لا يريد جواره أسير التاريخ ومخلفات النزاعات الجغرافيا. لا يريده عقبة أمام الولوج إلى المستقبل، حيث «يقظة روسيا» و«صعود الصين».

ست أولويات

لليابان في عهد آبي، ست أولويات: الأولى، «تعزيز الحلف الأميركي - الياباني». الثانية، «تطوير العلاقات مع دول الجوار»، إضافة إلى «ترويج الدبلوماسية الاقتصادية»، و«مبادرات عالمية»، و«الانخراط في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط»، والعمل لتحقيق «محيط هندي - باسيفكي مفتوح وحر».

آبي، الذي زار 167 منطقة، بينها 80 دولة منذ تسلمه منصبه في يونيو (حزيران) 2012، كان أول القائمين بزيارة رسمية إلى البيت الأبيض للقاء دونالد ترمب بحضوره ابنته ومستشارته إيفانكا في 2016. أيضاً، كان ترمب أول المهنئين للإمبراطور الجديد ناروهيتو في مايو (أيار) الماضي. دشن «عهد الانسجام الجميل» للإمبراطور الجديد. أيضاً، سيحضر حفل تنصيب الإمبراطور في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. آبي يلعب غولف مع ترمب كضمانة رياضية. ويقيم معه «علاقة شخصية غير موجودة بين أي زعيم عالمي وسيد بيت الأبيض الأميركي».

لكن أميركا، بحسب خبراء يابانيين ومسؤولين سابقين، مع ترمب ليست كغيرها. آخر، انتقاداته كانت للاتفاقية الأمنية الأميركية - اليابانية: «لو اندلعت حرب، فإننا سنقاتل دفاعاً عن اليابان. لكن لو هوجمنا، فإن اليابانيين سيشاهدون الحرب على شاشة تلفزيون سوني». تقريباً، هذا ما قاله ترمب عشية وصوله إلى أوساكا. لم يكن هذا التصريح مفاجئاً لطوكيو. ترمب، كان قال: إن أميركا لا تريد أن تكون شرطي العالم. «أميركا أولاً». أيضاً، انسحب من الاتفاقيات والتحالفات الدولية. ترمب يعتقد، أن حلفاء أميركا «عبء عليها». اليابان بين «الحلفاء».

حاول صحافيون جر المسؤولين اليابانيين إلى تعليق على كلام ترمب. طوكيو تعرف إذ يتجاوز آبي ذلك بحثاً عن «بيئة آمنة» مع الجوار، فيه الكثير من الدلالات. هناك الكثير من «العقد» في ذهن صانع القرار الياباني عن الصين: «عقدة» قبول حقيقة أن الصين أصبحت قوة هائلة. مشكلة التاريخ بسبب المشاعر العدائية في الصين ضد «الاستعمار» الياباني. لغز السلوك المستقبلي لبكين. موقف الصين العسكري في مياه جزيرة سينكاكو في بحر الصين الشرقي وسلوكها في الجزيرة نفسها. علاقة الصين الجيدة مع كوريا الشمالية شي جاء إلى أوساكا من بيونغ يانغ. لكن الصين جارة وصاعدة وثاني أكبر اقتصاد واليابان الثالث. العلاقة الثنائية كانت متعثرة.

الصين زادت موازنتها الدفاعية «بطريقة غير شفافة». وتواصل «سياسة العدائية» في جزيرة اليابان في بحر الصين الشرقي. لكن بعد تبادل الزيارات الصينية - اليابانية العام الماضي، أعاد العلاقة. آبي زار الصين في أكتوبر الماضي بعد زيارة رئيس الوزراء الصيني لطوكيو. شي الذي زار أوساكا في «قمة العشرين» قادم بـ«زيارة دولة» إلى طوكيو في الربيع.

العلاقة الرسمية مع كوريا الجنوبية معقدة، لكنها قائمة بين الشعبين، حيث زار 7,5 مليون كوري اليابان العام الماضي. 2,5 مليون ياباني زاروا كوريا. هذا التبادل الإنساني فيه أساس لتطوير العلاقات. والخيار هو بـ«الدبلوماسية الهادئة». العلاقة مع كوريا الشمالية، طوكيو فتحت بوابة التفاوض بين واشنطن وبيونغ يانغ عبر «الأطراف السداسية» في 2004، لكن ترمب الذي ذهب من أوساكا إلى المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين ليعقد القمة الثالثة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون يسير بسرعة تفوق اليابانية وبسقف أقل من «شجرة السماء» في طوكيو. هو يريد من بيونغ يانغ «تجميد» البرنامج النووي، وعدم إجراء تجارب لتطوير الصواريخ طويلة المدى تصل إلى «أميركا الوطن الأم». آبي طلب منه إدراج ملف المخطوفين اليابانيين الـ13 في كوريا الشمالية على جدول الأعمال. وضع برنامج زمني للتخلص من البرنامج النووي لبيونغ يانغ. كوريا الشمالية «أحد أكبر التحديات الأمنية لليابان بسبب النووي». في 2016 و2018 أطلقت صواريخ 40 مرة بعضها مر فوق اليابان. أقصر صواريخ بيونغ يمكن أن يصيب اليابان. «هذا تهديد وجودي لنا. ليست لنا علاقة دبلوماسية، لكن نريد التطبيع وبحث ملفات: النووي، الصواريخ، المخطوفين»، بحسب خبير.

يقظة روسيا

ماذا عن روسيا؟ هناك نزاع على 4 جزر يعود إلى عام 1945 احتلها الاتحاد السوفياتي. في خريف العام الماضي فاجأ بوتين ضيفه آبي باقتراح اتفاق سلام. منذاك، استمرت المفاوضات للوصول إلى الاتفاق بين الطرفين. آبي وبوتين يريدان اتفاق سلام. روسيا، دولة مهمة ولديها دور بما فيها قضية كوريا الشمالية وفي العالم. لكن «القضية الرئيسية إعادة جزر هوكايدو الأربع». موسكو لا تريد إعادة الجزر لطوكيو. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال: «يجب أن تعترفوا بنتائج الحرب العالمية الثانية. إنها قضية حساسة لطوكيو وآبي ابن وزير الخارجية الأسبق شيفنيرتو الذي حاول فتح ثغرة مع موسكو. هذا يعني أن روسيا ترمي كرة حارة إلى اليابان».

عشية «قمة العشرين»، قال بوتين إنه لن يعيد الجزر. هذا لم ينسف قمة بوتين - آبي غداة ختام القمة. لقاء ثنائي. حفل موسيقي. اتفاق صداقة. محادثات حول شؤون العالم وآسيا. بالنسبة إلى طوكيو، فإن توقيع «اتفاق السلام» مرتبط بإعادة الجزر، لكن العجلة لن تتوقف إلى حين تحقيق ذلك. «نلجأ إلى نهج خطوة - خطوة. فيزا لتدفق الناس. اقتصاد. إجراءات بناء الثقة».

في اليابان خط التماس الانكفاء الأميركي مع الصعود الصيني. تحت مظلة الحفاظ على الحلف الاستراتيجي مع واشنطن، يحاول آبي «تغيير البيئة الأمنية» في الجوار. تطبيع واتفاقيات مع دول الجوار وتقوية القدرة الدفاعية الذاتية. كثير من حلفاء أميركا في الشرق الأوسط والعالم يقومون بصمت بالشيء ذاته. «العلاقة مع واشنطن لم تعد كافية». النظام العالمي الذي ولد بعد انتصار أميركا في الحرب العالمية الثانية يتغير. مخاض لولادة نظام عالمي جديد.

في أوساكا، كان الصحافيون يترقبون لقاء ترمب - شي لمعرفة مصيرهم. لم يكن الاهتمام منصباً على مصير هونغ كونغ والاحتجاجات فيها أو حقوق الإنسان أو الحرب السيبرانية. لم يكن الاهتمام بـ«القيادة بالنموذج» من أميركا. الملاحقة هي لمصير «هواوي» و«الحرب التجارية». يومان في «قمة العشرين» فيهما الكثير من الدلالات لتحولات عقود مقبلة.

الرئيسان الأميركي دونالد ترمب والصيني شي جينبينغ خلال لقائهما في قمة أوساكا السبت الماضي (رويترز)

الـــرأي

موقف البحرين ثابت من القضية الفلسطينية

د. شمسان بن عبد الله المناعي

لا أتعرض هنا لمناقشة «ورشة المنامة الاقتصادية» التي عقدت في المنامة عاصمة البحرين يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي، لأني لا أملك خلفية كافية عنها. إنما الذي يعنيني وأنا مواطن بحريني أن أعبر عن استيائي من هذه الحملة الإعلامية، التي شنّتها بعض الشخصيات والفصائل الفلسطينية وغير الفلسطينية على مملكة البحرين، وهي «كلمة حق يراد بها باطل».

هي شخصيات وجهات معروفة تقتنص الفرص لشنّ مثل هذه الحملات الإعلامية العدائية ضد مملكة البحرين ودكّ الإسفين بين البحرين والشعب الفلسطيني وقيادته في علاقتهم التاريخية. من هذه الجهات «جمعية الوفاق» المنحلة في البحرين، وما قامت به من مظاهرة في لبنان، بدعم من حليفها «حزب الله»، ضد مملكة البحرين وقيادتها، وهي معروفة بموقفها العدائي من مملكة البحرين، وتمثل الذراع الإيرانية في مملكة البحرين.

مملكة البحرين بدورها لا تحتاج إلى من يدافع عن موقفها المبدئي من القضية الفلسطينية، ومن يتتبع مواقفها التاريخية من القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني بالتحديد، فالبحرين ملكاً وحكومة وشعباً لهم تاريخ حافل بالعطاء والعلاقات التاريخية، مع الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية التي يرأسها الرئيس المناضل محمود عباس (أبو مازن)، الذي يعرف كثيراً عن العلاقة المتجذرة مع قيادة مملكة البحرين وشعبها، والذي جعل من القضية الفلسطينية قضيته الأولى.

والفلسطينيون هم أهلنا منذ سنوات طويلة، ومنهم من كانوا أساتذتنا في المدارس والجامعات، تلقينا منهم العلم والمعرفة، ولا تزال تعيش بيننا في البحرين جالية فلسطينية كبيرة، تشاركنا البناء والعمل لصالح البحرين، لما بيننا وبينهم من علاقة صلة الدم والانتماء الديني الإسلامي والعروبي.

إن مملكة البحرين تعتبر قضية فلسطين هي قضيتها، وما من خطاب ومناسبة إلا ويعلن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن هذا الموقف المبدئي، الذي لم ولن تتزحزح مملكة البحرين عنه وعن دورها القومي من قضية فلسطين ودورها تجاه شعب فلسطين، كذلك ما تقدمه الحكومة وشعب البحرين.

أما عن بعض الفلسطينيين من الحركات السياسية الفلسطينية، مثل حركتي «حماس» و«الجهاد»، فنحن لا نتفاجأ بمواقفهم العدائية من شعب البحرين وقيادتها، فهما ذراعا النظام الإيراني الذي يحركهما كيفما يشاء، وخاصة حركة «حماس» الإخوانية التي تتلقى أوامرها من إردوغان المرشد الأعلى لـ«الإخوان المسلمين».

إن «حماس» تتسلم «رواتب الموظفين في غزة» من النظام القطري، الذي يتعامل في وضح النهار مع إسرائيل، وكذلك لديهم علاقات مع النظام الإيراني، رغم أن هذا النظام يشن حرباً على الشعب اليمني، وتطال هذه الحرب السعودية ودول الخليج العربي، ولم تعلن «حماس» أي موقف ضد النظام الإيراني، الذي هو لا يختلف عن إسرائيل.

إن فتح ملف حركة «حماس» يعطينا أدلة دامغة على الأضرار التي ألحقتها هذه الحركة بالقضية الفلسطينية، على الرغم من المبادرات السياسية ومنها المبادرة التاريخية التي قدّمها الزعماء العرب، مثل مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية الراحل رحمه الله التاريخية لجمع الشمل الفلسطيني.

وكذلك على «حماس» حلّ قضاياهم الداخلية المعيشية، التي عبّر عنها سكان غزة الذين خرجوا في مظاهرات منذ فترة يرددون «بدنا نعيش» حيث ساءت معيشتهم لأن الأموال القطرية تذهب للقطط السمان في غزة. إضافة إلى ذلك تسببت حركة «حماس» بالحرب التي شنتها إسرائيل على غزة وتدميرها بالكامل، وأكثر من ذلك أصبحت غزة مثل المصيدة التي وضعتها إسرائيل لاغتيال قادتها، وهذا ما حدث بالفعل، مثل اغتيال الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة «حماس» وعبد العزيز الرنتيسي وغيرهما من قادتها، وهنا نسأل ماذا استفادت حركة «حماس» من إقامة دولة لها في غزة؟

العربة التي لن تجر الحصان!

سليمان جودة

شيء ممتاز أن تسعى الولايات المتحدة هذه الأيام، إلى الترويج لما اصطلحت إدارة الرئيس دونالد ترمب على تسميته بأنه الشق الاقتصادي من عملية السلام في المنطقة!

إنه شيء ممتاز حقاً عندما يتأمله كل متابع للقضية الأم في منطقتنا، قضية فلسطين، لولا أن هذا الشيء في حاجة إلى أن يتأخر خطوة إلى الوراء، ليكون في الترتيب الثاني، لا الأول!

ففي الورشة التي دعت إليها واشنطن في المنامة، يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الماضي، أعلن جاريد كوشنر صهر الرئيس ترمب ومستشاره الخاص، عن تفاصيل ذلك الشق الاقتصادي، وكان ذلك يحدث من جانب بلاده للمرة الأولى!

ومما أعلنه كوشنر هناك، أن هذا الشق الذي جاء يتحدث عنه، يقضي بأن تقدم الدول المانحة والمستثمرون 50 مليار دولار لتحقيق الازدهار الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك في دول الجوار، وأن هذا الرقم سوف يجري تقسيمه على النحو الآتي: 28 ملياراً للضفة والقطاع، تسعة مليارات لمصر، سبعة مليارات للأردن، ستة مليارات للبنان، وأخيراً خمسة مليارات لشق طريق بين الضفة والقطاع!

وإذا كان مفهوماً أن المبلغ المخصص للضفة والقطاع، هو من أجل رفع المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي، فليس واضحاً لماذا سوف تحصل القاهرة وعمان وبيروت على ما هو مخصص لها في الخطة المعلنة، ولا ماذا سوف يكون عليها أن تقدمه في مقابل هذه المبالغ.. ليس واضحاً على الإطلاق.. وإذا كان المطلوب هو تقديم تنازلات محددة، فما صدر عن القاهرة ثم عن عمان، في توقيت انعقاد الورشة تقريباً، ينفي استعداد البلدين لتقديم أي تنازلات!

فقبل انعقاد الورشة بأربع وعشرين ساعة، كان وزير الخارجية المصري سامح شكري في زيارة إلى موسكو، ومن هناك أدلى بتصريح إلى قناة «روسيا اليوم» الفضائية قال فيه الآتي نصاً: لا تنازل عن ذرة أو حبة رمل من سيناء التي استشهد من أجلها مواطنون مصريون دفاعاً عنها وسعياً لاسترجاعها!

وكان توقيت التصريح الذي جاء في اليوم السابق مباشرة على يوم افتتاح ورشة البحرين، يشير ولو من بعيد إلى أنه يريد أن يضع النقاط فوق حروفها، فيما يتصل بما كان قد قيل عن أن دور مصر في الموضوع هو أن تقدم قطعة من أرض سيناء لتسهيل إقامة دولة فلسطينية على حدودها مع غزة، في مقابل الحصول على قطعة مساوية في صحراء النقب!

هذا كلام قيل وتردد على مدى الفترة الممتدة على طول المسافة من لحظة الإعلان عما سُمي صفقة القرن، إلى يوم الدعوة لورشة المنامة ثم انعقادها، ولم يكن يجد أحداً يكذبه ولا يؤكده، فجاء تصريح شكري بمثابة نفي رسمي له، وتأكيد على أن الذين يروّجون له يجب أن يبحثوا عن شيء آخر يتكلمون فيه!

ولم يكن الوزير شكري يغرد وحده وهو يدلي بتصريحه، فالرئيس عبد الفتاح السيسي كان قد بادر بإطلاق المعنى الذي تحدث به وزير خارجيته، وكان ذلك في حفل إفطار الأسرة المصرية، الذي دعت إليه مؤسسة الرئاسة في الثامن والعشرين من رمضان!

يومها تحدث الرئيس السيسي بوضوح لا يشوبه غموض، فقال ما معناه أن سيناء يملكها المصريون، لا الرئيس ولا الحكومة، وأن الأمر إذا كان كذلك، فليس من الوارد أن يتنازل مصري عن شيء يملكه في سيناء من أولها إلى آخرها، وأن القاهرة لا تقبل في القضية عموماً إلا بما يقبله الفلسطينيون أنفسهم، باعتبارهم أصحاب القضية التي لا صاحب لها يتحدث باسمها سواهم!

هذا عن مصر، فماذا عن الأردن، باعتبارهما الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين حضرتا ورشة المنامة، ليس عن رضا بالطبع بما قيل فيها، ولكن عن رغبة في المتابعة عن قرب لا أكثر، وهذا ما أكدته الخارجية المصرية نفسها عندما أعلنت أن نائب وزير المالية هو مَنْ سيمثل مصر في الورشة!

وكان حضور مصر والأردن ربما لأنهما الدولتان العربيتان الوحيدتان أيضاً اللتان تحتفظان بعلاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، ولكن هذا لم يكن يعني أن حضورهما سوف يرتب عليهما أي التزامات من نوع ما كانت الورشة تبشر به وتدعو إليه!

وقد كان تصريح شكري دليلاً لا تنقصه الصراحة في هذا الاتجاه، ثم كان الاتصال الذي جرى في اليوم الثاني والأخير لأعمال ورشة المنامة، بين عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، دليلاً آخر في الاتجاه نفسه، ولم تكن تنقصه الصراحة ذاتها، ففيه أعلن العاهل الأردني تمسك بلاده بالمبادرة العربية للسلام حلاً عادلاً للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين!

ولم يكن المرء في حاجة إلى جهد كبير يدرك به أن تأكيد المملكة الأردنية تمسكها بالمبادرة العربية، كان رداً غير مباشر، أو حتى غير مباشر إذا شئنا، على ما صدر عن كوشنر في ورشة المنامة حين قال: أي اتفاق سلام لن يكون على غرار مبادرة السلام العربية، بل سيكون في منطقة وسط، بين مبادرة السلام العربية والموقف الإسرائيلي!

ويعرف الكافة أن المبادرة العربية كان الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، قد طرحها في القمة العربية المنعقدة في بيروت عام 2002، وكان وقتها لا يزال ولياً لعهد الملك فهد، وكانت المبادرة تقوم في جوهرها على أساس أن على إسرائيل أن تعيد الأرض العربية التي احتلتها في الخامس من يونيو (حزيران) 1967، لتقوم دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من ذلك الشهر، وتكون القدس الشرقية هي عاصمتها، في مقابل ضمان السلام للدولة العبرية من جانب الدول العربية التي تحظى المبادرة بإجماعها!

والرياض من جانبها لا تدع مناسبة تمر إلا وتعود لتؤكد من جديد أن المبادرة العربية هي البديل العربي الجاهز لحل القضية، وأن تمسك السعودية بها ليس فقط لأن الذي طرحها هو الملك عبد الله، ولكن لأنها مبادرة عربية مكتملة، ولأنها موضع توافق عربي، ولأنها تتطلع للقضية بعين عادلة!

وقد كانت المبادرة ولا تزال هي الحصان، بوصفها الشق السياسي في الموضوع، وإذا شاءت واشنطن للورشة أن تنجح، باعتبارها الشق الاقتصادي في المقابل، فإنها تظل بمثابة العربة التي لا يمكن أن تجر الحصان.. فالعكس هو الوضع المنطقي الصحيح!

المخرز التركي عارياً

سيهانوك ديبو *

في التراث الشعبي الكردي مثلٌ معروف؛ تقابله ترجمة بالعربية: «لا يلاحظ المخرز الذي في عينه؛ لكنه يرى الإبرة التي في عين غيره». يذكّرنا النصف الأول من هذا المثل برفض أنقرة السريع توقيع اتفاق خطة عُقد ما بين قوات سوريا الديمقراطية موقعاً باسمها قائدُها العام الجنرال مظلوم عبدي، وباسم الأمم المتحدة الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بحماية الطفولة ومسائل النزاع المسلح، السيدة فرجينيا غامبا، وذلك خلال احتفال رسمي عُقد في قصر الأمم المتحدة في جنيف 29 يونيو (حزيران) 2019. وصفت وزارة الخارجية التركية الاتفاق بأنه تطور خطير وبأن تركيا تُدين أيضاً توقيع الممثل الخاص ووكيل الأمين للأمم المتحدة دون علم أعضاء الأمم المتحدة؛ حسب البيان.

لو سلّمنا بادعاءات تركيا وتشكيكها في قانونية الاتفاق - الخطة الموقّع ما بين الأمم المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية؛ نجد أن تركيا هنا تُدين نفسها بنفسها وتسأل محاسبتها من قِبل الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبإلحاح. لكن كيف؟

حسب مرئيات القانون الدولي من آليات عمل الأمم المتحدة، فإن لرئيسها أو مَن يمثله الحقَّ في نسج أي اتفاق وعقد أي خطة واتخاذ أي إجراء يفضي إلى ترسيخ الأمن والسلام وحماية المجتمع في منطقة تشهد حرباً وتنازعاً، من دون الرجوع إلى الدول الأعضاء؛ بخاصة إذا ما كانت من الموقعة على اتفاقيات أساسية عُليا ذات صلة، كما في الاتفاق الراهن المتعلق بحماية الطفولة ما بين الأمم المتحدة و«قسد».

وإدانة أنقرة لنفسها في مثل هذا التقارب متعلقة بالسلوكيات المتخَذة من قِبلها حيال الداخل التركي وخارجه، لتؤكد أنها دولة غير طبيعية مخالفة لكل بند من قوانين الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان وشرعيته الأساسية. يتم تلمُّس ذلك فيما لو أحدثنا مقاربة لسياساتها في الآونة الأخيرة فقط، وهي التي تتكفل بإعطاء حقيقة سلوكياتها إزاء المنطقة منذ مأسسة تركيا إلى يومنا هذا.

هل نالت أنقرة موافقة الدول الأعضاء للأمم المتحدة أو الجمعية العامة على إحراق نحو 3500 قرية في جنوب شرقي الأناضول، واعتقال مائة ألف مدرس كردي في تركيا بحجة علاقتهم بـ«الإرهاب»، واعتقال عشرات الآلاف من القضاة والأطباء ومن منظمات حقوق الإنسان والصحافيين والإعلاميين بحجة علاقتهم بمحاولة الانقلاب التي جرت في منتصف يوليو (تموز) 2016؛ وما تبعها من تصفيات لم يَسْلم منه حتى حلفاء النظام في الأمس؟

وهل نالت أنقرة الموافقة على تدخلها السافر في سوريا والتدمير الذي لحقها بإشراف أنقرة المباشر؟ (في حركة واحدة منها أقامت تركيا جداراً خرسانياً داخل الأراضي السورية؛ مقتطعةً منها نحو 2500 كلم مربع من عين ديوار السورية الواقعة أقصى الحدود التركية - العراقية إلى جرابلس من قبل تركيا اليوم بطول نحو 600 كلم). لا نتحدث هنا عن سلخها لجرابلس والباب وإعزاز وتغيير معالمها المجتمعية والإدارية بشكل كامل. ولا نتحدث عن احتلال تركيا لعفرين والجرائم التي ترتكبها ضد بشر عفرين وآثار عفرين وشجر عفرين (آخر جرائمها تأسيس جدار في عفرين، يضاف إلى استقدام عوائل مرتزقتها من «التركستاني الإيغوري» و«حراس الدين» و«داعش» و«النصرة»؛ وغيرهم). ولا نتحدث هنا عن احتلالها مناطق كاملة في إدلب وفي ريف حماة الشمالي ومناطق شاسعة من شمال اللاذقية، وفي كل مرة تحت ما تسمى «نقاط المراقبة، وخفض التصعيد، ومنزوعة السلاح، ومنع التصعيد، ومحاربة الإرهاب»، وفي كل مرة كأنه كان يحدث العكس. والجميع يعلم أن تركيا تكاد تعد الوحيدة التي لم تشارك في أهم معركتين حصلتا في التاريخ المعاصر في الموصل والرقة.

وهل نالت أنقرة الموافقة من أعضاء الأمم المتحدة على ما تقوم به اللحظة من اعتداءات وقصف بالطيران على المدنيين في مناطق بإقليم كردستان العراق؟ وهل نالت أنقرة الموافقة على سطوها على المياه الإقليمية لليونان وقبرص ومصر، ومنعها من حق التنقيب عن غازها ونفطها ضمن مناطق سيادتها؟

في الحقيقة تبقى شواهد إدانة أنقرة على ارتكابها الجرائم والمخالفات، كثيرة، ولا مجال لذكرها كلها. ما يدل على أن موقف تركيا السلبي من الاتفاق المهمّ بين الأمم المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية إنما هو موقف كيدي ومسيَّس، لا بل في حد ذاته يعد مخالفة قيمية وقانونية أخرى تضاف إلى سجلها الواسع، بينما يعد هذا الاتفاق بمثابة شق الطريق الصحيح نحو حل الأزمة السورية لتتوسع فيها سوريا على جميع السوريين، وضمان إضافي أن وقت حل الأزمة السورية قد انطلق مجرد مشاركة مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية في العملية السياسية السورية الحقيقية بكل إجراءاتها و«سلالها الأربع»، في مقدمتها سلة الدستور. ولأن قوات سوريا الديمقراطية قوة محرِّرة وتتحمل اليوم مسؤولية أكثر من ثلث الجغرافيا السورية المحرَّرة بدورها من الإرهاب والاستبداد فإن هذه الخطوة تأتي منسجمة مع ما قدمته هذه القوات من حجم كبير من الضحايا في سبيل تحقيق الأمن والدفاع عن سوريا في هذا الجزء المهم منها في شمالها وشرقها، وأنها الخطوة التي لا تسهم في نيل الإدارة الذاتية من اعتراف رسمي وأنها تنتقل من حالة ثورية شرعية إلى حالة دستورية شرعية، ويُنظر إليها على أنها أفضل نموذج حل للأزمة السورية على أساس تحقيق سوريا دولةً لا مركزية ديمقراطية.

وبالعودة إلى المثل الكردي فإنه لا إبرة ولا شعرة في عين قوات سوريا الديمقراطية حتى تقوم أنقرة وتتهمها زوراً وبهتاناً طيلة الفترة الماضية وتندد اليوم بخطوة الأمم المتحدة المسؤولة، إلا أن الثابت في هذه المسألة يكمن في أن المخارز التركية باتت عوضاً عن أنها المرئية، فهي أكثر من أن تدمي عين أنقرة وتفقدها أن تكون دولة طبيعية وعامل تحقيق استقرار المنطقة؛ إنما مزعزعة لها. وإذا ما أصرت أنقرة على المضي في هذا الطريق فإنه يتوجب على كل مَن ربط مصيره بسياسات أنقرة المدمرة، بخاصة من السوريين، إعلان الفكاك الكامل عنها؛ فإن ذلك وقته. حينما تتغير المعطيات فإن النتائج تتغير حتماً.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

المملكة واليابان... دروس من عصر الميجي

إميل أمين

أظهرت مشاركة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في أعمال قمة العشرين في أوساكا، الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها السعودية على الصعيد الدولي، تلك التي تبدت في شهادة الكثيرين الذين راقبوا أعمال القمة، وشاهدوا اللقاءات التي شارك فيها ولي العهد، والترحيب الدولي، عطفاً على الرؤى الاستشرافية التي يتحدث عنها الجميع، والتي تنتظر المملكة التي ستستضيف قمة العشرين العام المقبل.

عقب القمة بدأ الأمير محمد بن سلمان زيارة دولة إلى اليابان، ذلك البلد العجيب والمثير، صاحب الأعماق التاريخية، وباني المجد والحضارة رغم الصعوبات كافة التي تقاطعت معها سبل نهضته.

اليابان، وبحسب دبلوماسييها ومسؤوليها الذين التقاهم الأمير محمد، بدءاً من الإمبراطور الياباني ومروراً برئيس الوزراء آبي، وصولاً إلى منتسبيها كافة، أكدوا أن هناك عزماً وتصميماً كبيرين على بناء علاقات متميزة مع المملكة، ولا سيما أن «رؤية 2030» تعزز ظهور المملكة بوجه مشرق للعالم، والتعبير هنا لسفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، تسوكاسا ايمور.

السؤال الجوهري في هذا المقام: «هل تعزز العلاقات وتوطيدها مع طوكيو نهضة المملكة الحديثة التي يرعاها الأمير محمد بن سلمان، وإذا كان ذلك كذلك فهل الأمر قاصر على الاستفادة من وضع اليابان القائم والقادم فقط، أم أن المشهد يمتد إلى استلهام روح عصر الميجي الياباني الأشهر؟

لعل المتابعين للشأن الياباني في الأعوام الأخيرة يدركون أن هناك رغبة عارمة عند اليابانيين لإعادة كتابة دستور بلادهم، ونفض الغبار الذي لصق بأرجلهم من جراء الحرب العالمية الثانية وتبعاتها، وما لحق باليابان من تضييق لم يعد مقبولاً عدلاً أو عقلاً من الأجيال المعاصرة، الأمر الذي يعني أن اليابان على موعد مع انطلاقة كبرى حول العالم، ومشاركة عسكرية وسياسية تعود باليابانيين إلى أزمنة الإمبراطورية القديمة، حيث بحريتها تجوب أرجاء العالم، وجنودها يشاركون في الفعاليات كافة من دون سدود أو قيود.

الانفتاح الياباني على العالم يعني ضمن أمور كثيرة أن هناك فرصاً كبيرة لتعظيم الاستفادة من مكتسبات اليابان ونجاحاتها، والمملكة بما لها من علاقات تاريخية مع اليابان، ومن علاقات اقتصادية وسياسية خلاقة، مرشحة لأن تكون في مقدمة الدول التي تسعى اليابان إلى تعميق شراكاتها الاستراتيجية الناجحة معها في الحال والاستقبال.

ولعل المتابع لتصريحات المسؤولين اليابانيين سواء قبل زيارة الدولة للأمير محمد بن سلمان، أو بعدها، يلحظ النوايا اليابانية من أجل بناء مرحلة من مراحل التعاون: «كشركاء لا يستغني أحدهما عن الآخر».

شيء ما يتشابه دون غلو في الحديث، بين النهضة اليابانية التي بدأت في عام 1868، وبين «رؤية 2030» لولي العهد وتوجهاته لتأسيس مرحلة مغايرة في تاريخ المملكة العربية السعودية الحديثة.

كانت أواخر القرن التاسع عشر هي فترة حكم الإمبراطور الياباني موتسو – هيتو، الذي بدأ حكمه في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1852، وقد كان شاباً ذكياً متفتحاً وسُمي عهده «الميجي»، أي عهد الحكم المستنير.

كان جوهر عهد الميجي هو التعليم الجيد المنفتح وغير المنغلق؛ إذ تقول الفقرة الخامسة من العهد الميجي الذي يعد الأساس لإرساء قواعد نهضة اليابان الحديثة إنه «سوف يجري العمل على جمع المعارف من شتى أنحاء العالم، وعلى هذا النحو سوف تترسخ الإمبراطورية على أسس متينة».

أحد أهم أسرار نهضة اليابان الحديثة والتي يمكن استلهام روحها في حاضرات أيامنا، كامن ضمن أسرار الشخصية اليابانية، فالإنسان الياباني يحترم الوقت ويقدّر الجهد، ويعشق العمل مهما تكبد من مشاق، وعلى هذا النحو يبقى المجتمع الياباني مجتمعاً جماعياً تآلفياً يحب العمل والإيناس، ويبغض الوحدة والانفرادية؛ لذلك نشأت أخلاق تحبذ الحياة الجماعية وتنفر من التوجهات الفردية.

مدهش أمر اليابان التي تمثلت نهضة الغرب التقنية، من غير أن تخلف وراءها تراثها الشرقي الإنساني والفلسفي؛ ما جعلها تغزو أسواق الغرب بعبقرية لا مثيل لها، فانتصر العقل الياباني على التخلف والهزيمة، وتحولت اليابان إلى نمر من النمور الآسيوية القادرة على المنافسة العالمية بتمكن واقتدار.

درة تاج «العهد الميجي» تتجلى في النظرة إلى عامة الشعب بوصفهم الهدف المنشود إسعاده، والعمل على تحقيق أمانيهم، عبر قيم العدالة والمساواة التي تقتضيها الفطرة الإنسانية.

يستطيع القارئ أن يجد صوراً متشابهة كثيرة بين مرحلة النهضة اليابانية المشار إليها، والحلم السعودي المنشود في الأوقات الراهنة، حلم ترقي البشر وتسخير الحجر لخدمته.

طريق اليابان مفروش بالإبداع عوضاً عن الاتباع، ولا سيما على الصعيدين الاقتصادي والصناعي؛ فاليابان التي لا تمتلك أي مقومات من الموارد الأولية، لديها من الصناعات التكميلية والبتروكيماوية، ما يمكنها من أن ترفد خطط النهضة السعودية الحديثة للتحول من اقتصاد ريعي يعتمد على مداخيل النفط، إلى اقتصاد متنوع قادر على اقتناص الفرص في الوقت الخلاق.

الذين تابعوا زيارة الأمير محمد بن سلمان توقفوا كثيراً عند اهتمامه بقضية التعاون الأكاديمي بين البلدين؛ فالمعرفة هي جوهر النجاحات، ولهذا كانت نقاشاته مع البروفسور ماكوتو جونو كامي، رئيس جامعة طوكيو، من أجل بناء الكوادر وتوطين المهارات السعودية في المجالات التي تميزت فيها اليابان علمياً وتقنياً.

يكتب المفكر الياباني ساكاتاني شيروشي مادحاً روح اليابان في السعي والتحدي، وواصفاً أحوال اليابانيين اليومية بالقول: «كما لو وقع إعصار لسفينة في عرض البحر، مع ذلك مضى كل إلى عمله، فاستمر الراقصون والعازفون في الرقص والعزف، ولاعبو الأكروبات في أداء حركاتهم، والمثقفون في إلقاء محاضراتهم».

إنه عشق التحدي والانتصار على الألم بالعمل، وهذه هي دروس «عهد الميجي» البديعة.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800 2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

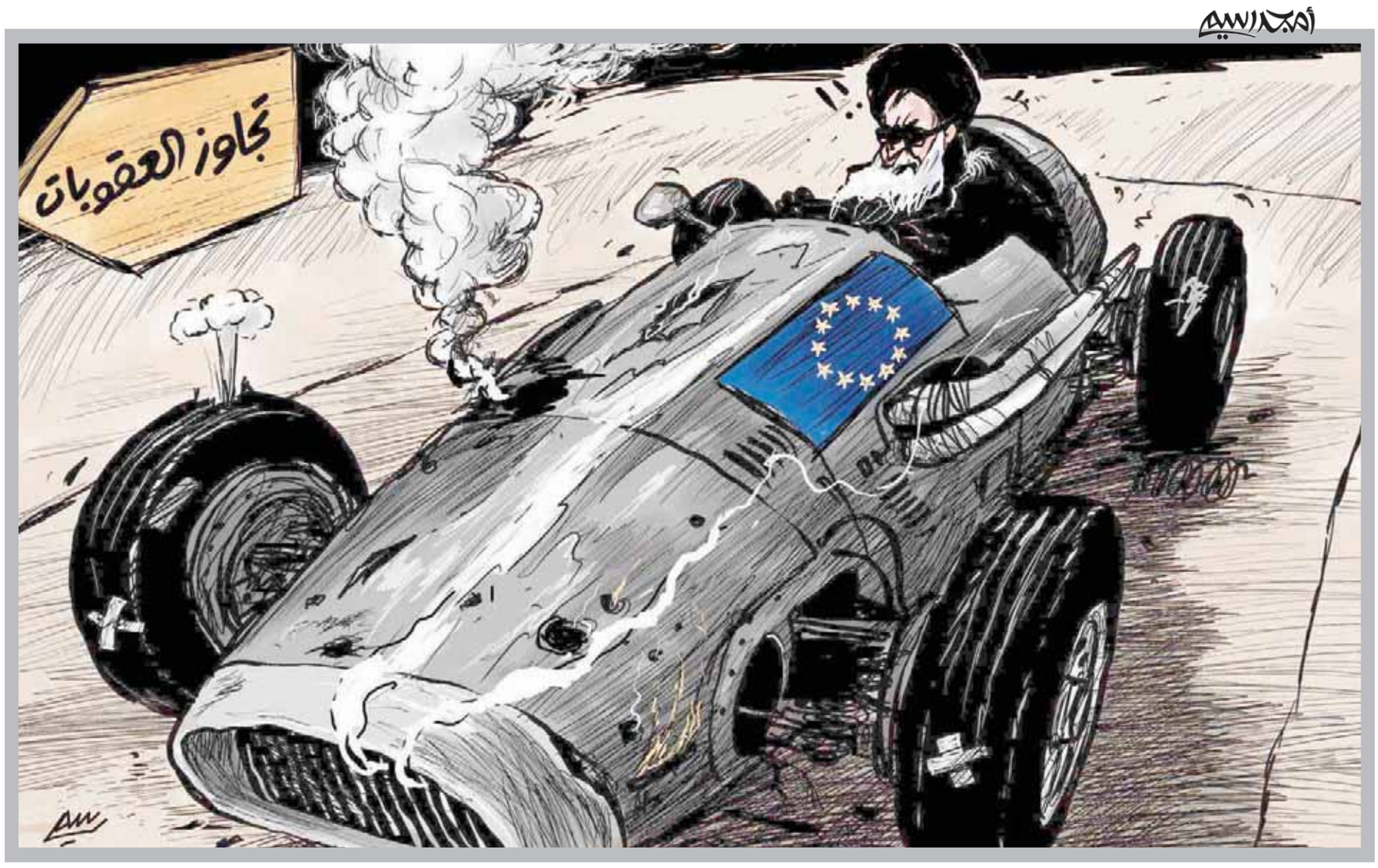

أمجد رسيم

إردوغان يقرر الانتقام من الديمقراطية بعد إسطنبول!

هدى الحسيني

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لا يستطيع أن يغير جلده. بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في قمة العشرين، قال إن الأخير أكد له أنه لا عقوبات على تركيا إذا اشترت صواريخ «إس - 400» من روسيا، لكن لم يصدر أي تأكيد على ذلك من واشنطن، غير أن ترمب عبر عن تفهمه لكنه لم يستبعد فرض العقوبات رداً على ذلك. وتفيد التقارير بأن أشد العقوبات قيد النظر في واشنطن ستؤدي إلى شل الاقتصاد التركي وسوف تستهدف عقوبات أخرى شركات الدفاع التركية ومنعها من النظام المالي الأميركي.

أراد إردوغان الانتقام من خسارته لإسطنبول حيث أدت النتائج الجديدة إلى إعادة انتخاب محافظ إسطنبول وإلى إيقاظ الكتّاب والمعلقين السياسيين، وصفت إحدى الصحف هزيمة مرشح إردوغان بأنها «زلزال»، ووصفته أخرى بأنها «انتصار الشعب»، وقالت صحيفة «جمهورييت» الصحيفة الوحيدة المعارضة، إن حكم الرجل الواحد قد تم سحقه.

السؤال الآن يدور حول مستقبل تركيا؟ وهل هذه بداية النهاية لهيمنة إردوغان؟ يقول أحد أعضاء حكومة إردوغان: تحتاج تركيا إلى بداية جديدة.. لقد انتهى زمن إردوغان!

ثارت إسطنبول ضد «معبودها» السابق بحماسة شديدة. لكن عندما رأى إردوغان أن بن علي يلدريم الذي اختاره لمنصب «حكم إسطنبول» خسر بأكثر من 13 ألف صوت فقط لصالح أكرم إمام أوغلو من «حزب الشعب الجمهوري»، ادعى أن النتيجة مزورة.

إن استبدادية إردوغان دفعته إلى السيطرة المباشرة على معظم مؤسسات الدولة بما في ذلك المجلس الانتخابي الأعلى، فخضع أعضاؤه الذين تم تعيينهم في ظل حكومة إردوغان لمطالبه، وفي خطوة غير مسبوقة أبطلوا تصويت إسطنبول بداعي حدوث مخالفات. في المرة الثانية جاء إمام أوغلو بفارق 806 آلاف صوت وجعل المعارضة تنتزع السيطرة على إسطنبول من حزب إردوغان لأول مرة منذ 25 عاماً.

يعلم المستبدون أنه من السهل التلاعب بنتائج الانتخابات عندما يكون الفارق بسيطاً، ومن السهل أيضا تفكيك المؤسسات الديمقراطية عندما يدعمهم الشعب. الآن تغيرت الأوقات بالنسبة لإردوغان وللمعارضة.

كثرة الأخطاء التي ارتكبها إردوغان أظهرت انتصار المعارضة الساحق، وهذه المعادلة يمكن لـ«حزب الشعب الجمهوري» والأحزاب الأخرى تكرارها على المستوى الوطني.

بالنسبة للأتراك الذين كانوا يائسين من تجاهل إردوغان المتزايد للمعايير الديمقراطية، كان النصر نقطة أمل. حتى صحيفة «صباح» المؤيدة لإردوغان كتبت: «الديمقراطية انتصرت». لقد أبطل إردوغان نتائج الانتخابات الأولى غير عابئ برأي الشعب، فأصبحت عملية إعادة الانتخابات بمثابة استفتاء على الديمقراطية فاستيقظ الذين قبلوا الانجراف الاستبدادي لإردوغان.

لكن المخاوف بشأن الاقتصاد الراكد والقضايا المعيشية كانت مهمة للغاية وبدأت بالفعل في تغيير المشهد السياسي.

مثله مثل الزعماء القوميين الآخرين في هذا الزمن الشعبوي، دفع إردوغان نفسه إلى السلطة وسط موجة من النمو الاقتصادي، هذا النمو يتراجع الآن، مع نضوب مصادر التمويل الخارجي ومع استحقاق الفواتير. فقدت الليرة التركية نحو ثلاثة أرباع قيمتها على مدى العقد الماضي مع أكثر من ثلثها العام الماضي وحده مما زاد من ارتفاع التضخم. وفي محاولة لمنع الانهيار الكامل لليرة رفع البنك المركزي أسعار الفائدة إلى 24 في المائة، مما وضع حداً للنشاط الاقتصادي، وأصبحت الحياة أكثر صعوبة، وأصبحت التوقعات قاتمة بالنسبة للشركات التي استفادت من سياسة إردوغان.

الآن، ومع سيطرة المعارضة على أكبر وأغنى مدينة فإنها ستكون تحت المراقبة حول الطريقة التي ستدير فيها ميزانية المدينة. لقد اتهم حزب إردوغان باستخدام ميزانية إسطنبول التي تقدر بمليارات الدولارات كشبكة رعاية، فتوفرت الأموال، لأسباب مشكوك فيها، لصالح عائلته وأصدقائه ومؤيديه، إنه نظام البذخ الذي تعهد إمام أوغلو بإنهائه. لكن إذا كانت السيطرة على إسطنبول تحصّن المعارضة، فإن إردوغان لا يزال لديه كثير من المزايا بعد كل شيء، فهو ليس رئيساً فقط، إنه أقوى زعيم تركي منذ قرن، وبعد هزيمة إسطنبول قال أمام تجمع لـ«حزب العدالة والتنمية»: ليس لدينا شرف تجاهل الرسالة. لكن ما هذه الرسالة وما معنى تجاهلها؟ قال إردوغان، إن الحزب «سيتخذ الخطوات اللازمة لتصحيح الخطأ الذي حدث. ونحن الذين سنقرر هذه التعريفات، وأضاف بغموض: لن نعتمد على تعريفات الآخرين. يعني هذا أن إردوغان سيقرر أين يكمن الفشل، وسيقرر وحده كيفية إصلاحه، لذلك على الذين يعتقدون أن خسارته لإسطنبول ستجعله يرى الأمور بشمولية وأقل التهاباً وأكثر احتراماً للديمقراطية، أن يخففوا من تفاؤلهم. فهو قد اعتبر انتصار الديمقراطية خطأ يجب تصحيحه. ولنتذكر ردة فعله لأول خسارة في شهر مارس (آذار) الماضي؛ ألغى الانتخابات وعندما أظهرت الاستطلاعات أن إمام أوغلو يتقدم لم يحاول تخفيف لهجته، بدلاً من ذلك أطلق حملة من الحيل المشبوهة. حاول إعلامه تصوير إمام أوغلو بأنه إرهابي، وتدعمه اليونان سراً، وزعم إردوغان نفسه أن مرشح «حزب الشعب الجمهوري» كانت له صلات بفتح الله غولن الذي تتهمه تركيا بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل عام 2016.

حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على طريق التفكك بعد خروج غل وباباجان... وأوغلو والمعارضة لاستفتاء جديد على النظام الرئاسي

لا يزال إردوغان في السلطة يستمتع بقصره الفخم خارج أنقرة، لكن ستطول ليالية، إذ يبدو أن كثيراً من نوابه السابقين في حزب «العدالة والتنمية» مستعدون للتخلي عنه، ويقوم الرئيس السابق عبد الله غل ووزير المالية السابق علي باباجان بالعمل على تشكيل حزب منفصل، كما يخطط رئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو لحزب إصلاحي بديل لحزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه إردوغان. وذكرت معلومات أن باباجان التقى إردوغان لإخباره شخصياً أن حزبه على وشك الانطلاق (في هذا الشهر)، وأنه سوف يستقيل من حزب «العدالة والتنمية». سيتم الترحيب بعودة باباجان إلى المشهد السياسي الوطني من قبل المستثمرين والأسواق الدولية بشكل عام. ومع ذلك فإن السؤال هو ما إذا كان يمكن لباباجان أن يشكل تهديداً كافياً للتغلب على إردوغان.

ما يحبط المعارضة هو أنه لا توجد انتخابات مقررة في تركيا حتى عام 2023؛ لذلك فإن لديه كثيراً من الوقت لاستعادة اليد العليا، لكن يمكن للمعارضة أيضاً استخدام السنوات الأربع المقبلة للاستفادة من قوتها المكتشفة حديثاً في إسطنبول وإظهار ما يمكنها فعله بمزيد من القوة السياسية.

يقول مصدر تركي: يخطط قادة المعارضة لإنشاء كتلة معارضة في البرلمان جنباً إلى جنب مع المنشقين عن حزب «العدالة والتنمية» بحيث يكون لديها العدد الكافي لتمرير قرار لإجراء استفتاء جديد على النظام الرئاسي، لأنه من غير المرجح أن يتمكن حزب جديد من تحقيق تأثير كبير على الأسواق المالية إذا استمر إردوغان بالصلاحيات نفسها. لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت المعارضة قادرة على أن تسلب من إردوغان الأغلبية، أو إذا كان الانقسام سيؤثر فيه. قد يؤدي هذا الغموض إلى زعزعة الأسواق، لا سيما إذا دفعت تهديدات سياسية جديدة إردوغان إلى شن هجوم جديد للقضاء على قوى المعارضة.

من السابق لأوانه شطب إردوغان، حتى لو أنه فقد توازنه. لكنه قال منذ عامين فقط: إذا فقدنا إسطنبول فسوف نخسر تركيا. لقد وجهت إليه مدينته الأم ضربة هي الأكثر قسوة في حياته السياسية، فهل تلحقها كل تركيا أم أنه يفكر كيف يقلب المعادلة عبر انتخابات جديدة؟

خلافاً لكل محاولات كوشنر... لا حل إلا بدولة فلسطينية

صالح القلاب

غير معروف من الذي أوحى لهذا الشاب الصاعد جاريد كوشنر بهذه المبادرة التي أعطاها عنواناً هو: «فرصة القرن» والتي هي نسخة كربونية من «صفقة القرن» المعروفة. كما أنه غير معروف من أقنعه بأن العرب والفلسطينيين سيذهبون إلى «ورشة المنامة» لدوافع اقتصادية فقط، ومن دون أن يأخذوا معهم تأكيداً على حقوق الشعب الفلسطيني السياسية المعروفة.

ما كان كوشنر يعتقد، استناداً لمعلومات استخبارية، أن العرب، ومعهم الفلسطينيون، ما زالوا كلهم، من دون استثناء دولة واحدة، يتمسكون بفلسطين وبالقضية الفلسطينية. وأنهم إن كانوا قد جاءوا إلى المنامة للمشاركة في «ورشتها» بدوافع اقتصادية، فإنهم لم يتخلوا عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وهنا - وبالتأكيد - فإن غالبية العرب الذين ذهبوا إلى عاصمة مملكة البحرين كان دافعهم استطلاع حقيقة ما يريده جاريد كوشنر، وما هو هدفه الحقيقي مما سماه «فرصة القرن» وذلك مع أنهم كانوا على قناعة راسخة بأنه لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، ولا فصل السياسة عن الاقتصاد، وأن الاثنين وجهان لعملة واحدة، وهي العملة نفسها التي كان الرئيس دونالد ترمب قد أطلق عليها اسم «صفقة القرن»، والتي لا تزال في عالم الغيب، وحيث كل ما قيل أميركياً عنها هو مجرد كلام لا يمكن التعامل معه، ولو بقليل من الجدية.

كان كوشنر حتى قبل أن تطأ قدماه أرض البحرين قد أعلن وبكل إصرار، عن أنه لا دولة فلسطينية على الإطلاق. وحقيقة أن هذا ما كان ترمب نفسه قد قاله مراراً وتكراراً، ما يعني أن هناك قناعة، نتيجة ما جاء في بعض أسفار المستشرقين، بأن العرب لا ارتباط لهم بالأرض ولا بالمكان. وهذا بالطبع كلام فارغ وبلا أي مصداقية، والدليل هو أنه تم اقتلاع الفرنجة (الصليبيين) من فلسطين بعد أكثر من قرنين من الزمن، وأيضاً تم تحرير الجزائر بعد مائة واثنين وثلاثين عاماً من استعمار استيطاني من قبل الفرنسيين.

ربما أن بعض العرب والفلسطينيين قد تسرب إلى قلوبهم اليأس، بعد كل هذا التمزق المرعب الذي تشهده غالبية الدول العربية، وبعد كل هذا الانحياز الأميركي الأعمى لإسرائيل، خلافاً لما نصت عليه القرارات الدولية، ولما يجمع عليه معظم دول الكرة الأرضية.

ثم إن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير والسلطة الوطنية مستمر في الإصرار على البقاء في وطنه فلسطين، رغم ما احتل منه في عام 1948 وما احتل لاحقاً في عام 1967، ورغم كل ما فعله وما يفعله الإسرائيليون وبأساليب تشكل نسخة أخرى مما كان فعله النازيون، فيما كانوا احتلوه من دول أوروبية.

لقد كان على جاريد كوشنر أن يأتي إلى «ورشة المنامة» ليس بوعود اقتصادية محكومة بسقوف محدودة، وبفترة زمنية معينة، وإنما بتراجع عن نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، وعن الاعتراف بها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

وهكذا، فإنه على الأميركيين أن يدركوا أن هذه البضاعة التي يحاولون تسويقها على العرب وعلى الفلسطينيين، بضاعة فاسدة، وأنهم إذا كانوا يصدقون ذلك الشعار الصهيوني القائل: «ينساني فكي إن نسيتك يا أورشليم» فإن عليهم أن يعودوا إلى تاريخ فلسطين البعيد، الذي كان تاريخاً عربياً، وأنه إذا كان العرب والفلسطينيون قد قبلوا بمساومة تاريخية عنوانها: دولة فلسطينية على حدود يونيو عام 1967، فإنهم سيكونون في حلٍّ من هذه المساومة إذا تواصل هذا النهج الذي يتبعه بنيامين نتنياهو، وإذا بقيت المواقف الأميركية تجاه الصراع في الشرق الأوسط هي هذه المواقف الحالية.

ثم وعلى أي حال، وعَوْداً إلى «ورشة المنامة»، التي أغلب الظن أنها ستكون الأولى والأخيرة، فإنه علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن استهداف سفارة مملكة البحرين في بغداد من قبل «حزب الله – العراقي» لم يكن المقصود به الدفاع عن فلسطين ولا مناصرة القضية الفلسطينية، وإنما إثبات أن لإيران امتدادات عسكرية واستخبارية، وأيضاً سياسية، في بلاد ما بين النهرين وفي سوريا ولبنان وغزة واليمن. وأن استهداف السفارة البحرينية هو استهداف لكل العرب الذين يرفضون كل هذا التطاول الإيراني الذي تجاوز الحدود كلها.

وإن ما يؤكد هذا هو أن إيران، التي من المفترض أنها دولة شقيقة إسلامياً، وصديقة ومجاورة جغرافياً، قد أطلقت تصريحاً بلسان أحد قادتها هذا الذي يجري في مياه الخليج العربي يستهدف الدول العربية كلها، القريبة والبعيدة، أكثر مما يستهدف الأميركيين. وهكذا، فإن الأيام قادمة، وستحمل معها كثيراً من الحقائق الفعلية التي لا حقائق غيرها.

«ورشة المنامة» اقتصادية والمطلوب ورشة سياسية... والعرب كلهم مع قضية الفلسطينيين العادلة

عندما يقول كوشنر، وهو يحاول تسويق ما جاء به إلى «ورشة المنامة»: «إن علينا أن نتخيل واقعاً جديداً في الشرق الأوسط» فإن عليه أن يدرك أن هذا الواقع الجديد الذي تحدث عنه لا يمكن القبول به؛ بل وستجري مناهضته، وخصوصاً إن لم يكن للفلسطينيين مكان رئيسي فيه، وتكون لهم دولتهم الوطنية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وهنا، فإن ما تجدر الإشارة إليه هو أن هناك إسرائيليين فاعلين، إنْ أحزاباً وإنْ أفراداً، يعرفون أنه لا حل لهذه العقدة التاريخية، ولا نهاية لكل هذا الصراع في الشرق الأوسط من دون قيام دولة فلسطينية، وفقاً لقرار قمة بيروت العربية في عام 2002. والمفترض أنه معروف أن الجنرال إسحق رابين كان قد دفع حياته ثمناً لقناعته، التي حولها لإجراءات عملية، بأنه لا مستقبل للإسرائيليين في هذه المنطقة من دون التوصل لاتفاق «منْصف» مع الفلسطينيين، وأن كل الحلول المفروضة ستكون قنابل موقوتة، وأنه لا ضمان لبقاء دولة إسرائيلية في هذه المنطقة إلا بتوقيع فلسطيني إلى جانب توقيع إسرائيلي على دولة فلسطينية، وبالتفاهم والتراضي، وبعيداً عن الإكراه والقوة العسكرية.

إن المفترض أن الأميركيين غير المصابين بـ«الرمد الصهيوني» يعرفون هذا معرفة أكيدة، ويدركون أنه لا يصح إلا الصحيح. والصحيح هو أن كل هذه الإجراءات الاستعراضية التي يقوم بها بنيامين نتنياهو بتشجيع من واشنطن الحالية زائلة لا محالة، وأنه لا بد من إسحق رابين آخر كي يكون هناك حل معقول ومقبول لهذا الصراع الذي تجاوز عمره سبعين عاماً، وهو حل الدولتين: دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، ودولة إسرائيلية على حدود ما قبل هذا التاريخ الآنف الذكر، أي حدود عام 1948.

لقد كان إسحق رابين الذي كان أول جنرال إسرائيلي يدخل القدس الشرقية في حرب عام 1967، قد توصل إلى قناعة نقلته من معسكر الصقور إلى معسكر الحمائم، بأن ما تحتاجه إسرائيل بعد كل هذه الحروب وهذه السنوات الطويلة، ليس مزيداً من الاحتلالات والانتصارات، وإنما الاعتراف الفلسطيني بوجود الدولة الإسرائيلية، و«التوقيع» الشرعي الفلسطيني على وثيقة تاريخية تؤكد هذا الوجود وتقره وتعترف به. وبالطبع فإن نهايته كانت رصاصة في الظهر خلال الاحتفال بذكرى توقيع وثيقة المصالحة الفلسطينية – الإسرائيلية.

وعليه، فإن هذا يجب أن يدركه ويعرفه الرئيس دونالد ترمب، قبل صهره جاريد كوشنر، الذي كان عليه أن يحول هذه «الورشة» إلى مهرجان للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، ولفعل ما فعله إسحق رابين، وليس البقاء متشبثاً بادعاءات باطلة، وفعْل كل هذا الذي يفعله، مما يدل على عدم إدراكه لحقيقة هذا الصراع الذي غدا تاريخياً، والذي لا يمكن أن تكون هناك نهاية له إلا باجتراح الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة التي بات يعترف بها العالم بأسره.

عندما تهز الريح جبل لبنان!

حسين شبكشي

فخر الدين شخصية لبنانية أسطورية نسجت حولها الكثير من القصص لإظهار مواقف «وطنية» رسخت هوية «الجبل» المستقل في تاريخ لبنان. وقد اختلفت الروايات في تحديد هوية الأمير فخر الدين، فالموارنة قالوا إنه منهم، والموحدون الدروز قالوا نفس الشيء، وإن كانت أغلب الروايات ترجح أنه من الدروز، ولكن بغض النظر عن هوية الرجل فإن رمزية «الجبل» في التاريخ اللبناني لا يمكن إنكارها. فالجبل شهد مذابح بين الموارنة والدروز، مذابح إقطاعية ومذابح دينية كلها لأجل بسط النفوذ والسيطرة، والجبل كان النقطة التي اعتمد عليها الموارنة مع المستعمر الفرنسي عبر التاريخ بأن يطلق عليه جبل لبنان كإمارة أو قضاء «مستقل» بهوية «مختلفة» وعرف هذا الأمر بأنه كان نواة للبنان المستقل الذي أتى لاحقاً بعد ذلك. وطبعاً مجد اللبنانيون «الجبل» في أمثالهم وأغانيهم بشكل محبب. وبقي الجبل أيقونة لبنان.

وبالرغم من أن الحرب الأهلية أظهرت الاقتتال الجنوني الموتور بين الطوائف المختلفة في لبنان، إلا أن اللبنانيين أنفسهم يجزمون أن أسوأ المعارك وأكثرها دموية ووحشية كانت التي تحصل بين أفراد الطائفة الواحدة، وهذا الأمر وضحه جداً جوناثان راندل في كتابه المهم «الذهاب للنهاية» وتحدث عن الاقتتال الوحشي داخل الطائفة المسيحية المارونية مستشهداً بأحداث زغرتا وبشري بين القوات اللبنانية والكتائب والمردة، ولاحقاً طبعاً يتذكر اللبنانيون أحداث قوات جعجع ضد عون، وأيضاً هناك مذابح قوات «أمل» ضد تنظيم «حزب الله» الإرهابي وغيرها من الأمثلة.

والآن يضع اللبنانيون أيديهم على قلوبهم خوفاً من فتنة كبرى داخل الطائفة الدرزية بين الزعيمين الكبيرين وليد جنبلاط وطلال أرسلان، وقد يبدو أن الموضوع حادث محلي فردي عابر (تعود) عليه اللبنانيون، إلا أنني أعتقد أنه له أبعاداً أكبر بكثير مما يظهر، إذ ليس بخافٍ على أحد الصراع على زعامة طائفة الدروز بين كل من طلال أرسلان ووليد جنبلاط. الأول ابن الأمير مجيد أرسلان الزعيم التاريخي للطائفة وأحد الآباء المؤسسين لاستقلال لبنان من فرنسا، والثاني ابن كمال جنبلاط الزعيم المعاصر للطائفة لما منحها من بعد قومي عربي وبعد اشتراكي يليق بضرورة المرحلة المطلوبة، بالإضافة إلى شخصية كمال جنبلاط التي كانت متأثرة جداً بالتعاليم الهندية مما أكسبه بعداً روحياً وحكمة عميقة وانعكس ذلك على نحول جسمه وهندامه المتواضع مما جعله يتبنى مواقف قوية دفع حياته ثمناً لها عندما قتله نظام حافظ الأسد، «معلم روحاني وزعيم سياسي.. ماذا تريد أكثر من ذلك»؟ كما وصفه لي ذات يوم الفنان والأديب الدرزي المعروف الراحل سامي مكارم ابن بلدة عيتات. أغتيل تماماً كما حصل مع والده فؤاد جنبلاط من قبله الذي اغتاله الاحتلال الفرنسي، وللعلم كان كمال جنبلاط متزوجاً من مي أرسلان ابنة الأمير مجيد أرسلان.

ونظام بشار الأسد يعادي زعامة آل جنبلاط للطائفة ويغذي منافسيه كطلال أرسلان ووئام وهاب، بل تدخل في موضوع اختيار المرجعية الدينية الأعلى للطائفة المعروف بشيخ عقل الطائفة، وشككت في صلاحية الشخصية التي تم التوافق عليها ورشحت غيرها. هناك قناعة لدى نظام الأسد أن زعامة وليد جنبلاط للطائفة «انتهت» وخصوصاً بعد أن تنازل عن زعامتها لابنه الوحيد تيمور غير المتحمس للمسألة من الأساس، وبالتالي هذه فرصة للانتقام منه ومن عائلته ومنحها لطلال أرسلان ابن الزعيم التاريخي للطائفة، ولكن غير المقنع جماهيرياً. وزاد من حماسة نظام بشار الأسد للقضاء على وليد جنبلاط تصريح الأخير على لسان صديق له من الحكومة الروسية قال فيه إن بشار الأسد بعث برسالة لإسرائيل عن طريق الروس قال فيها إنه في حالة استقلال دولة علوية ستكون هناك علاقة سلام بينها وبين إسرائيل، وليس هذا الموقف الوحيد الذي تتهم فيه أجهزة نظام بشار الأسد جنبلاط، ولكنها توجه إليه أصابع الاتهام بأنه وراء تمرد أهل السويداء وهم من دروز سوريا ضد النظام، ورفض شبابهم الانضمام للجيش ومواجهة قوات الأمن فيها احتجاجاً. وكذلك تتهمه بتحريك دروز الجولان وتهدئة احتجاجهم ضد إعلان ضم الجولان وعدم رفع أعلام نظام الأسد ولا صوره، وهي حركة فطنت لها إسرائيل وزادت من التسهيلات الممنوحة للدروز في إسرائيل وسمحت لهم بالانضمام لأول مرة ضمن طاقم شركة طيران «العال» الإسرائيلية والتي كانت حصراً على اليهود، بالإضافة إلى إشارات أخرى. ما يحدث في فتنة الجبل في لبنان بين «بني معروف» ليس حادثة فردية أبداً. هناك مثل درزي قديم يقول «بإيدي خبز وبإيدك خبز.. ضيقة العين ليش».

السودان أمام مفترق الانفراج أو التصعيد

عثمان ميرغني

لا أدري كيف ولماذا اختار ممثلا الوساطة الأفريقية الإثيوبية في السودان يوم أمس بالذات موعداً للقاء المباشر الذي طلبا عقده بين المجلس العسكري و«قوى الحرية والتغيير»، لكن الاختيار لم يكن موفقاً بتاتاً في تقديري. فيوم أمس صادف ذكرى مرور شهر على مذبحة فض الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة في التاسع والعشرين من رمضان الموافق الثالث من يونيو (حزيران)، وهو تاريخ لن يبرح ذاكرة السودانيين بسهولة. الدعوة كما يبدو كانت موجهة للضغط على «قوى الحرية والتغيير» باعتبارها الطرف الذي ظل يرفض التفاوض المباشر منذ أحداث فض الاعتصام، واختار التفاوض غير المباشر عبر الوسطاء مقدماً في الوقت ذاته عدداً من الشروط التي اعتبرها إجراءات لإعادة بناء الثقة قبل عودة الحوار المباشر. أما المجلس العسكري فكان قد أبلغ الوسطاء قبل المظاهرات والمواكب الضخمة التي نظمت في الثلاثين من يونيو، رغبته في عودة الحوار المباشر، وهو ما فسر وقتها على أنه محاولة لإحراج «قوى الحرية والتغيير» دبلوماسياً أمام الوسيط الأفريقي الإثيوبي المدعوم دولياً، وفي الوقت ذاته إرباك المشهد قبل المظاهرات والمواكب الاحتجاجية.

لم يكن هناك أي تطور جديد قبل الدعوة المفاجئة التي أعلنها ممثلا الوساطة الأفريقية الإثيوبية عبر وسائل الإعلام للضغط على الطرفين، إذ كانت الأمور تراوح مكانها على صعيد المفاوضات المتعثرة، وتشهد تصعيداً سواء بالتحركات والتصريحات، أو بالعمل الميداني. فالمجلس العسكري صعّد حملة الاعتقالات للناشطين، وتصدى للمواكب بالرصاص على الرغم من التحذيرات الدولية، كما وقعت تصفيات استهدفت عدداً من الناشطين في لجان مقاومة الأحياء التي تنظم وتنسق المظاهرات والمواكب. أما «قوى الحرية والتغيير» فقد لجأت إلى التصعيد عبر السلاح الوحيد المتاح وهو تنظيم المواكب والاحتجاجات السلمية، فأصدرت الدعوة لمواكب 30 يونيو التي أذهلت الناس بضخامتها، إذ فاقت أعداد المشاركين فيها كل الاحتجاجات السابقة بما فيها مليونيات الاعتصام، وبناء على ذلك النجاح دعت إلى مواكب أخرى في الثالث عشر من يوليو (تموز) الجاري، واعتصام وإضراب شامل في الرابع عشر منه.

كان هذا هو المشهد قبل دعوة وسطاء المبادرة الأفريقية الإثيوبية للاجتماع المباشر بين المجلس العسكري و«قوى الحرية والتغيير». بدت الدعوة للبعض مغامرة غير محسوبة لإجبار الطرفين على الجلوس وجها لوجه حول طاولة التفاوض، لكنها لم تكن كذلك، بل كانت محسوبة بذكاء دبلوماسي لتحقيق أكبر ضغط على الطرفين، وكانت مرفوقة في الوقت ذاته بتحذير مبطن. فممثلا الوساطة حرصا على التنبيه إلى أن الاتحاد الأفريقي سيعقد اجتماعاً يومي 7 و8 يوليو وأن الموقف من الوساطة سيبحث، بما يعني أن الطرف الذي يعتبر معرقلاً سيوجه إليه اللوم وسيكون عرضة لضغط أفريقي ودولي. كذلك لم ينس الوسيطان القول إن المبادرة الأفريقية الإثيوبية لن تستمر إلى ما لا نهاية، وذلك لمراكمة الضغوط وإفهام الطرفين، وبالذات المجلس العسكري، أن هناك مدى زمنياً للمبادرة المطروحة، وأنه لا مجال لاستمرار المماطلة ومناورات كسب الوقت.

«قوى الحرية والتغيير» التي تواجه ضغطاً شديداً من الشارع المحتقن بالغضب، والذي بدأ قسم كبير منه يميل إلى وقف التفاوض مع المجلس العسكري ورفض تقاسم السلطة رافعاً شعارات وهتافات «مدنيا!!!!!»، في إشارة لطلب مدنية السلطة، قررت التجاوب مع دعوة الوسيط الأفريقي الإثيوبي، حتى لا تتهم بالعرقلة، وكي لا تفقد التأييد والتعاطف الأفريقي والدولي الذي انتزعته الثورة بسلميتها وبقدرتها على الاستمرار في مواجهة كل التحديات والقمع. لكن الموافقة كانت مرفوقة ببعض الشروط ومنها تذكير الوسطاء بضرورة تنفيذ مطالب إعادة بناء الثقة وعلى رأسها أن أي مشروع تفاوض الآن لا بد أن يستند إلى ما تم الاتفاق عليه سابقاً، وكذلك إطلاق سراح المعتقلين من «قوى الحرية» ومن لجان المقاومة في الأحياء، وعودة خدمة الإنترنت التي قطعها المجلس العسكري منذ شهر، مع التشديد على مسألة التحقيق المستقل بإشراف أفريقي ودولي في أحداث فض الاعتصام.

ولتفادي أخطاء وقعت فيها في المفاوضات المستمرة منذ قرابة الثلاثة أشهر مع المجلس العسكري من دون التوصل إلى نتيجة بعدما أعلن المجلس تراجعه عن الاتفاق السابق المعلن، اشترطت «قوى الحرية والتغيير» هذه المرة تسلمها لنسخة مكتوبة من مشروع الاتفاق الذي قال الوسيطان الأفريقي والإثيوبي إنهما ضمناه الملاحظات التي قدمها الطرفان المعنيان. كذلك اشترطت أن يكون هناك سقف زمني للمفاوضات واقترحت 72 ساعة لإنجاز الاتفاق خصوصاً في النقطة التي عرقلت كل الجهود السابقة وهي المتعلقة بتركيبة مجلس السيادة ورئاسته. هذا المدى الزمني المقصود منه منع المماطلات، وعدم تجاوز تاريخ انعقاد اجتماعات الاتحاد الأفريقي الأسبوع المقبل حتى يبقى الضغط على المجلس العسكري.

على الرغم من كل هذه المناورات الدبلوماسية من الأطراف الثلاثة، الوسيط الأفريقي الإثيوبي، و«قوى الحرية والتغيير»، والمجلس العسكري، إلا أن الحقيقة هي أن تحقيق اتفاق ثم الانتقال لتنفيذه، يبقى مسألة صعبة للغاية، لكي لا نقول بعيدة المنال. فالثقة انهارت تماماً بين الطرفين، والأجواء في الشارع باتت محتقنة منذ فض الاعتصام وما تبعه من أحداث وقمع قتل خلاله المزيد من شباب الثورة. لذلك اضطرت «قوى الحرية والتغيير» أمس إلى تبرير قرارها أمام الشارع المنتفض، مشيرة إلى أنها تقود معركة على مسارين؛ ثوري ودبلوماسي، وأن قبولها بالعودة إلى التفاوض المباشر كان من أجل تكامل المسارين لتحقيق أهداف الثورة في الانتقال إلى حكم مدني، ولكي لا تفقد المكاسب التي تحققت على الصعيد الدولي.

الكرة الآن في ملعب المجلس العسكري، لكي يؤكد الجدية في نقل السلطة وذلك في ظل الاتهامات بأنه يناور للالتفاف على «قوى الحرية والتغيير» وللاحتفاظ بالسلطة عاجلاً أو آجلاً. فإذا لم يحدث اتفاق قبل موعد اجتماعات الاتحاد الأفريقي، فإن المجلس سيواجه ضغوطاً وربما إجراءات أفريقية إضافية وعقوبات غربية. وعلى الصعيد الداخلي ستكون هناك مواكب 13 يوليو ثم العصيان والإضراب الشامل يوم 14 يوليو. صحيح أن المجلس العسكري يمسك بزمام السلطة الآن ولديه المال والسلاح، وتحت تصرفه الأجهزة الأمنية وكتائب الظل، وقوات الدعم السريع، إلا أن «قوى الحرية والتغيير» لديها أيضاً أورق قوية في صالحها. فهناك تصميم الشارع الذي أبدى عزماً قوياً على مواصلة المواكب والتصعيد، وهناك الوضع الدولي المؤيد لنقل السلطة إلى حكومة مدنية. أضف إلى ذلك أن «قوى الحرية والتغيير» بقيت متماسكة رغم بعض التباينات التي برزت أحياناً، مما أفشل المحاولات لتفكيكها باستمالة بعض أطرافها وعزل أخرى وإضعاف تجمع المهنيين بالاعتقالات. مدنية السلطة ليست مطلباً للمناورة، بل ضرورة حتمية تقتضيها المصلحة الوطنية. فالسودان يحتاج إلى تعاون المجتمع الدولي ووقوفه معه للخروج من العزلة والعقوبات التي واجهها في عهد الرئيس الساقط عمر البشير وحرمته من الحصول على القروض ومنح المساعدات الدولية وإعفاءات الديون، مما أحدث أزمة اقتصادية طاحنة ومعاناة غير مسبوقة. ومن دون حكومة مدنية لن يحصل على شيء من ذلك وهو ما أوضحته القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بلا مواربة للأطراف المعنية.

الأمور تقف الآن أمام مفترق طرق حقيقي، فإما انفراج يؤدي إلى نقل السلطة وتسلم حكومة مدنية، أو تصعيد لم تعرفه هذه الثورة منذ بدايتها. إلى أين تميل الكفة؟ لا أحد يمكنه أن يجزم في هذه اللحظة وإن كانت هناك مؤشرات على أن الضغوط قد تدفع المجلس العسكري لتقديم تنازلات، لكن مدى نجاحها سيعتمد ما إذا كانت شكلية أو جوهرية.

ما الذي يقلق حرّاس الإرهاب بالمنطقة؟

فهد سليمان الشقيران

«العالم كله ممتن لجهودكم في محاربة الإرهاب»، بهذه الكلمات تحدث الرئيس الأميركي دونالد ترمب لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بعد أربعة أيام من إلقاء القوات السعودية الخاصة القبض على زعيم تنظيم «داعش» في اليمن (أبو أسامة المهاجر)، كما أعلنت قيادة التحالف. من يتابع نمو وتمدد الحركات الأصولية وطريقة حركتها يرى تحولاتٍ عملية وميدانية بسبب حدثين اثنين أساسيين؛ أولهما: الحرب المشروعة في اليمن ضد الإرهابيين («الحوثيين»، و«القاعدة»، و«داعش»). ومعلوم أن اليمن كان بؤرة الإرهاب في المنطقة، ونقطة انطلاق للتنظيمات المسلحة، تمركزت في مدن وساحات، وغشت مجالس القبائل، واشترت الولاءات، وتنظيم «القاعدة» في أبين وجد مساحته حتى جاءت الحرب الضرورية التي كسرت ظهور التنظيمات وفتت في عضدها. وثانيهما: مقاطعة قطر من قبل الدول الأربع، إذ ساهمت بشكل كبير في تجفيف منابع تمويل إرهابية واسعة، إذ لم يعد بإمكان أي فصيل أن يتحرك بسهولة، لقد أدت المقاطعة وظيفتها الكاملة، وأسفرت عن خنق شديد لعنق الإرهاب ومموليه، وآية ذلك أن أبرز المدافعين عن قطر ضد المقاطعة هو الأمين العام لـ«حزب الله».

جميع المنتقدين لمنهج السعودية المعتدل لهم علاقاتهم الإرهابية، وبخاصة فلول «الإخوان المسلمين»، إذ نشهد حركة ممانعة ضد السعودية لأنهم يعلمون أن الإصلاح الفكري ونشر التنوير حين تتبناهما المملكة فإن ذلك يعني التأثير الشامل على العالمين العربي والإسلامي، فهي دولة لها وزن استراتيجي وثقل تاريخي ونفوذ سياسي، فهي ليست من الدول الطارئة، أو الأنظمة المارقة، ولا ضمن محاور الشر، يعلمون أنها إذا قررت التغيير فإن أثرها سيشمل الدول الإسلامية المتعددة.

والمقلق لحراس الإرهاب في المنطقة أن مشروع التغيير والتطور التنموي في السعودية أول من يناصره الجيل الشاب في المجتمع، والذي لم يتم استثماره بشكل جيد، مما جعله صيداً سهل المنال للأصوليات بأنواعها. لم يعد هذا الجيل لقمة مستساغة للإرهابيين، بسبب من التنويع المدني الذي ضمنته الرؤية، إذ وضعت الخيارات أمامهم بين ترفيه، أو مسابقاتٍ قرآنية، ومنافساتٍ على الأذان، وأنشطة رياضية، وفنية، وثقافية، حيث تكتمل شروط المدينة، وتمتد لكل أذواق المجتمع، والحق يقال إن الذي تقوم به هيئة الترفيه بقيادة تركي آل الشيخ يعد عملاً باهراً بكل المقاييس، واستجابة المجتمع لبرامج الهيئة وأنشطتها تعد أمراً لافتاً مما ينقض فكرة قابلية الشباب السعودي للتطرف، بل إن الخيارات حين تتاح لهم فإن آخر ما يمكنهم اختياره التوجه نحو العنف أو الإرهاب.

إن مشاعر الممانعة الأصولية ضد الرؤى التنموية في المنطقة مصدرها الأساسي جماعة «الإخوان المسلمين»، نرى رموزها يقطرون حقداً على السعودية، يكتبون بألم وحرقة، يذرفون الدموع، تتفطر قلوبهم غيظاً، لأن الأبواب التي كانت متاحة لهم للسيطرة على العقول أغلقت، ولا بد من القيام بإجراءات أكبر ضد الجماعة، وعلى الحكومات العربية المعتدلة أن تستمر في إغلاق وقصف المقرات التابعة لـ«الإخوان»، ومنع كوادرها من الحضور في المجتمع، والسير قدماً نحو الحرب الشاملة غير الهيّابة للحركة الأصولية لئلا تعود إلى تأثيرها أو حضورها ونفوذها، والحرب يجب أن تكون فكرية واجتماعية وثقافية وفنية، وهذا ما تستطيعه الحكومة السعودية ضمن برامج «الرؤية».

لا يعني انحسار المتطرفين في المجال العام، وانخفاض أصواتهم انتصارنا عليهم بشكل كامل، علينا ألا نقع في مصيدة الهدنة مع الإرهاب، وأن نتحدث من دون كلل أو ملل. ليست حجة راجحة تلك القائلة بضرورة وقف الحديث عن التطرف لأن الصحوة قد انتهت، بل إن الوضع الحالي أشبه ما يكون بـ«الكمون» والعمل «تحت الأرض» وتأسيس «تنظيماتٍ سرية» في كل تاريخ «الإخوان» منذ قرنٍ من الزمان حين يتم قصفهم وملاحقة أفكارهم يجبنون ويعملون بصمتٍ وبمنتهى السرية، وهذا ما يجعل البعض يغتبط عن جهلٍ بأن الإرهاب قد انتهى، وأن «الإخوان» منوا بهزيمة ساحقة، هذا غير دقيق، فالحرب سجال، والنصر أشمل من كسب جولة.

إن ما يقوم به الأمير محمد بن سلمان أمر استثنائي في المنطقة، لقد غيرت مفاهيمه كثيراً في هذا العالم، والآن نحن في الخطوات الأولى، وعلى المتطرفين إما الاستسلام والدخول ضمن مشروع الاعتدال والتنمية، أو انتظار الحرب الشاملة التي لن تجعلهم بمنأى عن المحاسبة والملاحقة، عليهم استيعاب أمرٍ أساسي، أنهم أمام موجة تغيير لن يستطيعوا الوقوف بوجهها فضلاً عن مقاومتها، وأنّى لهم ذلك؟!

30 يونيو: الثورة السودانية تتجدد

حنا صالح

«نحنا المد... نحنا السد... نحنا الحارة وقت الجد، نحنا الجيل اللي بيموت الليلة عشان يعيش في الغد».

هتاف تردد يوم 30 يونيو (حزيران) في العاصمة المثلثة وكل جهات السودان من مدن وبلدات، يوم فريد ليس فقط لجهة خروج الملايين في «مواكب الحداد على الشهداء» في استجابة تاريخية لدعوة قوى «إعلان الحرية والتغيير»، بل وأيضاً لأنها وفق تقييم «تجمع المهنيين» حشود غير مسبوقة تعكس النسيج السوداني «ملأت الشوارع والساحات التزمت كلها السلمية واختارت طريق اللاعنف لتحقيق أهدافها»... ما شكّل «استفتاء حقيقياً لطلب السودانيين تكوين سلطة مدنية حقيقية» تعبر عن تطلعات المواطنين، ولا سيما جيل الشباب الذي يشكل معظم المتظاهرين وهم ولدوا أيام حكم ثنائي الطغيان البشير والترابي، ولن يتوقفوا إلاّ بعد إقامة الدولة المدنية.

مليونية 30 يونيو شكلت موجة جديدة من الثورة أعلنت عن وجود قيادة حكيمة موثوقة الرؤية، قادرة على تحريك الشارع من أجل تحقيق انتقال منظم للسلطة بقيادة مدنية، انتقال من شأنه تهيئة الظروف في نهاية المرحلة الانتقالية لإجراء انتخابات حرة نزيهة وعادلة. ولا شك جددت المليونية رسم خرائط النفوذ والتمثيل الشعبي وأعادت التأكيد أن التوازن الحقيقي ما زال لمصلحة الثورة. نعم نجحت الثورة السودانية، حتى الآن، في إثبات قدرة لافتة على استنباط تجارب نضالية مهمة، من التظاهر دوماً في «توقيت الثورة» في الواحدة ظهراً، إلى الإضراب العام والعصيان المدني والمواكب الليلية وصولاً إلى مليونية 30 يونيو، وأبقت ورقة الشارع والتحرك السلمي مفتوحة، مؤكدة مواقفها من ضرورة قيام حكم مدني حقيقي، وجاء هذا الموقف مصحوباً بجدول أعمال احتجاجي تضمن الدعوة لمظاهرات مركزية وعصيان مدني شامل وإضراب سياسي في ذكرى أربعينية «فض الاعتصام» يومي 13 و14 من الشهر الحالي. وما يثير الانتباه كذلك يكمن في نجاح القوى الثورية في رسم خط بياني سياسي جامع لكل مكوناتها، ما أبرز مدى التأييد الشعبي الذي تمكن من تجاوز الملاحقات والاعتقالات وعمليات القتل، فتعامل المجلس الانتقالي مع هذا الواقع بإيجابية من خلال خطوة الإفراج عن المعتقلين السياسيين، والاعتراف بمسؤوليته عن قرار «فض الاعتصام».

ومن البداية ينبغي التنويه بأن الثورة السودانية ما كانت لتنجح في إسقاط البشير وتحويله مع كثيرين من رموز حكمه إلى القضاء لولا الانحياز العسكري الكبير للثورة، والتجاوب اللاحق الذي تمثل في إسقاط انقلاب القصر، ولا يمكن بالتالي تصور حل سياسي إلاّ من خلال تسوية بين الجهتين، والإيجابي هنا أن الوساطة الأفريقية أخذت هذا الأمر بعين الاعتبار. لأجل ذلك يصبح مفهوماً أن تعبر قوى «إعلان الحرية والتغيير» عن القلق العميق من المحاولات المبرمجة التي تلت «فض الاعتصام» يوم 3 يونيو وهدفت إلى تكريس منحى جديد، استند إلى تقدير أن الوضع الثوري في تراجع وحركة الناس أصابها الوهن، خصوصاً بعدما جاهر المجلس الانتقالي برموزه الرئيسية بالتراجع عن الاتفاقات السابقة، فطرح حكومة من نوع حكومات «الوحدة الوطنية». جهود محمومة بُذلت من أجل إعادة تظهير دور مزعوم لقوى كانت شريكة أساسية مع النظام البائد، إلى مجموعات قبلية وكذلك الرهان على بعض الحركات المسلحة. ونشأت مخاوف جدية من أن يكون هناك من يزين منحى الاستئثار بالمرحلة الانتقالية، وتشكيل حكومة من هذه الأطراف، والذهاب إلى تنظيم انتخابات سريعة معروفة النتائج، ستأتي مجدداً بممثلي الدولة العميقة وتحديداً فلول نظام البشير إلى الواجهة، لأن هذه الجهات هي من يمسك بناصية القرار على كل المستويات، ولديها إلى جانب شهوة السلطة ومسعى إعادة إحياء النظام، إمكانات الدولة والأمن والأدوات الرسمية التي ترسخت طوال 30 سنة من حكم الإسلام السياسي.

أبرزت مليونية 30 يونيو حقيقة خطورة هذا المنحى وسلبيته لأنه لن يحل شيئاً والنار ستبقى تحت الرماد، وربما ستدفع هذه المليونية الجميع إلى بلورة تسوية قابلة للحياة، تضع السودان على طريق التحول الديمقرطي، وإنه من الإيجابي ما أُعلن عن قبول الفريقين أي قوى الثورة والعسكر بالمبادرة الأفريقية مع بعض التباينات، لأنه ليس مجدياً لأحد تجاوز هذه الوساطة، فالحدث السوداني أكبر من نيات موجودة لدى بعض الجهات التي تضغط في محاولة لإعادة إنتاج النظام البائد مطعّماً بوجوه جديدة. بعد 30 سنة من الحكم العسكري المتحالف مع جماعة «الإخوان المسلمين»، والويلات التي تسببت بها سياساتهم الجائرة من إشعال الحروب الأهلية وتقسيم البلاد ولم تقدم للناس إلاّ القمع والجوع، لم يعد ممكناً الرهان على تبيض صورة تلك القوى التي استخدمت من الحكم البائد تحت عنوان الحوار.

اليوم رغم تقنين وسائل التواصل وحظرها عن السودان ومحاولات فرض التعتيم الإعلامي، حضر الحدث السوداني في العالم، وقدمت هذه الثورة صورة مغايرة عن كل ما حدث في المنطقة منذ عام 2011. ويمكن التأكيد أن هذا الحدث وخاصة منذ 11 أبريل (نيسان) يتطلب كثيراً لاستخلاص الدروس التي وفّرها، وأهمها الوحدة التي استعادت النسيج الشعبي السوداني وهذا الإصرار على السلمية ورفض العنف. ومع المفاوضات غير المباشرة الجارية آن أوان التوجه لإنجاز التسوية بين الطرفين الفاعلين، قوى «إعلان الحرية والتغيير» والمجلس العسكري الانتقالي، وقرار قيادة التحرك الثوري إرجاء البحث في تكوين المجلس التشريعي خطوة على الطريق. بعد هذه المليونية وعمق التحرك الشعبي بوجه الديكتاتورية العسكرية و«الإخوان المسلمين» لم يعد سهلاً تصور وجود إمكانية لمجيء حاكم مستبد جديد، وهذه الحقيقة لا يمكن أن تكون غائبة عن القيادات السودانية.

مستشار الرئيس: نخوض نزاعاً شرعياً مع بكين وليس حرباً

العجز التجاري الأميركي مع الصين يتسع رغم سياسات ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تخوض فيه الإدارة الأميركية معركة كبرى ضد الصين نتيجة لاتساع العجز التجاري، فإن البيانات الصادرة أمس أكدت اتساع العجز أكثر من المتوقع. فيما قال بيتر نافارو المستشار التجاري للرئيس الأميركي دونالد ترمب، إن الولايات المتحدة الأميركية تخوض نزاعا شرعيا مع الصين وليس حربا. وأضاف في حوار مع وكالة «بلومبرغ» أن أميركا والصين لديهما التزاما قويا نحو استئناف المباحثات.

وأشار نافارو إلى أن أميركا تخوض نزاعات تجارية مع أوروبا أيضا. وطالب في الحوار بنك الاحتياطي الفيدرالي بخفض معدل الفائدة خلال الأشهر المقبلة.

وكان الرئيس ترمب قد التقى السبت الماضي مع نظيره الصيني جي شينبينغ على هامش قمة مجموعة العشرين الأخيرة التي عقدت في ديسمبر (كانون الأول) 2018 في الأرجنتين، لكن انهارت المفاوضات التي استمرت لأشهر في مايو (أيار) الماضي، عندما زاد كل طرف الرسوم الجمركية على الطرف الآخر.

وفي غضون ذلك، أظهرت بيانات وزارة التجارة الأميركية التي نشرتها أمس الأربعاء ارتفاع نسبة العجز التجاري في أميركا بنسبة أكبر من المتوقع، لتصل لأعلى مستوى منذ 5 أشهر في ظل ارتفاع الواردات، خاصة مع ارتفاع نسبة العجز مع الصين، وهو أحد أهم الأسباب التي يتبناها الرئيس الأميركي في حربه التجارية مع بكين. وجاء في بيان وزارة التجارة أن نسبة العجز التجاري ارتفعت بنسبة 8,4 في المائة، وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لتصل إلى 55,5 مليار دولار في مايو الماضي، وفقا لما ذكرته وكالة «بلومبرغ». وكان محللو «بلومبرغ» قد توقعوا أن يبلغ حجم العجز التجاري 54 مليار دولار.

وارتفعت الواردات بنسبة 3,3 في المائة، والصادرات بنسبة 2 في المائة. وقد بلغت حجم الصادرات 210,6 مليار دولار، في حين سجلت الواردات 266,2 مليار دولار.

نسبة العجز التجاري ارتفعت بنسبة 8,4 بالمائة وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها منذ شهر ديسمبر الماضي (رويترز)

وقد ارتفع حجم العجز التجاري مع الصين ليسجل 30,1 مليار دولار. وقالت «بلومبرغ» إن ارتفاع نسبة العجز التجاري يظهر كيف تؤثر سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب وحرب فرض الرسوم المتبادل بين أميركا والصين بصورة سلبية على النشاط الاقتصادي ونمو الاقتصاد. وفي إطار التصعيد التجاري مع الشركاء، فرضت وزارة التجارة الأميركية أمس رسوما بأكثر من 400 في المائة على بعض واردات الصلب من فيتنام، في تصعيد جديد للتوتر بين الشريكين التجاريين. وكانت وزارة التجارة الأميركية ذكرت أن هناك بعض المنتجات يتم إنتاجها في كوريا الجنوبية وتايوان ويتم نقلها إلى فيتنام لإجراء عملية معالجة طفيفة قبل تصديرها إلى الولايات المتحدة، حسب وكالة «بلومبرغ».

وأصدرت السلطات الأميركية أوامر لمسؤولي الجمارك بتحصيل رسوم بنسبة تصل إلى 456,23 في المائة على ورادات الصلب المنتجة في فيتنام وتستخدم مواد من كوريا الجنوبية وتايوان.

وفي سياق منفصل، انخفض عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانة البطالة أكثر من المتوقع في الأسبوع الماضي، مما يشير إلى استمرار قوة سوق العمل بما قد يسهم في دعم اقتصاد متباطئ.

وقالت وزارة العمل الأميركية الأربعاء إن الطلبات الجديدة للحصول على إعانة البطالة الحكومية انخفضت بمقدار ثمانية آلاف طلب إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 221 ألفا للأسبوع المنتهي في 29 يونيو (حزيران). وجرى تعديل بيانات الأسبوع السابق لتظهر زيادة قدرها ألفا طلب فوق المعلن من قبل. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا انخفاض عدد الطلبات إلى 223 ألفا الأسبوع الماضي. وتحظى طلبات إعانة البطالة بالمتابعة لاستقاء المؤشرات على أي زيادة في تسريح العمال نتيجة تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في الآونة الأخيرة. ودفعت المخاطر المتزايدة على النمو الاقتصادي نتيجة الحرب التجارية وانخفاض التضخم مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) في الأسبوع الماضي إلى التلميح لاحتمال خفض أسعار الفائدة في اجتماع 30 و31 يوليو (تموز) الحالي. وارتفع المتوسط المتحرك لأربعة أسابيع، الذي يُعد مؤشرا أدق لسوق العمل لأنه يستبعد التقلبات الأسبوعية، بمقدار 500 طلب إلى 222 ألفا و250 طلبا الأسبوع الماضي.

وأظهر تقرير أمس أن عدد الأشخاص الذين ما زالوا يتلقون إعانات البطالة بعد الأسبوع الأول انخفض بمقدار ثمانية آلاف شخص إلى 1,69 مليون في الأسبوع المنتهي في 22 يونيو.

كوريا تخفض توقعات النمو وتتأهب لمقاضاة اليابان

سول: «الشرق الأوسط»

خفضت الحكومة الكورية الجنوبية قليلاً من تقديراتها للنمو الاقتصادي المحلي لهذا العام إلى نطاق يتراوح بين 2,4 و2,5%، مشيرةً إلى التدهور في الأوضاع الاقتصادية الخارجية، طبقاً لما ذكرته شبكة «كيه بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية، أمس (الأربعاء).

وقدمت الحكومة توقعاتها المعدلة للنمو الاقتصادي لهذا العام خلال اجتماع عُقد، أمس، بين الوزراء ذوي الصلة بالشؤون الاقتصادية، في مقر الحكومة في العاصمة سول. ويذكر أن هذا التقدير المعدل للنمو ينخفض بمقدار 0,2% مقارنةً بالتوقعات السابقة للحكومة التي صدرت في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وأوضحت الحكومة أنه في الوقت الذي تحسّن فيه الاستهلاك المحلي بشكل معتدل، تباطأت الصادرات والاستثمار بدرجة أكثر من المتوقع في أواخر العام الماضي بسبب تدهور الظروف الاقتصادية الخارجية. كما توقعت الحكومة الكورية الجنوبية أن ينمو الاقتصاد المحلي بمعدل يبلغ 2,6% في العام القادم، مشيرةً في هذا السياق إلى توقعات النمو الاقتصادي العالمي. وفي غضون ذلك، بدأت الحكومة الكورية الجنوبية مراجعة قانونية تتعلق برفع دعوى قضائية أمام منظمة التجارة العالمية ضد الحكومة اليابانية التي اتخذت إجراءات مشددة على صادراتها إلى كوريا الجنوبية. وأوضح مسؤول في وزارة التجارة الكورية الجنوبية في تصريحات أوردتها وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أمس (الأربعاء)، أن «قرار اليابان يعد نوعاً من السيطرة على التصدير، وهو ما تمنعه منظمة التجارة العالمية بصرامة... ولقد بدأت الأقسام المسؤولة اتخاذ إجراءات عملية تتعلق بتلك المسألة».

وقال مسؤول تجاري في الحكومة: «إننا نرى أن تصرف اليابان يعد انتهاكاً للبند 11 في الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة (جات) الذي يمنع حظر كمية التصدير ما لم يكن له تأثير خطير على الأمن».

ومن المتوقع أن تبدأ اليابان اعتباراً من اليوم (الخميس)، تشديد إجراءات تصدير موادها المستخدمة لصناعة شبه الموصلات والهواتف الذكية وشاشات العرض والتي تعد منتجات رئيسة لكوريا الجنوبية. وتنظر حكومة اليابان أيضاً في تشديد القيود على تصدير معدات الاتصالات والمواد الحديثة إلى كوريا الجنوبية.

وذكر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الثلاثاء، أن قرار حكومته لا علاقة له بالتجارة الحرة ويتطابق مع أحكام منظمة التجارة العالمية، غير أن حكومة سول ترى أن ذلك يخالف روح التجارة الحرة التي تنص عليها المنظمة بكل وضوح، لذلك تنظر الحكومة في رفع دعوى بهذا الشأن.

تراجع أقل من المتوقع لمخزون الخام والبنزين الأميركي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس الأربعاء، إن مخزونات النفط الخام والبنزين في الولايات المتحدة سجلت انخفاضاً أقل من المتوقع الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التقطير على غير المتوقع.

وانخفضت مخزونات النفط الخام بمقدار 1,1 مليون برميل في الأسبوع الماضي، مقارنة مع توقعات المحللين التي أشارت إلى هبوط قدره ثلاثة ملايين برميل.

وقالت الإدارة إن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما ارتفعت بمقدار 652 ألف برميل.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة، أن معدل استهلاك المصافي من الخام تراجع بمقدار 47 ألف برميل يومياً. وظل معدل تشغيل المصافي مستقراً دون تغيير.

وهبطت مخزونات البنزين 1,6 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين، في استطلاع للرأي أجرته «رويترز» بانخفاض قدره 2,2 مليون برميل. وأظهرت بيانات الإدارة أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، ارتفعت 1,4 مليون برميل، مقارنة مع توقعات لانخفاضها بواقع مليون برميل. وزاد صافي واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي 1,71 مليون برميل يومياً.

واستقرت أسعار النفط أمس، بعد تراجع حاد في الجلسة السابقة، بدعم مخاوف من أن يؤدي تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى كبح الطلب، رغم قرار تمديد اتفاق «أوبك» وحلفائها لخفض الإنتاج.

وتلقت الأسعار دعماً أيضاً من بيانات أظهرت تراجع مخزون الخام والبنزين الأميركي؛ لكن أقل من المتوقع، وهو ما كبح زيادة الأسعار.

وبحلول الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش، ارتفع خام برنت 83 سنتاً، بما يعادل 0,58 في المائة، ليسجل 62,92 دولار للبرميل.

وصعد الخام الأميركي 9 سنتات، أو 0,17 في المائة، ليصل سعر البرميل إلى 56,35 دولار. وهبط الخامان أكثر من أربعة في المائة، الثلاثاء، بفعل بواعث القلق من تباطؤ الاقتصاد العالمي. واتفقت «أوبك» ومنتجون مستقلون، من بينهم روسيا، الثلاثاء، على تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط حتى مارس (آذار) 2020؛ حيث تجاوز أعضاء «أوبك» خلافاتهم بهدف دعم الأسعار.

وقبيل إعلان البيانات الحكومية في وقت لاحق أمس، أعلن معهد البترول الأميركي أن مخزونات الخام بالولايات المتحدة انخفضت بمقدار خمسة ملايين برميل في الأسبوع الماضي، بينما كانت التوقعات تراجعها ثلاثة ملايين برميل.

«الخدمات» و«القطاع الخاص» يتباطآن في الصين... ونزوح عمالقة التكنولوجيا

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح خاص أمس الأربعاء أن النمو في قطاع الخدمات بالصين تباطأ إلى أقل مستوى في 4 أشهر في يونيو (حزيران) الماضي مع تراجع طلبيات التوريد الجديدة من عملاء الخارج، مما يعزز مؤشرات على تعرض الاقتصاد لضغوط في ظل استمرار الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.

وهبط مؤشر «كايشين - ماركت لمديري مشتريات قطاع الخدمات» إلى 52,0 نقطة في يونيو الماضي، وهو أقل مستوى منذ فبراير (شباط) الماضي، وذلك انخفاضاً من مستوى 52,7 نقطة المسجل في مايو (أيار) الماضي. ويفصل مستوى «50» بين النمو والانكماش.

وانكمشت طلبيات التصدير الجديدة التي تلقتها شركات الخدمات الصينية للمرة الأولى في 9 أشهر في يونيو، وعزت الشركات ذلك إلى ضعف النمو العالمي والرسوم الجمركية... لكن الأعمال الجديدة تحسنت بصفة عامة، مما يشير إلى أن سلسلة من إجراءات الدعم الحكومي على مدار العام الماضي تعزز الطلب المحلي.

وارتفع المؤشر الفرعي للأنشطة الجديدة إلى 53,4 نقطة في يونيو، من 52,9 نقطة في مايو. وفي حين تحسنت ثقة الشركات نوعا ما من أضعف مستوى في 10 أشهر المسجل في مايو، فإن الشركات قلقة من أن يؤثر ضعف العلاقات الأميركية - الصينية على النشاط في العام الجديد.

هبط «مؤشر كايشين ماركت لمديري مشتريات قطاع الخدمات» إلى 52,0 نقطة في يونيو الماضي (رويترز)

كما أظهر تقرير آخر صادر عن مؤسسة «آي إتش إس ماركيت» للاستشارات الاقتصادية، أمس الأربعاء، تباطؤ وتيرة نشاط القطاع الخاص في الصين خلال يونيو الماضي إلى أقل مستوى له منذ 8 أشهر، بسبب تباطؤ نشاط قطاعات الخدمات وتقلص أنشطة الصناعات التحويلية.

وتراجع «مؤشر كايشين المجمع لمديري مشتريات القطاع الخاص» في الصين خلال الشهر الماضي إلى 50,6 نقطة، مقابل 51,5 نقطة خلال مايو الماضي. وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش القطاع.

وعلى المستوى المجمع، تراجع «المؤشر الفرعي للأعمال الجديدة للقطاع الخاص» خلال يونيو الماضي، حيث أدت التوترات التجارية الدولية، خصوصاً بين الولايات المتحدة والصين إلى تراجع التعاقدات الخارجية لكل من شركات الخدمات والتصنيع.

كما أشارت البيانات الصادرة أمس إلى استمرار تراجع عدد الوظائف بالقطاع الخاص الصيني، حيث تراجع معدل التوظيف في قطاع الصناعات التحويلية بنسبة طفيفة، في حين استقرت مستويات التوظيف في قطاع الخدمات بشكل عام.

ويأتي ترجع المؤشرات الصينية متزامناً مع تقارير أخرى تشير إلى حركة نزوح للشركات الكبرى خارج الصين خشية التأثر بالصراع التجاري مع الولايات المتحدة. وأفادت صحيفة «نيكي»، أمس الأربعاء، نقلاً عن مصادر بأن شركات تكنولوجيا عدة، من بينها «إتش بي» و«ديل تكنولوجيز» و«مايكروسوفت»، تخطط لنقل جزء كبير من طاقتها الإنتاجية إلى خارج الصين.

وقالت «نيكي» إن «إتش بي» و«ديل» تخططان لنقل ما يصل إلى 30 في المائة من إنتاجهما من أجهزة الكومبيوتر المحمول. وأضافت الصحيفة أن «مايكروسوفت» و«غوغل» و«أمازون.كوم» و«سوني» و«نينتندو» تدرس أيضاً نقل بعض من عمليات تصنيع أجهزة ألعاب الفيديو ومكبرات الصوت الذكية إلى خارج البلاد.

لكن رغم تلك التقارير، فإن رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ قال، أول من أمس، إن الصين ما زالت موقعاً تنافسياً للاستثمارات، حتى في ظل تطلع بعض الشركات لنقل إنتاجها إلى خارج البلاد لتجنب الرسوم أو الضرر الناتج عن الحرب التجارية مع الولايات المتحدة الأميركية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن تشيانغ القول أثناء لقائه مع مجموعة من رجال الأعمال المحليين والأجانب خلال الاجتماع الصيفي لـ«المنتدى الاقتصادي العالمي» في مدينة داليان الصينية، إن «نقل موقع سلاسل الشركات الصناعية العالمية توجه طبيعي خلال العولمة، والصناعات الدولية سوف تتحسن خلال هذه العملية»، مضيفاً: «إنك تنقل بعض الشركات إلى خارج الصين، مع ترك البعض الآخر، أو حتى زيادة الاستثمار في الصين... ما دام يمكننا بناء سلاسل شركات صناعية وفقاً للمبادئ التجارية والسوقية، فإن الصين بسوقها الكبيرة وتجمعاتها الصناعية المكتملة سوف تظل تنافسية».

يذكر أن زيادة الرسوم والتوترات بين أميركا والصين على مدار العام الماضي دفعت بشركات لنقل بعض إنتاجها إلى خارج الصين؛ إلى فيتنام أو دول أخرى. ورغم إقرار هدنة تجارية بين أميركا والصين، فإنهما ما زالتا تفرضان رسوماً على واردات كل منهما، كما أنه من غير المؤكد أن هذه الرسوم لن ترتفع في حال انهيار المباحثات بينهما مجدداً.

إيطاليا تفلت من عقوبات الاتحاد الأوروبي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أكّدت المفوضية الأوروبية، أمس (الأربعاء) أنها قررت عدم المضي في تفعيل آلية عقابية ضد إيطاليا بسبب دينها المفرط، بعدما تعهدت الحكومة الإيطالية بكبح عجز الموازنة. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية بيار موسوكوفيسي إنّ «المفوضية خلصت إلى أن إجراء العجز المفرط ضد إيطاليا بسبب الدين لا يمكن تبريره في المرحلة الحالية».

ويأتي قرار المفوضية، الذراع التنفيذية للاتحاد، بعد إعلان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي أن العجز العام لبلاده «في مساره الصحيح» للوصول إلى 2,04 من إجمالي الناتج المحلي في عام 2019.

وفتحت بروكسل في الخامس من يونيو (حزيران) المجال أمام فرض عقوبات مالية على إيطاليا قد تؤدي إلى فرض غرامة باهظة غير مسبوقة تُقدَّر بنحو 3,4 مليار دولار (3 مليارات يورو) بسبب ديونها الضخمة (2300 مليار يورو). وديون إيطاليا هي الأكبر في منطقة اليورو بعد اليونان وتقدر بنحو 132 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، رفضت المفوضية موازنة تتسم بالإنفاق الكبير قدمتها الحكومة الإيطالية الائتلافية المؤلفة من حزب الرابطة اليميني المتطرف و«حركة 5 نجوم» المناهضة للمؤسسات.

واتفقت روما وبروكسل على رقم 2,04 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، لكنّ الحكومة الإيطالية اضطرت لرفع توقعاتها إلى 2,4 في المائة في مارس (آذار) الماضي بسبب الأداء الاقتصادي المتواضع.

ومساء الاثنين، خلصت الحكومة الإيطالية في اجتماع بخصوص الموازنة إلى أنّ الخزانة الإيطالية ستتلقى عائدات إضافية بقيمة 6,24 مليار يورو هذا العام، فيما ستزيد النفقات فقط بواقع 130 مليون يورو. وتم تجميد مبالغ هائلة مخصصة للتقاعد المبكر ومساعدة المواطنين من الطبقات الدنيا بسبب الطلب الأقل من المتوقع.

لذا فإنّ عجز عام 2019 سيكون نحو 7,6 مليار يورو أقل من المتوقع، على ما أعلنت الحكومة الإيطالية في بيان، الاثنين الماضي.

تحسن نشاط قطاع الخدمات في اليابان خلال الشهر الماضي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير صادر عن مؤسسة «آي إتش إس ماركيت» للدراسات الاقتصادية، أمس الأربعاء، تحسن وتيرة نمو نشاط قطاع الخدمات في اليابان خلال يونيو (حزيران) الحالي، على خلفية تحسن ناتج القطاع وتحسن الطلب عليه.

وبحسب التقرير، ارتفع مؤشر «جيبون بنك جابان» لمديري مشتريات قطاع الخدمات خلال الشهر الماضي إلى 51,9 نقطة مقابل 51,7 نقطة خلال مايو (أيار) الماضي، ليواصل القطاع نموه للشهر الثالث على التوالي.

يُذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش القطاع.

وأظهر التقرير تحسن ناتج قطاع الخدمات مدعوماً بتحسن الطلب. وجاء التحسن في حجم الطلبيات مدفوعاً بشكل أساسي بالطلب المحلي، في الوقت الذي تراجع الطلب الخارجي بأعلى وتيرة له منذ نحو عامين.

وفي الوقت نفسه تباطأت وتيرة نمو الوظائف في قطاع الخدمات للشهر الرابع على التوالي. وعلى صعيد الأسعار، أشارت البيانات إلى تباطؤ معدل تضخم أسعار مستلزمات الإنتاج إلى أقل مستوى له منذ خمسة أشهر. في المقابل رفعت الشركات أسعار منتجاتها خلال يونيو (حزيران) الماضي بنسبة طفيفة.

واستقر المؤشر الفرعي لثقة الشركات خلال الشهر الماضي، عند مستوى متوسط قراءته منذ بداية 2019.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	18,70	9,58	1508	2,82
ج. استرليني £		4,71	4,58	0,47	4,62	0,47	0,38	0,89	20,11	12,05	1896	3,63
يورو €		4,23	4,11	0,42	4,14	0,42	0,34	0,80	16,88	9,58	1701	3,26

النفط (برنت)
أمس 63,89
السابق 62,74 $

الذهب
أمس 1413,00
السابق 1404,70 $

بتكوين
أمس 11337,10
السابق 10260,20 $

مسؤولون شددوا من لندن على تعزيز الاستثمار في مجالات البنية التحتية والطاقات المتجددة

القمة الاقتصادية العربية ـ البريطانية: الشباب محرك اقتصاد المنطقة

لندن: نجلاء حبريري

انعقدت في لندن أمس القمة الاقتصادية العربية البريطانية تحت شعار «رؤية مشتركة»، والتي نظمتها غرفة التجارة العربية البريطانية وشارك فيها عشرات المسؤولين والمستثمرين وممثلي المؤسسات المالية لبحث سبل تعزيز التعاون التجاري بين الجانبين وتشجيع الاستثمار في الشباب والبنية التحتية والطاقات المتجددة.

وركز المتحدثون على أهمية الاستثمار في رأس المال البشري بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعزيز التعاون العربي - البريطاني في مجالات الطاقة والتعليم والصحة والبنية التحتية. ولم تغب تداعيات قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) عن المحادثات الرسمية والجانبية، إلا أن المستثمرين رأوا فيها فرصة للدفع بالعلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

واعتبرت البارونة إليزابيث سايمونز، رئيسة الغرفة، أن قطاعات الطاقة والتعليم والصحة تقدم فرصا واسعة للتعاون بين بريطانيا والدول العربية. وأوضحت سايمونز، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن أحد أبرز القطاعات التي تتميز فيه بريطانيا وتسعى لتعزيز التعاون مع المنطقة هو مجال الطاقات المتجددة، وخاصة «سبل توليدها». وأضافت أن قطاع التعليم هو مجال بارز آخر للتعاون، عبر تبادل المعرفة لتزويد الشباب بالكفاءات المناسبة للوظائف الجديدة، المعتمدة بشكل كبير على تقنية المعلومات. وتابعت أن المباحثات التي انعقدت بين المشاركين على هامش القمة الاقتصادية ركّزت على التمويل الذي قد يحصل عليه مستثمرون من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بريطانيا.

من جهته، قال سامي العبيدي، رئيس مجلس الغرف السعودية، أمام المشاركين في القمة: «نحتاج لمزيد من الجهود على جميع المستويات، سواء على مستوى أصحاب الأعمال أو الحكومات، لمضاعفة حجم التبادل التجاري، وتعزيز الشراكة الاقتصادية، وبناء مشروعات مشتركة في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، وذلك من خلال عقد القمم والمنتديات والمؤتمرات التي تسهم في تحقيق الإنجازات وتقدم الشراكات الاقتصادية».

وأوضح على هامش أعمال المؤتمر الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن «التكامل بين السعودية وبريطانيا ليس وليد اليوم. وستكون الشركات البريطانية من أفضل الشركاء لنا في المشاريع الضخمة ضمن مشاريع (رؤية 2030) (والتي تشمل نيوم ومشروع البحر الأحمر والقدية وغيرها)، وذلك لما تزخر به من خبرة وريادة أعمال متطورة، ومعرفة بالسوق السعودية. أما من الجانب السعودي، فإن التحول الذي تمّ في المملكة العربية السعودية من حيث الشفافية والإصلاحات الاقتصادية والتقدم على مستوى التنافسية العالمية عزز من قدرة استقطاب الشركات للاستثمار وجعل من المشاركة في المشاريع جاذبة جدا».

واعتبر العبيدي أن كل هذه العوامل سهّلت مهمة جذب المستثمرين البريطانيين إلى السعودية، خاصة أن هناك مستثمرين سعوديين كثيرين في المملكة المتحدة. وأضاف أن «الخبرات البريطانية التي نتمنى أن تكون موجودة في السعودية، هي تلك التي تستطيع المساهمة في مشاريع البنية التحتية الكبرى التي تشرف عليها الحكومة بنفسها، وضخت فيها مئات المليارات»، فضلا عن تطوير المجال الصحي الذي توليه حكومة المملكة اهتماما كبيرا. كما شدد على أهمية «الاقتصاد المعرفي الذي نعتمد عليه لإخراج جيل يكون متميزا بمعرفته وخبراته ورأس ماله».

وفي تعليقها على مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية - البريطانية بعد «بريكست»، قالت سايمونز إن «الجميع مهتمون لمعرفة ما الذي سيحصل بهذا الخصوص. وسواء كنتم تعتقدون أن (بريكست) جيد أم لا، فإن حالة الشك وعدم اليقين (الذي يولدّه) تخلق بيئة صعبة». واستدركت: «إلا أن هناك شيئا واحدا مؤكدا، نحن دولة تجارية وسنستمر في الاعتماد على علاقاتنا التجارية الوثيقة مع العالم العربي، ونود أن نحافظ على هذه العلاقات وأن نعززها».

البارونة سايمونز لـ الشرق الأوسط: نسعى للدفع بالعلاقات التجارية البريطانية - العربية بعد «بريكست»

واعتبرت أنه مهما كانت نتيجة بريكست، «فإن مؤتمر أمس مهم للغاية لأنه يركز على مستقبل علاقاتنا التجارية».

وشارك العبيدي سايمونز تفاؤلها بالعلاقات ما بعد بريكست، وقال إنه لا يعتقد أن تكون بريطانيا بدأت الخوض في قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي دون دراسة جميع الاحتمالات. وأوضح أن «بريطانيا قادرة على تحمل الفجوة التي قد يحدثها بريكست، وستعود أقوى وذلك لأنها ستحقق سياساتها المستقلة في التنمية الاقتصادية». كما وصف العبيدي «بريكست» بالفرصة الرائعة بالنسبة لنا.

وشمل برنامج القمة عدة جلسات، بحثت الاستثمار في البنية التحتية والتنمية المستدامة، والطاقات المتجددة والتقليدية، والزراعة والأمن المائي، وتوظيف الشباب وريادة الأعمال، والتكنولوجيا المالية والمصرفية. وفي مستهل القمة، قال أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدولة العربية إنه «ليس سهلاً أن ننظر إلى الصورة الكلية للاقتصاد والتنمية في المنطقة العربية، فهذه الصورة متداخلة ومركبة، وهي تتضمن من المخاطر ونقاط الضعف بقدر ما تنطوي على الإمكانات وعوامل النجاح والازدهار، والحق أن ثمة محاولات - تجري في عدد من دول المنطقة - لتحويل الإمكانيات العربية، وهي كبيرة وواعدة إلى (معادلة نجاح)».

وتحدّث أبو الغيط عن أهمية الشراكة بين الجانبين العربي والبريطاني: «بهدف تمهيد السبيل أمام تبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وبما يضع أساساً لتعاون وثيق وممتد على صعيد المشروعات الاقتصادية والتنموية المختلفة والمتنوعة والتي تحقق أهداف الجانبين».

واعتبر أن «المنطقة العربية لاتزال تحتاج إلى اكتساب ونقل خبرات جديدة إليها في عدد من المجالات المرتبطة بكيفية تحقيق التنمية المستدامة، بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية». وتابع: «كما أن الجانب البريطاني يحتاج دون شك لضخ حيوية جديدة في اقتصاده خلال تلك المرحلة الدقيقة، وأظن أن السوق العربية الواعدة بإمكانياتها تعد وجهة مثالية للشريك البريطاني، ليس فقط بوصفها سوقا استهلاكية ضخمة، وإنما بالأساس، بوصفها وجهة للاستثمار والشراكة والتوظيف في كثير من المشروعات الناشئة والقطاعات الواعدة كالطاقة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها».

وتوقّف أبو الغيط عند موضوع الأمن المائي الذي يعد من أولويات الجامعة العربية. وقال إن «المنطقة العربية تواجه صعوبات حقيقية نتيجة لشح المياه الذي تعاني منه، والذي تولد نتيجة لصعوبات وتراكمات مرتبطة بعوامل كثيرة، يأتي من بينها، تسارع النمو السكاني (بمعدل 2 في المائة، وهي أعلى نسبة عالمياً)، وتحديات تغير المناخ والتي تضاعف من صعوبة الوضع بصورة غير مسبوقة». وأضاف أن «عدة تحديات، وأبرزها ممارسات إسرائيل في منع الفلسطينيين من الاستخدام المباشر والحر لمواردهم الطبيعية بما فيها المياه، وكذلك الحال بالجولان السوري المحتل، تضع دائماً موضوعات الأمن المائي في مقدمة أولويات عمل منظومة العمل العربي المشترك».

الأمين العام للجامعة العربية يلقي كلمته في القمة العربية - البريطانية بلندن أمس (الغرفة التجارية العربية البريطانية)

رئيس مجلس الغرف السعودية: إصلاحات «رؤية 2030» شجعت الاستثمار الأجنبي في المملكة

من جهته، قال عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إن الشيء الوحيد الذي لم يتغير، وسط التطورات والتحديات المستمرة التي تشهدها المنطقة العربية، هو رؤية مجلس التعاون وهي «تحقيق الازدهار بكل ما تعنيه الكلمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية». وأشار إلى أن الشراكة الاستراتيجية الوثيقة بين مجلس التعاون وبريطانيا هي «أساس عملنا المنتظم لتعزيز التعاون في جميع القطاعات. كما أنها تشجعنا على النظر إلى ما وراء الحدود والعمل سوياً وفق نطاق من الأولويات المشتركة، بما في ذلك الدفاع والأمن الإقليميان، ومكافحة الإرهاب وتمويله والتطرف والجريمة المنظمة».

وتطرق الزياني إلى أهمية الاستثمار في الموارد البشرية الشابة التي تزخر بها المنطقة، وقال إن «التركيبة السكانية الديموغرافية لمجتمعنا النامي، وارتفاع نسبة الشباب، أصبحا يمثلان ركنا أساسيا في جهود التنمية والتطور». وأضاف أن مجتمعاتنا قادرة على تسخير الطاقة والموارد لشعوبنا الفتية، ومن ثم تستطيع أن تقودنا إلى عالم جديد نابض بالحياة يتمتع بتقنيات وإمكانيات لم نكن نحلم بها منذ سنوات قليلة.

وشدد الزياني على أهمية دعم شباب المنطقة بالمهارات وروح الابتكار والريادة والمعرفة والعلم والتقنية، لتمكين «دولنا من المنافسة العالمية في هذه الحقبة الجديدة»، مؤكدا أن دول مجلس التعاون قطعت خطوات متميزة تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لتكون بمثابة حجر الأساس لبناء هذه الفرص الجديدة.

وهنا، أشار الزياني إلى مجالات التعاون مع الشركاء البريطانيين، والتي تشمل التجارة ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، والجامعات العريقة والمعاهد التعليمية المتخصصة في شتى المعارف، لافتا كذلك إلى خبرة بريطانيا في مجال الطاقات المتجددة.

بدوره، ركّز علي الغانم، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، في كلمته بالقمة الاقتصادية، على أهمية رأس المال البشري في المنطقة، وقال إن العرب يملكون موارد غنية وثروات كبيرة وموقعا استراتيجيا بالغ الأهمية، وإن أبرز هذه الثروات هو رأس المال البشري.

ووضع الغانم الذي يشغل منصب رئيس الجانب العربي في غرفة التجارة العربية البريطانية، العلاقات الاقتصادية العربية - البريطانية في سياق عالمي أوسع سريع التغيّر، وقال إن الحروب التجارية والحمائية تمثّل إحدى أبرز التهديدات المحيطة ببريطانيا والدول العربية على حد سواء. كما ذكر أن العالم العربي يشهد أسوأ أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية، بسبب الحروب والصراعات التي أدّت إلى هجرة جماعية وصلت آثارها إلى معظم الدول الأوروبية. ورأى الغانم في هذا الصدد أن تعاون العالم العربي والمجتمع الدولي، وفي طليعته بريطانيا «لن يؤدي فقط إلى قيام عالم عربي جديد، بل سيجعل من هذه المنطقة محركا قويا للنمو العالمي».

وفرضت قضية الاستثمار في شباب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نفسها على كلمات المتحدّثين، إذ انطلق محمد سعيد رئيس اتحاد الغرف التجارية العربية من أن مفهوم الأعمال تطور بشكل مضطرد في العقد الأخير، وذلك نتيجة التطور الذي يشهده العالم في قطاعات التكنولوجيا والاتصالات التي تعتمد عليها الأجيال الجديدة بشكل كبير. وقال إن العالم العربي يزخر بطاقات شابة بارعة، تتمتع بمهارات عالية في قطاعات التكنولوجيا والاتصالات الأساسية لنجاح أي عمل تجاري. وأشار إلى وجود فرص كبيرة للقطاع الخاص البريطاني للاستثمار في العالم العربي، والاستعانة بالكفاءات العربية الشابة. وأوضح أن لدى منطقتنا «مقومات كثيرة لتطوير التعاون مع بريطانيا، أبرزها توافر القوى العاملة العربية القادرة والمدربة بشكل جيد، علاوة على أن السوق العربية تعتبر أيضا سوقا كبيرة للمنتجات والشركات البريطانية».

الكويت تقر ميزانية 2020 بعجز مقداره 22 مليار دولار

الكويت: ميرزا الخويلدي

أقر مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، أمس (الأربعاء)، الميزانية العامة للسنة المقبلة، بعجز يُتوقع أن يبلغ 22 مليار دولار، في وقت يواصل فيه نواب البرلمان رفض خطط الحكومة لفرض ضرائب أو خفض الدعم على مواد محدّدة.

وقُدّرت الإيرادات في موازنة 2019 - 2020 بنحو 53 مليار دولار، والنفقات بنحو 74 مليار دولار.

ويوازي العجز المتوقع في موازنة 2019 - 2020 نحو 15,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وهذه السنة الخامسة على التوالي التي تشهد فيها موازنة الدولة الخليجية عجزاً في موازنتها. وتسبب انهيار أسعار النفط في 2014 بتراجع الإيرادات بشكل كبير في البلدان الخليجية.

ووفقاً لتقرير اللجنة البرلمانية بشأن مشروع قانون ربط ميزانية الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية (2019 - 2020) فإن الإيرادات تقدر بمبلغ نحو 16 مليار دينار (نحو 53 مليار دولار) ويخصص مبلغ 1.600 مليار دينار (نحو خمسة مليارات دولار) من الإيرادات يضاف إلى احتياطي الأجيال القادمة.

واستناداً إلى تقرير اللجنة بشأن مشروع قانون ربط ميزانية الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية (2019 - 2020) تُقدَّر المصروفات بمبلغ نحو 22.500 مليار دينار (نحو 74 مليار دولار).

وتبلغ إيرادات النفط المتوقّعة نحو 45، 4 مليار دولار، أي ما يشكل 88 في المائة من قيمة الإيرادات الإجمالية، بناء على سعر 55 دولاراً للبرميل الواحد. ويبدأ سريان الموازنة في الأول من أبريل (نيسان) بعد إقرارها.

وجاء في تقرير اللجنة أن زيادة المصروفات والمخصصات عن الإيرادات (العجز) تُقدر بمبلغ نحو 8.250 مليار دينار تُغطّى من المال الاحتياطي العام للدولة.

وقد وافق مجلس الأمة على مشروع قانون بشأن اعتماد الحساب الختامي للإدارة المالية للدولة عن السنة المالية (2017 - 2018) ومشروع قانون بربط ميزانية الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية (2019 - 2020)، وقرر إحالتهما إلى الحكومة.

وجاءت نتيجة التصويت على مشروعي القانونين، أمس (الأربعاء)، بموافقة 36 عضواً، وعدم موافقة 20 عضواً من إجمالي الحضور البالغ عددهم 56 عضواً.

واستناداً إلى تقرير لجنة الميزانيات بشأن مشروع قانون اعتماد الحساب الختامي للإدارة المالية للدولة عن السنة المالية (2017 - 2018) فإن الإيرادات بلغت نحو 16 مليار دينار كويتي (نحو 53 مليار دولار) في حين بلغت المصروفات نحو 19.250 مليار دينار (نحو 63 مليار دولار).

ويعارض النواب الكويتيون باستمرار خطط حكومية لفرض الضرائب أو زيادة تكاليف الخدمات الحكومية ورفع الدعم عن مواد رئيسية، لكن النائب عدنان عبد الصمد الذي يرأس لجنة المالية في البرلمان، قال، أمس (الأربعاء) إنه حتى لو جرى ذلك فلن يحل العجز في الموازنة. ودعا النواب الحكومة إلى وقف تبذير أموال الصندوق السيادي، وبدء إصلاحات.

قلق مالي متصاعد وترقب «التصنيف السيادي»

«صندوق النقد» يحذر لبنان من مخاطر فشل الإصلاح المالي

بيروت: علي زين الدين

في الوقت الذي يترقب فيه لبنان واقتصاده بقلق صريح إمكانية إقدام وكالة التقييم الدولية «ستاندرد آند بورز» على خفض التصنيف الائتماني السيادي، بعدما أقدمت وكالة «موديز» قبل أسابيع على خفض الدرجة من الفئة «B» إلى الفئة «C»، التي تؤشر إلى تناقص قدرة الحكومة على الإيفاء باستحقاقات السندات في مواعيدها... زاد منسوب التوجُّس بعيد ترجيح صندوق النقد الدولي عدم القدرة على ضبط عجز الموازنة بنسبة 7,6 في المائة من الناتج، وتوقعه ببلوغها 9,75 في المائة للعام الحالي.

وقد حازت الحكومة تفويضاً تشريعياً باستمرار الإنفاق على القاعدة الاستثنائية (الاثنتي عشرية) حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي. بينما توشك لجنة المال النيابية على إنهاء مناقشات مشروع قانون الموازنة العامة خلال الأسبوع الحالي تمهيداً لإحالتها إلى الهيئة العامة للمجلس، على أمل التمكن من إقرار القانون قبل نهاية الشهر الحالي؛ ما يعني تنفيذ الإصلاحات في مجالي الإنفاق والإيرادات لمدة 5 أشهر فقط من السنة، وهذا ما يتلاقى مع مضمون التقرير الدولي.

وعلى أمل صدور القانون تزامناً مع انتهاء مهلة الإنفاق «الاستثنائي»، تقاطعت معلومات مالية ومصرفية لدى «الشرق الأوسط» تؤكد أن وزارة المال تنجح في «شد الحزام الإنفاقي» من مطلع العام الحالي، بحيث صدت «رغبات» الصرف خارج «الضرورات»، وحددت معالم خطة الطريق الناجعة لاستعادة التوازن المفقود الذي تستهدفه من خلال تنفيذ الموازنة في الأشهر الباقية، والتأسيس والتدعيم المنشود في الموازنات اللاحقة.

وفي المعلومات، فإن وزارة المال قد تصدر قريباً نتائج عمليات الموازنة للأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، بحيث تعكس مؤشرات الفصل الأول توقعات أكثر تفاؤلاً وتظهر الجدية في التصحيح المالي بعد النتائج المخيبة لعام 2018. لكن تبقى مسألة الاكتتاب في سندات دين لصالح الحكومة بفائدة مخفضة متأرجحة بين اطمئنان وزير المال علي حسن خليل، وتحفُّظ أصحاب القرار المصرفي على المشاركة في هذه العملية، سواء لعدم توفر فوائض بمقدار المبلغ الإجمالي الذي قد يصل إلى نحو 7,3 مليارات دولار، أو لعدم الاقتناع بأي إسهام إضافي.

ورغم تجدد شهية مستثمرين محليين وخارجيين على شراء سندات الدين الدولية المصدرة من وزارة المالية، بدليل الانتعاش النسبي لأسعار الإصدارات كافة هذا الأسبوع وانخفاض متوسط الفوائد إلى نحو 10,5 في المائة، وتراجع هوامش المقايضة الائتمانية إلى نحو 850 نقطة أساس (مقارنة بالسندات الأميركية)، ما زالت الأسواق تنتظر إشارة جدية من قبل «البنك المركزي» حول كيفية مقاربته لتلبية طلب الدولة بالاكتتاب بهذه السندات، وفي جدوى التسهيلات المقابلة التي بدأ بعرضها على المصارف، إذ إن المساهمة في السندات تتطلب التضحية بربح سنوي يزيد على 800 مليون دولار، في وقت تعاني فيه المصارف من صعوبات جدية في جذب رساميل جديدة وستخضع وشيكاً لرفع الضريبة على أرباح توظيفاتها في السندات بالليرة ولدى «البنك المركزي» من 7 إلى 10 في المائة، فضلاً عن دفع 17 في المائة ضريبة على الأرباح الإجمالية.

وقالت بعثة صندوق النقد إنه «بناء على المعلومات الحالية، من المرجح أن يتجاوز العجز المتوقَّع بكثير المستوى المستهدف الذي أعلنته السلطات».

وفي إطار مسودة الميزانية، تستهدف الحكومة تقليل تكاليف خدمة الدين بنحو تريليون ليرة لبنانية (660 مليون دولار) من خلال إصدار سندات خزانة منخفضة الفائدة بالتنسيق مع مصرف لبنان المركزي. وذكر الصندوق أن «شراء السندات الحكومية اللبنانية المقترحة ذات الفائدة المنخفضة سيؤدي إلى تدهور ميزانية المصرف المركزي وتقويض مصداقيته». وأضاف أنه «لا ينبغي فرض أي ضغوط على البنوك الخاصة لشراء السندات».

وتحركت الحكومة اللبنانية، التي تعاني من أحد أكبر أعباء الدين العام في العالم، في الأشهر الأخيرة لتنفيذ إصلاحات طال تأجيلها في مسعى لوضع ماليتها العامة على مسار مستدام وتجنب أزمة. وتستهدف ميزانية 2019 التي تُعتبر اختباراً مهماً لإرادة الحكومة في إجراء الإصلاحات، خفض العجز من 11,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018، مثلما أعلنت الحكومة من قبل.

وقال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، الأسبوع الماضي، إنه يدعم مساعي خفض تكاليف خدمة الدين، لكن لا يوجد اتفاق حتى الآن على كيفية تحقيق ذلك، ولن يُفرض أي شيء على البنوك التجارية. بينما يوصي صندوق النقد «البنك المركزي» بأن يتراجع عن «العمليات شبه المالية» وعن مشتريات السندات الحكومية، ليتيح للسوق تحديد العائدات على الدين الحكومي.

ويُعد القطاع العام المتضخِّم أكبر مصدر إنفاق في الدولة اللبنانية، بالإضافة إلى تكاليف خدمة الدين والتحويلات الكبيرة لشركة الكهرباء العامة الخاسرة. ويمكن أن تساعد الميزانية - إذا نالت استحسان المانحين - في تدفُّق نحو 11 مليار دولار من التمويل الذي قُدمت تعهدات به في مؤتمر باريس «سيدر 1» للاستثمار في الاقتصاد اللبناني، العام الماضي.

واعتبر صندوق النقد أن الميزانية وخطة إصلاح قطاع الكهرباء، التي أُقرّت في أبريل (نيسان) هي «الخطوات الأولى على طريق طويل» لإعادة التوازن إلى الاقتصاد. وقال إن الحكومة اللبنانية «أمامها الآن فرصة لتنفيذ الإصلاحات وتغيير المسار». وأضاف الصندوق أن الفريق يتوقع أن تكون هناك حاجة لفائض أولي نحو 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لخفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط إلى الطويل. ومن أجل تحقيق ذلك، شجع البنك الحكومة على تحديد إجراءات مالية دائمة إضافية وتطبيقها.

وقال إن إجراءات زيادة الدخل ينبغي أن تشمل رفع ضريبة القيمة المضافة ومكافحة التهرب الضريبي وزيادة الرسوم على الوقود.

وقال الصندوق إنه في حالة تطبيق الحكومة الجاد لإجراءات التعديل المالي في 2019 - 2020 والإصلاحات الهيكلية المزمعة، فإن ذلك قد يعزز الثقة ويفرج عن تمويل المانحين. لكنه حذر من أن لبنان ما زال يواجه مخاطر، وأن الفشل في تحقيق الأهداف أو المضي في الإصلاحات قد يقود لتآكل الثقة.

وقد كشفت البيانات المالية المنجزة للعام الماضي عن ارتفاع في النفقات الإجمالية بنسبة 16,2 في المائة، مقابل عدم تحقيق أي تقدم مماثل في الإيرادات التي تقلصت بنسبة 0,36 في المائة. وبذلك بلغ العجز الكلي نحو 5,6 مليارات دولار، موازياً نحو 34,6 في المائة من إجمالي النفقات، بينما العجز الإجمالي نحو 6,3 مليارات دولار بقفزة نسبتها 66 في المائة مقارنة بالعام الأسبق.

وبلغت خدمة الدين العام، بين تسديد مستحقات وتسديد فوائد على سندات قائمة بالليرة وبالدولار الأميركي، نحو 5,4 مليار دولار. بينما بينت البيانات اقتصار الزيادة في الإيرادات على بند «الضريبة على القيمة المضافة» بنحو 240 مليون دولار نتيجة زيادتها من 10 إلى 11 في المائة، وثمة معلومات عن التوجه لرفعها إلى 15 في المائة.

كذلك فإن الإيرادات غير الضريبية تراجعت بنسبة تفوق 11 في المائة، وتوازي نحو 295 مليون دولار، يعود الجزء الأكبر منها لتراجع واردات الاتصالات بنحو 215 مليون دولار.

حجم التغطية بلغ 4 مرات ونصف

إقبال مرتفع على السندات السعودية المقوّمة بـ«اليورو»

الرياض: شجاع البقمي

وسط إقبال مرتفع، وحجم تغطية بلغ 4 مرات ونصف، كشفت وزارة المالية السعودية أمس، عن إتمامها بنجاح تسعير الطرح الأول للسندات الدولية المقومة بعملة اليورو، وذلك ضمن برنامج حكومة المملكة العربية السعودية الدولي لإصدار أدوات الدَّين.

وأوضحت وزارة المالية أن إجمالي الطرح بلغ 3 مليارات يورو (ما يعادل 12,70مليار ريال سعودي) مقسمة على شريحتين، مليار يورو (ما يعادل 4,2 مليار ريال سعودي) لسندات 8 سنوات استحقاق عام 2027. وملياريا يورو (ما يعادل 8,4 مليار ريال سعودي) لسندات 20 سنة استحقاق العام 2039.

ودائماً ما تشهد السندات الدولية التي تطرحها السعودية، إقبالاً كبيراً من قبل المستثمرين، حيث ترتفع نسبة التغطية إلى أرقام قياسية، الأمر الذي يبرهن حجم الثقة العالية في الاقتصاد السعودي، وحيويته، وقدرته على مواصلة النمو في الوقت ذاته. وأكد وزير المالية محمد بن عبد الله الجدعان أن نجاح تسعير الطرح الأول للسندات الدولية المقومة بعملة اليورو، يؤكد مكانة المملكة كمصدر مرجعي رائد في المنطقة، ومصدر مهم في أسواق الأوراق المالية الدولية.

وأشار الجدعان إلى أن الإصدار المقوّم باليورو يأتي في إطار جهود مكتب إدارة الدين العام في تأمين احتياجات المملكة من التمويل بأفضل التكاليف الممكنة على المدى القصير والمتوسط والبعيد مع مخاطر تتوافق مع السياسات المالية للمملكة، نحو تحقيق أحد أهداف الوزارة الاستراتيجية في الاستغلال الأمثل لأصول الدولة والتمويل المبتكر الذي يسهم في تحقيق استدامة وصول المملكة إلى مختلف الأسواق العالمية وبتسعير عادل.

وأوضح الجدعان أن مكتب إدارة الدين العام بوزارة المالية تلقى طلبات اكتتاب تجاوزت قيمتها 13,5 مليار يورو بمكرر تغطية عند 4,5، مما يبرز الطلب القوي من قبل المستثمرين في منطقة الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مستوى الثقة العالي من المستثمرين الأوروبيين بالأوراق المالية للحكومة السعودية، حيث تمكّن مكتب إدارة الدين العام من تضييق نطاق التسعير حتى الوصول لعائد ثابت عند 0,78 في المائة في شريحة الـ8 سنوات و2,04 في المائة في شريحة الـ20 سنة.

وقال وزير المالية: «إن من مزايا الطرح للمملكة باليورو زيادة نسبة تنوع المستثمرين، حيث إن بعض المستثمرين لا يستثمرون إلا في عملة اليورو، وقد عكست الطلبات العالية جداً أن قوة المملكة العربية السعودية الاقتصادية تمكّنها من دخول أسواق مختلفة في أي وقت وعلى المدى البعيد مما يمكّنها من تنويع مصادر التمويل».

وأوضح الجدعان أن مكتب إدارة الدين العام بوزارة المالية قام قبل الطرح بحملة ترويجية شملت ثماني مدن أوروبية (لندن، وباريس، وميلان، وفرانكفورت، وأمستردام، ولاهاي، وزيوريخ وميونيخ)، وذلك من خلال عقد عدة لقاءات، حيث تمت مقابلة 77 مستثمراً أوروبياً في غضون سبعة أيام، نوقش خلالها التقدم المستمر للمملكة العربية السعودية في الأسواق العالمية والمحلية، وتأكيد التزام المملكة في المضي قدماً نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

يشار إلى أن السعودية أصدرت لأول مرة في تاريخها، سندات مقومة بعملة اليورو، وذلك بعد تعيين كل من بنك غولدمان ساكس وبنك سوسايتي جنرال كمنسقين عالميين، وبنك بي إن بي باريبا وبنك مورغان ستانلي وسامبا كابيتال كمديري إصدار.

يأتي إصدار السعودية لسندات مقومة باليورو بشريحتين 8 و20 سنة (وفقاً لظروف السوق) في وقت سبق حصول السعودية على تصنيف «A1» من وكالة موديز، ومصنفه «A+» من وكالة فيتش.

وبدأت السعودية توجهها للأسواق العالمية بإصدار السندات والصكوك في وقت سابق بعملة الدولار، حيث تسعى السعودية من خلال إصدار سندات اليورو إلى تنويع الإصدارات بالعملات وتقليل التكلفة وفتح أسواق جديدة، وفقاً لما تحدث به خبراء ماليون.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تتضمن فيه مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي، زيادة حجم سوق أدوات الدين الحالية (إجمالي السندات والصكوك القائمة) من 9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (213 مليار ريال) في عام 2016 إلى أكثر من 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (أكثر من 475 مليار ريال) في عام 2020. هذا بالإضافة إلى فتح المجال أمام سوق المشتقات من خلال إنشاء سوق لطرح وتداول عقود المشتقات المالية، ودعم نمو وانتشار صناديق الملكية الخاصة ورأس المال الجريء، وتعزيز دخول المستثمرين الأجانب المؤهلين.

وأمام هذه المعلومات، توقعت وكالات تصنيف عالمية نمواً أكبر للاقتصاد السعودي، حيث أكدت وكالتا «فيتش» و«موديز» التصنيف الائتماني للسعودية عند «+A» و«A1» على التوالي، مع «نظرة مستقبلية مستقرة»؛ الأمر الذي يبرهن على حجم الثقة العالية من قبل وكالات التصنيف العالمية بالاقتصاد السعودي من جهة؛ وفاعلية الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها حكومة البلاد من جهة أخرى.

وتمنح التصنيفات الائتمانية التي تصدرها وكالات التصنيف العالمية مؤشرات مهمة للمستثمرين، فيما تبرهن المؤشرات الإيجابية على قوة ومتانة الاقتصاد، وتبرهن في الوقت ذاته على حيويته وفاعليته.

وأشادت وكالات التصنيف العالمية بالارتفاع الكبير في الإيرادات غير النفطية، فيما أكدت هذه الوكالات أن خطط تنويع اقتصاد المملكة بعيداً عن النفط قد تسهم في رفع النمو الاقتصادي للبلاد على المدين المتوسط والطويل.

أهمها التعدين والطاقة والخدمات اللوجيستية

صندوق التنمية الصناعي السعودي... مرحلة جديدة تستهدف دعم القطاعات الاقتصادية

الرياض: شجاع البقمي

يتأهب صندوق التنمية الصناعي السعودي، لبدء مرحلة جديدة من تحفيز ودعم وتمويل القطاع الخاص، بما يسهم بالتالي في تحقيق «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» وهي الرؤية الوطنية الطموحة التي تستهدف تنويع الاقتصاد.

ومن المنتظر أن يستهدف صندوق التنمية الصناعي مجالات جديدة، من شأنها مواكبة الحيوية التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي، في ظل «رؤية 2030»، والبرامج الوطنية المنبثقة من الرؤية، حيث سيستهدف الصندوق مجالات عدة من ضمنها: الصناعة، والتعدين، والطاقة، والخدمات اللوجيستية.

ويقف القطاع الخاص السعودي أمام مرحلة جديدة، من شأنها تحفيز القطاع على المساهمة بشكل أكبر في الناتج المحلي الإجمالي، وفتح أفق جديدة للاستثمار، يأتي ذلك في الوقت الذي يعتبر فيه صندوق التنمية الصناعي من أهم الأذرع التي تستهدف تحفيز الصناعة الوطنية، ودعمها وتمويلها.

وفي تفاصيل أكثر، أعلن صندوق التنمية الصناعية السعودي صدور موافقة مجلس الوزراء على تعديل نظام الصندوق الصناعي، الذي يمثل خطوة مهمة وتقدماً نوعياً نحو تعزيز دور الصندوق كممكن مالي لخطط التنمية الطموحة للمملكة، التي تم تحديد مستهدفاتها في «رؤية المملكة 2030»، ومن أهمها برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية الذي تم إطلاقه في وقت سابق من هذا العام.

وأشار مدير عام صندوق التنمية الصناعية السعودي الدكتور إبراهيم المعجل إلى أن تعديل النظام سيمكّن الصندوق من توسيع نطاق دعمه ليشمل عدداً من القطاعات الجديدة والواعدة من خلال حزمة جديدة من الخدمات والمنتجات التمويلية التي تلبي احتياجات القطاع الخاص في مجالات الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات اللوجيستية المدرجة تحت برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية.

القطاع الخاص السعودي أمام مرحلة جديدة من شأنها تحفيز القطاع على المساهمة بشكل أكبر في الناتج المحلي الإجمالي

وقال المعجل في بيان صحافي أمس: «بعد 45 عاماً من العمل، يواصل الصندوق مساهمته بالكثير من البرامج والخدمات التي من شأنها تحقيق أهدافنا الطموحة التي حددت توجهاتها رؤية المملكة 2030 لتعزيز احتياجات الصناعة وتلبية متطلباتها، مع توفير دعم من الدرجة الأولى للمنشآت العاملة في القطاع».

ويأتي هذا التوسع امتداداً للخدمات والمنتجات الجديدة التي أطلقها الصندوق الصناعي، ومن بينها منتج «قرض متعدد الأغراض» الذي يلبي احتياجات المستثمرين ليوفر بذلك خياراً أكثر مرونة لتمويل النفقات الرأسمالية الصناعية، إضافة إلى برنامج «تنافسية» الذي يهدف إلى رفع وتحفيز الاستخدام الفعّال للطاقة ودعم كفاءتها؛ والتحول الرقمي الصناعي بهدف استخدام وتوظيف أحدث التقنيات لتحسين إنتاجية المشاريع القائمة؛ وبرنامج «آفاق» الذي صُمم خصيصاً لدعم المنشآت المتوسطة والصغيرة، وتعزيز دورها في دعم الاقتصاد الوطني؛ فضلاً عن برنامج «توطين» الذي يدعم توطين سلاسل التوريد.

ورفعت السعودية يناير (كانون الثاني) الماضي، رأسمال صندوق التنمية الصناعي من 65 مليار ريال (17,3 مليار دولار) إلى 105 مليارات ريال (28 مليار دولار)، وذلك بزيادة تتجاوز 60 في المائة، في خطوة استهدفت تغطية التوسعات التي سيقوم بها الصندوق خلال الفترة المقبلة، الأمر الذي من شأنه خدمة جميع القطاعات المستهدفة في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي يهدف فيه صندوق التنمية الصناعي للمشاركة بفاعلية في تحقيق أهداف وسياسات وبرامج التنمية الصناعية في المملكة من خلال توفير الدعم المادي والاستشاري اللازم لنمو وتطور الصناعة المحلية ورفع مستوى أدائها.

وانطلاقاً من مسؤوليته التنموية تجاه تطوير قطاع التصنيع ودوره في تعزيز فرص الاستثمار الصناعي، يعمل الصندوق الصناعي وفق عدد من المعايير والضوابط التي تضمن له أداء رسالته ومهامه على النحو الأمثل، ومن هذه المعايير التأكد من الجدوى الاقتصادية للمشاريع المقترضة من المنظورين الاقتصاديين العام والخاص، وتعزيز فرص نجاح المشاريع من خلال توظيف الأموال المستثمرة التوظيف الأمثل.

يذكر أن برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية يعد أحد أهم برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030»، وسيحقق نمواً غير مسبوق وتكاملاً بين 4 قطاعات رئيسية في اقتصاد المملكة، متمثلة في قطاعات الصناعة، والتعدين، والطاقة، والخدمات اللوجيستية.

السعودية: «العقاري» يودِع 561 مليون ريال لمستفيدي «القرض المدعوم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أودع صندوق التنمية العقارية في السعودية 561 مليون ريال (149 مليون دولار) في حسابات مستفيدي برنامج «سكني» من وزارة الإسكان وصندوق التنمية العقارية في شهر يونيو (حزيران) الجاري، منها 153 مليون ريال لدعم أرباح عقود التمويل العقاري المدعوم، و408 ملايين ريال لمستفيدي مبادرة دعم العسكريين.

وأشار الصندوق في بيان له إلى أن إجمالي المبالغ التي تم إيداعها في حسابات مستفيدي «التمويل العقاري المدعوم»، ومبادرة «القرض السكني المدعوم للعسكريين في الخدمة»، بلغت أكثر من خمسة مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، منذ بداية التحول.

وأوضح صندوق التنمية العقارية أن مبالغ الدعم التي أُودعت في حسابات المستفيدين تؤكد التزام الصندوق بدعم المواطنين المستفيدين من القروض العقارية المدعومة بشكل شهري، مشدداً على الحرص على المضي قدماً مع المستفيدين في خطواتهم نحو تملك المسكن الأول، حيث تُصرف مبالغ الدعم مع نهاية كل شهر ميلادي، لضمان وصول المبلغ قبل خصم قسط التمويل من حسابه البنكي.

وأكّد خالد العمودي المشرف العام على صندوق التنمية العقارية، أن الصندوق سيواصل إيداع مبالغ الدعم في حسابات المستفيدين بشكل شهري حسب العقود الموقّعة معهم، مشدداً على استمرار صندوق التنمية العقارية في تقديم خدماته لجميع المستفيدين المسجلين في قوائمه، وتقديم التسهيلات اللازمة لهم لتسريع الحصول على قروضهم العقارية والانتهاء من قوائم انتظار الصندوق قبل نهاية العام المقبل.

وأشار إلى أن فروع صندوق التنمية العقارية مستمرة في خدمة المواطنين طوال أيام الأسبوع، كما أنه يمكنهم التواصل مع المستشار العقاري، لتقديم الاستشارات وتقديم الدعم اللازم، للمستفيدين، وذلك لمعرفة آلية الحصول على التمويل العقاري المدعوم، والدعم الذي يتم إيداعه بشكل شهري للمستفيد، حيث تم تخصيص مركز العناية بالمستفيد رقم 199090 للتواصل مع المستفيدين، والإجابة عن جميع استفساراتهم.

يُذكر أن صندوق التنمية العقارية أعلن ضمن الدفعات السابقة لبرنامج «سكني» عن تخصيص أكثر من 285 ألف قرض عقاري مدعوم على المستفيدين المسجلين في قوائم الصندوق، كما أطلق العديد من المبادرات خلال العامين الماضيين كخدمة «تعجيل الحصول على القرض العقاري» دون الحاجة إلى الانتظار، وتصميم العديد من الحلول بالشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية تشمل شراء وحدة جاهزة من السوق، وكتحويل التمويل القائم إلى مدعوم، والبناء الذاتي، إضافة إلى مشاريع وزارة الإسكان الجاهزة، أو تحت الإنشاء بالشراكة مع المطورين العقاريين المؤهلين.

يهدف إلى تطوير التقنيات والقدرات في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية

اتفاق رفيع المستوى بين «السعودية للصناعات العسكرية» و«باراماونت» العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن، أمس، في العاصمة السعودية، الرياض، عن اتفاق تعاون رفيع المستوى في مجال الدفاع أبرمته «الشركة السعودية للصناعات العسكرية» (سامي) SAMI، مع مجموعة «باراماونت» العالمية الرائدة في مجال الطيران والتكنولوجيا، وذلك تماشيا مع «رؤية السعودية 2030»، المتمثلة في إرساء منظومة صناعية متكاملة للدفاع.

ويعمل الاتفاق متعدد المستويات بين الطرفين، على تطوير التقنيات والقدرات في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية، إضافة إلى تكامل الأنظمة، وذلك ضمن إطار الجهود الرامية إلى دعم «رؤية السعودية 2030»، وهي خطة التنمية الاقتصادية الطموحة التي تهدف إلى رفع الحصة المحلية من نفقات المعدات العسكرية إلى 50 في المائة بحلول عام 2030.

وأكد الرئيس التنفيذي لـ«الشركة السعودية للصناعات العسكرية»، الدكتور أندرياس شوير، أن التعاون بين الشركة و«مجموعة باراماونت» سيكون له دور محوري في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وسيسهم بشكل فعال في تعزيز قدرة القوات المسلحة السعودية، ورفع الإنتاج المحلي في القطاع، فضلاً عن توفير فرص عمل وتدريب جديدة للشباب السعودي بهدف زيادة مساهمتهم وترقية دورهم في هذه الصناعة الحيوية بشكل خاص، وفي الاقتصاد الوطني بشكل عام.

وقال شوير: «تمتلك (مجموعة باراماونت) سجلاً حافلاً في إقامة شراكات وعلاقات تعاونية مع عملائها من الدول، الأمر الذي يساعد هذه الدول على إنشاء القدرات الصناعية الدفاعية المحلية من خلال نقل التقنية والمعارف والمهارات الفنية. لدينا قناعة راسخة بأن هناك الكثير من أوجه التعاون بين شركاتنا، ويمكن تسخيرها لبناء القدرة الصناعية الدفاعية التي تحتاج إليها المملكة العربية السعودية».

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة «مجموعة باراماونت»، ويرجع ذلك إلى الكثير من التقنيات التي قمنا بابتكارها على مر السنين، وتطويرها مع وضع منطقة الشرق الأوسط في الحسبان»، مفيداً بأن المجموعة تتشارك ذات الأهداف التي تطمح إليها رؤية ولي العهد السعودي وخطته الطموحة للتنمية الاقتصادية.

نيجيريا لتوقيع اتفاق التبادل الحر في أفريقيا

لاغوس: «الشرق الأوسط»

أعلنت نيجيريا أول اقتصاد في أفريقيا وأول سوق في القارة يضم 190 مليون نسمة، أنها ستوقع اتفاق التبادل الحر القاري في نيامي خلال قمة الاتحاد الأفريقي في نيامي في نهاية الأسبوع الجاري. وكتبت الرئاسة النيجيرية في تغريدة على «تويتر» مساء الثلاثاء أن «نيجيريا ستوقع اتفاق منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية في نيامي بالنيجر». وجاء هذا الإعلان المفاجئ بعد سنوات من رفض نيجيريا القاطع الانضمام إلى هذه المنطقة. وكانت 52 من الدول الـ55 الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وقعت اتفاق «منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية» في مارس (آذار) عام 2018. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في نهاية مايو (أيار) العام الماضي، بعد مصادقة 24 دولة عليها.

ومن المقرر أن تؤدي منطقة التبادل الحر إلى إلغاء تدريجي للرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء، مما سيشجع التجارة داخل القارة ويتيح للبلدان الأفريقية التحرر من نمط اقتصادي يتميز بتركيز مفرط على استغلال المواد الأولية في القارة السمراء.

تخطط للاستحواذ على 20 % من أسواق المنطقة بحلول 2022

وحدة الشرق الأوسط لـ«نيسان» تقاوم الظروف وتحقق نمواً في حصتها السوقية

دبي: مساعد الزياني

على الرغم من أن شركة نيسان اليابانية تعيش تحديات عدة، عطفاً على ما يحدث بين الإدارة الحالية للشركة مع كارلوس غصن الرئيس السابق، فإن وحدتها في منطقة الشرق الأوسط أعلنت أمس تسجيل نسبة قياسية من حصتها في السوق الخليجية ناهزت 16,9 في المائة، بزيادة بلغت 2,9 نقطة، مقارنة بالعامين الماضيين.

وقالت «نيسان» أمس إنها حققت نمواً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط، حيث بلغت حصتها السوقية الإجمالية 15,7 في المائة، في الوقت الذي تخطط للوصول فيه إلى 20 في المائة في السوق الخليجية على المدى المتوسط بحلول العام 2022، وفقاً لما قاله تييري صباغ المدير الإداري لنيسان الشرق الأوسط.

ووحدة الشرق الأوسط لشركة نيسان تمثل أسواق الخليج وباقي الدول العربية في المنطقة فيما عدا السعودية التي تعد وحدة منفصلة ومستقلة.

وقال صباغ لـ«الشرق الأوسط» أمس على هامش مؤتمر صحافي للشركة: «الأرقام أثبتت أننا نركز على عمليات التشغيل والمبيعات، وهناك تطور إيجابي لشركة نيسان في المنطقة، نواصل أعمالنا ولا نعلق على ما يحدث في اليابان، لأننا فريق عمليات نعمل على تحقيق استراتيجية الشركة».

وأضاف «نيسان ملتزمة بالمنطقة، ومنطقة الشرق الأوسط تعد واحدة من الأسواق الرئيسية للشركة»، مضيفاً أن الشركة تعمل على استراتيجية تساعدها على النمو في المنطقة وفقاً لمعطيات كثيرة تتضمن الرصيد الذي تملكه نيسان في المنطقة، إضافة إلى علاقتها بشركائها.

أوضح صباغ أن رؤية دول الخليج في تنويع اقتصاداتها تسهم في تعزيز قطاعات الأعمال، وهذه الخطوة ستعطي دفعة مهمة لأسواق السيارات في المنطقة، و«نتطلع لأن نكون شركاء لتعزيز قطاع السيارات في المنطقة من خلال ما نقدمه في مختلف الوجهات، من خلال استثمار الشركة في المنطقة».

وبحسب المعلومات الصادرة أمس فإن طرازات «نيسان باترول» تصدرت فئتها في الإمارات حيث استحوذت على 45,2 في المائة من السوق وبقيت مساهمة كبيرة في مبيعات «باترول» العالمية.

وقالت الشركة إن عائلة «نيسان باترول سفاري» المنتشرة إقليمياً شهدت نمواً ثابتاً في المبيعات السنوية بلغ 28,4 في المائة بفضل طرح طرازات لافتة منها مثل «نيسان باترول غزال» و«فالكون»، وحافظت «نيسان صني» على الصدارة في فئتها حيث سجلت مبيعاتها نمواً بلغ 58 في المائة، ووصلت حصتها من السوق إلى 52,1 في المائة.

قال تيري صباغ: «تبقى نيسان انطلاقاً من طبيعة هذا القطاع الديناميكية ملتزمة بوضع منتجات مبتكرة ولافتة بمتناول عملائها في الشرق الأوسط، ويشهد نموّنا الكبير خلال العام 2018 على هذا الالتزام، حافظنا على مرّ السنة الماضية على تميّزنا من خلال كامل مجموعة طرازاتنا ما أسهم في استحواذنا على حصة قياسية من السوق».

من جهته قال جوني بايفا، نائب الرئيس الإقليمي للتسويق والمبيعات في نيسان أفريقيا والشرق الأوسط والهند: «مع دخول استراتيجية نيسان 2022 المتوسطة الأمد والممتدة على ست سنوات عامها الثاني، نبقى على ثقة بالتزامنا تجاه أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويشمل هذا الأمر الاستمرار في التميّز في كافة دول مجلس التعاون الخليجي وتعزيز سمعة العلامة التجارية في الأسواق الرئيسية والحفاظ على مستوى عالٍ في الخدمات».

يذكر أن كارلوس غصن الرئيس السابق لنيسان العالمية، 65 عاما يواجه عددا من الاتهامات في قضايا عدة مع إدارة الشركة.

«نيسان» تعلن عن تغييرات في الإدارة العليا لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط والهند

● أعلنت «نيسان» عن إجراء تغييرات على قيادتها العليا، حيث قامت بتعيين جوني بايفا في منصب نائب الرئيس الإقليمي للتسويق والمبيعات في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط والهند، وتييري صباغ مديراً إدارياً لـ«نيسان» الشرق الأوسط.

وقال بيمان كارغار، نائب الرئيس الأول لشركة «نيسان موتورز المحدودة» ورئيس مجلس إدارة الشركة في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط والهند: «تسعى (نيسان) إلى توسيع حضورها في أفريقيا والشرق الأوسط والهند بموجب الخطة المتوسطة الأمد التي تمتد حتى عام 2022. ويسعدنا الترحيب ببافيا من (نيسان) كندا الذي انتقل إلى المنطقة لقيادة أعمالنا الإقليمية في أفريقيا والشرق الأوسط والهند. كما نهنئ تييري على منصبه الجديد في المؤسسة، حيث سيتولى قيادة عملياتنا في الشرق الأوسط. ويسرّني التأكيد على أن الاثنين يتمتعان بمعرفة واسعة في قطاع السيارات، ولهما سجل حافل بالنجاحات. كما أننا على ثقة بأن خبرتهما الاستراتيجية ومهاراتهما تضيف قيمة كبيرة إلى مساعينا الهادفة إلى النمو في المنطقة».

يتمتع جوني بايفا بخبرة أكثر من 20 عاماً ضمن تحالف «رينو – نيسان»، حيث أشرف مؤخراً في «نيسان» كندا على عمليات الشركة بما فيها المبيعات والتسويق، والشؤون المالية، وشبكة الموزعين، والتخطيط المؤسسي وتخطيط المنتجات، وخدمة ما بعد البيع، وشركة تمويل المبيعات الحكر.

ويتمتع صباغ بأكثر من 15 سنة خبرة في قطاع السيارات في الشرق الأوسط، حيث تولى سابقاً منصب مدير المبيعات في «نيسان» الشرق الأوسط، وانتقل إلى «نيسان» من شركة «فورد» الشرق الأوسط التي تولى فيها منصب المدير الإداري.

فندق «فورسيزونز القاهرة نايل بلازا» يقدم ليلة مجانية للنزلاء للاستمتاع بإجازة الصيف

● يقدم فندق فورسيزونز القاهرة نايل بلازا عرض الصيف المتميز لزوار دول الخليج والعالم وذلك ضمن عرض الليلة الرابعة مجاناً من فندق فورسيزونز القاهرة نايل بلازا، والذي يقدم للضيوف ليلة رابعة مجاناً مع كل ثلاث ليالٍ مدفوعة في الفندق، مما يتيح لهم التعرف على كل ما تقدمه مدينة القاهرة التي لا تنام.

ومع اقتراب حلول فصل الصيف في المدينة التي لا تنام، تستعد القاهرة لاستقبال زوارها مع أشعة الشمس الذهبية التي تنعكس على صفحة مياه النيل خلال النهار، وأجوائها النابضة بالحياة بين الأزقة والمقاهي الشعبية التي تمتلئ بمحبي السهر وكل ذلك على بعد خطوات قليلة من فندق فورسيزونز القاهرة نايل بلازا الذي يشكل البداية المثلى للانطلاق في رحلة اكتشاف العاصمة المصرية.

من المتاحف والمعارض، إلى المهرجانات الموسيقية وفعاليات الفنون المتنوعة، تتنوع الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المدينة لضيوفها بشكل يُرضي جميع الأذواق، وتصبح زيارة هذه الأماكن أكثر متعة مع فريق الكونسيرج المتخصص من ذوي الخبرة الذي يقدم للضيوف المساعدة في التخطيط لزيارة معالم المدينة الأثرية والتاريخية والفنية؛ ومنها مهرجان القلعة الدولي للموسيقى والغناء والاستمتاع بأشعة الشمس مع أحواض السباحة الثلاثة.

كما يمكن لضيوف فندق فورسيزونز القاهرة نايل بلازا بالتنسيق مع الكونسيرج الاستمتاع بالحماس والتشويق خلال كأس الأمم الأفريقية 2019 في مصر للضيوف الراغبين في حجز تذاكر المباريات أو حتى الاستفسار عن مواعيد وأماكن إقامتها، كما سيقوم الفندق بنقل المباريات على الشاشات المتعددة في أبر دك لاونج مع إطلالة بانورامية على حوض السباحة.

«هيونداي موتور» و«أرامكو السعودية» تتعاونان في تقنيات المستقبل

● وقّعت شركة «هيونداي موتور» مذكرة تفاهم مع شركة «أرامكو السعودية»، ترمي إلى وضع إطار عمل لتسريع التوسع في منظومة وقود الهيدروجين في السوقين الكورية والسعودية، فضلاً عن البحث في إمكانية استخدام المواد المتقدمة في مختلف المجالات، التي من أبرزها صناعة السيارات.

ومن المقرّر، بموجب الاتفاقية المبرمة بين الجانبين، أن تعمل «هيونداي موتور» و«أرامكو السعودية» على رفع الوعي في المملكة بالمركبات العاملة بخلايا وقود الهيدروجين، والتي تنتجها «هيونداي»، إضافة إلى التعاون في مجال تزويد السوق الكورية بالهيدروجين وبناء محطات التزوّد بوقود الهيدروجين في كوريا. وستعمل الشركتان أيضاً على توسيع الاعتماد على المواد غير المعدنية في مجموعة واسعة من مجالات الاستخدام التطبيقية، بما يشمل استخدام ألياف الكربون والبلاستيك المقوى بألياف الكربون، كما ستتعاونان في تطوير تقنيات السيارات المستقبلية.

وقال يوسون تشونغ، النائب التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة بشركة «هيونداي موتور»: إن من شأن التعاون مع «أرامكو» أن يؤدي إلى تسريع التقدّم نحو بناء مجتمع صناعي قائم على الهيدروجين من خلال توسيع الوصول إلى بنية تحتية هيدروجينية متينة وراسخة وسيارات كهربائية متقدمة تعمل بخلايا وقود الهيدروجين.

وأضاف: «تحتل كلتا الشركتين مكانة بارزة ومتقدمة بسلسلة القيمة في قطاع الهيدروجين، وسيكون تعاوننا كفيلاً بدعم الجهود العالمية المبذولة من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة، مع تعزيز قدرتنا على استكشاف آفاق الأعمال والتقنيات المستقبلية في عالم السيارات».

«الرياض المالية» تعلن عن إطلاق خدمة تداول عقود العملات «فوركس»

الرياض المالية
riyad capital

● أعلنت شركة «الرياض المالية» عن إطلاق خدمة التداول في عقود العملات «فوركس» عبر منصة «فوركس الرياض» وبخيارات متعددة من العملات المتاحة. ومن أهم مزايا «فوركس الرياض»، إتاحة التداول في أكثر من 20 زوجاً من العملات ذات السيولة العالية ومن دون أي عمولات خفية، بالإضافة إلى أقل الفروق بين سعري العرض والطلب، مما يساهم في إضافة مرونة أعلى في عمليات البيع والشراء.

يُذكر أن «الرياض المالية»؛ (المرخصة من هيئة السوق المالية)، أولى الشركات التي تقدم خدمات تداول «فوركس» في السعودية، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة واسعة من المنتجات الاستثمارية عبر قنوات عصرية متقدمة وفريق مختص يتمتع بخبرة استثمارية واسعة لتلبية احتياجات شرائح المستثمرين كافة.

انطلاق سلسلة من المؤتمرات الوزارية الإقليمية بشأن «الاقتصاد الأخضر 2019» حول العالم

REGIONAL MINISTERIAL CONFERENCES ON GREEN ECONOMY

● في خطوة هي الأولى من نوعها، تم الإعلان عن انطلاق سلسلة من «المؤتمرات الوزارية الإقليمية بشأن الاقتصاد الأخضر» في خمس مناطق رئيسية حول العالم. ويأتي تنظيم هذه المبادرة النوعية بعد النجاح الكبير الذي حققته «القمة العالمية للاقتصاد الأخضر» التي يتم تنظيمها سنوياً منذ العام 2014. وكاستجابة مباشرة لمطالب الدول المشاركة والشركاء المؤسسين لجعل حلول الاقتصاد الأخضر أقرب إلى السياقات الإقليمية وتسليط الضوء على التأثير الإيجابي لعملية التحول إلى الاقتصاد الأخضر عن طريق توسيع وتكرار الممارسات الناجحة على المستوى الإقليمي. وستعمل هذه المؤتمرات رفيعة المستوى على نشر وتعزيز حلول الاقتصاد الأخضر الناجحة والقائمة على الأدلة بما يلبي احتياجات الدول فيما يتعلق بمساعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

وستجمع «المؤتمرات الوزارية الإقليمية بشأن الاقتصاد الأخضر 2019»، التي يتم تنظيمها من قبل المنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة، وبالشراكة مع عدد من الجهات المعنية الرئيسية الأخرى، تحت مظلتها نخبة من كبار المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى وممثلي المؤسسات الدولية، بما في ذلك مجموعة من كبرى المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الفاعلة على مستوى العالم، إلى جانب عدد من أصحاب المصلحة من القطاع الخاص والمجتمع المدني لكل منطقة من المناطق الخمس.

«مايكروسوفت» تفتتح رسمياً من الإمارات أول مركزين للبيانات في الشرق الأوسط

● افتتحت «مايكروسوفت»، في إطار جهودها الداعمة لأجندة التحول الرقمي في منطقة الشرق الأوسط، مركزي بيانات سحابية جديدين في دولة الإمارات، حيث ستوفر المناطق السحابية الجديدة تسهيلات وخدمات من شأنها تمكين جميع العملاء والشركاء في المنطقة من اغتنام فوائد الثورة الصناعية الرابعة من أجل تحقيق أهدافهم.

وسينضم المركزان السحابيان الجديدان اللذان يقع أحدهما في أبوظبي والآخر في دبي إلى البنية التحتية السحابية العالمية لـ«مايكروسوفت»، التي تعد واحدة من أكبر البنى التحتية السحابية وأكثرها أمناً على مستوى العالم. وبهذه الخطوة المهمة ستساعد «مايكروسوفت» المؤسسات والشركات والمطورين في الشرق الأوسط بالوصول إلى كل ما يحتاجون إليه للابتكار وتحقيق النجاح والتقدم، فضلاً عن تقديم أفضل الخدمات السحابية التي تتميز بالتكامل والتوافق والمرونة والامتثال، وبالتالي سيسهم ذلك في تعزيز أداء العملاء والشركاء في المنطقة.

وذكر المدير العام الإقليمي لدى شركة «مايكروسوفت» الخليج، أن إطلاق مراكز البيانات الجديدة يمثل نقلة نوعية وحقبة جديدة في تاريخ المنطقة، مشيراً إلى العوائد الكبيرة التي سيحققها التحول الرقمي في صالح النمو الاقتصادي، وكذلك قدرته على فتح آفاق كبيرة تخلق بدورها فرص العمل.

وستتوفر الآن كل من خدمات «مايكروسوفت أزور» و«مايكروسوفت أوفيس 365» في المناطق السحابية الجديدة في دولة الإمارات، بالإضافة إلى تقديم مجموعة كبيرة أخرى من الخدمات السحابية التي تتضمن تحليلات البيانات، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، كما ستقدم «مايكروسوفت» أيضاً أوسع مجموعة من شهادات الامتثال في مجال حماية البيانات والأمن والخصوصية، بحيث توفر أكثر الإجراءات الوقائية في العالم.

«جيني» لطلب السيارات تؤكد أن تمركزها في السعودية هو عامل في نجاحها

● أكدت شركة «جيني»، المشغلة لأول تطبيق على الهواتف الذكية في المملكة لتوجيه المركبات وحجز المشاوير، والمعروفة سابقاً باسم «إيزي تاكسي»، أن تمركزها في المملكة العربية السعودية هو عامل أساسي في نجاحها بشكل إقليمي في الشرق الأوسط.

ومنذ 2013 انطلقت في المدن الكبرى داخل السعودية، وكانت «جيني» جزءاً من العلامة التجارية العالمية «إيزي تاكسي» التي تعتبر من الرواد في قطاع تطبيقات توجيه المركبات الذي ازدهر في عام 2012 عالمياً. وقد ابتدأت الشركة رحلتها في الشرق الأوسط بالسعودية، لتتفرع لاحقاً إلى دول أخرى مجاورة مثل المملكة الأردنية الهاشمية.

وعلّق يوجين بريكسيوس المدير العام للشركة في الشرق الأوسط: «دائماً ما كنّا، وسنعمل على البقاء كإحدى أهم الشركات المنافسة في هذا القطاع».

وأضاف يوجين: «وفّرت لنا السعودية في السنوات الـ6 الماضية البيئة الأنسب لنجاحنا، والتي تحتاجها أي شركة ناشئة لتنمو وتصل إلى حالة الاستقرار. والدعم الذي يصلنا كشركة ناشئة بعد انطلاق (رؤية 2030) التي تهدف إلى تنويع النمو الاقتصادي في المملكة لا يضاهيه ذلك في الدول الأخرى والذي نعتبره أكبر حافز لنا لنبقى جزءاً من المسيرة من داخل المملكة للعالم».

تملك «جيني» حالياً ثاني أكبر حصة سوقية في السعودية بعد شركة أوبر العالمية الضخمة والتي استحوذت على شركة كريم في مطلع العام.

توقيع اتفاقية للسياحة العلاجية بين مستشفى «الصفوة» و«بوابة النمسا»

● ضمن برامج ومبادرات مستشفى «الصفوة للتجميل» التي يقدمها دائماً لعملائه، تم التوقيع مع شركة «بوابة النمسا» لتقديم برامج استشفاء لعملاء مستشفى «الصفوة» لتنظيم رحلات سياحية علاجية لمرضى مستشفى «الصفوة» من خلال تقديم برنامج سياحي 5 نجوم مخفض وخاص بمستشفى «الصفوة».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي أقيم بهذه المناسبة في قاعة الخزامى للمؤتمرات والمناسبات بمدينة الرياض حضره نخبة من أهم جراحي التجميل في المنطقة وأطباء الجلدية وعدد كبير من أهم الشخصيات الإعلامية ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بالعاصمة الرياض.

وصرح استشاري جراحة التجميل الدكتور خالد الزهراني، بهذه المناسبة بقوله: «نحن في مستشفى (الصفوة للتجميل) نسعى إلى الرقي بخدماتنا إلى أعلى المستويات وبناءً على ما حققناه من نتائج ونجاحات ملموسة جعلت من مستشفى (الصفوة) الخيار الأول للباحثين عن الجمال على أيدي أفضل وأمهر الأطباء في العاصمة الرياض»، مشيراً إلى أنهم في «الصفوة» يمثلون حالياً أهم تجمع طبي تجميلي لجراحة التجميل والجلدية وما يتبعها من تخصصات لها علاقة بالتجميل على أيدي أطباء سعوديين مبدعين ومتفوقين كلٌّ في مجاله.

من جهة أخرى قال مدير عام «بوابة النمسا» للسفر والسياحة الدكتور إياد العمر خشو: «حرصنا على التعاون مع أبرز جهة تجميلية في العاصمة الرياض والتي تضم نخبة الأطباء من استشاريي جراحة التجميل والجلدية وذلك لفتح تعاون كبير في المجال السياحي العلاجي ليكون مكملاً بعد الخضوع لأي جراحة تجميلية من خلال تقديم عرض حصري على النمسا يشمل سعراً مميزاً وخدمات مميزة».

«ألكس جوردانوف» يكشف مهامها وعملياتها السرية في كتابه الجديد

المخابرات الفرنسية في حروبها «الصامتة» ضد التنظيمات الإرهابية

القاهرة: أحمد صلاح

في سابقة هي الأولى من نوعها، يُطل علينا رجال الإدارة العامة للأمن الداخلي، التابعة لجهاز الاستخبارات الفرنسية، عبر صفحات كتاب «حروب الظل للإدارة العامة للأمن الداخلي»، الصادر مؤخراً عن دار النشر الفرنسية «لونوفو موند إديسيون» في 294 صفحة من القطع المتوسط، ليكشفوا لنا النقاب، وبصراحة بالغة، عن طبيعة عملهم الميداني، خصوصاً فيما يتعلق بمراقبتهم ومتابعتهم للعناصر الإرهابية، وكذلك تجنيد مصادر معلوماتهم، وسبل وآليات تفكيك الشبكات الإرهابية، وهي مهام تتم أمام أعيننا بشكل يومي، ولكن دون أن نراها أو نلاحظها.

بهذه المكاشفة، يكتسب هذا الكتاب أهمية بالغة، ليس فقط لحساسية الموضوعات التي تعرض لها، ولكن أيضاً لأن مؤلفه هو الصحافي الفرنسي «ألكس جوردانوف» المتخصص في التحقيقات والتوثيق بـ«قناة بلس» الفرنسية، الذي استمر في جمع وتدقيق معلوماته لأكثر من 5 سنوات، ليقدم لنا النجاحات غير المسبوقة للإدارة العامة للأمن الداخلي بالمخابرات الفرنسية، إضافة إلى خضوع الكتاب لعمليات مراجعة كثيرة قبل النشر، من جانب متخصصين بالإدارة العامة للأمن الداخلي، بل وصل الأمر إلى حذف فصول كاملة منه قبل النشر، لما تضمنته من معلومات لا تتسق مع طبيعة النشر، لخصوصيتها وطبيعتها الأمنية الخاصة.

ويشير جوردانوف إلى أنه بفضل الإدارة العامة للأمن الداخلي، وجهود عناصرها، نجحت فرنسا في تجنب حدوث عملية إرهابية كيميائية أشد خطورة وتدميراً من عمليات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 الإرهابية. كما تعرض المؤلف كذلك لمرور عناصر فاعلة من منظمات الإرهاب الدولي بين يدي شبكة الأمن الفرنسية، إلا أنه في ظل إعادة ترتيب دولاب العمل داخل الجهاز الأمني الفرنسي، باءت بعض العمليات بالفشل، ولم يكتب لها النجاح، رغم حُسن الإعداد لها.

ويتعرض المؤلف لطبيعة عمل الجهاز الأمني الداخلي، وما تجابهه عناصره من عراقيل. فخلال العمل الميداني، يصطدم عناصره بعناصر أخرى تابعة لجهاز أمن منافس أو صديق، مثل الموساد أو «سي آي إيه»، هذا بالإضافة إلى رصد مساعي عناصر أمن تابعة للاستخبارات الصينية وأخرى روسية، بل يصل الأمر في بعض الأحيان إلى حدوث ما يسمى «الحرب المكتومة» بين جهاز المخابرات الفرنسية وبعض الأجهزة الأخرى، خصوصاً فيما يتعلق بملف مكافحة الإرهاب. ولذلك يغوص بنا جوردانوف بين جنبات عالم غريب لم نعرفه من قبل، كونه يعتمد على حيل قذرة، وأوامر صادرة أحياناً من جهات عليا ذات طابع سياسي، وعمليات نصب كبرى وتزوير باسم الدولة.

عملية خشب الجميز

من المؤكد أن اسم «خشب الجميز» لا يعني شيئاً بالنسبة للفرد العادي، إلا أنه يمثل في الواقع أهمية كبرى، كونه اسماً حركياً لواحدة من أهم حروب الظل الكبرى التي كان يكمن هدفها الأساسي في قلب نظام بشار الأسد في خريف 2011، إلا أنها توقفت في صيف 2017، ولم تعرها وسائل الإعلام الغربية اهتماماً كبيراً، رغم كلفتها الباهظة التي تجاوزت العديد من مليارات الدولارات، وعشرات آلاف الأطنان من الأسلحة والذخيرة التي ساعدت كثيراً قوى التمرد الفاعلة التي يرتبط بعضها بتنظيم «القاعدة»، أو تلك التي تمثل جزءاً منها، وتعد أهم عملية تهريب أسلحة في التاريخ، لتشمل 17 حكومة على الأقل لنقل الأسلحة إلى التنظيمات المتمردة أو المتطرفة بواسطة إحدى شركات الطيران (من أذربيجان)، ويقود الأنشطة العسكرية للعملية جنرال قاد جهازاً من أجهزة المخابرات الأميركية.

لقاءات مهمة

يعد ضباط الإدارة العامة للأمن الداخلي بالمخابرات الفرنسية أحد أهم مصادر المعلومات الواردة في الكتاب، إذ التقى المؤلف كثيراً منهم، بين ضباط رجال ونساء، ليتحدثوا له عن مهام كثيرة سبق أن نفذوها، مع تأكيدهم الحفاظ على هويتهم، خشية معرفة الإدارة التابعين لها، وما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة تنعكس سلباً عليهم، قد تؤدي إلى فصلهم من العمل، وفقاً لما أكده المؤلف، ولذلك تظهر الشخصيات بأسماء حركية، مثل لقاءاته الشاب حاتم بأحد مكاتب المحاماة، وهو أحد الضباط بالإدارة العامة للأمن الداخلي الذي سبق أن خدم في الشرطة الفرنسية لمدة 12 عاماً، ثم تنقل بعد ذلك بين إدارات مختلفة تابعة للأمن الداخلي، وقضى سنوات كثيرة في التنكر كعنصر إسلامي يرتاد المساجد شديدة الأصولية والخطورة في فرنسا، كما صاحب السلفيين، وتعرف على طقوسهم وحياتهم الخاصة وأدق أسرارهم، حتى نجح في اختراق هذا المجتمع، منتحلاً صفة مدرس تاريخ، الأمر الذي مكنه من إحباط عمليات إرهابية كثيرة كادت تلقى بظلالها على المجتمع الفرنسي بأكمله.

أولويات الأجندة

يسوق لنا المؤلف بعض الأرقام المهمة، إذ لقي أكثر من 400 فرنسي و2000 أوروبي حتفهم منذ أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001 حتى الآن، على خلفية العمليات الإرهابية المختلفة، لافتاً إلى أن الإسلام الأصولي يمثل جوهر وأساس مهام المخابرات الفرنسية خلال السنوات المقبلة، نظراً لأهمية الملف سياسياً واجتماعياً، هذا بالإضافة إلى ضرورة مجابهة النشاط المخابراتي الروسي والصيني والأميركي، دون هوادة، حتى لا يمتد إلى العبث بالملف الاقتصادي.

ويشير الكتاب هنا إلى أن الروس نجحوا في تجنيد مصادر لهم في قلب السلطة الفرنسية، بالإضافة إلى النافذة الكبرى التي يفتحها الأميركيون على المخابرات الفرنسية، خصوصاً إدارة الأمن الداخلي، وتطبيقات شركة «إيرباص» الخاصة بـ«البيانات الضخمة»، ونقلها إلى شركة «بالانتير» الممولة من قبل المخابرات المركزية الأميركية. ولذلك، وفي مواجهة الأخطار الجمة المحدقة بها، فقد ضاعفت المخابرات الفرنسية من جهودها خلال السنوات العشر الأخيرة، سواء على مسار التحديات أو المهام، من خلال عناصر متنوعة، مثل الشاب حاتم أو بيير أو ماري، وهم يمثلون نماذج لا تعدو كونها تمثل أدوات لشن حرب غير منظورة، بلا هوادة أو رحمة.

اهتمامات خاصة

في إطار التحديات الكبيرة التي تجابهها الإدارة العامة للأمن الداخلي التابعة لجهاز المخابرات الفرنسي، تولي الإدارة، حسب الكتاب، أهمية بالغة إلى بعض الملفات والمناطق المهمة على النحو التالي:

أولاً: على مسار الأفكار

الاهتمام بمتابعة اليمين واليسار المتطرف، وكذلك الإسلام الراديكالي.

ثانياً: على مسار التحليل

تهتم وحدة «إتش 2» (H2) بالدول الآسيوية، إلا أن 95 في المائة من هذا الاهتمام يتوجه نحو الصين، بينما يتعلق نشاط الوحدة «إتش 3» (H3) بمتابعة الدول الأفريقية، خصوصاً أنغولا ورواندا وجنوب أفريقيا والسودان ومصر، بينما يقع عاتق متابعة باقي القارة الأفريقية على عاتق الوحدة المسماة «تي» (T)، فيما تتولى الوحدة المسماة «إتش 4» (H4) متابعة النشاط الروسي فقط. وعلى مسار الرقابة، فإن وحدة كاملة تتولى التجسس الكلاسيكي المضاد، والانتشار النووي، ومجابهة التجسس الصناعي الذي انتشر مؤخراً.

هكذا، يمكن أن نخلص إلى أننا أمام كتاب نادر من نوعه، تطرق لملفات كثيرة حساسة للغاية تكشف النقاب عن أولويات المخابرات الفرنسية، وطبيعة عملها.

من هم «المهاجرون الصالحون» ومن «المهاجرون الطالحون»؟

واشنطن: محمد علي صالح

كان مقرراً أن يكون اسم هذا الكتاب «مهاجر صالح... مهاجر طالح». لكن، مع غضب الأميركيين على الأجانب والمهاجرين، وهو غضب كان تحت السطح حتى جاء الرئيس دونالد ترمب وأشعله عالياً، ركز العنوان على «المهاجر الصالح».

تقول مقدمة الكتاب: «صارت تجربة المهاجرين حزينة، منطقياً؛ لأنها لا يمكن أن تكون سعيدة، على الأقل في بدايتها. لهذا، نجحت الكتب التي كتبت عنهم، والأفلام التي أخرجت عنهم، والأغاني التي تغني عنهم. يظل المهاجرون رديئين افتراضياً، حتى يثبتوا عكس ذلك... إنهم يسرقون الوظائف من أهل البلد، ويحتالون، ويتاجرون في المخدرات، ويغتصبون الأميركيات (كما قال الرئيس ترمب عن المكسيكيين)».

وتضيف المقدمة: «فقط عندما يفوز أجنبي بميدالية أولمبية، وعندما يعالج طبيب أجنبي تخرج حديثاً في كلية طب الأميركيين بمستشفيات ريفية، وعندما ينقذ أجنبي طفلة أميركية من تحت عجلات قطار تحت الأرض، يصبح هؤلاء مهاجرين صالحين». (من هنا جاء اسم الكتاب المعدل).

يحوي الكتاب انطباعات عدد من الأجانب الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة، بعضهم قبل 5 سنوات، وبعضهم قبل 50 سنة. كلهم بارعون في الكتابة، وكتبوا عن تجاربهم في أميركا، قبل ومع ترمب.

شيغوزي ابيوما (نيجيريا) يبدأ انطباعاته بمثل من قبيلة الابغو التي ينتمي إليها؛ معناه أن «الذي يقدر على صعود الجبل يمكن أن يقدر على أن يطير (ليس عملياً، ولكن ذهنياً)». ويقصد أنه واجه الاختلافات (والتحديات) في الولايات المتحدة بزيادة الثقة بنفسه.

وروت فاطمة أشقر (تركيا) قصتها مع سائق سيارة «أوبر» في نيويورك هاجر من كشمير، وحكى لها عن الإسلام والمسلمين هناك، وما كانت تتابع مثل هذه المواضيع.

وكتب ألكساندر تشي (كوريا الجنوبية) عن هجرته إلى الولايات المتحدة بينما ظل قلبه في كوريا... لكن، مع مرور السنوات، قلّ الرابط الكوري. وعندما زار كوريا آخر مرة، أحس أنه لا ينتمي إليها، وشعر بالغربة وسط أفراد عائلته، خصوصاً، عندما قال له شقيقه إنه يجب أن يحدد ما إذا كان كورياً، أم أميركياً. وفي الحال؛ أعلن أنه أميركي. واستقل الطائرة من مطار سيول، وألقى نظرة أخيرة على سيول، متأكداً من أنه لن يعود.

وتحدث تيجو كول (نيجيريا) عن مجموعتي «النمر الأسود»، و«الفهد الأسود». وكان قصده أن يسأل: «ما أهمية اللون الأسود؟»، وقال إنه، عندما كان في نيجيريا، لم يكن أحد يصفه بأنه «أسود»، ولا كان ينظر إلى وجهه في المرآة كل صباح، ويعلن (أو يتأكد) من أنه أسود.

وتذكر داني فرنانديز (من المكسيك): «كانت تجلس أميركية شقراء إلى جواري في الفصل، عندما دخلت مدرسة أميركية لأول مرة. وكانت تضايقني بسبب اسمي الأخير، وتكرر: (فرنانديز، فرنانديز، فرنانديز). ومرة سألتني عما إذا كان البستاني الذي يروي حديقة منزلهم، ويقطع نجيلتها، ويقتل أعشابها، هو والدي. فقلت لها إن والدي خبير في شركة إعلانات».

وتتذكر فاطمة ميرزا (من باكستان) يوم جاءت جارتهم الأميركية إلى منزل العائلة المهاجرة، وقدمت لهم هدية كانت عبارة عن حلوى «سكيتيل». فاستغربوا، واندهشوا، ليس فقط لأنه لم تكن هناك مناسبة للهدية، ولكن، أيضاً، لأن حلوى «سكيتيل» ليست مفضلة وسط الصغار والكبار.

بحثت فاطمة ميرزا، ووجدت أنه قبل أيام قليلة غرد دونالد ترمب الابن في صفحته على «تويتر» وهاجم الأجانب والمهاجرين. وسأل: «إذا أعطوك قطعاً من حلوى (سكيتيل) وقالوا لك إنها سامة، هل تأكلها، حتى إذا لم تكن سامة؟». كان ترمب الابن يتحدث عن زيادة أعداد المهاجرين من سوريا إلى أميركا، بسبب الأحداث في سوريا. وكان يقصد أنه حتى إذا لم يكونوا إرهابيين، فيجب أن يتحاشاهم الأميركيون.

وقالت فاطمة ميرزا إن والدها ووالدتها «اللذين يخيفهما أي شيء أميركي»، اعتقدا أن حلوى الجارة سامّة، ولم يعرفا أن الجارة حاولت أن تخفف من خوفهم من مثل تغريدات ترمب الابن. وأضافت ميرزا: «أحد الأقوال التي تقولها والدتي دائماً بعد هذا النوع من التصرفات المعارضة للمهاجرين، هو: (سنتسلق إلى قمة الجبل، ونكون أحسن قدوة، بدلاً من أن نبقى في أسفل الوادي، يلطخوننا بالوحل، ونلطخهم بالوحل)».

وكتب باسم عثماني (من تركيا) عما حدث له وهو في طريق عودته إلى الولايات المتحدة عبر شلالات نياغرا الكندية. سأله شرطي الأمن الكندي: «ما درجة إسلامك؟»، فعلق عثماني: «كأنما الإسلام يمكن أن يقاس من واحد إلى عشرة». وأضاف: «أخاف من رموز من أشخاص يطبقونها عليّ وهم لا يعرفونني».

مرحلة ثرية تستحق القراءة بعيداً عن الانفعالات المباشرة بالأحداث

مدارس فكرية غربية ثارت على الحتمية الاقتصادية

لندن: ندى حطيط

ربما يكون مناسباً للمؤرخين المعنيين بتاريخ الفكر المعاصر أن يشرعوا من يومهم في صياغة مراجعات حول تجربة جدّ ثريّة مسرحها الأساسي بريطانيا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان لها الأثر البالغ في تطوير المعارف الإنسانيّة عبر فروع العلوم الاجتماعيّة، وإنقاذ الفكر الفلسفي المادي الذي أطلقته الماركسيّة قبل قرنين وكاد يتحجّر قوالب ثلجيّة في المرحلة الستالينيّة من تاريخ اليسار.

تلك التجربة؛ التي يتفق الباحثون هذي الأيّام على وسمها بمدرسة «الماركسيّة الثقافيّة» البريطانيّة، وتضم أسماء ساطعة مثل ستيوارت هول وريتشارد هوغارت وريموند ويليامز... وغيرهم، تمثل بديناميكيتها العمليّة ومعطياتها النقديّة وإنتاجاتها الفكريّة نداً موازياً بعمقه للتيار الثقافي الآخر بالغ التأثير في الغرب؛ وأعني به «مدرسة فرنكفورت»؛ إن لم يتفوّق عليه بالفعل. لقد استفادت الأخيرة من حقيقة أنها سبقت اليساريين البريطانيين إلى بناء منهجيّة نقديّة صارمة بعقدين على الأقلّ، كما كان انتقال عتاولة «الفرنكفورتيّة» من أمثال ثيودور أدورنو، وماكس هوركيمر، وهيربرت ماركوزه، إلى الولايات المتحدة بداية الأربعينات قد منحها مساحة معرفيّة وقدرة انتشار هائلتين بالاستفادة جانبياً من ماكينة الثقافة الأميركيّة الجبارة، مقارنة برفاقهم البريطانيين الذين عاشوا تجربتهم بين دمارين: الحرب العالميّة الثانية، والثاتشريّة النيوليبراليّة في وقت كانت فيه الإمبراطوريّة البريطانيّة العجوز قد فقدت أسنانها، وتحوّلت إلى مجرد جزيرة رماديّة باهتة تجاه الغرب من البرّ الأوروبيّ.

لكن التجربتين؛ كلتيهما، خرجتا اليوم من سياق القيادة الثقافيّة

لويس ألتوسير

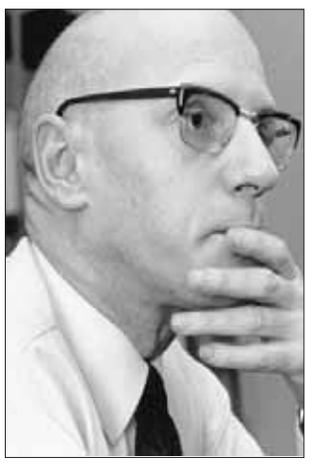
ميشال فوكو

هربرت ماركوزه

ثيودور أدورنو

أنطونيو غرامشي

المباشرة، وتحطمت طاقتهما الدافعة على صخرة أزمة اليسار الوجوديّة بعد سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، وقد مرّ ما يكفي من الوقت لإعادة قراءة المرحلة كلّها بتجرد بعيداً عن الانحيازات اللحظيّة والانفعالات المباشرة بالأحداث، لا سيما فيما يتعلق بالبريطانية منها التي لم تحظ حتى راهن الوقت بتأريخ تستحقه.

أهميّة المهمّة هذه ليست متأتية من القيمة الرّفيعة لنتاج المدرستين الألمانيّة والبريطانيّة كلتيهما الفكري فحسب؛ والذي رغم كل شيء فإنه ما زال أفضل الأدوات المعرفيّة المتوفرة لنقد تجربة العيش في المجتمعات المعاصرة، بل وأيضاً لأن المنهج الرائد الذي سلكتاه بالتوازي انطلاقاً من الفكر الفلسفي المادي يمثل ثورة مفاهيم كليّة (برادايم) أكاديميّة شاملة في تحليلها لمنتجات الميديا والإعلام ونتاجات المجموعات الحضريّة وتمثلات ثقافات الشباب والإنتاج الأدبي والفنيّ، والهياكل الثقافيّة التي أنشئت حولها مفاهيم مثل العرق والجندر، والثقافة الشعبيّة، كما طبيعة الآيديولوجيا، وهو تحليلٌ كُسرت فيه الحدود بين التخصصات المعرفيّة الضيقة كالفلسفة والتاريخ والاجتماع والأنثروبولوجيا والسّياسة والفنون واللغة؛ بحيث أمكن الحديث لأوّل مرّة عن ممارسة معرفيّة عريضة عابرة لأبواب العلم في رؤية الأشياء والأحداث والعالم. وفوق ذلك كلّه فقد أطاحت - المدرستان بالتوازي دائماً - بذلك التفريق الملفّق بين ثقافة عليا رفيعة وأخرى شعبية وضيعة، وجعلتا منهما صعيداً ثقافياً واحداً وإن ضم تمثّلات متفاوتة.

نشأ تيار «الماركسيّة الثقافيّة» البريطاني بوصفه محاولة من مثقفين وأكاديميين - جاء كثيرون منهم من خارج النّخب الإنجليزيّة التقليديّة - لفهم التحوّلات المفصليّة التي كانت تعيشها بلادهم بعد انتهاء الحرب العالميّة الثانية في الثقافة والفكر والمجتمع بدت الأدوات الماركسيّة التقليديّة - التي هيمن عليها الاتحاد السوفياتي والشيوعيون الكلاسيكيّون وتمحورت حول العوامل الاقتصادية والسياسيّة - غير كافية لفهمها، ناهيك بنقدها. لقد تأكد حينها أن الطبقات العاملة في الغرب لن تقوم بثورات على نسق الثورة الروسيّة عام 1917، فكان مهماً للجميع البحث عن صيغ أخرى مختلفة من الصّراع الاجتماعي وبناء أدوات مواجهة ممكنة في ظل قواعد اللّعب داخل ديمقراطيّات الرأسماليّة المتأخّرة.

مدرسة فرنكفورت (انطلقت من معهد العلوم الاجتماعيّة بجامعة غوته في فرنكفورت بألمانيا؛ ولذا جاءت التسمية) التي سبقت التيار البريطاني بعقدين تقريباً كانت نشأت في ظل ظروف مماثلة عاشتها ألمانيا إثر الحرب العالميّة الأولى، وشهدت رأي العين فشل الثورات اليساريّة الأوروبيّة جميعها باستثناء نموذج «الحزب الطليعي» في روسيا عام 1917، كما عاصرت صعود الفاشيات بوصفها أداة ثورة مضادة من قبل تحالف البرجوازيات - الأرستقراطيات في غير ما بلد. وقد قدّمت فرنكفورت إسهامات لافتة ثمنت بمجملها دور العوامل الثقافيّة والآيديولوجية في الحياة الاجتماعية المعاصرة، وبحثت هناك تحديداً عن الأسباب التي تفسّر خنوع الطبقات المحكومة.

ومع أن المفكّر الإيطالي أنطونيو غرامشي كان سبق الجميع في تثوير الفكر الماركسي وتوظيفه أداةً معرفيّة شاملة الطابع لتحليل المنهجيّات العمليّة التي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في فرض هيمنتها على المجتمع، إلا إن الهزيمة القاسية التي لحقت باليسار الإيطالي ما بعد الحرب العالميّة الأولى، وإبعاد غرامشي إلى السجن وقتله البطيء هناك من قبل السّلطات الفاشستيّة، وعدم ترجمة أعماله أو نشرها في العالم الغربي حتى بداية السّبعينات من القرن الماضي... تسبب ذلك كله في تأخر اطلاع منسوبي المدرستين لعقود عدة على التجربة الإيطاليّة المثيرة للاهتمام.

ما جمع بين المدارس الفكريّة الثلاث هذه كان رفضها الحتميّة الاقتصادية التي بدا أن ماركسيّة تلك الأيّام بقيت مصرّة على أولويتها في تفسير سلوك المجتمعات. ومع ذلك، فإن اختلافات منهجية كثيرة جعلتها أيضاً تتمايز؛ بل وتتباعد أحياناً. فبينما كان توجُّه «فرنكفورت» فهم نتاجات الثقافة المعاصرة بوصفها أدوات سيطرة تستهدف تحويل الكتل الشعبيّة إلى مستهلكين سلبيين للأفكار، وتجعلهم تدريجياً غير قادرين على نقد ما يعرض عليهم أو إدراك تأثيره على سلوكهم المجتمعي أو فهم علاقتهم بالعالم، فإن «الماركسيّة الثقافيّة» البريطانيّة، ورغم اعترافها بسيطرة الطبقات الحاكمة على معظم الإنتاج الثقافي، كان ديدنها أن ترى الأمور من وجهة نظر متلقي ذلك الإنتاج، وتدلّل على أن ذلك المتلقي بإمكانه أيضاً أن يستهلك تلك المادة بصفة نقديّة وأن يستجيب لها بطرق مبدعة، لتتحول بذلك الثقافة - في عُرفها - ساحة مواجهة بين الجانبين لا يمكن حسمها بالمطلق لصالح أحدهما. وحده غرامشي، مع ذلك، كان قدّم خريطة دقيقة ومتكاملة لآلية عمل منتجي الثقافة في المجتمعات المعاصرة، والتي يمكن للطبقات المحكومة الاستفادة منها في بناء أساليب المواجهة. وللحقيقة فإن الأميركيين الذين اطلعوا على التجارب الثلاث انقسموا بينها؛ وإن كان غرامشي تحديداً حاز إعجاب مثقفي الإمبراطوريّة وأجهزتها الذين استعاروا بعضاً من أفكاره في بناء برامجهم لاستهداف مجتمعات تسعى الإمبراطوريّة لمد مظلّتها فوقها لا سيّما خلال الحرب الباردة وما تلاها من ثورات ملونة.

أيضاً فإن المدارس الثلاث تباينت كثيراً في الصّيغة التي تبنتها لناحية العلاقة بين النظريّة والممارسة. «فرنكفورت» رفضت وجود علاقة مباشرة بينهما، وعدّت الفكر النقدي عملاً ثورياً متكاملاً ليس له أن يرتبط بالضرورة بنضالات الطبقات العاملة. ومع أنهم بمجملهم كانوا يقبلون فكرة لينين بأن الطبقات العاملة ليس بمقدورها إنجاز شيء دون حزب ثوريّ، إلا إنهم رفضوا بشدّة التجربة البلشفيّة بوصفها تؤدي إلى ديكتاتورية بيروقراطيّة تخنق الأصوات المعارضة. وقد تجنّب أغلبهم العلاقات المباشرة بالأحزاب الرّاديكاليّة. في المقابل، لم تجد «الماركسيّة الثقافيّة» بطبعتها البريطانيّة - رغم احتكاكات سلبيّة الطابع أحياناً مع الطبقة العاملة أو نقاباتها على الأقل - أي تبرير للتعالي على الجمهور، بل وعدّت دائماً أن مهمتها في المحصلة توعيته وتنويره، ولذلك فإنها احتفظت دائماً بمسحة شعبويّة، وكثيراً ما التقى رموزها بمجموعات من الطبقة العاملة في إطار أنشطة تثقيفيّة كانت تنظّم باستمرار من قبل جمعيات العمّال. أما «الغرامشيّة» بوصفها فكراً؛ فقد كانت نتاج قراءة واعية بعين مثقفة لتجربة مباشرة مديدة في قيادة النشاط العمالي على الأرض، وتحليل للخبرات اليوميّة من المصانع والمتاريس والشوارع، في صحف ومنشورات تقرأها أساساً الطبقة العاملة.

لم تكن تلك التجارب وحدها صيغ انتقال اليسار في الغرب من الماركسيّة الكلاسيكيّة إلى آفاق أرحب من خلال التدقيق بمسائل الثقافة واعتبارها الأساس في تمتين الهيمنة التي تمنحها العوامل الاقتصادية. فالفرنسيون مثلاً أنتجوا بدورهم تياراً من النقاد المثقفين الذين قدموا فلسفات جريئة انطلق معظمها بشكل أو بآخر من ماركس، لكنها انتقلت إلى فضاءات أبعد. لقد قرأ الفرنسيّون غرامشي قبل غيرهم من الأوروبيين، وتأثروا به بشكل أو بآخر، لكن أعمالهم بقيت على العموم متمحورة حول إنجازات مفكرين نجوم أفراد أمثال رولاند وفوكو وألتوسير، دون أن تتحول يوماً إلى مدرسة متكاملة كما عند الألمان والإنجليز.

إنها مرحلة ثريّة تستحق التسجيل.

توقعات بزيادة المبيعات 16 في المائة خلال أربع سنوات لتبلغ نحو 5 مليارات دولار

أمتعة السفر... سباق بين العلامات الكلاسيكية ودور الأزياء

القاهرة: إيمان مبروك
لندن: «الشرق الأوسط»

كما ظهر في عرض «هيرميس»

من عرض «شانيل» لربيع وصيف 2016 الذي كان يلعب على مفهوم السفر (تصوير أوليفييه سايون)

بينما تشهد مبيعات المنتجات الفاخرة تباطؤاً، فإن مبيعات حقائب السفر تشهد انتعاشاً ونمواً ملحوظاً، حسب الدراسات الأخيرة في هذا الشأن. أمر يؤكد حقيقة يرددها العارفون وهي أن السفر أصبح جزءاً لا يتجزأ من الترف، وربما أصبحت له الأولوية على حساب أشياء أخرى.

وقد أوضح تقرير صادر عن مؤسسة «باين أند كومباني» أن معدلات السفر والسياحة في ارتفاع، بفضل الطبقات الوسطى المتنامية في الصين وغيرها.

ووفقاً للتقرير نفسه، فإن السلع الفاخرة، بما فيها قطاع الأمتعة الفاخرة، شهدت هي الأخرى نمواً إيجابياً في عام 2018 لتصل إلى 260 مليار يورو، وهو اتجاه من المتوقع أن يستمر حتى عام 2025.

فالسفر يحتاج إلى إكسسوارات تسهل الحياة وفي الوقت ذاته تعكس أسلوب وشخصية صاحبها، لهذا كان من البديهي أن يستفيد قطاع الأمتعة الفاخرة ويزيد الإنفاق عليه. وبحسب تقديرات مؤسسة «يوروموينيتور» المتخصصة في الأبحاث وأحوال الأسواق العالمية، من المتوقع أن تنمو المبيعات بسوق سلع السفر العالمية بنسبة 16 في المائة خلال السنوات الأربع المقبلة لتبلغ نحو 5 مليارات دولار.

أمر انعكس على صناعة أمتعة السفر التي تشهد نمواً سنوياً متواصلاً بلغ 3,7 في المائة العام الماضي مقارنة بفئات أخرى مثل الحقائب العادية والساعات التي شهدت معدلات نمو بلغت 1,2 و2 في المائة خلال العامين الماضيين. لهذا ليس غريباً أن تظهر علامات جديدة تحاول تلبية متطلبات المسافرين من أسواق جديدة أو من الأجيال الشابة. كما ليس غريباً أن تتوسع بيوت أزياء عالمية في هذا القطاع بشرائها علامات متخصصة تضمها إليها. مجموعة «إل في آم آش» مثلاً اشترت حصة 80 في المائة من شركة «ريموا» (Rimowa) الألمانية لصناعة الحقائب مقابل 640 مليون دولار أميركي رغم أنها تمتلك «لويس فويتون» التي تأسست على صناعة إكسسوارات السفر ولها باع طويل. شركة «سامسونايت» بدورها توسعت بشراء ماركة «تومي» (Tumi) مقابل 1,8 مليار دولار في إطار استراتيجية لتعزيز مكانتها كأكبر صانع لحقائب السفر. كل هذا يسلط الضوء على الاهتمام المتزايد في قطاع جديد لا يضم سوى عدد محدود من اللاعبين، إلا أنه غني بفرص للنمو، حسبما تؤكده أرقام مبيعات الشركات المتخصصة مثل «رادن» (Raden) الأميركية. فقد تخطت قيمة مبيعاتها مليوني دولار أميركي في الأشهر الأربعة الأولى لانطلاقها، رغم أن الشركة لا تنتج سوى حجمين، تقدر أسعارهما بين 295 دولاراً و395 دولاراً. ما ساعد على نجاحها توفرها على شواحن مدمجة ومقياس وزن وأجهزة استشعار تسمح للمستخدم بالتحقق من موقع الحقيبة عبر تطبيق متاح عبر الإنترنت، إضافة إلى أنها خفيفة الوزن، ما يجعلها رائجة لدى قاعدة متنامية من العملاء كثيري السفر والمهتمين بالتكنولوجيا الرقمية.

من هذا المنظور، كان من المنطقي أن تستثمر مجموعة «إل في آم آش» في حقائب «ريموا»، خصوصاً بعد أن أطلقت هذه الأخيرة حقيبة «ذكية» بعلامة إلكترونية مدمجة يمكنها التواصل مع الهاتف الذكي للمستخدم عبر خاصية «بلوتوث»، وهي الخاصية التي ستشترك فيها مع مجموعة حقائب «لويس فويتون» في المستقبل.

لكن في مقابل هذه الشركات المتخصصة في إكسسوارات السفر، دخلت بيوت أزياء كبيرة الميدان من باب الموضة والأناقة، بعد أن عرفت أن السفر، سواء كان للعمل أو للمتعة، يعد جزءاً من نمط الحياة. ولا شك أن منظر المشاهير ونجوم التواصل الاجتماعي وهم يحملون أو يسحبون حقائب من علامات معروفة، فتح شهية المهووسين بهم للاقتداء بهم.

فجأة لم تعد علامات تجارية فاخرة مثل «سامسونايت» و«تومي» و«دلسي» و«روك لاند» و«بيير كاردان» و«أميركان توريستر» وغيرها من الشركات التي ذاع صيتها وحدها على قائمة حقائب السفر الأكثر مبيعاً. فالمشاهير ساعدوا على الترويج لأسماء أخرى من خلال نشر كل التفاصيل عبر «إنستغرام»، ليبدأ السباق بين علامات عريقة ودور الأزياء الكبرى التي تعتمد أساساً على سمعتها في مجال الموضة وعلى علاقاتها بنجوم الفن والشخصيات المؤثرة.

الشركات المتخصصة لم تقف مكتوفة الأيادي، بل رحبت بالمنافسة، مستعملة استراتيجيات ذكية تعتمد على الجانب الوظيفي وعلى التكنولوجيا، وهي نقطة الارتكاز وفقاً لتاريخ هذه العلامات، التي تشمل بعض الاعتبارات الموضوعية، مثل التصميم والضمان والسحابات والعجلات والمقابض وتحسين المساحة الداخلية وتقديم أحجام تلبي احتياجات المسافرين ومتطلبات شركات الطيران. علاوة على ذلك، السعر، يمكن للمرء أن ينفق آلاف الدولارات على قطعة من الأمتعة قد تكون الأفضل في السوق، لكن ميزانية الجميع لن تسمح بذلك الإنفاق على حقيبة سفر.

من جانب آخر، فرضت المنافسة مع دور أزياء كبرى، على هذه الشركات أن تطور من الشكل الخارجي. شركة «أميركان توريستر» مثلاً عززت حقائبها بإضافة بعض التفاصيل الخارجية مثل الألوان والنقوش الجريئة، كذلك تنوعت الأحجام وخصصت جزءاً من الإنتاج لحقائب للأطفال التي تضم شخصيات «ديزني» وغيرها...

أما علامة حديثة مثل «أواي» (Away) التي ارتفعت شعبيتها بين المسافرين منذ إطلاقها في عام 2015، فاختارت أن تبقى على تطوير الجانب الوظيفي لتقدم أمتعة فاخرة تتحمل السفر المتكرر، لذلك قدمت أمتعة البولي كاربونات المميزة للعلامة التجارية في مجموعة من الألوان والأحجام. كذلك قدمت الأمتعة المصممة من الألمونيوم بأسعار قادرة على المنافسة، أما الشكل الخارجي، فيمكن القول إنه حافظ على الانطباع العملي الذي تعتبره نقطة ارتكاز تميز منتجها.

واحدة من العلامات التجارية الأكثر شهرة للأمتعة هي «سامسونايت» التي لا تبتعد عن قائمة الأعلى مبيعاً رغم انطلاقها منذ أكثر من 100 عام، قدمت «سامسونايت» على مدار رحلتها حقائب صلبة ولينة، وحقائب الظهر، وإكسسوارات السفر. ما زالت تقدم حقيبة سفر وظيفية توفر المتانة والأناقة والقيمة، مع تطوير محدود في الشكل الخارجي.

أما العلامة التجارية «تومي» (Tumi) فتركز على 5 اعتبارات موضوعية: الجودة والمتانة والأناقة والابتكار وخدمة العملاء، من خلال مجموعة من الحقائب العصرية مزودة بملحقات ومصممة من الجلد الفاخر، كما تقدم موديلات أخرى مصممة من خامة النايلون البالستية المقاومة للتآكل.

المسافر المحنك دائماً ما يبحث عن أمتعة وظيفية ومميزة في الوقت نفسه، ربما بقفل فريد من نوعه أو خامة غريبة لكن فاخرة وما شابه من تفاصيل مؤثرة. فوفقاً لأرقام الأكثر مبيعاً، ما زالت الشركات التجارية المتخصصة تتصدر المراكز المتقدمة. لكن هذا لم يمنع بيوت الأزياء من دخول المنافسة رغبة منها في الاستفادة من معدلات النمو التي تؤكدها المبيعات، أي كنوع من زيادة استثماراتها داخل سوق مضمونة.

في صيف 2016، قدمت دار الأزياء «شانيل» عرض أزيائها في «لوغران باليه» بباريس الذي حولته إلى مطار. حرصت فيه أن تقدم لزبائنها قطعاً تجمع بين تاريخ «شانيل» في عالم الموضة والشكل العصري والوظيفي لأمتعة السفر، لذلك قدمت تشكيلة فاخرة من الأمتعة المزودة بعجلات مع يد وظيفية يتغير طولها، وفي الوقت نفسه ازدانت من الخارج بشعار شانيل الأيقوني وجلودها المترفة. كذلك قدمت الدار الفرنسية حقائب السفر في شكل مجموعة كاملة، تبدأ بحقيبة يد صغيرة الحجم وتنتهي بحقيبة سفر تضم جميع المستلزمات بفضل الجيوب الداخلية التي تلعب دوراً وظيفياً.

أما علاقة دار الأزياء الفرنسية لويس فويتون بأمتعة السفر فتعود إلى عام 1854، وتطورت مع الوقت لتصبح أخف وزناً وأصغر حجماً حتى تناسب السفر بواسطة الطائرات عوض الباخرات وما كانت تتطلبه من صناديق كبيرة.

في يوليو (تموز) 2016، أطلقت الدار مجموعة معاصرة مزودة بعجلات ويد أكثر وظيفية. وهكذا ظلت أمتعة السفر سلعة لصيقة وأساسية تقدمها الدار إلى حد أن منتجاتها أصبحت لصيقة بسفر المشاهير والنجوم، ولم تستطع أي من الشركات الأخرى زحزحتها عن مكانتها هاته.

أما دار الأزياء الإيطالية غوتشي التي تعد أحد الشركاء الأصليين في سوق صناعة الأمتعة، فيعود تاريخها مع السفر إلى ما قبل إطلاق الدار وتحديداً في نهاية القرن 19. كان غوتشيو غوتشي، مؤسس الدار، مهاجراً إيطالياً يعيش بين باريس ولندن، أعجب بالأمتعة الفاخرة التي رآها مع نزلاء الفنادق، لذلك عندما عاد إلى مسقط رأسه في فلورانسا استغل الخامات عالية الجودة سواء من الجلود أو الأنسجة لينتج أمتعة تحمل شعار الدار، مستغلاً مهارة الحرفيين في المدينة. ورغم تطور حقائب «غوتشي» للسفر من الناحية الوظيفية، فإن التفاصيل الكلاسيكية، بداية من اللون البيج وشعار الدار والشرائط المميزة لألوان غوتشي بالأحمر والأخضر، ظلت كما هي لم تتغير.

أما «فندي» فلها مشاركة محدودة في صناعة أمتعة السفر، في حين تجد الدار الاستثمار الذكي في حقائب اليد متوسطة الحجم التي يمكن حملها في السفر.

تقدم أيضاً حقائب كبيرة مزودة بتفاصيل وظيفية توفر قدراً من الرفاهية. من أشهر الموديلات التي قدمتها «فندي» حقيبة «Monster Eyes» المصممة من القماش مع الجلد، مع علامة مزخرفة بالشعار. كما تقدم شكلاً آخر أكثر وظيفية، مصمماً من الألمونيوم مُزداناً بشعار الدار حتى لا تفقد الحقيبة هويتها، لا سيما أن التصميم يعد مسايرة لما تقدمه العلامات التجارية الأقوى في هذه السوق.

لأن الصناعة الإيطالية معروفة بحرفيتها، خصوصاً فيما يخص الملحقات مثل أمتعة السفر، كان من المتوقع أن نرى أكثر من دار أزياء تتنافس على تقديم أمتعة السفر، ومن بينها دار «برادا» التي تعد الأكثر تنوعاً مقارنة بزميلاتها في الصناعة الإيطالية. قدمت «برادا» تصاميم متنوعة من أمتعة السفر كبيرة الحجم، منها المصمم من القماش الفاخر بألوان داكنة تتحمل السفر، ومنها ما هو مطبع برسوم فنية.

التصميم والسحابات والعجلات والمقابض والمساحة الداخلية كلها أمور تأخذها الشركات الكبيرة بعين الاعتبار

العجلات من العناصر المهمة في أي حقيبة سفر متينة بالنسبة لشركة «ريموا» وغيرها

ثمرة تعاون علامة «ريموا» (RIMOWA) مع الفنان دانيال أرشام... حقيبة فينتاج في معرض فريز الفني الأخير بنيويورك

حقيبة من «ريموا»

حقيبتان من «تومي»

كريكور جابوتيان... تصاميمي تعكس ثنائية بيروت ـ أرمينيا

في بيتنا مصمم

بيروت: جوسلين الأعور

«منذ الطفولة، والتفاصيل تلفت نظري. لم أنظر يوماً إلى الأمور بشكل شمولي، بل كنت أدقق دائماً في التفاصيل. أعود إلى أيّام غابرة حين كنت أنبهر بالطريقة التي تتمايل بها تنورة والدتي، وحين كنت أصغي بمتعة إلى صوت كعب حذاء خالتي على الأرض»... بهذه الكلمات يبدأ كريكور جابوتيان حديثه لـ«الشرق الأوسط»، عن مسيرة استطاع أن يجعلها مليئة بالإنجازات الكبيرة عربياً وعالمياً رغم صغر سنه. فاز مؤخراً بجائزة «فاشون تراست آرابيا»، وظهرت بتصاميمه نجمات على السجاد الأحمر، مثل نادين لبكي في مهرجان كان السينمائي الأخير، بل وحتى الملكة رانيا في مناسبات عدة.

دخل كريكور جابوتيان عالم الموضة بشكل فعلي بدعم من مؤسسة «ستارش» التي أسسها المصمم ربيع كيروز وتدعم المصممين الصاعدين. ويعترف كريكور بأنّه عند إطلاقه مجموعته الأولى في مجال الأزياء الجاهزة تعلّق بها إلى حد أنه لم يشأ أن يبيعها. لاحقاً بدأ الناس يطلبون منه قطعاً معينة مع بعض التعديلات، أو قطعاً مفصلة خصيصاً لهم، وعندها وجد نفسه يطرق باب «الهوت الكوتور».

اليوم يصف المصمم الشاب رحلته بـ«الطبيعية والسلسة إذا صح التعبير»، مشيراً إلى أنّ «التحدي الأكبر الذي واجهته هو شراكة تجارية مؤسفة دفعتني إلى اللجوء إلى عائلتي للخروج منها. وبالفعل ساعدتني العائلة على استعادة حقوق داري».

مثل غيره من كثير من المصممين الشباب، كان لكريكور محطة مهمة تمثلت في عمله مع إيلي صعب. يصف هذه التجربة بالغنية والمفيدة في الوقت ذاته، خصوصاً فيما يتعلق بالتطريز. فمع إيلي صعب بدأ البحث عن المواد المناسبة، وتعلم كثيراً من التقنيات الدقيقة، مثلا كيف تعكس بعض التقنيات الضوء أو تبرز جماليات معينة. عندما استقل وأسس داره الخاصة به، حرص على ألا يكرر نفسه، وأن يعمل وفق تفسيره الخاص، ورؤيته الشخصية؛ مستفيداً من تجاربه الماضية.

المصمم كريكور جابوتيان

من أعماله

يقول أيضاً إنه يعشق الموسيقى العربية الكلاسيكية، وتحديداً صوت أم كلثوم. فهو يُبدع كثيراً من تصاميمه على صوتها، لافتاً أن مصادر إلهامه كثيرة ومتنوعة؛ بعضها من الماضي ومن أحداث تاريخية، وبعضها من الحاضر ومن أحداث معاصرة. يشرح كريكور هذا الجانب بقوله: «أحيانا يكون الرسم هو البداية أو المحرك، وأحياناً أخرى يكون القماش هو المفتاح. بعد ذلك أطلق العنان لنفسي لكي أجسد أفكاري من خلال تصميم يتبلور بالتدريج. في بعض الأحيان يمكن أن يبدأ التصميم بفكرة أو صورة معينة وينتهي بصورة مختلفة تماماً».

وعن ثنائية الثقافتين اللبنانية والأرمنية وتأثيرهما على عمله يقول: «أنا لبناني مثلما أنا أرمني، وكلتا الثقافتين تؤثر على عملي. هذا التأثير يظهر من خلال حبي للتطريز وكيف طورته على مر السنين، لا سيما من منظور الحرفية، حيث نحن معروفون بعملنا اليدوي، وهذا الاهتمام بالتفاصيل يظهر جلياً في تصاميمي»

في الأقمشة؛ يقول كريكور إنّه منفتح على كل أنواعها. أما في الألوان؛ فهو عاشق حقيقي للأبيض الكريمي وألوان الأرض، وغالباً ما يستعملها في تصميماته.

بدأ مصمم أزياء جاهزة قبل أن ينتقل إلى الـ«هوت كوتور»

تصميم من إبداعاته

بالغالي والرخيص

كيف تحصلين على إطلالة ميلانيا ترمب؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ميلانيا ترمب

شغلت إطلالات السيدة الأولى للولايات المتحدة الأميركية، ميلانيا ترمب، خلال زيارتها لبريطانيا، المهتمين بعالم الموضة. ليس فقط لأناقتها، بل أيضاً لدلالاتها الدبلوماسية.

من بين الإطلالات التي لفتت بها الانتباه فستان مصمَّم على شكل قميص طويل بأكمام بطول ثلاثة أرباع وطبعات تُجسد معالم لندنية بألوان نابضة بالحياة مثل البرتقالي والأحمر والأخضر الفاتح. من بين المعالم التي طُبعت عليه ساعة «بيغ بن» ومجلسي البرلمان، إضافة إلى الحافلات العمومية الحمراء الأيقونية وغيرها.

اللافت أن هذا الفستان لم يكن من توقيع مصمم بريطاني كما قد يتوقع البعض بل هو بتوقيع دار «غوتشي» الإيطالية، ومتاح للشراء مقابل 2977 دولاراً أميركياً.

لكن إذا كان هذا المبلغ باهظاً، فيمكن الحصول على تصميم مشابه بسهولة وبأسعار في متناول الأيدي، إذ إن الفستان القميص هو أحد التصاميم الرائجة هذا الموسم، حتى إن ميلانيا ترمب نفسها اعتمدته أكثر من مرة من قبل، لكنها عادةً ما كانت تذهب إلى طبعات الورود أو نقوش الحياة البرية.

من الخيارات المتوفرة بأسعار معقولة «فستان قميص» في محلات «زارا» بخلفية لون أزرق فاتح ومطبوع بنقوش مستوحاة من الحياة البرية مثل الأشجار والأزهار والحيوانات. الفستان مزوَّد بحزام من القماش نفسه ليضم الخصر، لكن يمكن تغييره باستعمال حزام من الجلد بأحد ألوان النقشات. يُقدر سعر هذا الفستان بـ64 دولاراً، كما يمكن اقتناء فستان مطبوع بالورود الربيعية من المتجر نفسه بسعر 69 دولاراً.

وانتعلت ميلانيا ترمب حذاءً بمقدمة مدببة باللون الطبيعي، متوفر في عدة مواقع تسوق ومحلات شعبية لأنه تصميم كلاسيكي. موقع، «شي إن» مثلاً يقدمه بسعر 23 دولاراً.

فستان مطبوع بالورود من محلات «زارا»

حزام من الجلد من «زار» خُفض سعره إلى 17,99 جنيه إسترليني

حذاء من موقع «شي إن»

صعوبته وتكاليفه تنعكس على سعر الساعة

الطلاء بـ«المينا»... عملية فنية تحتاج إلى تقنيات عالية

لندن: «الشرق الأوسط»

ازدهرت الفنون الزخرفية في مجال الساعات، منذ عدة قرون، وشهدت أوجها في الصين في عهد الإمبراطور جيا تشينغ وخليفته الإمبراطور داوجوانج. مع الوقت أصبحت هذه الساعات الفنية مطلب هواة الساعات النادرة والفريدة من نوعها. ورغم مرور عدة قرون على ولادة هذا الفن، لا تزال هذه الساعات تُلهب الخيال والجيوب في الوقت ذاته، بالنظر إلى أسعارها في الأسواق من جهة، وإلى ارتفاع قيمتها في المزادات العالمية من جهة ثانية. لهذا ليس غريباً أن تتوجه إلى هواة اقتناء التحف الفنية والساعات الفريدة من نوعها.

وحسبما تشرح «يوليس نارداان»، وهي واحدة من الشركات التي تفخر بأنها تتوجه إلى الذواقة في المقام الأول، فإن هذه الفنون تمثّل تحدياً كبيراً أمام الحرفيين لما تتطلبه من رسم دقيق على سطح صغير. بعضها يحتاج إلى مئات الساعات من العمل لإنتاج كل «مينا»، ورسم التفاصيل الدقيقة، التي تتطلّب في غالب الأحيان استخدام مجهر ثنائي العينية وفرشاة تتكون من شعرة واحدة للسمور.

وتشرح الدار أيضاً أن إتقان فنون وتقنيات طلاء «ميناء الساعات» بمادة «المينا»، أو «الورنيش»، من الأمور التي لا يتقنها أيٌّ كان. وبالفعل، فشركات قليلة جداً لها باع وتاريخ في هذا المجال نذكر منها على سبيل المثال، وليس الحصر، «فاشرون كونستانتين» و«بياجيه» و«كارتييه» و«بوفيه» و«فان كليف وأربلز» و«أوليس ناردين». السبب بسيط، حسب هذه الأخيرة. وهي أنها من التقنيات الأكثر تطلباً، وتحتاج إلى الكثير من الصبر والمهارة. ورغم أن أصول هذا الفن تعود إلى وقت ظهور صناعة الساعات نفسها، إلا أنه لا توجد مدرسة رسمية للتدريب عليه، بل هي نتيجة خبرة تراكمية يتم تعلمها بالممارسة والعمل مع حرفي متخصص فيها، بحيث لا يتم تسليم فرشاة الطلاء إلا بعد أن يؤكد المتدرب موهبته ومهارته، وبأنه أصبح أهلاً لتسلم المشعل من معلمه. وقد تصل مدة التدريب إلى سنتين أو أكثر.

وتكمن تعقيدات تقنية الطلاء بـ«المينا» في أنها لا تنجح سوى بنسبة 10 في المائة، ويتطلّب تنفيذها وضع طبقات متعددة من «المينا»، لتحقيق النتيجة النهائية المطلوبة اعتماداً على التصميم واللون. وتحتاج كل طبقة من الطلاء إلى تعريضها للحرارة العالية في الفُرن، ما يرفع نسبة تعرضها للخطر والضرر أيضاً، كأن تتلطّخ ببقايا من الفرن، أو تتشقق بفعل الحرارة العالية، أو تتشكّل فقاعات على سطحها تخلق ثقوباً صغيرة عليها. في مثل هذه الحالات، فإن الحل الوحيد هو التخلص من القطعة والبدء بطلاء «ميناء» جديد. ولعل ارتفاع معدلات الإتلاف العالية لقطع «الميناء» المعطوبة يبرر ارتفاع تكلفة هذه العملية الإنتاجية، وينعكس على سعر الساعات.

تجدر الإشارة إلى أن تقنيات الطلاء بـ«المينا» بالنسبة لدار «يوليس نارداان»، التي تطرح بين الفينة والأخرى ساعات تستعرض خبرتها وقدرتها في هذا المجال، عديدة تحتاج جميعها إلى تفاصيل معقدة غاية في الإتقان، مثل تقنية «كلوازونيه»، وهي تقنية قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل العصور الوسطى بفترة طويلة، إذ تقوم هذه الطريقة على ابتكار خطوط التصميم الأساسية من أسلاك رفيعة جداً من الذهب تبدو في سماكتها كشعر الإنسان، يتم تثبيت مادة «المينا» بين فراغاتها بدقة متناهية. وقد يستغرق تصميم الأسلاك الذهبية وتطبيقها بدقة حسب المخطط نحو 15 ساعة، قبل أن تبدأ عملية الطلاء بـ«المينا».

... ثم تأتي عملية التلوين

مرحلة تعرض الميناء للحرارة في الفرن

تثبيت مادة «الميناء» بين فراغات «المينا» بدقة متناهية

تقنية «جران فو»

تُعدّ هذه التقنية طريقة بالغة التعقيد والدقّة لطلاء وجه الساعة، بطبقات متعددة ملوّنة من مادة «المينا». ويتم تسخين كل طبقة في الفرن على درجة حرارة مرتفعة جداً، حيث يضمن التعرض المتكرر للحرارة تثبيت طلاء «المينا»، وعدم تأثره، أو تغيّره، بمرور الوقت.

تقنية «شامبلوفيه»

ظهرت هذه التقنية في القرن الثاني عشر، وتتطلّب عملاً مشتركاً بين اثنين من الحرفيين؛ واحد اختصاصي حفر فنّي وآخر خبير طلاء بـ«المينا»، حيث يتم حفر «ميناء الساعة» بدقّة وفقاً للتصميم الموضوع، وبعدها يتم ملء هذه النقوش بـ«المينا».

تقنية «فلانكيه»

وهي طريقة تعتمد على ابتكار تصميم من الخطوط المتقاطعة، أو المتعرّجة بالحفر اليدوي، أو باستخدام الآلات. ويتم طلاء القطعة بقلم ريشة قبل وضعها في الفرن، ما يمنح المنتج النهائي إيحاءً ثلاثي الأبعاد.

القلق الجماهيري يتزايد... والمسحل يعد بسيرة ذاتية متميزة

تصفيات كأس العالم على الأبواب... والأخضر بلا مدرب

الأخضر لم يجد ضالته حتى الآن بعد رحيل بيتزي (الشرق الأوسط)

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تقام يوم 17 يوليو (تموز) الجاري في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور قرعة التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2022 وكأس أمم آسيا 2023 المقرر إقامتها في الصين.

وجرى تصنيف المنتخبات المشاركة في القرعة بالاعتماد على التصنيف الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم بتاريخ 14 يونيو (حزيران) 2019. وذلك في أعقاب ختام الدور الأول من التصفيات، حيث تأهلت منتخبات بنغلاديش وكمبوديا وغوام وماليزيا ومنغوليا إلى الدور الثاني.

وأعلنت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم اعتبار منتخب سريلانكا فائزا بثلاثة أهداف نظيفة على نظيره مكاو ضمن مباريات الدور الأول في تصفيات كأس العالم 2022، وذلك بعد رفض مكاو اللعب في سريلانكا بداعي الأعمال الإرهابية، وهو ما يعني تأهل منتخب سريلانكا إلى الدور الثاني وانضمامه لمنتخبات المستوى الخامس.

ويشارك في الدور الثاني 40 منتخباً سيتم توزيعها على ثماني مجموعات، وبحيث تضم كل مجموعة 5 منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجزأ من مرحلتين، وتقام منافسات هذا الدور خلال الفترة من 5 سبتمبر (أيلول) 2019 ولغاية 9 يونيو 2020.

وجاء توزيع المنتخبات على المستويات الخمسة وفق التالي، وذلك بالاعتماد على التصنيف الدولي الصادر بتاريخ 14 يونيو حيث ضم المستوى الأول منتخبات إيران، اليابان، كوريا الجنوبية، أستراليا، قطر، الإمارات، السعودية، الصين فيما جاء في المستوى الثاني منتخبات العراق، أوزبكستان، سوريا، عمان، لبنان، قرغيزستان، فيتنام، الأردن بينما حل في المستوى الثالث منتخبات فلسطين، الهند، البحرين، تايلاند، طاجيكستان، كوريا الشمالية، الصين تايبيه، الفلبين. أما المستوى الرابع فضم منتخبات تركمانستان، ميانمار، هونغ كونغ، اليمن، أفغانستان، المالديف، الكويت، ماليزيا في حين جاء في المستوى الخامس منتخبات إندونيسيا، سنغافورة، نيبال، كمبوديا، بنغلاديش، منغوليا، غوام، سريلانكا.

ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة وأفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثاني (المجموع 12 فريقا) إلى نهائيات كأس آسيا 2023 والدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2022 في قطر.

في المقابل فإن المنتخبات الـ24 التالية تنتقل للمنافسة إلى المرحلة التالية من تصفيات كأس آسيا، للمنافسة على المقاعد المتبقية في نهائيات كأس آسيا 2023 في الصين.

وبحسب مواعيد برنامج الاتحاد الآسيوي لكرة القدم فإن منافسات الدور الثاني لتصفيات كأس العالم 2022 ستنطلق يوم 5 سبتمبر من العام الجاري وتنتهي في 9 يونيو من عام 2020 المقبل.

وسيبدأ الأخضر مشواره الرسمي يوم 10 سبتمبر المقبل وستكون الجولة الثانية في 10 أكتوبر (تشرين الأول) فيما الجولة الثالثة في 15 من ذات الشهر، بينما ستلعب الجولة الرابعة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ثم تتوقف المنافسات مؤقتا حتى استئنافها مجددا في 26 مارس (آذار) و31 بجولتين خامسة وسادسة من عام 2020 المقبل ثم جولة سابعة وثامنة في 4 و9 يونيو من العام المقبل.

وحتى أمس لم يجد بعد المنتخب السعودي ضالته التدريبية لا سيما أن اتحاد الكرة السعودي تم تزكية مجلس إدارته السبت الماضي برئاسة ياسر المسحل، ويعتبر الأخضر المنتخب الآسيوي الوحيد حاليا الذي لا يملك مديرا فنيا بعكس المنتخبات الآسيوية التي غيرت مدربيها، حيث أعلنت تعاقداتها فور انتهاء كأس آسيا التي أقيمت في الإمارات في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشكل عدم الإعلان حتى الآن قلقا كبيرا لدى المهتمين بالمنتخب السعودي كون المرحلة المقبلة تبدو صعبة جدا.

وفي هذا الشأن، أكد ياسر المسحل رئيس اتحاد الكرة السعودي أول من أمس عزمهم التعاقد مع مدرب كبير صاحب سيرة ذاتية مميزة لقيادة المنتخب السعودي الأول قبل أغسطس (آب) المقبل.

وتابع قائلا: نعمل على التعاقد مع مدرب مختلف في المرحلة المقبلة، وسيكون ذلك قبل انطلاق التصفيات المونديالية.

نادي الشارقة عرض على اللاعب 4,8 مليون يورو

الهلال غير متحمس لضم غوميز نجم بارتيزان

غوميز (الشرق الأوسط)

الرياض: فارس السبيعي

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال ليست متحمسة في مفاوضاتها مع لاعب بارتيزان الصربي ومنتخب الرأس الأخضر ريكاردو غوميز الذي يعسكر حاليا في سلوفينيا رغم التقارير الإعلامية الأوروبية التي كشفت عن منافسة كبيرة بين الهلال السعودي والشارقة والعين الإماراتيين لضمه إلى صفوفها.

وبحسب وسائل إعلام أوروبية فإن الشارقة قد قدم نحو 4 ملايين يورو فيما رفع العين الإماراتي العرض إلى 4,8 مليون يورو وطلب النادي الصربي 6 ملايين يورو لبيع عقده وسط تراجع هلالي خطوة نحو الوراء في المفاوضات بعد أن تواترت أنباء زرقاء بأن اللاعب يعاني من إصابة مزمنة. من جانب آخر، أدى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال أمس تدريباته على فترتين تحت زخات المطر وشهد أمس اكتمال أعضاء الجهاز الفني بحضور الطاقم المساعد للمدرب رازفان لوشيسكو، فيما ينتظر أن يصل الأسبوع المقبل فهد بن نافل رئيس النادي لحضور بعض المباريات وعقد عدة اجتماعات مع الجهاز الفني والإداري لحسم ملف المحترفين الأجانب.

موراي يزامل سيرينا ويليامز في منافسات الزوجي المختلط

عملاق أميركي مغمور ينهي مشوار فافرينكا في ويمبلدون

أوبيلكا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهى مشوار السويسري ستانيسلاس فافرينكا، الفائز بثلاث بطولات كبرى خلال مسيرته، عند الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة بطولات الغراند سلام، وذلك بخسارة المصنف الثاني والعشرين أمس (الأربعاء) أمام العملاق الأميركي المغمور رايلي أوبيلكا 5 – 7، و6 – 3، و6 – 4، و4 – 6، و6 - 8.

ودخل السويسري البالغ من العمر 34 عاماً إلى مباراته مع أوبيلكا الذي يصغره بـ13 عاماً، وهو مرشح لحجز بطاقته إلى الدور الثالث للمرة الأولى منذ 2015 حين بلغ ربع النهائي، إلا أن الأميركي الذي يعتبر أطول لاعب في تاريخ اللعبة (2,11 م)، خالف التوقعات وحجز مقعده في الدور الثالث للمرة الأولى في الغراند سلام. وقبل أن يحل في ملاعب ويمبلدون، لم يسبق لأوبيلكا أن فاز بمباراة على الملاعب العشبية على مستوى الكبار، لكن ابن الـ21 عاماً توّج بطلاً للبطولة الإنجليزية عام 2015 في فئة الصغار.

وعجز فافرينكا، الفائز ببطولات أستراليا المفتوحة 2014 ورولان غاروس 2015 وفلاشينغ ميدوز 2016، عن التعامل مع الإرسالات الساحقة لمنافسه الأميركي الشاب، والتي بلغت 23 فقط من التأهل.

واضطرت غاسباريان التي خضعت لثلاث عمليات جراحية في ركبتها خلال مسيرتها، إلى الانسحاب بعد تعرضها لتقلص عضلي. وتلتقي سفيتولينا التي لم يسبق لها الذهاب أبعد من ربع النهائي في الغراند سلام (مرتان في أستراليا المفتوحة ومثلهما في رولان غاروس)، في مواجهتها المقبلة مع اليونانية ماريا ساكاري.

وسيكون الدور الثالث على موعد مع مواجهة مثيرة بين الرومانية سيمونا هاليب السابعة وتلتقي بليشكوفا في الدور الثالث التايوانية سو - واي هسيه الثامنة والعشرين التي تغلبت بدورها على البلجيكية كيرستن فليبكنز 7 - 6 (7 - 3)، و6 - 3.

ولعب الحظ دوراً كبيراً في تأهل الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الثامنة إلى الدور الثالث؛ إذ كانت في طريقها لتوديع البطولة بعدما خسرت المجموعة الأولى 5 – 7، ثم تخلفت في الثانية 4 - 5 قبل أن تتعرض منافستها الروسية مارغاريتا غاسباريان للإصابة وهي على بعد نقطتين خلال المباراة.

ويلتقي أوبيلكا في الدور الثالث الكندي ميلوش راونيتش وصيف بطل 2016 الذي تغلب على الهولندي روبن هازه 7 - 6 (7 - 1)، و7 – 5، و7 - 6 (7 - 4).

وفي أبرز النتائج الأخرى عند الرجال، تأهل إلى الدور الثالث الروسي دانييل مدفيديف الحادي عشر بفوزه الصعب على الأسترالي أليكسي بوبيرين 6 - 7 (6 - 8)، و6 – 1، و6 – 4، و6 – 4، والبلجيكي ديفيد غوفان الحادي والعشرين بفوزه على الفرنسي جيريمي شاردي 6 – 2، و6 – 4، و6 - 3.

وعند السيدات، لم تجد التشيكية كارولينا بليشكوفا المصنفة ثالثة صعوبة تذكر في حجز بطاقتها إلى الدور الثالث للموسم الثاني توالياً، وذلك بفوزها على صاحبة ذهبية فردي السيدات في أولمبياد ريو 2016 البورتوريكية مونيكا بويغ 6 - صفر و6 - 4. واحتاجت وصيفة فلاشينغ ميدوز لعام 2016 إلى ساعة للتخلص من بويغ، خلافاً لمباراتها في الدور الأول مع الصينية جو لين، حيث عانت لحسمها 6 – 2، و7 - 6 (7 - 4)، بحسب ما أقرت بالقول: «أعتقد أنني قدمت اليوم أداءً أفضل من الدور الأول بالتأكيد. واجهت بعض المشاكل في نهايتها، لكني أعتقد أنه أمر طبيعي».

والبيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، وذلك بعد أن نجحت الأولى في الخروج منتصرة بصعوبة من أول مواجهة له ضد مواطنة لها في بطولات الغراند سلام بفوزها على ميخاييلا بوزارنيسكو 6 – 3، و4 – 6، و6 - 2، في حين تغلبت الثانية بسهولة على الأسترالية أيلا توملیانوفيتش 6 - 2 و6 - صفر.

وستكون مباراة الدور الثالث المواجهة الخامسة بين هاليب، بطلة رولان غاروس لعام 2018، وأزارنكا، بطلة أستراليا المفتوحة لعامي 2012 و2013.

إلى ذلك، شكل البريطاني آندي موراي فريق أحلام جديداً في بطولة ويمبلدون للتنس مع الأميركية سيرينا ويليامز عند خوضهما مواجهة الدور الأول في الزوجي المختلط أمام الزوجي المؤلف من التشيلية اليكس جواراتشي والألماني أندرياس ميس.

وفاز موراي وسيرينا ويليامز فيما بينهما بتسعة ألقاب ضمن منافسات الفردي في ويمبلدون، وأكدا الاثنين الماضي أنهما سيلعبان معاً ضمن فريق واحد في الزوجي المختلط. وتسعى سيرينا (37 عاماً) لتحقيق لقبها الثامن في فردي السيدات على ملاعب نادي عموم إنجلترا بينما يركز موراي البالغ من العمر 32 عاماً على منافسات الزوجي بعد عودته من جراحة في أعلى الفخذ.

الأهلي يفتح مدرجات ملعب ناديه للعائلات

جدة: محمد باسنيد

أعلنت إدارة النادي الأهلي برئاسة المهندس أحمد الصائغ فتح مدرجات ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي للعائلات التي ترغب في متابعة التدريبات اليومية ابتداءً من أمس الأربعاء.

واعتمدت إدارة النادي الأهلي التنظيم الجديد لدخول الجماهير (أفراد - عائلات) إلى الملعب بالنادي لمتابعة تدريبات الفريق الكروي الأول، حيث ستوجد العائلات يمين المنصة الرئيسية.

وأجرى الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب فريق الأهلي مساء أمس مناورة على كامل الملعب للوقوف على مستويات جميع اللاعبين قبل تحديد قائمته النهائية والمغادرة معه إلى المعسكر الإعدادي الخارجي في النمسا مطلع الأسبوع المقبل.

وشهدت تدريبات فريق الأهلي أمس الأربعاء وجود رابطة المشجعين في النادي التي حرصت مع الجماهير الحاضرة للحصة التدريبية على الترحيب بالجهاز الفني الجديد بقيادة برانكو بجانب اللاعبين المحليين الذين تم ضمهم لقائمة الفريق خلال الأيام الماضية وهم الرباعي سلطان مندش لاعب خط الوسط واللاعب محمد خيراني مدافع واللاعب يزيد البكر ظهير أيمن واللاعب خالد البركة ظهير أيسر.

من جهة أخرى، تلقت إدارة النادي الأهلي خلال الأيام الماضية عدداً من طلبات استعارة بعض اللاعبين من أندية أخرى ويتمهل المسؤولون في النادي باتخاذ القرار حيث ينتظر أن يتم تحويلها إلى الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الفريق الأول لكرة القدم والذي سيحدد مدى احتياجه من الأسماء الموجودة قبل البت فيها بشكل نهائي.

برانكو (الشرق الأوسط)

من جهة ثانية، ذكرت وسائل إعلام تشيكية أمس أن اللاعب نيكولاي ستانسيو صانع الألعاب الروماني والمحترف في صفوف فريق الأهلي توصل لاتفاق مع إدارة ناديه للانتقال إلى نادي سلافيا براغ التشيكي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية بعد قضائه فترة قصيرة في النادي الأهلي الذي انتقل إليه خلال فترة الانتقالات الشتوية يناير (كانون الثاني) الماضي قادماً من نادي سبارتا براغ التشيكي بعقد احترافي يمتد لثلاث سنوات.

خيبة أمل في الأرجنتين... وميسي يتهم الحكم بالانحياز

بيلو هوريزونتي «البرازيل» «الشرق الأوسط»

انتهت بطولة دولية جديدة بخيبة أمل كبيرة للساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة الإسباني، صباح أمس الأربعاء حيث ظل عاجزا فيما خرج منتخب بلاده من الدور قبل النهائي لبطولة كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا).

وودع المنتخب الأرجنتيني البطولة، عقب خسارته صفر - 2 أمام منتخب البرازيل في الدور قبل النهائي للمسابقة في مدينة بيلو هوريزونتي، ليقضي بنسبة كبيرة على آمال ميسي في التتويج بلقب دولي مع منتخب بلاده، يضاف إلى رصيده الحافل من الألقاب خلال مسيرته مع الفريق الكتالوني.

وشعرت الجماهير الأرجنتينية بالحسرة، ليس فقط بسبب الخسارة أمام الغريم التقليدي المنتخب البرازيلي، ولكن بسبب عدد من القرارات التحكيمية المثيرة للجدل التي كانت حاسمة في اللقاء. ونقل الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم عن ميسي قوله: «أعتقد أننا لعبنا مباراة رائعة، وبذلنا جهدا كبيرا، ولم يتفوق اللاعبون البرازيليون علينا».

وانتقد ميسي عدم حصول منتخب الأرجنتين على ركلات جزاء واضحة ومستحقة، على حد قوله، وعدم لجوء الحكم إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) خلالها.

ولم يتردد ميسي في الحديث عن احتمالية المحاباة لمنتخب البلد المستضيف للبطولة، قائلا إن «البرازيل تحتضن البطولة الحالية كما أنها تتحكم كثيرا في الكونميبول في الوقت الحالي، وهو أمر معقد، هذا ليس عذرا لأننا قدمنا عملا جيدا للغاية، ولكن علينا أيضا أن نقول ما حدث، هذه حقيقة وهي تؤلمني في ظل ما قدمناه من عمل جيد».

وافتتح غابرييل جيسوس التسجيل لمصلحة البرازيل في الدقيقة 19. لكن المنتخب الأرجنتيني، الذي قدم أفضل عروضه في البطولة بقيادة ميسي، ظل يكافح من أجل إدراك التعادل.

ووقف القائم والعارضة حائلين دون تسجيل منتخب الأرجنتين هدف التعادل، فيما قام أليسون بيكر حارس مرمى البرازيل، بالكثير من التصديات، قبل أن يسقط المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو داخل منطقة جزاء البرازيل خلال كرة مشتركة مع الظهير الأيمن البرازيلي داني ألفيش، دون أن يتخذ الحكم الإكوادوري رودي زامبرانو، الذي أداء اللقاء، أي قرار.

وأنهى المنتخب البرازيلي آمال نظيره الأرجنتيني في العودة إلى المباراة، بعدما أضاف روبيرتو فيرمينو الهدف الثاني لـ(راقصي السامبا) في الدقيقة 71. وأوضح ميسي «هذا ليس عذرا، ولكن الحقيقة أنه في هذه النسخة، استمر الحكام في احتساب الأخطاء لأشياء غبية، للمسات اليد، لاحتساب ركلات الجزاء». أضاف ميسي «ولكن، لم يذهبوا لتقنية (فار)، حيث كانت هناك ألعاب واضحة كان ينبغي النظر إليها».

وكان استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد مثيرا للجدل طوال فترة المسابقة، حيث تسببت في إلغاء الكثير من الأهداف، واحتساب ركلات جزاء من أخطاء طفيفة لم يلحظها الحكام خلال الأوقات الفعلية للمباريات.

رغم ذلك، لم يقم الحكم بالتأكد من صحة قراره عبر تقنية (فار) خلال سقوط أغويرو، وكذلك اللاعب الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي في منطقة جزاء البرازيل خلال المباراة. واكتفى ميسي، الذي توج بالكثير من الألقاب المحلية والقارية مع برشلونة،

بالحصول على المركز الثاني في بطولة كأس العالم بالبرازيل عام 2014، كما فشل في الفوز بالمباراة النهائية لنسختي بطولة كوبا أميركا عامي 2015 و2016.

وقرر ميسي اعتزال اللعب الدولي، عقب الخسارة في نهائي كوبا أميركا قبل ثلاثة أعوام، قبل أن يتراجع عن قراره سريعا، بعد عودته للمشاركة مع منتخب الأرجنتين في بطولة كأس العالم بروسيا العام الماضي.

وبالنظر إلى وصول ميسي إلى عمر الخامسة والثلاثين في المونديال القادم عام 2022 بقطر، فإن النسخة القادمة لبطولة كوبا أميركا، التي تستضيفها الأرجنتين بالاشتراك مع كولومبيا العام المقبل، ستكون بمثابة الفرصة الأخيرة له من أجل الفوز بلقب مع منتخب بلاده.

ويمتلك البرتغالي كريستيانو رونالدو، الغريم التقليدي لميسي، لقبين في مشواره الدولي مع منتخب بلاده، فيما قاد أسطورة الكرة الأرجنتيني السابق دييغو مارادونا منتخب (راقصي التانجو) للفوز بكأس العالم عام 1986 بالمكسيك.

ويبدو أن ميسي ما زال متمسكا بحلمه بإضافة لقب في مسيرته الرياضية مع منتخب الأرجنتين، حيث قال: «إذا كان بإمكاني المساعدة فسأقوم بذلك. شعرت بالرضا مع تلك المجموعة من اللاعبين».

القادسية يخصص 20 مليون ريال للعودة لدوري المحترفين

الدمام: علي القطان

حددت إدارة نادي القادسية رقماً مبدئياً يصل إلى 20 مليون ريال من أجل تنظيم صفوف الفريق الأول لكرة القدم وضمان عودته السريعة والقوية لدوري المحترفين السعودي بعد أن هبط رسمياً لدوري الدرجة الأولى مع نهاية الموسم المنصرم.

ووفقاً لمصادر خاصة فإن هذا المبلغ لا يضع أي احتمال لبيع عقد اللاعب هارون كمارا لصالح أحد الأندية الكبيرة حيث إن هناك رغبة في الاحتفاظ بهارون لموسم جديد ما لم يتم الحصول على عرض مالي مجزٍ يتجاوز 18 مليون ريال لصالح النادي فقط لإنجاز هذه الصفقة، على أن يستثمر هذا المبلغ في أمور أخرى لصالح مستقبل النادي وليس على الفريق الأول لكرة القدم بشكل كامل.

وبين المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن المبلغ المحدد للعودة القوية لدوري المحترفين ستكون مصادره مضمونة بنسبة كبيرة من بينها 8 ملايين من صفقة انتقال اللاعب محمد خيراني للأهلي حيث تسلم النادي فعلياً 6 ملايين ويتسلم الباقي خلال شهرين.

كما أن هناك حكم صدر من الجهات المختصة بشؤون الاحتراف بأحقية القادسية في الحصول على 8 ملايين ريال دفعة واحدة من انتقال اللاعب عبد الرحمن العبيد للنصر التي تمت الموسم قبل الماضي، حيث إن المبلغ سيصل للقادسية في أي وقت سواء عن طريق نادي النصر أو من خلال خصم مستحقاته من الرابطة والرعاة الرئيسيين للدوري كما يتم العمل بذلك سابقاً.

كما أن هناك مبلغ يقارب 900 ألف ريال من نادي الاتفاق مستحقة للقادسية بدل تدريب للاعب سعد السلولي.

وشدد المصدر على أن نادي القادسية سيعاود محاولاته الودية مع نادي النصر من أجل تسليم المبلغ وإغلاق ملف الصفقة نهائياً وفي حال مواصلة التجاهل سيكون من حق النادي أن يشكو النصر للجهات المختصة التنفيذية التي يمكن أن تخصم نقاط من الفريق كخطوة أولى قبل أن تتخذ خطوات أكثر قسوة في حال عدم الالتزام بالتسديد بشكل عاجل.

إضافة إلى هذه المبالغ تتوقع الإدارة إيرادات من لجنة الاحتراف والرعاة لدوري الدرجة الأولى، إضافة للرعاة للنادي تتجاوز 3 ملايين ريال لإكمال الرقم المحدد سلفاً.

من جانبه، أكد عضو مجلس الإدارة والمشرف على كرة القدم محمد الصالح أن الإدارة تسعى للتعاقد مع لاعبين أجانب على مستوى فني عالٍ ومؤثر جدٍ في الفريق للموسم المقبل وستدفع مبالغ تضاهي ما كانت تدفعه للاعبين الذين يتم استقطابهم في دوري المحترفين.

وأشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك قناعة أن العنصر الأجنبي في الأندية السعودية سواء بدوري المحترفين أو الأولى هي العلامة الفارقة في السنوات الأخيرة بشكل واضح مما يعني أن أخطاء الفترة السابقة وسيتم العمل على تصحيحها وتجاوز السلبيات من أجل أن يكون الفريق قادراً على إسعاد جماهيره والعودة إلى مكانه الطبيعي واستعادة قيمة فريق القادسية على الساحة الكروية السعودية كفريق له مجد وتاريخ عريق.

بقيت الإشارة إلى أن إدارة القادسية تعاقدت مع المدرب التونسي يوسف المناعي فيما تم تعيين محمد الشمراني مديراً للكرة حيث انطلقت تدريبات القادسية فعلياً أول من أمس تأهباً للموسم الجديد.

الجولة الأخيرة لدور المجموعات في بطولة أمم أفريقيا تخلط بعض الأوراق... وعلامات استفهام حول تونس

صدام ساخن بين منتخبات قوية في ثمن النهائي وطريق سهل للجزائر والمغرب

المساكني لاعب تونس فشل في اختراق مدافعي موريتانيا لكن منتخبه تأهل بصعوبة (إ.ب.أ)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع إسدال الستار على منافسات دور المجموعات لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقامة في مصر حتى 19 يوليو (تموز) الحالي، والتي شهدت مشاركة 24 منتخباً للمرة الأولى بدلاً من 16، تترقب الجماهير بداية من الغد مواجهات من المتوقع أن تحبس الأنفاس خلال أدوار خروج المهزوم.

شهدت منافسات دور المجموعات تفاوتاً في أداء المنتخبات العربية؛ حيث فرضت الجزائر نفسها بين الأفضل، في مقابل تحسن مصري تدريجي، وتحفظ مغربي، وشك في الأداء التونسي.

وبينما أنهت منتخبات مصر والجزائر والمغرب الدور الأول بالعلامة الكاملة، والشباك النظيفة، في المباريات الثلاث للمجموعات الأولى والثالثة والرابعة توالياً، انتظرت تونس حتى الجولة الأخيرة لانتزاع التأهل إلى ثمن النهائي بشق الأنفس، بعد ثلاثة تعادلات في ثلاث مباريات، في المجموعة الخامسة التي لفت فيها أداء المنتخب الموريتاني الأنظار، في مشاركته الأولى في البطولة القارية.

وكانت الجولة الأخيرة لدور المجموعات قد خلطت بعض الأوراق، وأرسلت إنذارات لبعض الفرق التي كانت توصف بأنها مرشحة للمنافسة على اللقب. وأدى فشل الكاميرون في الفوز على بنين في مباراتها الأخيرة بالمجموعة السادسة، إلى تخليها عن صدارة الترتيب، ومواجهة نيجيريا في الإسكندرية يوم السبت، بينما تلتقي مصر صاحبة الضيافة مع جنوب أفريقيا في اليوم نفسه.

وتلعب تونس، ثاني أعلى المنتخبات الأفريقية تصنيفاً دولياً والتي كادت أن تودع مبكراً، ضد غانا. بينما تلتقي كوت ديفوار مع مالي. وتبدو الأمور أكثر سهولة بالنسبة للمغرب والجزائر، وهما مثل مصر تأهلا من الدور الأول بعلامة نجاح كاملة (9 نقاط من 3 مباريات) ليصبح الفريقان من أبرز المرشحين لإحراز اللقب. ويلتقي المغرب مع بنين في أول مباراة في دور الستة عشر غداً الجمعة، بينما تلتقي الجزائر مع غينيا يوم الأحد. وتلعب السنغال التي تعد أيضاً من الفرق المرشحة للتتويج وأعلى المنتخبات الأفريقية تصنيفاً، ضد أوغندا.

وكانت الكاميرون ترغب في تجنب مواجهة جارتها نيجيريا إلا في الأدوار اللاحقة من البطولة؛ لكن فشلها في التسجيل مع تعادلين متتاليين من دون أهداف في الدور الأول تسبب في حصولها على طريق صعب في القرعة.

وستكون هذه المباراة الأبرز في ثماني مواجهات بدور الستة عشر بين الجمعة والاثنين، مع إقامة هذا الدور الإضافي في البطولة لأول مرة بعد زيادة عدد الفرق إلى 24. وتسبب النظام الجديد أيضاً في انتظار شابه القلق للفرق التي احتلت المركز الثالث في المجموعات الست.

وتأهلت أفضل أربعة فرق احتلت المركز الثالث، وكانت جنوب أفريقيا آخر من ضمن مكانه عندما خسرت أنغولا أمام مالي في الإسماعيلية مساء أول من أمس. وضمنت غينيا والكونغو الديمقراطية وبنين التأهل، مما تسبب في خروج كينيا التي كانت لا تزال في المنافسة حتى اليوم الأخير من دور المجموعات.

وخسرت جنوب أفريقيا مباراتين من ثلاث في المجموعة الرابعة، بعد أداء غير ممتع إلى حد كبير، ولا يبدو أنها بهذا المستوى قادرة على التسبب لمصر في قلق قبل مواجهتهما في القاهرة يوم السبت.

وكانت مدغشقر مفاجأة الدور الأول، بعد فوزها المفاجئ على نيجيريا لتتصدر المجموعة الثانية، وكانت المكافأة مواجهة ضد الكونغو الديمقراطية يوم الأحد، وهي مباراة سيشعر أبناء الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي بأن لديهم فرصة كبيرة في الفوز بها لمواصلة ظهورهم الأول الخيالي في النهائيات.

محمود حسن تريزيغيه وصلاح... أملا مصر في البطولة (إ.ب.أ)

وتبدو الفرق التي تصدرت مجموعاتها الست هي الأبرز للمنافسة على اللقب. وفرضت منتخبات شمال القارة نفسها الرقم الأصعب في الدور الأول. وتأهلت مصر والمغرب والجزائر إلى ثمن النهائي بالعلامة الكاملة، من ثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، وشباك نظيفة لكل من محمد الشناوي (مصر)، وياسين بونو ومنير الكجوي (المغرب)، ورايس مبولحي (الجزائر).

ويعول نحو 100 مليون مصري على النجم محمد صلاح لقيادة المنتخب إلى تعزيز رقمه القياسي، وإحراز اللقب للمرة الثامنة في تاريخه، والأولى منذ 2010.

إقامة البطولة على أرض الفراعنة عززت الآمال في قدرة المنتخب على رفع الكأس، بعدما قام بذلك ثلاث مرات في الاستضافات الأربع السابقة، وإسعاد المصريين بعد مشاركة مخيبة في نهائيات مونديال روسيا 2018.

في المباراة الافتتاحية ضد زيمبابوي (1 - صفر)، بدا صلاح دون المستوى الذي قدمه مع فريقه ليفربول الإنجليزي في الموسم المنصرم، وتوجه بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا، قبل نحو ثلاثة أسابيع من انطلاق منافسات البطولة الأفريقية.

وكان صلاح أفضل في المباراتين التاليتين، وسجل مرتين ضد الكونغو الديمقراطية وأوغندا (فوزان بالنتيجة ذاتها 2 - صفر)؛ لكن الاسمين اللذين برزا في صفوف المنتخب في المباريات الثلاث، كانا الجناح محمود حسن «تريزيغيه» والظهير الأيمن القائد أحمد المحمدي.

وحرك تريزيغيه، لاعب قاسم باشا التركي، الهجوم في ظل ضعف مساهمة رأس الحربة مروان محسن، وإصابة أحمد حسن «كوكا» بعد دقائق من بدئه المباراة الثالثة أساسياً. وسجل الجناح الأيسر هدف المباراة الأولى بمجهود فردي، ومنح صلاح تمريرة حاسمة رائعة افتتح على أثرها سجله التهديفي في المباراة الثانية، وكرر السيناريو في المباراة الثالثة مطلقاً لاعب ليفربول في انفراد تصدى له ببسالة حارس أوغندا دينيس أونيانغو.

إلى ذلك، سجل المحمدي هدفاً في كل من المباراتين الثانية والثالثة، في دور هجومي متزايد، عزاه اللاعب الذي ساهم في عودة فريقه أستون فيلا إلى مصاف الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى فلسفة هجومية للمدرب المكسيكي للمنتخب خافيير أغيري.

على صعيد التهديف، كان المغرب بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينار الأكثر تحفظاً بين المنتخبات الثلاثة، واكتفى بهدف في كل مباراة؛ لكن ما يشفع لـ«أسود الأطلس» هو خوضهم منافسات «المجموعة الحديدية» الرابعة، ضد كوت ديفوار وجنوب أفريقيا وناميبيا.

في المقابل، أطلق المدرب الجزائري جمال بلماضي رباعياً استثنائياً في المقدمة، يتمثل برياض محرز وسفيان فغولي ويوسف البلايلي وبغداد بونجاح، في أداء مهيمن لقي إشادة رئيس الاتحاد المصري هاني أبو ريدة، باعتباره أن الجزائر هي الوحيدة التي تشارك بـ«فريقين» متساويين، في إشارة إلى دكة بدلاء توازي فعاليتها الأساسيين، بعد الفوز على تنزانيا 3 - صفر في الجولة الثالثة، في مباراة أجرى فيها بلماضي تسعة تغييرات.

أما علامة الاستفهام الأكبر فلا تزال تحيط بتونس، الأفضل تصنيفاً على المستوى الأفريقي بين المنتخبات العربية، والتي تأهلت إلى ثمن النهائي بشق الأنفس، بثلاث نقاط فقط من ثلاثة تعادلات.

واختصر القائد العائد يوسف المساكني بعد التعادل السلبي ضد موريتانيا، الوافدة الجديدة إلى البطولة، رحلة معاناة تونس بالدور الأول قائلاً: «إن شاء الله ترجع لنا الروح، لسنا راضين عن الأداء. ثمة أمور سنعمل على إصلاحها».

وحجزت مدغشقر مكانها في صدارة المجموعة الثانية، في مشاركتها الأولى، على حساب أوزان أفريقية مثل نيجيريا المتوجة ثلاث مرات، وغينيا وصيفة 1976.

وأنهى المنتخب صاحب المركز 108 عالمياً (أي أدنى من منتخبات لم تتمكن حتى من التأهل إلى البطولة)، الدور الأول، متفوقاً في مجموعته بمفاجأة كبرى، بالفوز على نيجيريا (2 - صفر) وبوروندي (1 - صفر) وتعادل مع غينيا (2 - 2)، ويستعد لملاقاة جمهورية الكونغو الديمقراطية في الدور ثمن النهائي لمواصلة المغامرة.

آدم أوناس نجم لمع مع منتخب الجزائر في البطولة الأفريقية (رويترز)

ودخل منتخب كوت ديفوار المنافسة كأحد المرشحين للذهاب بعيداً، وإحراز لقبه الثالث بعد 1992 و2015، بقيادة المدرب إبراهيم كامارا، تلميذ هيرفي رينار، الذي سبق أن قاد المنتخب العاجي إلى لقبه الأخير في البطولة القارية.

لكن التلميذ في التشكيلة العاجية بدا أنه نيكولا بيبي، لاعب نادي ليل الفرنسي البالغ 24 عاماً، والذي سجل 22 هدفاً في منافسات الدوري الفرنسي في الموسم المنصرم، وحل ثانياً في ترتيب الهدافين، خلف نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي (33).

المفارقة أن منتخب كوت ديفوار قدم أفضل أداء له في مباراة غاب عنها بيبي، أي في الجولة الثالثة للمجموعة الرابعة ضد ناميبيا، التي حقق فيها الفوز 4 - 1.

ووجه كامارا تحذيراً إلى نجومه، وقال: «على بيبي وغيره أن يتعلموا أن أمم أفريقيا أصعب بكثير مما يعتقدون». وسيكون موعد الدرس الجديد ضد مالي، الاثنين، في مواجهة منتخب تأهل متصدراً للمجموعة الخامسة على حساب تونس وأنغولا وموريتانيا.

لاعب آخر بدا أنه لم يتخط سن المراهقة، هو عمرو وردة. الشاب المصري البالغ من العمر 25 عاماً، الذي جلس على مقاعد البدلاء في المباراة الافتتاحية؛ لكنه يحتل عناوين وسائل الإعلام منذ بدء البطولة. وأثار وردة ضجة مع زملاء آخرين فيما عرف بقضية «التحرش» الإلكتروني بعارضة أزياء عبر مواقع التواصل، تبعها انتشار شريط فاضح له متحدثاً مع شابة أخرى مكسيكية. وأصدر هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري والمشرف العام على المنتخب، قراراً باستبعاده، ثم عاد عنه بعد يومين، بعد «تكاتف» اللاعبين، ليسمح بعودته للتشكيلة بدءاً من ثمن النهائي ضد جنوب أفريقيا، السبت.

وقال رئيس الاتحاد المصري، أول من أمس، إن العقوبة كانت خطوة على درب «الإصلاح» للاعب عرفه المصريون بفضائحه وإثارته للجدل، أكثر مما رأوه منه على المستطيل الأخضر. دفاع اللاعبين عنه، لا سيما صلاح، أثار انقساماً في صفوف المشجعين وانتقادات للمنتخب.

وهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها البطولة القارية خلال فصل الصيف، بعدما قرر الاتحاد الأفريقي (كاف) نقلها إلى نهاية الموسم الكروي، لتفادي الاعتراضات من الأندية الأوروبية على تحرير اللاعبين المحترفين في خضم المنافسات. التوقيت الجديد انعكس سلباً على اللاعبين الذين باتوا يضطرون لخوض مباريات في ظل درجات حرارة تتخطى أحياناً 35 درجة مئوية.

انتقد بعض المدربين، لا سيما المدير الفني للمغرب رينار، عدم اعتماد الحكام معياراً موحداً في استراحات شرب المياه خلال المباريات، ما كان له أثر سلبي على اللاعبين، لا سيما في المباريات التي كانت تقام في فترة بعد الظهر.

إلى ذلك، أشاد المدربون ومن بينهم الهولندي كلارنس سيدورف (الكاميرون) بنوعية الملاعب المصرية والأرضية، على عكس الشكاوى التي كان يبديها لاعبون ومدربون في بطولات قارية سابقة.

5 نهائيات سابقة تتكرر في دور الـ16 لأمم أفريقيا 2019

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينتظر أن يشهد دور الستة عشر لكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عدة مواجهات ساخنة لا يمكن التكهن بهوية الفائز بها من بينها مباريات تبدو تكراراً لخمسة نهائيات لنسخ سابقة في البطولة.

ويصطدم منتخب نيجيريا، الذي جاء في المركز الثاني بترتيب المجموعة الثانية بمنتخب الكاميرون، في إعادة لثلاث مباريات نهائيات جرت بينهما في البطولة.

وربما تسنح الفرصة للمنتخب النيجيري، الذي يمتلك ثلاثة ألقاب للثأر من الخسائر التي تلقاها أمام نظيره الكاميروني في النهائيات الثلاثة التي جرت بينهما، والتي كانت بدايتها في نسخة المسابقة عام 1984 بكوت ديفوار، وانتهت 3 - 1 ليتوج المنتخب الكاميروني باللقب للمرة الأولى في تاريخه آنذاك.

وتجددت المواجهة بين المنتخبين في نهائي نسخة 1988 بالمغرب وحسمها المنتخب الكاميروني لصالحه بهدف من ركلة جزاء، ليحرز لقبه الثاني.

وبعد غياب 12 عاماً، التقى المنتخبان في نهائي نسخة المسابقة عام 2000 التي استضافتها غانا بالاشتراك مع نيجيريا، وواصل المنتخب الكاميروني تفوقه بفوزه 4 - 3 بركلات الترجيح، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2 - 2. ويذكر أن منتخب الكاميرون يحمل في رصيده 5 ألقاب وقد حصل على الآخرين عامي 2002 و2017.

كما يشهد دور الستة عشر صداماً آخر بين المنتخبين الغاني، الذي تصدر ترتيب المجموعة السادسة، والتونسي الذي حل في المركز الثاني بالمجموعة الثانية.

وسبق للمنتخبين أن التقيا في نهائي نسخة البطولة التي أقيمت في تونس عام 1965، وانتهت بفوز غانا 3 - 2. وبخلاف تلك المباراة، التقى المنتخبان الغاني والتونسي في ست مباريات أخرى بأمم أفريقيا، حقق خلالها الأول خمسة انتصارات، كان آخرها في دور الثمانية عام 2012. عندما فاز 2 - 1. بينما عجز منتخب تونس عن تحقيق أي انتصار.

في المقابل، سيلتقي المنتخب المصري، متصدر ترتيب المجموعة الأولى، مع منتخب جنوب أفريقيا، ثالث المجموعة الرابعة، في تكرار لنهائي البطولة عام 1998 في بوركينافاسو، حين فازت مصر 2 - صفر. وكان ذلك التتويج الرابع لمصر بالبطولة بعد أعوام 1957 و1959 و1986. قبل أن يحمل الكأس مجددا 3 مرات متتالية في 2006 و2008 و2010 مسجلاً رقماً قياسياً.

وكان المنتخبان تواجها أيضاً في دور المجموعات في البطولة عام 1996 بجنوب أفريقيا، حيث فاز المنتخب المصري 1 - صفر.

سيدورف يقود الكاميرون في مواجهة نيجيريا في تكرار لثلاثة نهائيات سابقة (أ.ف.ب)

4 لاعبين من منتخب مصر ضمن التشكيلة المثالية لدور المجموعات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أمس التشكيلة المثالية التي تضم أفضل لاعبي دور المجموعات ببطولة كأس الأمم المقامة في مصر حتى 19 يوليو (تموز) الجاري، وقد ضمت أربعة لاعبين من الفريق المضيف أبرزهم محمد صلاح، هداف فريق ليفربول الإنجليزي.

وضمت التشكيلة المثالية، محمد الشناوي وأحمد حجازي وأحمد المحمدي ومحمد صلاح من مصر والكاميروني يايا بانانا والثنائي الجزائري رياض محرز وإسماعيل بن ناصر والمغربي أشرف حكيمي والسنغالي ساديو ماني والغاني جوردان آيو وكارولين أندريا ماستينور لاعب مدغشقر.

من جهة أخرى، تعهد المكسيكي خافيير أغيري المدير الفني لمنتخب مصر بالظهور بشكل أفضل أمام جنوب أفريقيا في دور الستة عشر بعد ثلاثة انتصارات باهتة في دور المجموعات.

وأشار أغيري إلى أنه سيعكف على معالجة الأخطاء وتحسن جودة الأداء في مواجهة جنوب أفريقيا يوم السبت المقبل في استاد القاهرة.

ولم تظهر مصر بشكل مقنع رغم تحقيق علامة النجاح الكاملة بالمجموعة الأولى عقب الفوز 1 - صفر على زيمبابوي و2 - صفر على الكونغو الديمقراطية و2 - صفر أمام أوغندا ودون اهتزاز شباك الحارس محمد الشناوي.

وتعهد أغيري أمام وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي ورئيس الاتحاد أبو ريدة ببذل أقصى جهد من جانبه ومن اللاعبين للوصول إلى منصة التتويج وإسعاد الجماهير».

وأشار المدرب المكسيكي إلى أن هدفه هو تحقيق اللقب بغض النظر عن تواضع الأداء في بعض الأحيان، لكنه أكد على أنه عقد جلسات مع اللاعبين لرصد الأخطاء في الدور الأول والعمل على تقديم أداء أفضل فيما هو قادم.

أغيري مدرب مصر وعد بالأفضل في المباريات المقبلة (إ.ب.أ)

وخاضت مصر، الطامحة لتعزيز رقمها القياسي وحصد اللقب للمرة الثامنة، مراناً أمس بمشاركة كل اللاعبين باستثناء المهاجم أحمد حسن (كوكا) بعد تعرضه لكدمة قوية في لقاء أوغندا الأخير بجانب الحارس محمود عبد الرحيم (جنش) الذي أصيب في وتر العرقوب وسافر إلى ألمانيا للعلاج.

من جهته، أكد هاني رمزي المدرب العام للمنتخب المصري على أن الجهاز الفني يسعى لتحسين أداء اللاعبين في المباريات المقبلة وقال: «رغم الانتصارات فالجهاز الفني غير راض عن أداء اللاعبين في دور المجموعات، ولكن الأهم أننا نجحنا في التأهل إلى دور الـ16 وتصدر المجموعة، أحرزنا 5 أهداف، ولم يدخل مرمانا أي هدف». وأضاف: «الجهاز الفني يسعى حالياً لعلاج الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباريات الماضية، والظهور بمستوى متميز، بداية من دور الـ16».

وتابع: «المباريات المقبلة ليس بها أي تهاون، وأعد الجماهير المصرية بأن يروا المنتخب بشكل مختلف بداية من مباراة جنوب أفريقيا».

عقد المدرب الاسكوتلندي مع الفريق كان من المفترض أن يقترب من نهايته الآن

إقالة مويز من منصبه سريعاً تلخص المشاكل التي يعاني منها مانشستر يونايتد

لندن: بول ويلسون

يمكننا أن نتخيل في عالم موازٍ قيام المدير الفني الاسكوتلندي ديفيد مويز بتنظيم حفل صغير في نهاية الأسبوع الماضي، يدعو خلاله عدداً قليلاً من الأصدقاء المقربين للاحتفال بإنهاء أول عقد له مع مانشستر يونايتد الذي استمر لمدة 6 سنوات. ودعونا نتخيل أيضاً أن مويز كان يعرف جيداً أنه سيبقى في مانشستر يونايتد لسنوات كثيرة أكثر من ذلك، وبالتالي منح نفسه الحق في فرض شروطه الخاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه مع الفريق في موسم 2015 - 2016. عندما تعاقد مع جيمي فاردي، وقاد النادي للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي ونجح في إقناع ديفيد جيل بالعودة لتولي منصب المدير التنفيذي للنادي بدلاً من المتعثر إد وودوارد!

وفي الوقت الذي لا يزال فيه الجميع يتذكر النجاح الذي حققه مانشستر يونايتد أمام غريمه التقليدي مانشستر سيتي على المستوى الأوروبي، يعتقد مويز أنه سيكون من المناسب أن يُذكر الجميع بأنه قد عُرض عليه في البداية عقد لمدة 6 سنوات فقط، وليس أكثر من ذلك! أما نحن فدعونا نذكر بأن كل ما سبق عبارة عن تخيلات وافتراضات كان من الممكن أن تحدث لو استمر مويز في منصبه ولم يرحل سريعاً عن «أولد ترافورد».

في الحقيقة، لا يوجد شيء في كرة القدم، أو في أي مجال آخر من مجالات النشاط الإنساني، أصعب من محاولة التنبؤ بالمستقبل. لقد تصرف السير أليكس فيرغسون ومانشستر يونايتد بنيات حسنة في عام 2013 عندما أسندا مهمة تدريب الفريق لمويز، لكن لم يكن أي شخص يتخيل في ذلك الوقت أن مسيرة مويز التدريبية ستتراجع بهذه السرعة الفائقة، حيث هبط مع نادي سندرلاند، وهدد مراسلة «بي بي سي»، فيكي سباركس، بأنه سيصفعها وأنه يتعين عليها أن تكون حذرة في المرة المقبلة التي ستأتي فيها إلى ملعب الفريق، وأخفق في كثير من الأمور الأخرى. ولم يكن أحد يتخيل أن 4 مديرين فنيين سيتولون قيادة الفريق بعد ذلك ولم يحققوا النجاح المتوقع.

ورغم الانتقادات القاسية التي توجه لمانشستر يونايتد في الوقت الحالي، فعندما يقف المرء خارج ملعب «أولد ترافورد» فإنه سيدرك على الفور أن هذا النادي أكبر بكثير مما كان عليه قبل 30 عاماً، وأنه ما زال هو الأكبر بين باقي الأندية الإنجليزية. وعندما يقول جمهور مانشستر يونايتد إنه لا يشعر بالقلق نظراً لأن المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير هو من يتولى قيادة الفريق، فإن هذا يعد تسطيحاً للأمور في حقيقة الأمر. لا أحد يرغب في أي ضرر لسولسكاير - فهو شخصية محبوبة ويعمل في ظل ظروف صعبة للغاية - لكن لا يتوقع أحد أن يكون مانشستر يونايتد نداً قوياً للأندية الأربعة الأولى في جدول الترتيب خلال الموسم المقبل أيضاً.

ويتعين على وودوارد أن يلاحظ أن ليفربول ومانشستر سيتي قد استفادا كثيراً من التعاقد مع اثنين من المديرين الفنيين الذين سبق لهم الفوز بالبطولات والألقاب في ألمانيا وإسبانيا، وربما الأهم من ذلك وضع استراتيجيات واضحة فيما يتعلق بالتعاقد مع اللاعبين الجدد. كما أن توتنهام هوتسبير يقوده المدير الفني الأرجنتيني، ماوريسيو بوكيتينو، الذي يحظى بتقدير كبير في كرة القدم الإنجليزية (وفي مانشستر يونايتد أيضاً الذي كان يسعى للتعاقد معه)، بالإضافة إلى رئيس النادي دانييل ليفي. لكن في الجهة المقابلة، يبدو مانشستر يونايتد عاجزاً منذ فترة طويلة عن إيجاد شخص مناسب لتولي منصب مدير الكرة!

4 مديرين فنيين تولوا قيادة مانشستر يونايتد بعد إقالة مويز ولم يحققوا النجاح المتوقع

ويُعتقد أن السير أليكس فيرغسون يفضل أن يتولى ستيف وولش هذا المنصب، رغم الفترة غير الموفقة التي قضاها الكشاف السابق لنادي ليستر سيتي مع نادي إيفرتون، لكن ما زال من غير الواضح ما إذا كان مجلس إدارة مانشستر يونايتد يريد التعاقد مع أي شخص آخر في هذا المنصب أم لا. ويذكرنا الحديث عن ليستر سيتي بموسم 2016 الذي حصل فيه الفريق على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في مفاجأة من العيار الثقيل لم يكن يتخيلها أي شخص على الإطلاق، وهو ما يعطي الكثيرين الأمل في أنه يمكن تحقيق أي شيء في ظل أصعب الظروف. لكن تجب الإشارة أيضاً إلى أن ليستر سيتي قد فاز باللقب في هذا الموسم، نظراً لأن الأندية الستة الكبرى كانت في مرحلة انتقالية أو تعاني من هبوط ملحوظ في المستوى.

عندما يقول جمهور يونايتد إنه لا يشعر بقلق لأن سولسكاير يقود الفريق فإن هذا يعد تسطيحاً للأمور

هل ترشيح فيرغسون لمويز كان صائبا؟ (غيتي)

ولن يحدث هذا الأمر خلال الموسم المقبل، إذ إن مانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام هوتسبير يقدمون مستويات رائعة، وفي ظل احتمال رحيل عدد من اللاعبين الأساسيين عن مانشستر يونايتد هذا الصيف، فمن المتوقع أن يكون الموسم المقبل أكثر صعوبة بالنسبة لسولسكاير.

لكن ربما لن يكون الموسم المقبل مع سولسكاير أكثر صعوبة من أول موسم لديفيد مويز مع «الشياطين الحمر»، إذ لم يتمكن مويز من السيطرة على اللاعبين ولم يحظَ بالقدر نفسه من الاحترام الذي كان يتمتع به فيرغسون بين اللاعبين.

وربما كان الخطأ الأكبر الذي ارتكبه مانشستر يونايتد يتمثل ببساطة في أنه لم يدرك الحجم الذي نما به النادي خلال 27 عاماً تحت قيادة فيرغسون، وأن التفكير في مشكلة يواجهها الفريق في عام 2013 بطريقة التفكير نفسها التي لجأ إليها النادي عام 1986 (عندما أسند مهمة تدريب الفريق لفيرغسون) كان دائماً محفوفاً بالمخاطر. لكن لكي نكون منصفين، تجب الإشارة إلى أن المديرين الفنيين الذين تولوا مهمة تدريب الفريق بعد ذلك قد أخفقوا أيضاً، مع احتمال أن يواجه سولسكاير هو الآخر صعوبة كبيرة في التغلب على هذا الأمر.

ويأمل المرء أن يستمتع مويز بوقته على أي حال، ربما بابتسامة ساخرة على الطريقة التي سارت بها الأمور بشكل كان خارجاً عن إرادته. ويمكنه أن يدعو المدير الفني الإسباني رفائيل بينيتيز للانضمام إليه، نظراً لوجود كثير من القواسم المشتركة بينهما رغم بعض الاختلافات الصارخة في التجربة الأخيرة لكل منهما. لقد رحل بينيتيز عن نادي نيوكاسل يونايتد بعد انتهاء عقده الذي استمر لمدة 3 سنوات، ويبدو أن بينيتيز قد سئم من طريقة إدارة مالك النادي، مايك آشلي، للأمور.

لقد كان نيوكاسل يونايتد يعاني من الفوضى عندما تولى بينيتيز المسؤولية. ورغم أن مستقبل النادي سيظل دائماً محل شك في ظل الملكية الحالية لآشلي، فمن المؤكد أن المدير الفني السابق لليفربول وريال مدريد قد قام بعمل مثير للإعجاب في ظل موارد النادي المحدودة. وقد كان بينيتيز محبوباً للغاية من قبل لاعبي الفريق، كما كان نحو 52 ألف متفرج يهتفون باسمه، لكن نيوكاسل يونايتد خسر أكثر مدير فني محبوب وناجح في تاريخ النادي منذ السير بوبي روبسون.

وأعلن بينيتيز أمس أنه سيشرف على تدريب نادي داليان ييفانغ الذي يلعب في الدوري الصيني. وكتب بينيتيز (59 عاماً) على موقعه بـ«تويتر»: «بعد مشوار طويل... نبدأ تحدياً جديداً! أنا سعيد لبدء هذا المشروع الجديد مع داليان ييفانغ».

وكان بينيتيز الفائز بدوري أبطال أوروبا مع ليفربول عام 2005، قرر الافتراق عن نيوكاسل الذي حل في المركز 13 الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد الفشل في التوصل إلى اتفاق من أجل تمديد عقده الذي كان ينتهي في 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وتسلم بينيتيز مهمة الإشراف على نيوكاسل في مارس (آذار) 2016 خلفاً لستيف ماكلارين، بعقد يمتد لـ3 أعوام، لكنه لم يتمكن من إبقائه في الدوري الممتاز رغم إنهائه الموسم بـ6 مباريات متتالية دون هزيمة.

إلا أن المدرب السابق لفالنسيا وريال مدريد وليفربول وتشيلسي وإنتر ميلان ونابولي أعاد الفريق مجدداً إلى الدوري الممتاز في الموسم التالي.

وفي النهاية، تجب الإشارة إلى أن كرة القدم دائماً ما تشهد انتقال المديرين الفنيين من نادٍ إلى آخر، مع بعض الاستثناءات القليلة، وحصولهم على مقابل مادي جيد للغاية، لكن ملاك الأندية هم الذين يستمرون في أماكنهم، رغم أنهم هم من يكونون مصدر إحباط للجماهير في كثير من الأحيان!

ليستر سيتي كان في حاجة إلى عوامل أخرى غير الإجادة لحصد لقب الدوري في موسم 2015 - 2016

التاريخ يؤكد أن الحظ والصدفة يلعبان دوراً مهماً في كرة القدم

لندن: غريغ وود

تكشف البيانات المتعلقة بكرة القدم أن الحظ يلعب دوراً مهماً، وربما حاسماً، في مباراة واحدة من بين 6 مباريات. في أواخر تسعينات القرن الماضي، ابتكرت شركة مراهنات لعبة جديدة مثيرة لتسلية العملاء داخل متاجر المراهنات التابعة بها أثناء انتظارهم بدء السباق. ودارت اللعبة حول محاكاة من خلال الكومبيوتر لمواسم كاملة من مواجهات الدوري الممتاز، وكان يجري تشغيل عدة مباريات كل صباح وضغطها في غضون دقائق قليلة، مع الإشارة إلى الاحتمالات التي كانت قائمة قبل انطلاق الموسم، بهدف اجتذاب اهتمام عشاق الساحرة المستديرة.

بدا الأمر شبيهاً بعض الشيء بويمبلي؛ لعبة الألواح التي ظهرت في سبعينات القرن الماضي والتي فعلت أمراً مشابهاً لبطولة كأس الاتحاد. كما حققت لعبة «دوري كرة القدم» الافتراضية ذات الوتيرة بالغة السرعة نجاحاً كبيراً. وظلت هذه الحال قائمة حتى صباح أحد الأيام عندما تفجرت مفاجأة من العيار الثقيل في وجه جميع الأطراف المعنية، عندما جرى إمداد الكومبيوتر بجميع الاحتمالات وطلب منه تحديد النتيجة، وبعد 5 دقائق، أعلن الكومبيوتر تشارلتون البطل الجديد المتوج لإنجلترا بعد أن بدأ موسمه التخيلي باحتمالات فوز تبلغ 1 - 2,000.

وشعر اللاعبون بأن ثمة خطأ وقع، لكن القائمين على اللعبة كانوا في حالة صدمة حقيقية مثل العملاء تماماً. وقد صدم المسؤولون بقاعدة الاحتمالات الأساسية التي تقول إنه حتى أكثر النتائج غير المحتملة يمكن أن تتحقق إذا وُفر لها الوقت والفرصة المناسبان. الحقيقة أن الكومبيوتر خرج ببعض النتائج الغريبة على نحو لافت كي يدفع بتشارلتون إلى قمة الدوري، لكنه لم يقدم أي نتائج تبدو بمفردها من المتعذر تخيل حدوثها. أما ما كان غير عادي فهو العدد الضخم للنتائج غير المحتملة الذي تكرر في المحاكاة ذاتها، ليس فقط فيما يتعلق بتشارلتون، وإنما كذلك لفرق أخرى بدأت لعبة المحاكاة ولديها - افتراضياً - فرصة أفضل بكثير للنجاح.

وعندما نقفز إلى الأمام لمسافة 20 عاماً نجد أن كثيراً من هذه السيناريوهات غير المحتملة تحقق بالفعل مع ليستر سيتي موسم 2015 - 2016، عندما قدم الفريق أداءً جيداً للغاية فاق جميع التوقعات، ونجح في اقتناص بطولة الدوري الممتاز، بينما جاء أداء جميع الفرق الست التي هيمنت على المراهنات عكس المتوقع. لقد كان ليستر سيتي فريقاً رائعاً، ومع هذا تظل الحقيقة أنه ظل بحاجة إلى دفعة كبرى من الحظ، خصوصاً فيما يتعلق بوقوع سلسلة طويلة من النتائج غير المحتملة في مباريات تخص أندية أخرى، كي يتمكن نهاية الأمر من الفوز بالبطولة بإجمالي 81 نقطة.

وقد خطرت على ذهني هاتان النتيجتان؛ واحدة افتراضية والأخرى واقعية، لدى مطالعتي مجموعة من البيانات بخصوص آخر مواسم الدوري الممتاز عبر أحد الموقع الذي أنشأه الأسطورة الأميركية بمجال تحليل البيانات، نات سيلفر. ظاهرياً، بدا موسم 2018 - 2019 في الجزء الأكبر منه متوقعاً، ذلك أن مانشستر سيتي الفريق المفضل من جانب المراهنات ونجح في الفوز على ثاني أفضل فريق رشحته المراهنات، ليفربول. في الوقت ذاته، حصلت الأندية الأربعة التالية على صعيد المراهنات على المراكز الأربعة التالية في جدول ترتيب أندية البطولة. ورغم ذلك، توحي البيانات بأنه تبقى هناك عشرات المباريات على امتداد الموسم جاءت نتائجها بعيدة تماماً عن النتائج التي توقعتها جهود تحليل البيانات.

يعتمد الموقع سالف الذكر على 3 عناصر لتحليل مباريات الدوري الممتاز، يتمثل أبسطها في الأهداف المتوقعة. خلال موسم الدوري الممتاز لعام 2018 – 2019، جرت 380 مباراة سجلت خلالها الفرق صاحبة الأرض 596 هدفاً، ما يقترب للغاية من الرقم المتوقع البالغ 615 هدفاً. أما الفرق الزائرة، فسجلت 476 هدفاً، مقابل 496 هدفاً توقعها الموقع. حتى الآن، يبدو الوضع على ما يرام.

كان ليستر في حاجة إلى دفعة كبرى من الحظ كي يحصد لقب الدوري

مع ذلك، فإنه لدى مقارنة نتائج المباريات الفردية بمواجهة أعداد الأهداف المتوقعة نجد أن بعض التفاوتات الصادمة يبدأ في الظهور. بصورة إجمالية، كانت هناك 64 مباراة بلغ خلالها الفارق بين النتيجة الفعلية والنتيجة المتوقعة ما يزيد على هدفين - ما يكفي لتحويل 3 نقاط إلى صفر. وتعني المباريات الـ64 نحو مباراة واحدة كل 6 مباريات من الموسم، أي أن الحظ يتدخل بقوة ليفرض كلمته في مباراة من بين كل 6.

وكانت هناك نحو 12 مباراة بلغ الفارق فيها بين النتيجة الفعلية والنتيجة المتوقعة 3 أهداف على الأقل، بينها 3 مباريات كان الاختلاف فيها 4 أهداف أو أكثر. ومن بين هذه المباريات اثنتان شهدتا هزيمة مدوية لأحد الطرفين جاءت أكبر مما توقعه الكومبيوتر بالفعل، مثلما الحال مع الهزيمة المدوية التي تعرض لها ساوثهامبتون على أرض استاد الاتحاد بنتيجة 6 - 1.

وربما يعود ذلك إلى قصور في التقديرات المعتمدة على الأهداف المتوقعة التي تصدر تقييماتها بناءً على مستوى جودة الفرصة وليس مستوى جودة أداء اللاعب. وقد جرى تعديل تقييمات الموقع لتعكس «معدلات التحول التاريخية» لخط الهجوم الأساسي لمانشستر سيتي المؤلف من ستيرلينغ وأغويرو وساني، الذين سجلوا جميعاً أهدافاً.

ومع هذا، كان هناك عدم توازن في المباراة الثالثة بفارق 4 أهداف بين توقعات الكومبيوتر والواقع، ذلك أنه تبعاً لتقديرات الكومبيوتر فإن المباراة التي انتهت بهزيمة توتنهام هوتسبير بنتيجة 3 - 1 أمام ليستر سيتي، كان من المفترض أن تنتهي بنتيجة عكسية تماماً.

وكانت تلك المباراة قبل الأخيرة للمدرب كلود بويل مع ليستر سيتي. كانت المباراة السابقة لليستر سيتي قد انتهت بالهزيمة على أرضه أمام مانشستر يونايتد بنتيجة 1 - 0، رغم أن تقديرات الكومبيوتر كانت ترجح كفة ليستر سيتي بنسبة 1,9 إلى 1,3. وبعد خسارة الفريق بـ4 أهداف على أرضه أمام كريستال بالاس بعد ذلك بأسبوعين، جاءت فترة تدريب بويل للفريق إلى نهاية وصفت بـ«المحتومة» بعد سلسلة من النتائج «المروعة».

هل كانت بالفعل حتمية؟ مروعة؟ أمام سلسلة من غياب الحظ الجيد في أسوأ توقيت ممكن في إطار بطولة دوري يلعب خلالها الحظ والصدفة دوراً مهماً وربما حاسماً في واحد من كل 6 مباريات؟... لا يزال هناك كثير من عشاق الساحرة المستديرة والمعلقين يبدون شكوكاً عميقة إزاء تقديرات الأهداف المتوقعة والتقديرات المشابهة بمجال تحليل كرة القدم، رغم أنهم الجماهير والمعلقون أنفسهم الذين يدعون أن «القائمة النهائية لا تكذب أبداً» - وهو قول كان وسيظل أبداً محض هراء.

بيع مدخل منزل استخدم في تصوير الفيلم الشهير بـ120 ألف دولار

سحر «ذهب مع الريح» يغمر عالم المزادات

لندن: «الشرق الأوسط»

لفيلم «ذهب مع الريح» مكانة خاصة لدى محبي السينما، ويعد إحدى روائع هوليوود الخالدة التي تتربع دائماً على قائمة الأفلام الأكثر رواجاً. ولعل تلك المكانة هي ما جعلت قطعاً من الديكورات المستخدمة في تصوير الفيلم تحصد مبالغ ضخمة عند عرضها بالمزاد في لوس أنجليس منذ أيام. فقد بيعت البوابة البيضاء التي ميزت منزل بطلة الفيلم سكارليت أوهارا بـ120 ألف دولار في مزاد «بروفايلز إن هيستوري» مسجلة علامة جديدة في تاريخ الفيلم ذائع الصيت بينما حققت عناصر أخرى من ديكورات المنزل 42 ألف دولار بنفس المزاد.

وأعلن دار المزادات أن مدخل المنزل المعروف باسم «تارا، ذي أوهارا بلانتيشن» حقق 120 ألف دولار وهو المدخل الذي نفذته «سيلزنيك ستوديوز» خصيصاً للفيلم. وبعد انتهاء التصوير ظلت الديكورات قابعة في المخازن لعشرين عاماً حتى ابتاعتها شركة لوسيل بول الممثلة الكوميدية وتم تفكيك المدخل وباقي قطع الجدران الخارجية للمنزل وذلك في عام 1959 وتم نقلها وأعيد تركيبها مرة أخرى في قطعة أرض بولاية جورجيا غير أن تلك العملية لم تكتمل بسبب حقوق الملكية للقصة والتي تمتلكها عائلة مؤلفة «ذهب مع الريح» مارغريت ميتشيل.

وهكذا عادت بوابة «تارا» للمخازن مرة أخرى حتى عام 1979 حين أنقذتها السيدة بيتي تالمادج زوجة سيناتور جورجيا في ذلك الوقت هيرمان تالمادج وأرادت ترميمها لتعيدها لسابق مجدها.

وفي عام 1989 أقام مركز التاريخ بأتلانتا معرضاً ضخماً للاحتفال بمرور خمسين عاماً على عرض «ذهب مع الريح» واتخذت القطعة مكانها في العرض كقطعة أساسية. في عام 1990 أعادت السيدة تالمادج تركيب المدخل الأنيق لتعرضه في مزرعتها الخاصة بمناسبة حفل على شرف رجل الأعمال ومؤسس محطة «سي إن إن» تيد تيرنر وزوجته وقتها الممثلة جين فوندا. وفي محطته التالية انتقل المدخل مرة أخرى ليعرض في معرض أقيم بمتحف منزل مؤلفة الرواية مارغريت ميتشل وظل بموقعه حتى بيع في المزاد أخيراً.

وإلى جانب المحل والباب قدم المزاد مجموعة ضخمة من عناصر الديكور التي استخدمت في بناء الواجهة الخارجية لمزرعة «تارا» منها شبابيك خشبية وإطارات نوافذ من الواجهة الأمامية ومن الجهة الغربية ظهرت في الفيلم في خلفية مشهد ظهرت فيه بطلة الفيلم فيفيان لي (سكارليت أوهارا) وشبابيك خشبية ضخمة ظهرت في مشهد شهير من الفيلم حيث تقوم سكارليت أوهارا بإنزال الستائر المخملية من على النافذة لتصنع منها فستاناً أيقونياً.

وكان المنزل الذي صورت فيه المشاهد الخارجية لعائلة «ويلكس» في الفيلم قد ظهرت في سوق العقارات في أواخر الشهر الماضي وهو يقع في ولاية جورجيا والمعروف أن مؤلفة «ذهب مع الريح» قد أعجبت به وأرسلت صورته لمنتج الفيلم ديفيد سليزنيك وكتبت أعلى الصورة «تويلف إوكس... يعجبني هذا المنزل ليصبح منزل آشلي»، وهي إحدى الشخصيات في الفيلم.

والمنزل يضم 12 حجرة و12 حماماً وثلاثة هكترات من الحدائق، إضافة إلى حمام سباحة و12 مدفأة وحجرة طعام ضخمة. ويعود بناء المنزل لعام 1836. وبدأت المزايدة بمبلغ مليون دولار أمس وتستمر حتى 25 من الشهر الحالي.

شبابيك خشبية وإطارات لخلفية مشهد ظهرت فيه بطلة الفيلم فيفيان لي

لقطة من فيلم «ذهب مع الريح»

النافذة الخشبية وهي ضمن ديكورات الفيلم بيعت ضمن المزاد

البوابة البيضاء في الفيلم حصدت 120 ألف دولار في المزاد

أعمال تنتصر أو تخيب أمل أبطالها

«حرب باردة» وسير شخصية... صراع الفنان الملتزم مع مصيره الغامض

بالم سبرينغز: محمد رُضا

يُتيح فيلم بافيو بافليوكوفسكي الجديد «حرب باردة»، الذي ما زال يعرض بنجاح نوعي في عواصم أوروبية في الوقت الراهن، النظر إلى الوضع المستجد لمثقفين وفنانين يواجهون وضعاً سياسياً يتحكم في مصائرهم.

على غراره، سبق وأن قدّمت السينما أفلاماً عديدة (أحصيت منها 26 فيلماً ما بين منتصف سبعينات القرن الماضي وحتى اليوم)، تتمحور حول موقف الفنان من ظروف قاهرة تحيط به أو يتعرض لها بحكم وضعه المتميّز في المجتمع. ويتمدد المشهد ليضم كتاباً أو حتى أناس عاديين وجدوا أنفسهم في هذا الوضع غير الاعتيادي حيث عليهم الاختيار بين الولاء للنظام أو التعرّض لغضبته. الموقف المحايد يصبح غير آمن وقد ينتهي بعواقب وخيمة.

قصة حب

«حرب باردة» ينطلق من زاوية خاصّة به لكنها تؤدي إلى ما سبق قوله. هو فيلم ذاتي وإن ليس بيوغرافياً استمدّ المخرج البولندي بافليوكوفسكي بعض ملاحظاته من حياة والديه التي يصفها في حديث له: «أكثر الشخصيات التي التقيتها في حياتي دراماتيكياً. كلاهما قوي، رائع لكنهما كانا كارثة كثنائي». لا يسرد المخرج قصة حياتهما بل يستوحي معالم من تلك الحياة ويطويها تحت مسار درامي مختلف، جاعلاً من الموسيقى جوهر لا العلاقة وحدها بل الفيلم بذاته.

يبدأ بافليوكوفسكي فيلمه أساساً بالغناء والموسيقى الفولكلورية البولندية مقدماً شخصيتين تقومان، سنة 1949. بتسجيل أصوات غنائية بحثاً عن مواهب تُضم إلى حفل جوّال. إنهما إرينا (أغاتا كيوليشا) وفيكتور (توماش كوت). إحدى المغنيات هي شابة اسمها زولا (يوانا كوليغ) التي تأسر اهتمام فيكتور فينتخبها رغم معارضة زميلته. زولا وفيكتور يتحوّلان إلى عشيقين قبل أن يقرر فيكتور الهجرة مودعاً الحياة في بولندا الستالينية هارباً إلى فرنسا حيث الحرية والرقي الفردي الطموح. تلحق زولا به ويتحابان من جديد.

لكن في حين وجد فيكتور نفسه مرتاحاً في موطنه الجديد تقرر زولا العودة إلى حيث تشعر بانتمائها. كانت سابقاً ما شغلت بالها بسؤال حول ماذا ستكون عليه هويتها الشخصية إذا ما تركت وطنها إلى آخر. يفتقدها فيكتور ويلحق بها ويودع السجن مباشرة كونه كان تخلى عن وطنه الأول. هذا قبل أن يتدخل بعض معارفه لدى السلطات فيتم الإفراج عنه. حين خروجه يجد أن زولا ما زالت بانتظاره. يتزوّجان في كنيسة وينتهي الفيلم بهما وهما يأملان في حياة أفضل.

يسرد بافليكوفسكي حكايته هذه على مدى عقدين كافيين للتأكيد على أواصر حب بين شخصيتين صعبتي المراس. كل منهما يحتاج للآخر والآخر يرفض أن يتم تطويعه. لكن الحب ينتصر في النهاية. في الخلفية تكمن الفترة التي سميت بـ«الحرب الباردة» وبعض من برودتها تتوارد في تلك العلاقة بين فيكتور وزولا. إنه صراع قوي بين شخصيتين عاشقتين لكن كل منهما لديه شخصية بمفهوم مختلف وقوي. لكن هذا المرمى السياسي يبقى منضوياً تحت جناح الدراما المساقة بحدتها وجمالياتها.

يضم هذا الصراع مسألة الانتماء طارحاً السؤال عبر فيكتور: ألا يحق للفنان اختيار المكان الملائم لطموحاته؟ في المقابل تكاد شخصية زولا تطرح سؤالاً مواجهاً: «ألا يحق للفنان التمسك بوطنه والبقاء فيه رغم مغريات الطموح الخارجي؟».

للبت في هذا الشأن يميل المخرج إلى دفع قصّة الحب بينهما إلى الأمام. إنه الحب الذي سيقرر مستقبل بطليه. هي لا تريد البقاء في باريس. تترك. هو يلحق بها لأنه يحبها.

الفنان الرافض

هذا الوضع تناوله المخرج والممثل البريطاني رَف فاينس في فيلمه الأخير «غراب أبيض» سارداً حكاية بطله رودولف نوريف مع نظامه الروسي في السبعينات. راقص الباليه الشهير لا يهمه الحزب ولا السياسة برمتها، لكنه يعلم أن الغرب هو ملجأ آمن بالنسبة إليه إذا ما أصر على التنعم بحريته الفنية.

الفيلم، بذلك، هو سرد بيوغرافي مُنتخب المحطات لسنوات من حياة الراقص المعروف انتهاء بطلبه اللجوء السياسي في فرنسا في الستينات التي جاء لزيارتها. للوصول إلى تحقيق الذات، كان على رودولف (كما قام به أوليغ أوفنكو) بمعرفة ذاته أولاً. وهناك مشاهد استرجاعية وجيزة في الفيلم لحياته صغيراً تحت سطوة أب صارم تتقاطع مع الجزء الأكبر من الأحداث وهي التي تدور في نصفها الأول داخل روسيا عندما أخذ يشق طريقه في دراسة الباليه فارضاً أسلوبه الخاص، وتدور، في نصفها الثاني، حول وصوله إلى باريس ضمن فرقة روسية محتفى بها وقراره البقاء في العاصمة الفرنسية التي تشع ثقافة وحرية ومساواة.

ثلث الساعة الأخيرة كاريكاتيرية إلى حد ولو أنها لا تقصد ذلك، لكن في مواجهة تهديد الفريق الأمني الروسي لرودولف إذا ما عزم طلب اللجوء السياسي يقرر رودولف أن هذا بالتحديد ما يود القيام به. وعليه، وبعض مشاهد توتر تعلو وتهبط حسب مونتاج تقليدي، ينتهي الفيلم بالراقص المعروف وقد اصطحبه البوليس الفرنسي صوب الأمان والمستقبل.

سيرة حياة أخرى لفنان آخر لمعت في سماء مهرجان تورونتو قبل ثلاث سنوات بعنوان «ما وراء الصورة» (Afterimage) للمخرج البولندي أندريه فايدا.

هذا الفيلم الذي يسرد حياة الرسّام البولندي فلاديسلاف سترزمنسكي نموذج رائع لفيلم على الفنان فيه اختيار الجهة التي سينحاز إليها: جهة نفسه أو تلك المناوئة لها. هو أيضاً الفيلم الأخير لمخرجه الذي توفي في العام ذاته عن تسعين سنة قدّم فيها عدداً كبيراً من الأفلام الشائكة حتى خلال الحكم الشيوعي لوطنه.

ينتمي الفيلم إلى تلك المجموعة من الأعمال التي حققها المخرج منذ «رجل من رخام» سنة 1977. نبش فايدا في التاريخ البولندي كما لم يفعل مخرج آخر غيره وسواء اختار «البيوغرافي» كنوع أو وقف وراء أحداث متخيلة إلا أنه دائماً ما عكس رغبته في نزع أقنعة التاريخ وتصحيح الرؤية صوبه. فيلم «بعد الصورة» هو مضي في الطريق ذاته.

«حرب باردة»

«ما وراء الصورة»

هذه المرّة يفحص سيرة حياة الرسام المنتمي إلى «الفن الطليعي» فلادسلاف سترزمنكي (يؤديه بوغوسلاف ليندا) الذي له باع كبير في تعميم نظرية «أونيزم» التكعيبية وتدريسها والذي وجد نفسه مضطهداً من قِبل المسؤولين فطرد من وظيفته ومن مشغله وحرم من المعونات الاجتماعية ثم مات فقيراً معدماً. في حين لا تأتي السير المنشورة عنه بالكثير مما يرد في الفيلم إلا أنه لا بد من تصديق ما نراه حتى ولو أضاف الكاتب البهارات الضرورية. سيناريو أندريه مولارجيك يبقى مبدئياً وقائماً على فكرة الفنان ضد النظام.

وجها النزاع

فكرة جيدة بلا ريب، لكن المجري استيفان شابو كان أبرع في معالجة الموضوع نفسه على نحو أكثر تأثيراً وجاذبية في فيلمه «مافيستو» (1981). في ذلك الفيلم أيضاً تعرض لوضع يخص ممثلاً مسرحياً (كلوس ماريا براندور) الذي لم يكن يمانع عطاء النظام النازي الذي بدأ يرعاه ويساعده على بلورة طموحاته داخل بلاده إلى أن أجبر نفسه على النظر إلى أزمته الداخلية الناتجة عن إلقاء القبض على أحد أصدقائه اليهود والبدء بالنظر إلى علاقته العاطفية مع فتاة سمراء.

يستند الفيلم إلى رواية كلاوس مان (عاش ما بين 1906 و1949 ومات منتحراً) ويبرز النقطة المحورية التي تواجه بطله هندريك هوفغن وهو الذي ظن أن في مقدوره إيقاف زحف السلطة فوق جسده ليكتشف أنه لم يعد يستطيع استكمال طموحاته الفنية إلا إذا ما وافق على المزيد من التنازلات الذاتية.

«أنا ممثل فقط...» ردد كثيراً لنفسه وللآخرين محاولاً الفصل بين كيف يرى نفسه وكيف يريدونه أن يكون. لكن الفاصل كان يضيق كلما اضطر للخضوع حتى بات الفاصل بينه وبين مصيره مجرد وجهي نزاع في شخص واحد يسرع لاحتلال مواقع الرفض الأخيرة فيه.

واللعبة كانت لصالحه أو هكذا اعتقد. في البداية تم تعيينه مديراً للمسرح الذي كان يعمل فيه. هذا بعث في ذاته الكثير من الأمل بأنه سيستطيع الحفاظ على قدر من الاستقلالية. لا يريد أن يكون بيدقاً في يد النازيين لكنه لا يريد مناوأتهم أيضاً. أراد تحقيق هذا بالتأكيد على أن ما يقوم به هو في سبيل الفن أولاً وأنه سيستخدم منصبه الجديد لتقديم الأعمال التي يريدها وممارسة موهبته وفنه بعيداً عن أي علاقة بينه وبين السياسة. ما يحدث لاحقاً، هو أن هندريك يخسر كل شيء، بدءاً بالمسرح الذي أعطي له ثم سحب منه، وانتهاءً بذاته وحرية فنه. وفي مشهد أخير معبر تماماً عن نتيجة الصراع الذي خاضه وأخفق فيه، يقف في ساحة الأولمبيك، حيث سيقدم «هاملت» التي سعى إليها لسنين (إنما تحت راية ورعاية النازية الآن) ليردد في مرارة: «لكني أنا ممثل فقط... ماذا تريدون مني؟».

سؤال المخرج ستيفان شابو هو إذا ما كان على بطله أن يربح نفسه أو يخسرها لكن بطله أضعف من أن يتحمل تبعات هذا السؤال ويقرر الإقدام على مزيد من التنازلات.

حكاية صحافي

بالعودة إلى إنتاجات أحدث يطالعنا الفيلم الروسي «دوفلاتوف» للمخرج أليكسي جرمان جونيور (والده مخرج أيضاً) وهو، بدوره من نوع السيرة كما حال «ما وراء الصورة» و«غراب أبيض»، إذ يدور حول الصحافي والروائي الروسي سيرغي دوفلاتوف الذي ولد لأم أرمنية وأب يهودي سنة 1941 وتوفي في نيويورك (بعدما هاجر إليها مع والدته في أواخر السبعينات) سنة 1990. امتهن الكتابة بعد الخدمة العسكرية ونشر مقالاته في عدد من الصحف داخل وخارج روسيا.

حسب فيلم جرمان وغالباً عن مصادر موثوقة، طرد دوفلاتوف من الصحيفة التي كان يعمل فيها بسبب مقالاته التي لم ترض الجهاز الأمني للنظام الشيوعي آنذاك. تقع الأحداث ذاتها في ستة أيام فقط (سنة 1971) نرى فيها دوفلاتوف ينتقل من صراع إلى آخر رافضاً أن تكون كتاباته بوقاً رسمياً. يتخذ المخرج جرمان بطله كمرآة للفترة الزمنية التي كانت فيها البلاد الروسية ما زالت تحت إبهام التعاليم الستالينية حتى بعد رحيله. دوفلاتوف، كما يؤديه جيداً الممثل الصربي ميران ماريتش، هو المشهد الأمامي وفي الخلفية أحوال يساريين غير شيوعيين لا يستطيعون فتح أفواههم خوفاً من المخابرات ومن يفعل يُساق إلى الاعتقال وقد يموت على الطريق.

ينجز الفيلم نقداً يتعرض فيه لما كان يحدث لفئة واحدة من المواطنين عوض أن يوسع دائرته لتشمل كل الفئات الأخرى إذ كان التعسف والرفض والسجن مشاعاً بين فئات وطوائف متعددة. عدا هذه النقطة التي تبقى دخيلة، «دوفلاتوف» فيلم جيد السياق فيه لمسات شعرية، لكن لبنة الفيلم هي تقديم شخص فعلي رافض للهيمنة كحال فيلم البولندي أندريه فايدا الأخير Afterimage سنة 2016. ما سبق، وهو قليل من كثير، يوزع النهايات على أكثر من نحو.

بطلا «حرب باردة» يعاصران وجهاً الحياة على مدى سنوات طويلة وينتهيان معاً إنما بعد معاناة لا ينتصر فيها مبدأ على آخر بل يحل الزمن وحده الوضع السياسي حولهما.

«غراب أبيض» يختار الانتصار لحرية الفنان على النظام مستلهماً بذلك الواقع الذي شهدته حياة بطله. وفي حين يخسر بطل «مفيستو» نفسه لأنه كان أضعف من أن يقاوم النازيين، ينتصر «ما وراء الصورة» لبطله الرسّام المناوئ الذي يرفض التنازلات. أما حال الصحافي دوفلاتوف فتعبر عن الحل الوحيد الذي بقي أمامه وهو الهجرة. بذلك ربح نفسه من دون أن يخسر النظام ماء الوجه.

«الترفيه» السعودية تطلق الابتعاث الخارجي لتوطين وظائف مشروع القدية

خطة سعودية للتوطين في مشروع القدية (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت الهيئة العامة للترفيه السعودية، برنامج الابتعاث الخارجي لدرجتي البكالوريوس والماجستير في التخصصات الترفيهية؛ حيث أطلقت أولى الدفعات بالشراكة مع شركة القدية للاستثمار.

ويستهدف البرنامج تعليم الطلاب وتدريبهم في الجامعات العالمية، التي تتوفر فيها تخصصات تناسب احتياجات سوق العمل بالسعودية في قطاع الترفيه، بما في ذلك كلية «روزن» في جامعة «وسط فلوريدا» لتزوّد المبتعثين بالعلوم والمهارات التي تؤهّلهم للعمل في هذا القطاع الواعد في مختلف المجالات.

وتشتمل الدفعة الأولى من البرنامج على الابتعاث لدرجة البكالوريوس، وتدريب الطلاب المبتعثين خلال فترة دراستهم في مدينة «6 فلاجز الترفيهية»، إضافة إلى توظيفهم في القدية حين عودتهم، لتزويد الشباب السعودي بالحصة الأكبر من الفرص الوظيفية المتوقع توليدها، والتي تصل إلى 25 ألف وظيفة بحلول 2030.

وبيّن عمرو باناجة، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه، أن برنامج الابتعاث يهدف إلى تطوير المحتوى الترفيهي بخبرات محلية وبُعد عالمي، مما يساهم في نمو قطاع الترفيه، ليكون رافداً اقتصادياً واعداً.

من جانبه، قال مايكل رينينجر، الرئيس التنفيذي لشركة القدية للاستثمار، إنّ التعاون بين الهيئة العامة للترفيه وشركة القدية، امتداد للعمل الجاد بهدف تطوير مهارات الشباب السعودي، الذي سيقود عجلة التطوير ويخدم القطاعات المستحدثة في المملكة.

بمناسبة مرور 30 عاماً على إقرار الاتفاقية العالمية الخاصة به

منظمة الأمم المتحدة تحتفل بـ«مهرجان حقوق الطفل» في حرش بيروت

بيروت: فيفيان حداد

تزامناً مع الاحتفالات العالمية بمرور 30 عاماً على إقرار اتفاقية حقوق الطفل التي تجري في بلدان كثيرة، يحتفل لبنان في 5 الجاري بـ«مهرجان حقوق الطفل» في حرش بيروت. وتجري الاستعدادات للمناسبة بالتعاون ما بين اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) ومحافظ بيروت زياد شبيب.

وفي هذا اليوم تخصص اليونيسيف برنامجاً ترفيهياً وتوعوياً للأطفال تحت عنوان «لكل طفل كل حق» من الخامسة بعد الظهر حتى التاسعة مساء وهو متاح أمام الجميع مجاناً. وتأتي هذه التسمية بمثابة دعوة لعدم التمييز بين الأطفال وإعطاء كل طفل جميع حقوقه. ويتضمن إضافة إلى عرض مسرحيات غنائية ورواية القصص ألعابا بهلوانية هادفة يتفاعل معها الأهل والأطفال الحاضرون معاً.

وقد جرت العادة على تنظيم هذه الاحتفالات من قبل الأمم المتحدة للطفولة مع مرور كل خمس سنوات على إقرار الاتفاقية المذكورة. وصادق لبنان على هذه الاتفاقية في عام 1991 وأظهر التزاما بتحسين أوضاع الأطفال وحماية رفاهيتهم على مدار الـ30 عاما الماضية، ولا سيما الذين يعيشون في مجتمعات مهمشة.

وتستهل النشاطات مع قصة «مغامرات جاد وتالا» التي يعدها فريق اليونيسيف في لبنان، وليلحقها عرض مسرحية «شتي يا دنيي صيصان» التي يتم خلالها تعريف الأطفال على حقوقهم الواردة في الاتفاقية في نحو 54 بندا.

«إننا نركز في هذا المهرجان على الكثير من حقوق الأطفال المندرجة في الاتفاقية». تقول بلانش باز المسؤولة الإعلامية في مكتب اليونيسيف في بيروت. وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ومن بينها حق الطفل في البقاء والتطور والنمو والحماية من التأثيرات المضرة وسوء المعاملة وغيرها. كما أننا نعمل بجهد للحدّ من عمالة الأطفال التي بحسب دراسة أجرتها اليونيسيف في عام 2016 يمارسها 6 في المائة من الأطفال اللبنانيين مقابل 6,7 في المائة من السوريين ونحو 5 في المائة من الأولاد الفلسطينيين القادمين من سوريا. وقد سجلت نسبة عالية لنسبة عمالة الأطفال في لبنان ما بين عامي 2009 و2016 وعلى أعلى المستويات ولا سيما في مناطق عكار والهرمل وبعلبك». وتؤكد باز في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط» بأن اليونيسيف تدعم الكثير من المنظمات والجمعيات غير الحكومية في لبنان لحماية وتعزيز حقوق الطفل على جميع الأصعدة. وهو الأمر الذي يسهل سبل تعريف الأطفال على حقوقهم من خلال نشاطات توعوية كثيرة بحسب فئاتهم العمرية. وعن دور المدارس في إرساء وتطبيق اتفاقية حقوق الطفل تقول: «تعد معرفة الأفراد بالمبادئ التي تقر بحقوقهم أمراً ضرورياً وتتيح مكانة المعلمين فرصة جيدة لمساعدة الأطفال والتعرف على حقوقهم وكذلك على إرساء قواعد احترام الوالدين والمحافظة عليها حين يتم توجيه وإرشاد الأطفال لفهم حقوقهم».

«لكل طفل كل حق» عنوان «مهرجان حقوق الطفل» في بيروت (يونيسيف)

وعن عملية التفاعل ما بين الأطفال وأولياء أمورهم في المهرجان توضح بلانش باز: «هناك ألعاب كثيرة تفاعلية تعزز الروابط داخل الأسرة سيشهدها هذا الحدث. كما نركز فيه أيضاً على العمل الجماعي وتشجيع التواصل الإيجابي بين الأطفال أنفسهم. وسيتم دعوة الأطفال وأهاليهم للتعبير عن أنفسهم من خلال الرسم على لوحة جدارية كبيرة وكتابة الحقوق الأساسية للطفل لتتم مناقشتها سويا.

ومن النشاطات الأخرى التي يتضمنها برنامج المهرجان عرض «هرج ومرج» لفريق من البهلوانيين (كلاو مي ان) يتفاعل معه الأطفال مع ذويهم مباشرة على الأرض. وتحت عنوان «الحكواتي» سيجري تلاوة قصص شعبية (كان يا ما كان) التي تحاكي حقوق الأطفال. ومع رسائل هادفة وتوعوية يقدم فريق «سيرك أون سيبل» ألعابا بهلوانية بعنوان «سيرك الحقوق» فيما تشارك جمعية «السبيل» من خلال تقديم مسرح الدمى «فرحانة ومسعود».

ويتيح المهرجان أمام الأولاد فرصة التعبير وإيصال الصوت مع موسيقى إيقاعية تفاعلية يعزفها فريق «ووك أباوت درامز».

ويختتم هذا الحدث ودائماً من حرش بيروت بمشهدية طفولية بامتياز بحيث يصنع الأطفال المشاركون في الحفل طائراتهم الورقية كل بأسلوبه، ويتركونها ترتفع في الهواء بعد أن يكتبوا عليها حقوقهم ومطالبهم.

السفير السعودي الجديد في لندن يقدم نسخة من أوراق اعتماده

الأمير خالد بن بندر السفير السعودي الجديد لدى المملكة المتحدة (الشرق الأوسط)

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم الأمير خالد بن بندر بن سلطان، السفير السعودي الجديد في المملكة المتحدة، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده، خلال لقاء في لندن مع مسؤولي المراسم في وزارة الخارجية البريطانية. وشهد اللقاء استعراض العلاقات التاريخية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، وتأكيد مدى عمق العلاقات الثنائية والمتميزة التي تربط البلدين والحرص على تعميقها في المجالات كافة.

تشييع حاشد لنجل حاكم الشارقة في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

شيعت الإمارات أمس، الشيخ خالد بن سلطان بن محمد القاسمي، نجل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة؛ حيث أدى عدد من أعضاء المجلس الأعلى، حكام الإمارات، إضافة إلى عدد من الجموع، صلاة الجنازة عليه في مسجد الملك فيصل بالإمارة.

وأدى الصلاة كلٌّ من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، والشيخ سعود بن راشد المعلا، عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، والشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، والشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح، ومن ثمّ توجهوا إلى مقبرة الجبيل ليوارى جثمان الفقيد الثرى.

ونعى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ خالد بن سلطان بن محمد القاسمي، وقال في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «خالص العزاء لأخي الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، في وفاة خالد بن سلطان. خالص العزاء لأبناء الشارقة ولشعب الإمارات. أسأل الله أن يملأ قلب أخي الشيخ سلطان سلواناً وصبراً. رأينا عطفك وحبك لكافة أبناء وطنك، رأينا قلبك الكبير والجميل. أسأل الله أن يربط على قلبك الجميل في مصابكم الجلل».

بينما قدم الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات، تعازيه، وقال: «تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة ابننا خالد بن سلطان القاسمي، رحمه الله. وإذ نتقدم إلى أخي العزيز الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وعموم آل القواسم الكرام بصادق العزاء والمواساة في مصابنا جميعاً، ندعو الله - عز وجل - أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته. إنا لله وإنا إليه راجعون».

حاكم الشارقة وعدد من أعضاء المجلس الأعلى يؤدون الصلاة على الفقيد (وام)

«أميركية دبي» تُعيّن الدكتور ديفيد شميدت في منصب الرئيس

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الجامعة الأميركية في دبي، تعيين الدكتور ديفيد شميدت في منصب رئيس الجامعة، وذلك قُبيل انطلاق العام الأكاديمي الجديد؛ حيث يحل مكان الدكتور لانس ديماسي الذي تقاعد العام الماضي، بعد رحلة مهنية تولى فيها رئاسة الجامعة منذ عام 1997.

وحسب البيان الصادر من الجامعة الأميركية، فإنّ الدكتور شميدت سيسهم في الارتقاء بمكانة الجامعة في القطاع التعليمي نحو آفاق جديدة، بفضل ما يمتلكه من خبرة ورؤية عميقة وقدرٍ كبير من الحماسة.

وقال شميدت: «يُشرفني أن أتولى منصب رئاسة الجامعة الأميركية في دبي، وأتطلع قُدماً لأكون عضواً في هذا المجتمع الأكاديمي المتنوع، بما فيه من طلاب وخريجين وأعضاء هيئة تدريسية يفخرون بانتمائهم إلى هذه المؤسسة التعليمية. إنّني متحمس جداً لقيادة الجامعة الأميركية في دبي نحو الأمام، استناداً إلى تاريخها الحافل بالنجاحات في هذه المنطقة، ورؤيتها الهادفة إلى خدمة دبي والإمارات، كجامعة رائدة في تقديم الخدمات التعليمية التي تُسهم في إعداد الطلاب لعالم مليء بالفرص والتحديات الجديدة».

وينضم الدكتور شميدت إلى الجامعة قادماً من جامعة «ميدل تينيسي» الحكومية؛ حيث كان يشغل منصب نائب العميد للشؤون الدولية، وأستاذ الدراسات العالمية والجغرافية الإنسانية منذ عام 2011. وتمحورت مسؤولياته في هذه الأدوار حول قيادة برامج الجامعة الدولية والعالمية، فضلاً عن الإشراف على أنشطة ومبادرات تنسيب وتسجيل واستبقاء الطلاب الأجانب فيها. وعلاوة على ذلك، أشرف الدكتور شميدت على مكتب التعليم في الخارج، ومكتب قبول الطلاب الأجانب، وخدمات الباحثين، ومعهد «كونفوشيوس»، ومركز الشرق الأوسط، ومركز جنوب شرقي آسيا، التابعين لجامعة «ميدل تينيسي» الحكومية.

الدكتور ديفيد شميدت

من جهته، قال جاستن جي كوبر، رئيس مجلس إدارة الجامعة الأميركية في دبي: «نرحب بانضمام ديفيد إلى أسرة الجامعة الأميركية في دبي، ونتطلع قُدماً للعمل معه والتعرف على مقاربته الحديثة في القيادة، ورؤيته ونهجه الحماسي الذي يُشرك مختلف أطياف المجتمع الجامعي في الشرق الأوسط، في السعي نحو بناء مستقبل واعد لطلاب جامعتنا».

والدكتور شميدت حاصل على شهادة الدكتوراه في إدارة التعليم العالي من جامعة «سانت لويس»، ودرجة الماجستير في اللغة اليابانية من جامعة «أوهايو» الحكومية، ودرجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من جامعة «ويسكنسن - ماديسون».

وبالإضافة إلى ذلك، أتمّ الدكتور ديفيد برنامج الإدارة والقيادة في التعليم لدى معهد «هارفرد» للتعليم العالي، وحاز كثيراً من الجوائز والزمالات لقاء تميّزه في مجالات التعليم والتحصيل العلمي.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

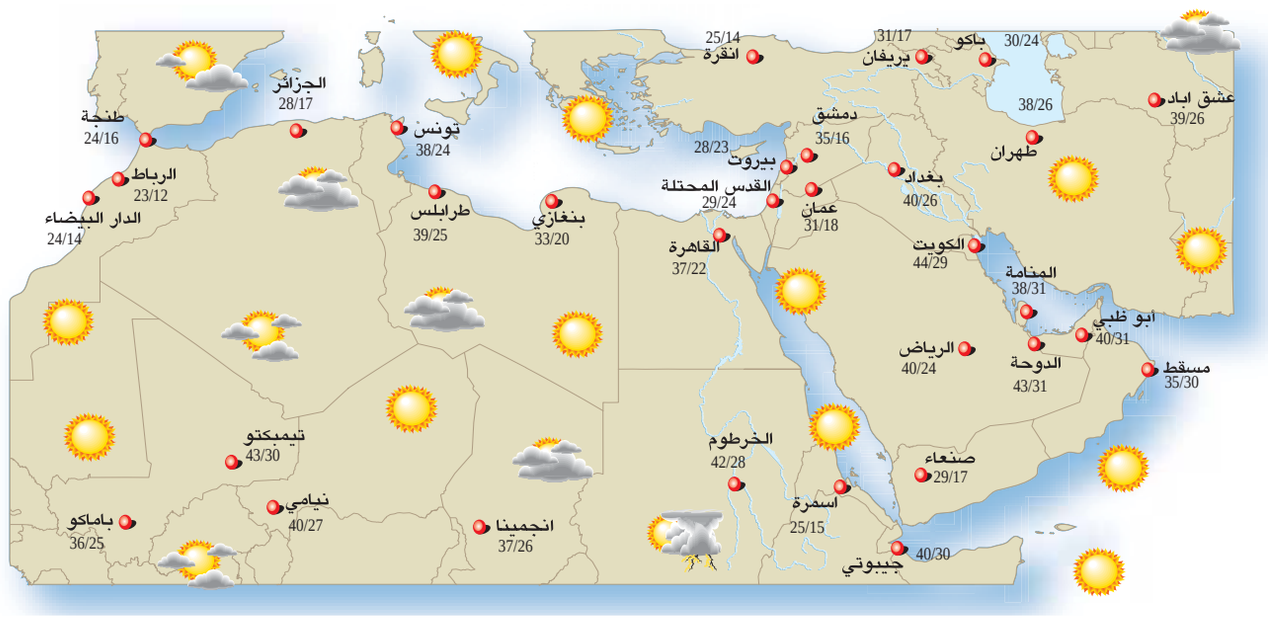

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على مواقع قليلة من جنوب غربي اليمن والحدود السعودية القريبة. وتتحرك السحب المتفرقة وتجلب الأمطار القليلة على أجزاء من سواحل سلطنة عمان. وذلك باستثناء الطقس الجاف والمشمس السائد على بقية الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف والمشمس على أغلب أنحاء المنطقة، وتكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها الطبيعية مع توقعات بهبوب الرياح الخفيفة بالقرب من سواحل البحر الأبيض المتوسط. والرياح الخفيفة التي تتحرك في أجواء سوريا وشرق العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي الجبهة الباردة البطيئة إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة من شمال شرقي المغرب إلى غرب وشمال الجزائر وتونس. في حين يستمر الطقس الحار والجاف على الأجواء الشرقية من المنطقة. مع توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على

أميركا الشمالية

تتحرك الأمطار الغزيرة مع العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء بريتيش كولومبيا، ومانيتوبا، وجنوب ساسكاتشوان. وتمتد في اتجاه الجنوب صوب مونتانا ووايومنيغ. كما تتحرك الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة من الغرب الأوسط وأواسط وادي المسيسيبي في اتجاه الشرق. كما تثور العواصف القليلة عبر أجواء فلوريدا.

أوروبا

يستمر الطقس الدافئ للغاية من أجواء البلقان وحتى إيطاليا، وجنوب فرنسا، وإسبانيا والبرتغال. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء إيطاليا والبلقان. وتمتد الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أجواء دول البلطيق وحتى شمال اسكوتلندا، في حين يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المملكة المتحدة وفرنسا.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

		6		7				1
	2		5					
9	4			6		7		
2	5	3						
			3					
				2	7	4		
5	3					8	1	
7							9	5
	9			4				7

الحل السابق

2	7	1	5	6	3	8	9	4
4	8	3	2	7	9	1	5	6
9	5	6	4	8	1	7	3	2
8	1	7	9	3	4	2	6	5
3	4	2	6	1	5	9	7	8
5	6	9	7	2	8	3	4	1
7	2	8	3	5	6	4	1	9
6	3	4	1	9	2	5	8	7
1	9	5	8	4	7	6	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أعيد اكتشافها بعد مرور 66 سنة على الكارثة الطبيعية

«هرقليون»... زوال مدينة قديمة يشير لخطر خفي وراء ارتفاع منسوب البحر

باركر ريتشاردز*

في وقت ما خلال القرن الثالث قبل الميلاد، ضرب زلزال شرق البحر الأبيض المتوسط في ثونيس هيرقليون، الذي لا يزال واحدا من أكبر الموانئ في مصر، على الرّغم من أفول أيام مجده. فبدأت الأرض بالاهتزاز، والتربة بالتفكك. وكانت المدينة قد شُيّدت على جزر منخفضة المستوى تكونت من الطمي الناتج عن فيضانات نهر النيل خلال فصل الصيف، وكانت المعابد مشيدة أعلى المدينة، ويصنع كهنتها في كل عام تكوينا يمثل أوزوريس، إله الحياة الأخرى والبعث، من الذهب وحبوب الشعير ومياه النهر. وفي أقل من ثانية تحول الطين الذي شيدت المدينة فوقه إلى سائل، وانهار المعبد الكبير المخصص لعبادة الإله آمون، وسقط في البحر.

لم تختف المدينة تماما في ذلك اليوم، لكنّ انهيار معابدها جعلها تفقد معنى وجودها وجوهره. وبحلول القرن الثامن الميلادي، ابتلعت الأمواج آخر جزيرة من تلك الجزر حيث تغير مجرى النهر وارتفع مستوى البحر، ومنذ ذلك الحين دخلت المدينة عالم الإشاعات والأساطير. وعنها كتب المؤرخ اليوناني هيرودوت قائلا إن هيلين وباريس قد زارا المدينة قبل إبحارهما إلى طروادة، وأشارت إليها المسلة المدفون نصفها أعلى نهر النيل. كذلك جاء في مخطوطة، عُثر عليها في الجنوب، ذكر للسجلات الضريبية بها. لقد كانت المدينة أشبه بعالم قديم راسخ الذكر في التاريخ بقدر أكبر من مدينة أطلانطس، التي لم يكن يعرف أحد مكانها.

في عام 1933 حلقت طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي أعلى الخليج عند نقطة التقاء نهر النيل في البحر الأبيض المتوسط. ورأى الطيّار حين نظر من قمرة القيادة أشكالا في موقع لم يكن من المفترض أن تكون به أشكال، وكانت عبارة عن معالم ضبابية لصخور ضخمة، وتماثيل مقلوبة رأسا على عقب تبعد أربعة أميال عن الشاطئ. ولم تُكتشف المدينة إلّا بعد مرور 66 سنة من ذلك اليوم. كانت ثونيس هيرقليون ضحية تميع التربة، فقد كان هذا ما حدث حقا، حيث تحولت التربة، التي كانت تبدو صلبة، إلى بحر من السائل العكر الذي يشبه الماء كثيرا. كانت المدينة تحمل في تكوينها ذلك الخطر الكبير لحدوث مثل هذه الكارثة، حيث بُنيت على تربة غير متماسكة جيدًا، وكانت مشبعة بالرطوبة بدرجة كبيرة نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية والفيضانات. وفي أعلى تلك التربة شُيّدت مبانٍ ضخمة. كانت المنطقة صاخبة بالأنشطة ومتاخمة لقوس هيلين، وهي منطقة اندساس حيث يلتقي البحر الأبيض ببحر إيجة. وتوجد اليوم بعض الأماكن القليلة المعرضة للكوارث، لكن يكمن بكثير منها العوامل المؤدية إلى حدوث تلك الكوارث.

وتُظهر مقاطع مصورة مباني وكأنها تنزلق، وأرضا تنهار، وتتحول البنايات الهائلة الضخمة، التي كانت راسخة يوما ما، إلى مستنقع. رغم ذلك فإنّ التفسير العلمي لهذه الظاهرة واضح، حيث تميل التربة إلى الانحلال والتفكك، خاصة في المناطق الغنية بالطمي القريبة من الأنهار، والموانئ المتلئة الفراغات، والأرض المستصلحة، والمناطق الوحلة، المشبعة بالكامل نتيجة ظروف التصريف السيئة في أكثر الأحوال. ويزداد العبء على تلك المناطق والأراضي نتيجة تشييد مبان كبيرة وطرق بحيث تتحرك بشكل مفاجئ على نحو لا يريده أي مهندس أو حتى أي شخص.

مع ذلك لن يحدث شيء في أكثر الأحوال، حيث ستتحمل الأراضي المشبّعة الوزن، وستظل التربة متماسكة وتستمر الحياة، لكن عندما يحدث ضغط مفاجئ على التربة، إضافة إلى وزن البنايات الضخم، لن تستمر الأرض بالتمتع بخصائص المادة الصلبة، بل يصبح لها خصائص المادة السائلة. العامل الأكثر شيوعا المسؤول عن هذا النوع من الضغط هو حدوث هزّة أرضية مثل الزلزال، التي تُحدث حركة أمامية وخلفية لازمة لرفع ضغط المياه في الأرض مما يجعل وزن المباني والطرق المشيدة محملا على المياه التي لا تستطيع دعم وحمل المباني الضخمة مما يؤدي إلى انهيار فوري بشكل أساسي.

يقول دان أندر، نائب رئيس شركة «واشنطن سيرفينغ أند ريتينغ بيرو» للتصنيفات الائتمانية: «الناس غير مستعدة كما ينبغي». ويضيف: «لا أعرف ما إذا كان الناس يفهمون ماهية الانحلال أو التميّع. إنهم يفهمون الضرر الناتج عن الزلزال، لكن لا أعرف ما إذا كانوا يدركون كيف يحدث هذا الضرر تحديدا».

يمكن أن تصبح عوامل الخطر، التي تؤدي إلى حدوث تلك الحالة، مركّبة بقدر أكبر، حيث يؤدي التغير المناخي إلى ارتفاع منسوب البحر. كذلك يصبح احتمال التميع كبيرا عندما تصبح التربة أكثر تشبعا، لذا سوف يؤدي ارتفاع مستوى البحر حتما إلى زيادة المناطق المعرضة لتلك الأخطار الطبيعية، بل وتعريض نقاط داخلية كانت آمنة إلى الخطر هي الأخرى.

وكانت مدينة ثونيس هيرقليون قد تعرضت إلى فيضانات قبل حدوث هذا الانهيار في التربة، وربما كان من أسباب ذلك حدوث تغيرات صغيرة نسبيا في البحر الأبيض المتوسط، أدت بدورها إلى زيادة منسوب البحر منذ العصر الجليدي الأخير. كذلك يقول بيتر كامبيل، عالم الآثار الغارقة: «إذا ارتفع منسوب البحر يزداد الضغط في المياه حتى العمق. وبالتالي نتّجه إلى خفض إجهاد التماس بين الجزيئات بحيث يكون الهامش أقل في حال حدوث ضغط زائد من جرّاء الزلزال».

اليونانيون والمصريون القدماء أيضا أدركوا حاجتهم إلى تغيير شيء ما في المدينة، رغم أنّه من غير المرجح أن يكونوا قد فهموا جيدا المخاطر الجيولوجية في هذا الموقع. عندما كان الإسكندر الأكبر على وشك بناء ميناء جديد عام 331 قبل الميلاد، وهو القرن السابق لحدوث الزلزال وتميع التربة القريب، اختار هو وجيوشه بروزا صخريا فوق سطح الأرض بعيدا عن دلتا النيل بحيث يكون من غير المرجح تحركه. وكان الفريق، الذي وجد المدينة بقيادة فرانك غوديو، المستكشف وعالم الآثار الفرنسي، الذي يعرف باكتشافه للمدن القديمة وحطام السفن التي يعود تاريخها إلى بداية العصر الحديث.

* خدمات «تريبيون ميديا»

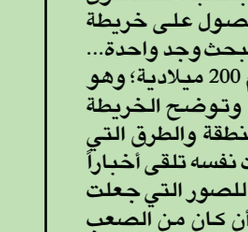

زاهي حواس

الكشف عن مدينة عُبار

قام نيكولاس كلاب، ويطلق على نفسه أنه عالم آثار من الهواة؛ أي أنه غير مختص في الآثار، بالبحث عن الآثار؛ لأنه مغامر، وفي الوقت نفسه يعرف أن الكشف عن مدينة عُبار الغامضة قد يضعه بين مشاهير علماء الآثار؛ ولذلك قام كلاب بمراجعة كل ما كتبه العالم الإنجليزي توماس ويبر، الذي جرى وراء كلام البدو في تلك المنطقة بأنهم عثروا على أدلة أثرية تؤدي للكشف عن هذه المدينة. وقد توفي توماس... وجاء بعد ذلك كلاب، وبدأ بحثه، وقدم لنا طريقتين لإثبات وجود مدينة عُبار؛ فقد وجد أن الآثار التي ذكرها البدو موجودة بالفعل. وعلى هذا الأساس؛ تقدم بطلب إلى وكالة «ناسا» الفضائية ليحصل على صور جوية بالقمر الصناعي لتلك المنطقة. واستطاع أن يقنع سلطات «ناسا» بأن تقوم بالتقاط صور جوية. وبعد ذلك قام كلاب بدراسة المخطوطات والخرائط القديمة بمكتبة هنتنغتون بولاية كاليفورنيا بهدف الحصول على خريطة للمنطقة. وبعد فترة قصيرة من البحث وجد واحدة... وهي خريطة رسمها بطلمي عام 200 ميلادية؛ وهو عالم جغرافي يوناني مصري. وتوضح الخريطة مكان مدينة قديمة اكتشفت بالمنطقة والطرق التي تؤدي إلى تلك المدينة. وفي الوقت نفسه تلقى أخباراً بالتقاط وكالة «ناسا» الفضائية للصور التي جعلت بعض آثار القوافل مرئية بعد أن كان من الصعب تمييزها بالعين المجردة؛ وإنما فقط كان يمكن رؤيتها بشكل كُلّي من السماء. وبمقارنة تلك الصور بالخريطة القديمة التي حصل عليها، توصل كلاب أخيراً إلى النتيجة التي كان يبحث عنها؛ ألا وهي أن الآثار الموجودة في الخريطة القديمة تتطابق مع تلك الموجودة في الصور التي التقطها القمر الصناعي.

وأخيراً، وعلى هذا الأساس، أعلن أنه قد تم اكتشاف مكان المدينة الأسطورية التي ظلت طويلاً موضوعاً للقصص التي تناقلتها ألسنة البدو. وبعد فترة وجيزة، بدأت عمليات الحفر وبدأت الرمال تكشف عن أسرار المدينة القديمة؛ ولذلك وصفت المدينة القديمة بأنها أسطورة الرمال «عُبار». ورغم ذلك، فإنني لم أجد فيما نشر عن هذا الموضوع أي دليل مكتوب يشير إلى أن هذه المدينة هي مدينة عُبار؛ لأن هناك من يحاول أن يربطها بمدينة قوم عاد التي ذكرها القرآن الكريم؛ لذلك فلم أجد الأدلة الكافية التي تثبت ذلك. وسوف نعود إلى هذا الموضوع في مقال آخر. ولكن هنا أذكر أهمية البدو في الكشف عن الآثار؛ فقد ذهبتُ إلى جنوب اليمن خبيراً للجامعة العربية للعمل في المسح الأثري بالمدينة الثانية. وكان اليمن الجنوبي في ذلك الوقت تحت الحكم اليساري، ولم يكن ضُم إلى الشمال ليصبح دولة واحدة، ولم تكن لديّ أي معلومات عن مواقع الآثار الموجودة في هذه المنطقة؛ لذلك لم يكن أمامي غير أن أعتمد على البدو، خصوصاً لأنهم يرعون الأغنام على قمم الجبال. وكنت أسألهم سؤالاً مباشراً عن مواقع الجن؛ لأنهم يربطون المواقع الأثرية بالجن. واستطعت أن أسجل أكثر من 40 موقعاً أثرياً جديداً غير معروف من قبل.

معرض جماعي لفناني أصيلة الشباب يزين جدران المدينة العتيقة

أصيلة: فؤاد الطّلوس

لا يكاد زائر مدينة أصيلة المغربية يبدأ المسير بين درويها وأزقتها إلا وتطالعه لوحة فنية أو جدارية، رسمها فنانون تشكيليون مغاربة وأجانب.

باتت المدينة العتيقة في أصيلة على مر 41 سنة من عمر موسمها الثقافي الدولي، تشكل معرضاً جماعياً بين أسوارها وجدرانها، وتفخر بتشجيعها في كل موسم للفنانين «الزيلاشيين» (نسبة إلى أصيلة) الشباب، الذين تحتفي بهم عبر معرض جماعي يؤثث رواق ديوان قصر الثقافة، يضم أعمالاً فنية لشباب مبدع، نهلوا أولى خطواتهم في الفن التشكيلي باحتكاكهم منذ أن كانوا أطفالاً، بفعاليات منتدى أصيلة بالضيوف المشاركين في فعاليات موسم أصيلة الثقافي الدولي، وبخاصة كبار الفنانين التشكيليين.

ومن بين هؤلاء الشباب، بدر المصباحي، وهو فنان تشكيلي وأستاذ لمادة التربية الفنية، يشارك بخمس لوحات في المعرض الجماعي، يعبر فيها عن رؤيته الهندسية والتجريدية للمدينة عبر أشكال تختزل الجداريات والجانب الفني لمنتدى أصيلة، كما اشتغل فيها على موضوع الطفولة بحكم تجربته في التدريس والتربية الفنية.

ويقول المصباحي لـ«الشرق الأوسط» إنّه وظف تقنيات التيار الانطباعي مضيفاً لها عناصر من الطبيعة كالقصب، وأيضاً التجريدية وخطوط التلاشي، من دون إغفال إضفاء اللون الأزرق إيحاءً منه إلى المدينة وأجوائها.

ويرى المصباحي، أن مشاركته الأولى في معرض موسم أصيلة، والرابعة في مساره، تشكل الانطلاقة الرسمية له لإبراز لمسته الفنية، وإظهار تميزه في هذا المجال.

وتشارك في المعرض الفنانة التشكيلية مريم بن فارس بثلاثة أعمال فنية، مزجت فيها بين موهبتها في الفن التشكيلي وتكوينها في التصميم والأزياء.

جولة لمحمد بن عيسى الأمين العام لمنتدى أصيلة في المعرض الجماعي للفنانين «الزيلاشيين» الشباب (الشرق الأوسط)

وقدمت بن فارس ثلاث مجسمات نسائية بلمسة إبداعية تعبّر عن حرية المرأة، كتبت عليها بخط عربي كلمات: عزيمة، قوة، سند، طاقة، حرية، عطاء...، وهي فكرة جديدة حاولت من خلالها دمج الأزياء بالفن التشكيلي للتعبير عن مواضيع تلازم المرأة ومناحي الحياة.

وتقول بن فارس، إن أفكار لوحاتها مستمدة من المرأة أساساً، وهي مواضيع اجتماعية قحة، مشيرة إلى فضل مدينة أصيلة بسكانها وعمرانها العتيق في إلهامها.

وضم المعرض الجماعي للفنانين الزيلاشيين الشباب، لوحات فنية في التصوير الفوتوغرافي لعبد العزيز أشرقي، وهي المشاركة الثانية له في منتدى أصيلة، عرض فيها صوراً تعبر عن التنوع الثقافي بلمسة فنية مبدعة، محتفياً بموروث اللباس التقليدي المغربي، إضافة إلى صور عن ذكريات الطفولة باللون الأبيض والأسود، تظهر العفوية والحزن والفرح. وشارك أشرقي في معارض كثيرة بمدينة طنجة، كما نظم معرضاً لصوره في المدينة العتيقة بأصيلة، ويطمح من خلال مشاركاته إلى إحياء ثقافة الأجداد وإيصالها إلى العالمية بحس فني متميز.

وكانت بدايات أشرقي في التصوير الفوتوغرافي عبر الهاتف المحمول، إلى أن درسه بعد ذلك وطور مهاراته الفنية في التقاط الصور، وشكلت مشاركته بصوره في أحد المواقع الإلكترونية العالمية، أولى خطواته نحو الشهرة؛ إذ تجاوزت صوره في الموقع 100 مليون مشاهدة، ورغم مجانية رفعه للصور في هذا الموقع، فإن طموحه إلى إيصال رسالته لم يمنعه من مواصلة المشوار الفني في التقاط الصور. وتعرض أشرقي بسبب صوره على الموقع لمشكل حقوق الملكية مع إحدى شركات الهواتف العالمية، فكانت نقطة تحول في مساره الفني.

وفيات

● رحلت قبل أيام في مدينة المسيّب، محافظة بابل، العراق، السيدة فضيلة عنون عبيد السلطاني عن عمر يناهز الرابعة والسبعين سنة، بعد أزمة قلبية مفاجئة. وهي شقيقة الزميل فاضل السلطاني، والأستاذين عباس وحسين، والسيدة بسهية والمهندسة منتهى، وأم السيدتين والآنستين فيحاء وسحر وعذراء وآلاء. وقد ووري جثمانها الثرى في مقبرة العائلة بمدينة كربلاء.

عربي وعجم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي، سفير خادم الحرمين الشريفين في عمّان، استقبل الأمير مرعد بن رعد، رئيس المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن. واطلع السفير الأمير مرعد على أهم ما تقدمه المملكة وجميع مؤسساتها الحكومية والأهلية من خدمات وتجهيزات لخدمة وراحة ضيوف الرحمن من ذوي الإعاقة خلال موسم الحج لهذا العام، والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، في بذل كل الجهود لتقديم أرقى الخدمات لضيوف الرحمن.

الأمير خالد بن فيصل بن تركي

● عبد الله سيف علي النعيمي، سفير الإمارات لدى كوريا الجنوبية، حصل على جائزة سفير العام في كوريا لعام 2019، وتسلم السفير الجائزة من لي هونغ كو رئيس الوزراء الكوري السابق، خلال حفل العشاء السنوي الذي استضافته جمعية آسيا في الجمهورية الكورية، وذلك تقديراً لجهوده في تعزيز العلاقات بين البلدين التي أثمرت عن ترقية العلاقات الثنائية إلى علاقات شراكة استراتيجية خاصة بين البلدين خلال عام 2018 أثناء زيارة الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه إن إلى الإمارات.

عبدالله سيف علي النعيمي

● سليم الغرياني، سفير تونس في المنامة، استقبله المهندس عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني بالبحرين، الذي أشاد بما بالعلاقات الوطيدة والمميزة التي تربط البلدين الشقيقين ويعززها التعاون المشترك في شتى المجالات، متمنياً للسفير كل التوفيق والسداد في أداء مهام عمله. فيما أشاد السفير بما حققته البحرين من إنجازات على صعيد تطوير البنية التحتية، وعلى صعيد تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين ورجال الأعمال، متطلعاً لزيادة التعاون مع البحرين لتنشيط العمل المشترك بين الجانبين.

سليم الغرياني

● فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، التقت الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، على هامش مشاركتهما بمنتدى تطوير النظام البرلماني المنعقد بموسكو. وأشادت زينل بعمق العلاقات البحرينية المصرية الوثيقة، وما يربطهما من أواصر التلاحم والتكامل، والتعاون في مختلف المجالات، والتنسيق الفاعل والمستمر بشأن كافة القضايا والمستجدات، وبما يعود بالنفع والأمن والازدهار على البلدين الشقيقين.

● بيدو داساما، وزيرة الشؤون الاجتماعية والمسؤول عن شؤون الحج بجمهورية سيراليون، استقبلها وزير الحج والعمرة السعودي، الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، بمكتبه بجدة. حيث رحب «بنتن» بالوزيرة، منوهاً بما لمسه من تعاون في تنظيم شؤون حجاج بلادهم لتمكينهم من أداء نسكهم بكل راحة واطمئنان. فيما ثمنت الوزيرة جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، لخدمة ضيوف الرحمن وما تقدمه من رعاية واهتمام للحجاج والمعتمرين والزوار.

د. حمد بن محمد آل الشيخ

نبيلة مكرم

غلين مايلز

● كارين ساساهارا، القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمّان، أقامت حفل استقبال بمناسبة العيد الـ243 الوطني لبلادها. وأشادت بالشراكة القائمة بين الولايات المتحدة والأردن، وقالت: «إننا نحتفل أيضا في عام 2019 بمرور 70 عاماً على العلاقات الأميركية الأردنية، حيث أسست دولتانا في عام 1949 قاعدة قوية لهذه العلاقات، ونقدر الدور القيادي للأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني، في دفع عجلة السلام والوسطية في منطقة يغلب عليها الاضطراب».

● الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، استقبل في مكتبه سفير الولايات المتحدة الأميركية، جون بي أبي زيد. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون في مجالات التعليم والبحث والشراكات العلمية، إضافة إلى مناقشة البرامج والخطط التطويرية التي تنفذها مؤسسات التعليم في البلدين، وكيفية العمل على تعزيز التعاون بما يخدم المصالح المشتركة الممتدة لأكثر من ثمانية عقود بشكل متزن.

● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، شاركت في ندوة دولية بعنوان «أفريقيا سلة غذاء العالم»، والتي نظمتها مؤسسة «كيمت بطرس غالي للسلام والمعرفة» بمقر النادي الدبلوماسي، بحضور نخبة من رجال الفكر والسياسة والاقتصاد في أفريقيا والعالم. وأكدت الوزيرة أن أبناء الجاليات المصرية بالدول الأفريقية تعتبر قوى داعمة لمصر داخل أفريقيا، وأن التواصل مع المصريين بأفريقيا لا يقل أهمية عن التواصل مع المصريين في دول الخليج أو أوروبا.

● غلين مايلز، سفير أستراليا في القاهرة، التقى الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، لبحث التعاون الثنائي بين البلدين في قطاعي الشباب والرياضة. وأعرب السفير الأسترالي عن سعادته بلقاء وزير الشباب والرياضة، مؤكداً على أهمية التعاون الدائم والمستمر مع مصر في مجال الشباب والرياضة، موضحاً أن مصر أصبحت من الدول العربية والأفريقية الرائدة في المجال الرياضي، وذلك بعد النجاح المبهر الذي تحقق في استضافتها لبطولة كأس الأمم الأفريقية.

كلمات متقاطعة

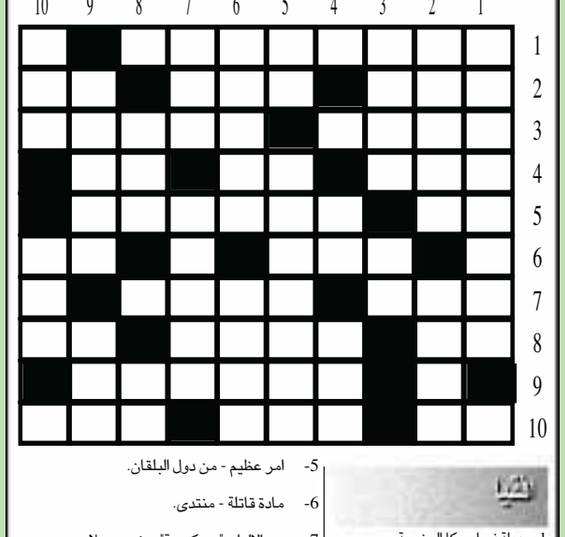

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- طري - مرض صدري - للتعريف.
3- أظهر - فاضلة.
4- وحل - للتفسير - ضد ناضج.
5- للنهي - شاعر فارسي مسلم.
6- واضح "معكوسة" - حرف نصب "معكوسة".
7- لين - أضاء.
8- عملة آسيوية - الثمر الناضج "معكوسة" - احد الوالدين "معكوسة".
9- البديل "معكوسة".
10- قهوة - آلة طرب - اقترب "معكوسة".

عموديا

1- من المحيطات.
2- دولة عربية - ذائع الصيت.
3- اصبع - ضد ناضج.
4- للتفسير - ضد ضر "معكوسة".
5- امر عظيم - من دول البلقان.
6- مادة قاتلة - منتدى.
7- من الالوان " معكوسة" - شهر ميلادي.
8- حالي "معكوسة" - للنهي.
9- دولة عربية - ظهر.
10- ماكينة - ضمير المتكلم.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	■	ا	ي	ن	ا	ر	ك	و	ا
2	س	ي	ن	■	■	و	م	ي	ل	ل
3	ا	د	ي	ل	ا	د	■	ا	ل	م
4	م	■	ن	و	ل	ي	ا	ن	■	س
5	■	س	■	م	ي	ل	ا	■	ب	ي
6	ا	ا	■	ي	م	ن	ا	■	ا	س
7	ت	ن	ا	■	ن	ا	■	ب	ن	ي
8	ر	ت	ي	ب	■	ن	ا	ي	ي	ب
9	ا	و	ا	ب	■	ي	س	ا	■	ي
10	ح	س	م	■	ل	ا	ل	س	■	■

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:16	05:42	12:26	03:44	07:08	09:08
المدينة المنورة	04:07	05:37	12:26	03:47	07:15	09:15
القدس	04:01	05:39	12:45	04:25	07:50	09:22
الرياض	03:39	05:08	11:58	03:20	06:47	08:47
القاهرة	03:14	04:58	12:00	03:36	07:01	08:33
الخرطوم	04:57	06:23	12:55	04:19	07:26	08:43
الرباط	04:38	06:20	01:32	05:18	08:43	10:20
تونس	03:16	05:05	12:24	04:16	07:42	09:25
الكويت	03:16	04:53	11:53	03:27	06:52	08:22
أبوظبي	04:09	05:38	12:27	03:48	07:16	08:46
المنامة	03:18	04:49	11:43	03:09	06:35	08:05
الدوحة	03:17	04:48	11:39	03:02	06:29	07:59
مسقط	03:54	05:23	12:11	03:29	06:57	08:27
بيروت	03:50	05:31	12:43	04:28	07:53	09:29
صنعاء	04:15	05:37	12:08	03:32	06:38	08:08
عمان	02:54	04:35	11:41	03:22	06:47	08:17
بغداد	03:17	04:57	12:07	03:51	07:16	08:51
اسطنبول	03:33	05:37	01:09	05:09	08:40	10:36
نيقوسيا	03:52	05:37	12:51	04:39	08:05	09:44
أثينا	04:14	06:07	01:30	05:24	08:52	10:38
لندن	02:54	04:50	01:10	05:27	09:23	10:56
باريس	03:26	05:53	01:56	06:12	09:57	12:10
نيس	03:36	05:54	01:36	05:42	09:16	11:25
روما	03:31	05:40	01:15	05:17	08:49	10:49
بروكسل	03:15	05:35	01:48	06:08	09:59	12:06
مدريد	04:48	06:49	02:20	06:19	09:49	11:43
جنيف	03:11	05:49	01:40	05:51	09:30	11:55
فيينا	02:31	05:00	12:59	05:14	08:58	11:12
برلين	02:35	04:49	01:11	05:35	09:32	11:34
فرانكفورت	02:52	05:16	01:23	05:41	09:28	11:39
استوكهولم	02:02	03:27	01:10	05:54	10:51	12:08
كوبنهاغن	02:30	04:33	01:15	05:45	09:55	11:46
امستردام	03:09	05:24	01:45	06:08	10:05	12:07
نيويورك	03:53	05:30	01:01	05:01	08:31	10:09
واشنطن	04:15	05:47	01:13	05:09	08:37	10:11
لوس أنجليس	04:24	05:46	12:58	04:43	08:08	09:32

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 4 July 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14828
الخميس 1 ذي القعدة 1440 - 4 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14828

The Guardian sport | الـ غارديان الرياضي

إقالة موينز من منصبه سريعاً تلخص المشاكل التي يعاني منها مانشستر يونايتد

سمير عطاالله

مشاها خطى طيبة

عوَّدنا الدكتور عبد الرحمن الشبيلي على أنه كاتب السِيَر وحافظ حقوق الآخرين، والباحث في آثارهم وإنجازاتهم، ومسلِّط الأضواء على كفاحاتهم ونجاحاتهم. وقد حوَّل هذا الاجتهاد النبيل من مهنة إلى رسالة. فكأنه كُتب عليه، وليس كُتب له، أن يؤرخ للذين عاصرهم من البارزين والمجلين، خصوصاً أولئك الذين اهتموا بكل شيء، وأهملوا الاهتمام بأنفسهم.

ها هو الآن يكتب شيئاً من سيرته الذاتية في «مشيناها: حكاية ذات». لكن حتى في حكاية الذات، يدوِّن الدكتور الشبيلي سيرة الآخرين وسيرة المرحلة نفسها. وفي «حكاية ذات» هذه تجد حكاية مثيرة ومفصَّلة ودقيقة لمرحلة تأسيس الإذاعة والتلفزيون في المملكة. وكيف بدأ التلفزيون أولاً محطات مختلفة ما بين المنطقة الشرقية والغربية، قبل أن يتطور ويدمج.

كان الشبيلي يومها موظفاً بسيطاً أوائل الستينات، لكنه أصبح، مع السنين والتدرج، شاهداً أساسياً على المرحلة وأهلها جميعاً. ويستعيد الشبيلي، في حرص ومحبة وتواضع، أسماء وأدوار الرفاق الذين صنعوا تلك البدايات، في جديّة وعناء: عباس غزاوي وناصر المنقور وإبراهيم العنقري ومحمد عبده يماني، وعشرات المسؤولين الذين نهضوا بالصناعة الإعلامية. ولا تغيب هنا الصورة الإنسانية الشاملة. فأثر العائلات في عيش صعب. ومن أجل أن يسعى في دراسته نجد «صاحبنا» يتقاسم غرفة واحدة مع رفاقه، أو يسكن في ضيافة أقرباء. لكنه لن يترك الجامعة تمر به دون توقف طويل، وفيها سوف يختار التخصص في أحب المواد إليه: اللغة العربية. وسوف يساعده ذلك في حرفته وفي شغفه معاً.

تذكرك حكاية الإذاعة في السعودية بحكاية الإذاعة في لبنان والأردن وأبوظبي والبحرين. وفي إذاعة المنامة كان مديرها إبراهيم كانو، يستعين بسعفة من النخل يحركها في الهواء، كي يعطي انطباعاً عن الرياح في البرامج، لأنه لم يكن في الإذاعة مؤثرات صوتية. وكانت لا تزيد على غرفة وفيها بضع أسطوانات، وكانت أغاني أم كلثوم تذاع فقط عند وقوع حدث مهم، فيعرف أركان الدولة من الإشارة أن عليهم الاتصال بالإذاعة لمعرفة طبيعة الحدث.

يروي «صاحبنا» العزيز، المعاناة التي رافقت ظهور أول وجه نسائي على التلفزيون. ويعيد النهضة الإعلامية إلى مؤسسها الكبير الشيخ جميل الحجيلان، وزير الإعلام، الشجاع، والمستقبلي التفكير. وإليه أيضاً يعيد نجاحه الشخصي في مهنة باهرة.

عارضة أزياء تقدم زياً خلال أسبوع الموضة «مرسيدس - بنز» في برلين بألمانيا أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عبقرية الشباب من الجنسين

في هذا المقال أريد أن أضع أمامكم أسئلة وأجوبة (موثقة) تدل دلالة واضحة ومؤلمة على عبقرية الشباب العربي الثقافية، وكذلك سرعة بديهتهم، وهم يتراوحون بين طلاب وطالبات المدارس أو رجال ونساء في الشوارع، وقد اخترتهم تحديداً من الخليج ومصر العزيزة، واخترت جزءاً يسيراً منها.

وأترك لكم أنتم التعليقات إنْ سلباً أو إيجاباً، أما أنا فلا أملك إلاّ الدعوات الصالحات.

سؤال: ماذا فعل الرومانيون بعد عبورهم للبحر الأبيض المتوسط؟!، جواب: قاموا بتجفيف ملابسهم من الماء!!

سؤال: ما موقف صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين بعد معركة حطين؟!، جواب: كان مبسوطاً!!

سؤال: ضع الكلمات في جمل مفيدة: Jack؟!، جواب: Jack الموت يا تارك الصلاة!!، So what to؟!، جواب: So what to وجوهنا الله يسود وجوهكم!!، Under؟!، جواب: Under بن شداد!!، As for؟!، جواب: As for في اليد أحسن من عشرة عالشجرة!!

سؤال: ما فائدة الأذنين؟!، جواب: تمنع النظارة من السقوط!!

سؤال: ماذا يفعل المسلم إذا أصابته مصيبة؟!، جواب: يخبر الشرطة!!

سؤال: ماذا تعرف عن البحر الميت؟!، جواب: كان مريضاً ثم مات!!

سؤال: اذكر ثلاثة أنواع من السمك؟!، جواب: سمك مقلي، وبالفرن، ومشوي على الفحم!!

سؤال: بماذا صور الشاعر البيت السابق؟!، جواب: بجالكسي S4!!

سؤال: ما حكم النكاح مع الدليل؟!، جواب: محرم، الدليل إنما المؤمنون إخوة!!

سؤال: استخدم كلمة (لعل) بحيث تفيد التمني؟!، جواب: لعل الأستاذ يموت!!

سؤال: اذكر ثلاثة من شروط النكاح؟!، جواب: المهر، ورضا الزوجين، والطقاقات!!

سؤال: اذكر شروط صلح الحديبية؟!، جواب: ألا يتهاوشوا مرة أخرى!!

سؤال: ما تعريف القتل العمد والقتل الخطأ؟!، جواب: قتل العمد هو القتل بالعمود سواء من الخشب أو الحديد، وقتل الخطأ: أن يقصد قتل رجل فيقتل آخر!!

سؤال: اذكر ثلاثة أنواع للأجبان المحرمة (وهي: ما صنع من خنزير، ما خالطته نجاسة، ما عجن بمحرم كالخمر)؟!، جواب: كيري، أبو ولد، البقرات الثلاث!!

سؤال: لماذا تشرق الشمس بالرياض قبل مكة؟!، جواب: لأن الرياض عاصمة المملكة!!

سؤال: ما هو النداء؟! جواب: هو أن تقول لواحد تعال يا ولد!!

سؤال: خطبة البتراء ما سبب تسميتها بذلك؟!، جواب: لأنها بترت يديها ورجليها!!

سؤال: هات مثالاً للظواهر الكونية على الأرض؟!، جواب: حصول الأهلي على الدوري بعد 35 سنة!!

سؤال: علل ضعف الغطاء النباتي بالقرب من البحار؟!، جواب: لخروج الأسماك ليلاً وأكلها الغطاء النباتي!!

سؤال: هات مثالاً لثلاثة أنواع من الطحالب؟!، جواب: عمر السومة وتيسير الجاسم والمقهوي!!

إغراقها بهذه الطريقة من أسهل الوسائل للتخلص منها

باحثون يوثقون لمقبرة القوارب الغامضة في قاع بحيرة «تاهو» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

يطلق الباحثون مشروعاً لإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للسفن الترفيهية التي غرقت عمداً مع إغلاق المنتجعات في خمسينات القرن الماضي في أميركا. ويرقد في قاع بحيرة تاهو شبح ما كان يوماً ما منتجعاً من المنتجعات المزدهرة، ذلك الذي لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق القوارب. وكانت بحيرة المياه العذبة الهائلة والواقعة بين كاليفورنيا ونيفادا طفرة كبيرة للمصطافين من أواخر ثمانينات القرن التاسع عشر حتى تسعينات القرن العشرين، حيث أدى ظهور السكك الحديدية إلى جلب المزيد من سكان المدن إلى المكان. ولكن بدأ النجاح في الأفول اعتباراً من خمسينات القرن الماضي، حسبما ذكرته صحيفة «الديلي ميل» البريطانية.

وبالنسبة إلى أحد المنتجعات الشهيرة هناك، وكان يسمى منتجع «خليج الزمرد»، على الشواطئ الشمالية من البحيرة، كان ذلك الأمر يعني الإغلاق التام مع انعدام الحاجة إلى استخدام القوارب الصغيرة في النقل، مما أدى بملاك المنتجع إلى إغراق أسطول القوارب بأكمله.

والآن، وبعد مرور عقود من الزمن، شرع الباحثون من جامعة كاليفورنيا في توثيق مقبرة القوارب الغامضة التي لا تزال تستقر في قاع البحيرة. يستخدم فريق الباحثين خبرات الغواصين وغير الغواصين في إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للموقع المغمور تحت سطح البحيرة.

وتحوّل قاع بحيرة تاهو الآن إلى مقبرة لأكبر مجموعة من القوارب الصغيرة الغارقة في البلاد، وفقاً لفريق الباحثين. ويشمل ذلك القوارب الترفيهية، مثل زوارق التجديف وقوارب الصيد، وحتى السفن البخارية الصغيرة والصنادل الكبيرة.

وقالت لين دود، الأستاذة المساعدة في علم ممارسة الشعائر الدينية لدى كلية دورنسيف للآداب والعلوم بجامعة كاليفورنيا: «كان إغراقها بهذه الطريقة من أسهل الوسائل للتخلص منها». وحل مشروع «بوت - إن كامب غراوند» محل منتجع «خليج الزمرد» منذ فترة طويلة والذي كان يفتخر يوماً ما بالموقع وبقاعة الرقص الفاخرة الخاصة به والمتجر العام القديم هناك.

اكتشاف قارب في البحيرة

رامي مالك: لن ألعب دور إرهابي في فيلم جيمس بوند المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الممثل الأميركي ذو الأصول المصرية رامي مالك أنه احتاج للحصول على تأكيدات بأن الدور الذي سوف يلعبه في فيلم جيمس بوند المقبل لن يكون مرتبطاً بعمل إرهابي».

وأكد مالك، الذي حصل على جائزة أوسكار في مطلع هذا العام لأفضل ممثل رئيسي عن تجسيده لدور المغني فريدي ميركوري، المغني الرئيسي لفريق كوين الغنائي، في فيلم بوهيمان رابسودي، أنه استغرق وقتاً في التفكير لقبول دوره الجديد.

ونقلت صحيفة مرور البريطانية عن مالك (38 عاماً) القول إنه كان في حاجة للحصول على تأكيدات من المخرج الأميركي كاري فوكوناجا بأن دوره لن يكون شخصية إرهابي يتحدث باللغة العربية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال: «إنه دور رائع وأنا متحمس للغاية لأدائه، ولكن ذلك أمر تناقشت بشأنه مع كاري».

الممثل رامي مالك (أ.ب)

وأضاف: «قلت له لا يمكننا أن نربط الشخصية بأي عمل إرهابي يعكس آيديولوجية أو ديانة. هذا أمر لا أحبه، لذلك قلت إذا كنت اخترتني لهذا السبب إذن فأنا منسحب». وأكمل: «بدا من الواضح أن هذه ليست رؤية المخرج، لذلك فإن الشخصية التي سوف ألعبها هي لإرهابي من نوع مختلف آخر». ويلعب مالك دور الشرير الرئيسي في فيلم بوند الجديد، الذي يعود من خلاله دانيال كريج لتجسيد شخصية العميل 007.

كلب آلي أفضل صديق للمصابين بـ«ألزهايمر»

لندن: «الشرق الأوسط»

يخضع كلب آلي للتطوير حالياً في كاليفورنيا، لاحتلال مكانة أفضل صديق للأشخاص المصابين بمرض «ألزهايمر»، وأشكال أخرى من الخرف، إذ يبعث على الارتياح لاستجابته إلى لمسات الإنسان بتعبيرات تشبه الكلاب الحقيقية.

وكان رائد الأعمال توم ستيفنز قد قدم نسخة تجريبية من الجرو الآلي الأصفر، إلى نزلاء دار مسنين في ثوسند أوكس، حسب «رويترز». وقال ستيفنز إن شركته «تومبوت» الواقعة في ضاحية سانتا كلاريتا، شمال لوس أنجليس، تشاركت مع شركة «كريتشر شوب» لإضفاء الحركات الواقعية للكلب الآلي.

وقال ستيفنز: «لا يقتصر الأمر على أن يبدو حقيقياً وذا ملمس حقيقي؛ لكن يجب أن يتصرف بواقعية أيضاً».

كلب آلي

ويعتقد ستيفنز أن كلب «تومبوت» الذي يحرك رأسه من جانب للآخر ويصدر أصواتاً ويحرك ذيله، يبدو حقيقياً بما يكفي لمساعدة الناس المصابين بالخرف. كما أنه أسهل في الاعتناء به مقارنة بالكلب الحقيقي.

ويشمل الكلب الآلي 16 محركاً للتحكم في تحركاته، ومزود بأجهزة استشعار للتجاوب مع الأوامر الصوتية، والتعرف على لمسات الناس له.

وقال ستيفنز إن الفكرة جاءته بعد أن أصيبت أمه بـ«ألزهايمر» في 2011.

وكانت شركة «سوني» اليابانية لها السبق في استخدام الكلب الآلي عام 1999، والذي أطلقت عليه «آيبو»، وصمم على هيئة حيوان أليف يتصرف مثل كلب حقيقي باستخدام الذكاء الصناعي. وعلى عكس «آيبو» الذي يبدو آلياً، فإن كلب «تومبوت» يبدو أقرب إلى الكلاب الحقيقية.

«غوغل» ترسل هدايا لمولود إندونيسي يحمل اسمها

هدية «غوغل» إلى طفل إندونيسي

جاكرتا - لندن: «الشرق الأوسط»

أرسلت شركة غوغل الأميركية العملاقة هدايا إلى مولود إندونيسي أطلق عليه والداه اسم الشركة، حسبما أفادت وسائل إعلام محلية.

وكان قد وُلد الطفل «غوغل» في نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن شهادة ميلاده انتشرت بشكل واسع النطاق بعد أن نشرتها والدته على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسخر بعض المعلقين عبر الإنترنت من أن المولود سيجد صعوبة في البحث على اسمه على «غوغل». وقالت الأم، إيلا كارينا: «لقد أرسلت (شركة غوغل) عدة أشياء على سبيل التقدير»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضافت: «هنأتنا (غوغل) وعبرت عن أملها في أن يساعد الطفل غوغل الكثير من الأشخاص». وتابعت: «نشكر غوغل على اهتمامها. نحن أكثر ثقة الآن».

مليون دولار تقريباً ثمن حجر شطرنج

لندن: «الشرق الأوسط»

بيع حجر شطرنج تم شراؤه في عام 1964 مقابل خمسة جنيهات إسترلينية، واحتُفِظ به في درج خزانة بمنزل في مدينة أدنبره الاسكتلندية، لمدة 55 عاماً، بمبلغ 735 ألف جنيه إسترليني (ما يعادل 928 ألف دولار)، مسجلاً رقماً جديداً في المزاد العلني لسعر حجر شطرنج من العصور الوسطى.

وكان قد عُثِر على حجر الشطرنج في جزيرة آيل أوف لويس عام 1831 محفوظاً في حجرة جدرانها من الحجر الصخري.

ويتكون الكنز المنحوت من العاج من 78 حجر شطرنج و14 قطعة لألعاب أخرى، ومشبك لحقيبة أو لحزام. ويُعتقد أنه تم إنتاج الحجر في ترونديهايم بالنرويج في الفترة الممتدة بين عامي 1100 و1200، أي في نهاية عصر الفايكينغ.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية